مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الحادي والخمسون
ربيع الآخر ١٤٤٠هـ

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail.humanitiesjournal@imamu.edu.sa

رقم الإيداع :٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٠٩ / ١٤٢٧هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ ـ ١٦٥٨

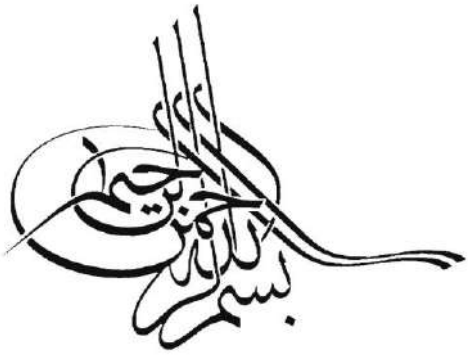
بسم الله الرحمن الرحيم

المشرف العام ورئيس التحرير

الدكتور/ محمود بن سليمان آل محمود

مدير الجامعة المكلف

ووكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مدير التحرير

الدكتور / محمد بن عبد الرحمن الشبل

رئيس قسم العلاقات العامة في كلية الإعلام والاتصال

أعضاء هيئة التحرير

- **أ.د. عبد الرحمن بن محمد عسيري**
  الأستاذ في قسم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية
- **أ.د. عبيد بن سرور العتيبي**
  الأستاذ في قسم الجغرافيا بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت
- **أ.د. معتز سيد عبد الله**
  نائب رئيس جامعة القاهرة
- **أ.د. تركي بن محمد العطيان**
  الأستاذ في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية
- **د. طلال بن خالد الطريفي**
  الأستاذ المشارك في قسم التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية
- **د. عبد العزيز بن حمد القاعد**
  الأستاذ المشارك في قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية
- **د. عبد الله بن إبراهيم المبرز**
  الأستاذ المشارك في قسم دراسات المعلومات بكلية علوم الحاسب والمعلومات
- **د. محمد خميس حرب**
  أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
  الأستاذ المشارك بعمادة البحث العلمي

قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة. وتُعنى بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

أولاً : يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة :

١- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والمنهجية، وسلامة الاتجاه .

٢- أن يلتزم بالمناهج والأدوات والوسائل العلمية المعتبرة في مجاله .

٣- أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتخريج .

٤- أن يتسم بالسلامة اللغوية .

٥- ألا يكون قد سبق نشره .

٦- ألا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .

ثانياً : يشترط عند تقديم البحث :

١- أن يقدم الباحث طلباً بنشره، مشفوعاً بسيرته الذاتية(مختصرة) وإقراراً يتضمن امتلاك الباحث لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزاماً بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير .

٢- ألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) صفحة مقاس (A 4) .

٣- أن يكون بنط المتن (١٧) Traditional Arabic، والهوامش بنط (١٣) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد) .

٤- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة .

ثالثاً: التوثيق :

١- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة .

٢- تثبت المصادر والمراجع في فهرس يلحق بآخر البحث .

٣ - توضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب .

٤ - ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

رابعاً : عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة تذكر سنة الوفاة بالتاريخ الهجري إذا كان العَلَم متوفى .

خامساً : عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

سادساً : تُحكَّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل.

سابعاً : تُعاد البحوث معدلة, على أسطوانة مدمجة CD أو ترسل على البريد الإلكتروني للمجلة .

ثامناً : لا تعاد البحوث إلى أصحابها، عند عدم قبولها للنشر .

تاسعاً : يُعطى الباحث نسختين من المجلة، وعشر مستلات من بحثه .

عنوان المجلة :

جميع المراسلات باسم:

رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرياض ١١٤٣٢- ص ب ٥٧٠١

هاتف : ٢٥٨٢٠٥١ - ناسوخ (فاكس) ٢٥٩٠٢٦١

www. imamu.edu.sa

E.mail: humanitiesjournal@imamu.edu.sa

المحتويات

مدى إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية : دراسة ميدانية **د. أحمد حامد محمود عبد الحليم** **د. عادل حسن النصيرات**	١٣
مظاهر الحياة العامة خلال عصر الرسول ﷺ دراسة مستخرجة من كتاب المغازي للواقدي **د. شيخة بنت عبد الله بن مسحل الشيباني**	٦٧
مستوى العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود **د. دلال محمد الحربي**	١٤١
العمل التطوعي التنموي من الذاتية إلى الاتجاه دراسة سيوسيولوجية لعينة من شباب جامعة سوهاج **د. حمدي أحمد عمر**	١٧٩
" فاعلية المشروعات متناهية الصغر في تمكين الشباب" (عربات الأطعمة المتنقلة نموذجاً) **د. الجوهرة ناصر عبد العزيز الهزاني**	٢٨٣

مدى إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية: دراسة ميدانية

د. أحمد حامد محمود عبد الحليم

د. عادل حسن النصيرات

قسم الإدارة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مدى إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية : دراسة ميدانية

د. أحمد حامد محمود عبد الحليم

د. عادل حسن النصيرات

قسم الإدارة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٨/ ٥/ ١٤٣٩هـ تاريخ قبول البحث: ١٦/ ٨/ ١٤٣٩هـ

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المساهمة السعودية والبالغ عددها (١٧٠) شركة، أما عينة الدراسة فتكونت من (٣٨٤) مستجيباً من العاملين بالإدارات المالية (محاسبين، مدققين ماليين، محللين ماليين) في هذه الشركات. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: أن الشركات المساهمة السعودية تفصح عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بحماية البيئة، وأن مستوى هذا الإفصاح كان بدرجة مرتفعة، وتبين أيضاً أنها تفصح عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بأنظمة وقوانين حماية البيئة العامة، وان مستوى هذا الإفصاح كان بدرجة مرتفعة. وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحثان عدداً من التوصيات أهمها: ضرورة إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن مكافآت وحوافز العاملين المتميزين بالأنشطة البيئية، والإفصاح عن الأنظمة والقوانين التشريعية المتعلقة بالرقابة على التلوث أو تخفيضه أو التخلص منه والإفصاح عن تكلفتها، مع وضع مخصصات مالية محددة للأمور الاجتماعية الطارئة.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح المحاسبي، المسؤولية الاجتماعية، الشركات المساهمة السعودية.

المقدمة:

لقد اكتسب الدور الاجتماعي للشركات أهمية متزايدة في الآونة الأخيرة، وبالأخص بعد تخلي الحكومات عن بعض أدوارها في المجتمع، فأصبح لشركات القطاع الخاص دور محوري في عملية التنمية، حيث أدركت الشركات أنها غير معزولة عن المجتمع، وتنبهت إلى ضرورة توسيع نشاطها ليشمل ما هو أكثر من النشاط الإنتاجي، مثل احتياجات المجتمع والبيئة والتعليم والصحة، فالشركات الآن أصبحت لا تعدّ كيانات اقتصادية فقط، بل هي كيانات ترتبط بالمجتمع الذي تعمل فيه، فهي تعمل في بيئة اجتماعية واقتصادية متشابكة مع المجتمع، وكلما تحسنت ظروف المجتمع الاجتماعية والاقتصادية ازدادت فرصة الشركات في العمل في بيئة أفضل.

كما تزايد الاهتمام في الفترة الأخيرة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات تجاه البيئة والمجتمع المحيط بها، وتحولت النظرة من نظرة اقتصادية بحتة ممثلة في تحقيق أقصى أرباح ممكنة، إلى نظرة اقتصادية -اجتماعية.

وقد كان لانهيار شركة أنرون الدور الرئيسي وراء الاهتمام بتقارير المسؤولية الاجتماعية في أمريكا، واتضح ذلك أيضاً في إنجلترا حيث تزايد عدد الشركات التي تصدر تقارير بيئية واجتماعية عبر مواقعها الإلكترونية. فعلى سبيل المثال أشارت الدراسة التي قام بها KPMG في عام ٢٠٠٠م إلى أن حوالي (٤٩٪) من عدد (١٠٠) شركة من الشركات البريطانية المسجلة في مؤشر (FTSE) تصدر هذه التقارير وتزيد تلك النسبة الآن عن(٨٠٪) وهذا يعكس تزايد الاتجاه نحو الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات وكذلك التنمية المستدامة Sustainable Development (Owen, 2005, PP: 395-404).

وتجدر الإشارة إلى أنه أصبح من الضرورة الملحة والمتزايدة - خاصة في عالم يتصف بالعولمة والأزمات الاقتصادية - على الشركات أن تعي وتواكب أثرها في المجتمع والبيئة المحيطة بها، حيث لم يعد تقييم هذه الشركات معتمداً على ربحيتها فحسب، ولم تعد تلك الشركات تعتمد في بناء سمعتها على مراكزها المالية فقط، إنما ظهرت مفاهيم حديثة تساعد في خلق بيئة عمل قادرة على التعامل مع التطورات المتسارعة في الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية والإدارية، وكان من أبرز هذه المفاهيم مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات Corporate Social Responsibility (CSR).

مشكلة الدراسة:

تزايدت الضغوط الاجتماعية على الشركات، وأصبح من الضروري اضطلاعها بمسؤوليتها تجاه المجتمع الذي تعيش فيه، إذ لا يعقل أن تخطط الشركة لتحقيق أقصى أرباح ممكنة متجاهلة المسؤوليات الاجتماعية الملقاة عليها، ولذلك أصبح يقع على كل شركة مسئولية وضع الخطط والبرامج اللازمة للمساهمة الفعالة في علاج المشكلات الكامنة في البيئة والمجتمع المحيط بها.

ولقد صاحب اضطلاع الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية الاهتمام والمناداة بضرورة وضع المقاييس والإجراءات المحاسبية التي يمكن من خلالها حصر الأنشطة الاجتماعية التي تقدمها الشركات للوفاء بهذه المسؤوليات وقياسها والتقرير عن كافة المعلومات التي تعكس الدور الاجتماعي الذي تقوم به لخدمة كافة الأطراف سواء داخل الشركة أو خارجها.

ولم يقف الأمر عند المطالبة بضرورة الإفصاح عن كافة المعلومات التي توضح نتائج الأنشطة الاجتماعية التي تقدمها الشركات فحسب، بل كان

لابد من بذل الجهود العلمية والمهنية للبحث، في محاولة وضع الإطار اللازم لكيفية التحقق من استجابة الشركات لمسؤوليتها الاجتماعية، وتقييم ذلك والحكم عليه بطرق موضوعية ومحايدة، ضماناً لسلامة ما يتم الإفصاح عنه من بيانات ومعلومات.

كذلك زاد الاهتمام بموضوع المسؤولية الاجتماعية للشركات وأصبح الحديث عن المسؤولية الاجتماعية في الآونة الأخيرة عنواناً للمؤتمرات والندوات، ومجالاً للدراسات والأبحاث سواء من قبل الأفراد أو مراكز البحوث والمنظمات الدولية، كما تزايد الاهتمام بها من قبل كل من الحكومة والشركات ذاتها، وأصبحت المسؤولية الاجتماعية جزءاً من إستراتيجية شركات الأعمال للتفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة.

ورغم ذلك فإنه لا يوجد اتفاق عام لدى الأطراف المعنية على تحديد تعريف واضح للمسؤولية الاجتماعية، وكيفية قياسها من ناحية التكاليف والعوائد الاجتماعية. لذلك فإن الغرض من هذه الدراسة هو التعرف على مدى إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن بنود المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية، وذلك من خلال طرح التساؤلات الآتية:

- ما مدى إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بحماية البيئة؟
- ما مدى إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بتطبيق أنظمة وقوانين حماية البيئة؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بحماية البيئة،

وذلك من وجهة نظر العاملين بالإدارات المالية (محاسبين، مدققين ماليين، محللين ماليين) في هذه الشركات.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال الآتي:

١ -اهتمام المملكة العربية السعودية بالقضايا البيئية والاجتماعية وتزايد الأصوات داخل المجتمع السعودي المطالبة بضرورة قيام القطاع الخاص بتحمل مسئولياته تجاه البيئة والمجتمع.

٢ -الأهمية المتزايدة للمسؤولية الاجتماعية، حيث أصبح العائد الاجتماعي للشركات متقدما على عائدها المالي، بالإضافة إلى ذلك فإن كفاءة النظام المحاسبي أصبحت تقاس بمدى احتوائه على نظام فرعي يتيح الحصول على معلومات عن الأداء الاجتماعي للشركة وأثرها في المجتمع.

٣ -لما كان هذا الموضوع -الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية - موضوعاً حديثاً نسبياً في المملكة العربية السعودية، فإن أهمية هذه الدراسة تظهر من خلال محاولة الوقوف على مدى إدراك شركات المساهمة السعودية لمسؤوليتها الاجتماعية من خلال إفصاحها عن المعلومات الاجتماعية في القوائم والتقارير المالية.

٤ -قلة الدراسات التي تناولت موضوع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من قبل شركات المساهمة السعودية، ويأمل الباحثان أن تكون هذه الدراسة محفزاً للجهات ذات العلاقة بالشركات وأدائها كهيئة سوق المال والهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين ومؤسسة النقد ووزارة التجارة لإيجاد وتشريع معايير للتقرير والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لشركات المساهمة السعودية.

فرضيات الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على اختبار الفرضيتين التاليتين:

HO1: لا تفصح الشركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بحماية البيئة.

HO2: لا تفصح الشركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بتطبيق أنظمة وقوانين حماية البيئة.

منهجية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافية لأنها تتقصى مدى إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن بنود المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية، ولتحقيق هذا الهدف تم إتباع المنهج الوصفي والتحليلي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المساهمة السعودية والبالغة ١٧٠ شركة، وقد تم الاعتماد على عينه قصدية (تحكمية) لفئة العاملين بالإدارات المالية (محاسبين، مدققين ماليين، محللين ماليين) العاملين في هذه الشركات بلغ حجمها (٣٨٤) مستجيباً تم اختيارهم وفقاً لتجاوبهم مع الباحثين في الإجابة على أسئلة الدراسة.

مصادر جمع البيانات:

اعتمد الباحثان على نوعين من مصادر المعلومات هما المصادر الثانوية، مثل كتب المحاسبة والمواد العلمية والنشرات والدوريات المتخصصة التي تبحث في موضوع الإفصاح المحاسبي والمسؤولية الاجتماعية، كما اعتمدا على المصادر الأولية من خلال تطوير استبانة، وللتأكد من صدقها وقدرتها على قياس متغيرات الدراسة، فقد تم استخراج معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي وبلغ (٩١,٥٪).

أداة جمع البيانات:

قام الباحثان بتصميم استبانة شملت جميع متغيرات الدراسة، وتم عرضها على ذوي الخبرة والاختصاص، وهيئة محكمين من الخبراء في علم الإدارة والمحاسبة والإحصاء للحكم على مدى صلاحيتها كأداة لجمع البيانات، وبعد استرجاعها قام الباحثان بإجراء التعديلات المقترحة من الخبراء المحكمين والأساتذة المختصين قبل توزيعها على العاملين بالإدارات المالية (محاسبين، مدققين ماليين، محللين ماليين) العاملين في هذه الشركات. واستخدم الباحثان مقياس ليكرت الخماسي، (موافق جدا ٥ علامات، موافق ٤ علامات، محايد ٣ علامات، غير موافق علامتان، غير موافق جدا علامة واحدة) وحسب الدرجات مستوى الملاءمة والأهمية النسبية للوسط الحسابي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تمت الاستعانة بالأساليب الكمية المتضمن استخدام العديد من الطرق والمعالجات الإحصائية الملائمة لمنهج الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية ضمن برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات، حيث استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على تقييمات المبحوثين لسؤالي الدراسة، كذلك تم استخدام اختبار t-test: (One sample t-test) في اختبار فرضيتي الدراسة.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحثان في هذا الجزء بعض الدراسات التي اطلعا عليها، والمرتبطة بموضوع البحث، للوقوف على ما توصلت اليه من نتائج، والاستفادة منها في استكمال جوانب الدراسة وذلك كما يلي:

أجرى (جربوع، ٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى وجود منظمات أعمال من الشركات والمؤسسات متخصصة لممارسة المسؤولية الاجتماعية في قطاع غزة. وتوصلت الدراسة إلى أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام من جانب الجمعيات المهنية للمحاسبة والمراجعة في فلسطين، كما تبين أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لهذه الشركات عبارة عن نشاط يمكن تقنينه عن طريق تحديد فئاته ومجالاته وأهدافه ومتغيراته، وعلى هذا الأساس يمكن تحديد سبل قياسه والإفصاح عن نتائجه بشكل موضوعي.

استهدفت دراسة (Riham et. al., 2008) تحليل التقارير البيئية والاجتماعية للشركات المصرية، وذلك من خلال عينة مكونة من (٦٠) تقريراً سنوياً لعام ٢٠٠٢م، في تسعة قطاعات (الأغذية والمشروبات، الأسمنت، المنسوجات، المطاحن، السيراميك، المرافق العامة، الأدوية، مواد البناء والتشييد، والمواد الكيميائية). وتوصلت إلى إن عضوية الصناعة لها تأثير كبير في الإفصاح عن بعض المعلومات الاجتماعية، وإن الصحة والسلامة المهنية هي أبرز بنود الإفصاح، حيث بلغ معدل الإفصاح عنها في العينة ٦٥٪، في حين أن صناعة الأغذية والمشروبات، الأسمنت، السيراميك، والكيماويات أفصحت عنها بنسبة ١٠٠٪. وتبين أن الشركة الحكومية تفصح أكثر عن المعلومات المتعلقة بالموظفين مقارنة بالشركات الخاصة، بينما الشركات الخاصة تتفوق على الشركات الحكومية في الإفصاح عن المجالات الثلاثة الأخرى: العملاء، البيئة، والمجتمع.

وقامت دراسة (Khan et. al., 2009) بقياس مستوى الإفصاح الاجتماعي في التقارير السنوية للبنوك المدرجة في بورصة داكا ببنجلادش، ومدى إدراك مستخدمي التقارير السنوية (من محللين ماليين، مساهمين، موظفين، عملاء، وموردين) للإفصاح الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى أن البنوك في بنجلادش تفصح عن أدائها الاجتماعي ولكن نسبة الإفصاح كانت منخفضة بسبب أن الإفصاح اختياري، كما أن البنوك لا تفرد مكاناً مفصلاً للإفصاح عن الأداء الاجتماعي وإنما يندرج تحت تقرير مجلس الإدارة، بالإضافة إلى أن مستخدمي التقارير السنوية يرغبون في مزيد من الإفصاحات عن المسؤولية الاجتماعية.

واستهدفت دراسة (محمد، ٢٠٠٩) بيان مدى أهمية القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية في الشركات السعودية لدعم مبادئ حوكمة الشركات، وذلك من خلال تحليل التقارير المالية لعدد (٥٢) شركة من الشركات المساهمة السعودية المسجلة في سوق رأس المال السعودي، شملت (١٥) قطاعاً من القطاعات الاقتصادية وذلك عن عامي ٢٠٠٧، ٢٠٠٨م. وتوصلت الدراسة إلى انه يوجد تفاوت واضح بين الشركات السعودية في التقرير والإفصاح عن بيانات المسؤولية الاجتماعية والبيئية لأنها تعد بيانات اختيارية. وإن الشركات الملتزمة بتطبيق آليات ومبادئ حوكمة الشركات تعد من أكثر الشركات إفصاحاً عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية.

وتناولت دراسة (عبد الله، ٢٠١٠) تحليل لأساليب القياس والإفصاح لمؤشر المسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر، وتحديد دور الجهاز المركزي للمحاسبات في التحقق والتقرير عن مؤشر المسؤولية الاجتماعية لشركات

قطاع الأعمال العام. وتوصلت الدراسة إلى أن مبادئ المسؤولية الاجتماعية تطبق داخل الشركة، ثم تتجه إلى خارجها لصنع القرارات والسياسات في مجتمع الأعمال من حيث الالتزام الكامل للمتطلبات القانونية القائمة واحترام الآخرين وحماية البيئة. وتبين أن تحديد وسائل قياس وتقييم الأداء الاجتماعي لدى الشركات يحتاج لتفعيل دور المعلومات المحاسبية في قياس وتقييم مستوى الأداء الاجتماعي.

وأجرى (Lies, et. al., 2011) دراسة للتقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات البلجيكية، وذلك من خلال التركيز على ثلاث نقاط لجمع المعلومات المتعلقة بالإفصاح والتقرير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، وهي: أهداف ورؤية الشركة، أساليب أو نهج الإدارة في الإفصاح، ومؤشرات الأداء. وذلك من خلال فحص التقارير السنوية لعدد (١٠٨) شركة من الشركات المسجلة في البورصة البلجيكية لعام ٢٠٠٥م. وانتهت تلك الدراسة إلى أن الشركات البلجيكية اهتمت بالإفصاح والتقرير عن ممارسات العمل والعمل المناسب، والقضايا البيئية أكثر من الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بمسئولية المنتج، حقوق الإنسان، والمجتمع.

أما دراسة (Sangeetha & Pria, 2011) فقد هدفت إلى بيان العوامل المؤثرة على مبادرات المسؤولية الاجتماعية للبنوك في سلطنة عمان من وجهة نظر أصحاب المصالح، وذلك من خلال قائمة استقصاء تم تطبيقها على سبعة من البنوك الوطنية باعتبارها هي المهيمنة على القطاع المصرفي. وخلصت إلى أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر على أنشطة المسؤولية الاجتماعية للبنوك وهي: مدى توافر منظمات غير حكومية ومنظمات اجتماعية، حسن تطبيق

نظام حوكمة الشركات، وتنوع القوى العاملة. كما أن للمسؤولية الاجتماعية للشركات فوائد تضمن لشركة أن تميز نفسها عن المنافسين وترفع مكانتها بين عملائها وموظفيها.

وهدفت دراسة (الشويمان، ٢٠١٢) إلى تقييم نطاق ودوافع الشركات على الممارسة الاجتماعية المسؤولة في المملكة العربية السعودية، واقتراح عدد من المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في إعداد تقارير دورية توضح أداء وإنجازات الشركات في مجال المسؤولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية ترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات، وأن تكون هناك مؤشرات محددة تقيس وتعكس مختلف جوانب المسؤولية الاجتماعية للشركات في إطار النظام المحاسبي المطبق، وأن تصدر تقارير منفصلة أو مرفقة مع التقارير المالية بهذه المؤشرات بما يسمح للأطراف ذات العلاقة بمعرفة إنجازات الشركات في هذا المجال وتقييمها.

استهدفت دراسة (عبد الملك والمحارفي، ٢٠١٢) التعرف على مدى حاجة البيئة السعودية لمعيار للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، ودراسة حالة عملية لإحدى الشركات السعودية والتي تقوم بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية. وتوصلت إلى انه وبالرغم من ضخامة حجم القطاع الخاص السعودي إلا أن عجلة أو حركة المسؤولية الاجتماعية لهذا القطاع ما زالت بطيئة ولا تساير حجم نمو نشاطه وأرباحه الطائلة، حيث إن جهود هذا القطاع جهود فردية ينقصها التنظيم، وتبين أن بعض منظمات الأعمال السعودية تقوم بتقديم تقرير وصفي غير مالي عن المسؤولية الاجتماعية.

هدفت دراسة (عبد المتعال،٢٠١٢) إلى اختبار أثر آليات الحوكمة والإفصاح الاختياري عن ممارسات الحوكمة والمسئولية الاجتماعية والقضايا البيئية على قيمة الشركة ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت على دراسة تطبيقية لعينة من (٥٠) شركة من الشركات الأكثر تدولًا في بورصة الأوراق المالية المصرية خلال الفترة من عام (٢٠٠٥) حتى عام (٢٠١١). وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين معنوية بين الإفصاح الاختياري وبين القيمة المستقبلية للشركة، وعلاقة عكسية غير معنوية مع الأداء الحالي. وكذلك زيادة معنوية تأثير الإفصاح الاختياري على قيمة الشركة في حالة ارتفاع مستوى ممارسات آليات حوكمة الشركات اعتمادًا على الأداء المستقبلي كمؤشر لقيمة الشركة وعدم معنوية هذا التأثير اعتمادًا على الأداء الحالي المستقبلي كمؤشر لقيمة الشركة.

كما هدفت دراسة (De Klerk et al.,2015) إلى اختبار العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية وأسعار الأسهم ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت على دراسة تطبيقية لعينة من (٨٩) شركة بريطانية خلال الفترة من عام (٢٠٠٧ حتى عام ٢٠٠٨). وقد توصلت الدراسة إلى أن زيادة الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية يؤدي إلى ارتفاع أسعار الأسهم، كما أنه يوفر معلومات إضافية للمستثمرين تساعدهم في تقدير قيمة الأسهم.

بينما حاولت دراسة (Qiu et al.,2016) تحليل العلاقة بين الإفصاح البيئي والاجتماعي وربحية الشركة وقيمتها السوقية ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل التقارير المالية لعينة من الشركات البريطانية المسجلة في مؤشر (FTST 350) من خلال ملاحظة (٦٢٩) مشاهدة -سنة خلال الفترة من (٢٠٠٥ حتى

عام ٢٠٠٩). وقد توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية يؤثر إيجابيًا على القيمة السوقية للشركات، وارتفاع معدلات النمو المتوقعة من التدفقات النقدية لهذه الشركات.

هدفت دراسة (Cheng and Kung,2016) إلى تحليل أثر الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية على مستوى التحفظ المحاسبي في التقارير المالية للشركات. ولتحقيق هذا الهدف تم فحص التقارير المالية لعينة من الشركات المسجلة في بورصتي Shenzhen، Shanghai للأوراق المالية في الصين من خلال ملاحظة (٤٣٦٧) شركة – سنة خلال الفترة من عام (٢٠٠٧ حتى عام ٢٠٠٩). وقد توصلت الدارسة إلى إن ممارسة الشركة لأنشطة المسئولية الاجتماعية يشجع على إتباع سياسات محاسبية متحفظة، ومع ذلك فقد أظهرت الدراسة أن الشركات ذات هياكل الملكية الحكومية قد ينخفض فيها الدافع لتحسن جودة الأرباح مما يضعف تأثير ممارسات المسئولية الاجتماعية فيها على تحفظ الأرباح حيث تفي بهذه الممارسات وفقا لسياسة الحكومة وللحفاظ على شرعيتها.

كما هدفت دراسة (بدوي، ٢٠١٧) إلى تحليل العلاقة بين هيكل الملكية، وتحديدا الملكية المؤسسية ومستوى الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية من جهة وقيمة الشركات المدرجة في البورصة المصرية واعتمدت في ذلك على دراسة تطبيقية لعينة من (٣١) شركة مدرجة بالبورصة المصرية في عام ٢٠١٥. وقد توصلت الدراسة إلى عدم معنوية العلاقة بين الملكية المؤسسية ومستوى إفصاح الشركات عن مسئوليتها الاجتماعية وقيمة الشركة من وجهة نظر

المستثمرين وعدم اهتمام المستثمرين بمستوى افصاح الشركات المملوكة من قبل المؤسسات عن دورها الاجتماعي في المجتمع.

كما هدفت دراسة (Li et al.,2017) إلى تحليل أثر الإفصاح البيئي والاجتماعي والحوكمي على قيمة الشركة. ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت على دراسة تطبيقية للشركات في المملكة المتحدة المسجلة في مؤشر FTSE 350 حيث تم مشاهدة (٢٤١٥) شركة –سنة خلال الفترة من عام (٢٠٠٤) حتى عام (٢٠١٣). وقد توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين الإفصاح عن تقارير الأعمال المتكاملة وقيمة الشركة حيث يساعد هذا الإفصاح على تحسين الشفافية، والمساءلة وتعزيز ثقة المستثمرين.

كما استهدفت دراسة (Suto & Takehara, 2016) دراسة العلاقة بين الأداء الاجتماعي للشركات اليابانية وتكلفة رأس المال - من حيث تكلفة التمويل بالاقتراض وتكلفة التمويل بالملكية، والمتوسط المرجح لتكلفة رأس المال - خلال الفترة من عام٢٠٠٧ إلى ٢٠١٣م. وقد توصلت الدراسة إلي أن علاقة الارتباط بين الأداء الاجتماعي للشركات وتكلفة التمويل بالملكية غير هامة، في حين أن العلاقة بين الأداء الاجتماعي للشركات وتكلفة التمويل بالاقتراض علاقة إيجابية وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٠ فترة الأزمة المالية العالمية، كما أن علاقة الارتباط بين الأداء الاجتماعي للشركات وتكلفة التمويل بالملكية علاقة سلبية بدرجة عالية، في حين علاقة الارتباط بين الأداء الاجتماعي للشركات وتكلفة التمويل بالاقتراض علاقة ضعيفة وذلك خلال الفترة من ٢٠١١م وحتي ٢٠١٣م.

أما دراسة (Razali et al., 2017) فقد استهدفت دراسة العلاقة بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتكلفة رأس المال، لعينة مكونة من (٥٩) شركة مسجلة في البورصة الماليزية خلال الفترة من ٢٠١٢م حتى ٢٠١٤م. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين حجم الشركة كمتغير رقابي وتكلفة رأس المال، كما أن الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في التقارير السنوية يقلل من تكلفة رأس المال من خلال الحد من عدم تماثل المعلومات، وبالتالي تقليل المخاطر.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة فقد خلص الباحثان إلى ما يأتي:

١ -أهمية زيادة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، لما لها من فوائد ومزايا عديدة، كما أن استقرار السوق يأتي من خلال تكامل دور القطاع الخاص والحكومة لمعالجة قضايا المسؤولية الاجتماعية.

٢ -يوجد تباين في الإفصاح عن بيانات المسؤولية الاجتماعية، كما أن إطار المسؤولية الاجتماعية غير محدد المعالم بدقة.

٣ -هناك إجماع على أهمية الإفصاح والتقرير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات.

٤ -تركز إفصاح الشركات التي أفصحت عن المسؤولية الاجتماعية في عنصر الموارد البشرية من حيث تنمية الموارد البشرية والتوظيف والتدريب والاهتمام بالقوى البشرية العاملة.

٥ -أن إفصاح الشركات كان في الجزء الخاص بتقرير مجلس الإدارة في التقارير المالية للشركات، وكان الإفصاح وصفياً بالدرجة الأولى وفي حالات محدودة كمياً.

٦ -ضرورة وجود معايير وتشريعات للتقرير والمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات.

٧ -إن الدراسات السابقة تمت في بيئات متعددة ومختلفة عن البيئة السعودية الأمر الذي يجعل من عملية تعميم نتائجها غاية في الصعوبة.

٨ - لم تتطرق أي من الدراسات السابقة إلى:

- بيان أي من مناهج الفكر المحاسبي الذي يلائم الإفصاح عن بيانات المسؤولية الاجتماعية.

- معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير وقوائم الشركات المالية.

- بالرغم من الجهود والدعم السعودي للقطاع الخاص إلا أن دور القطاع الخاص في مجال المسؤولية الاجتماعية غير ملموس أو غير مؤثر، مما يستدعي دراسة واقتراح مجموعة من الوسائل والطرق كوضع معيار لزيادة فاعلية دور ذلك القطاع بالمسؤولية الاجتماعية، وهو ما يحاول الباحثان تقديمه من خلال هذه الدراسة.

الإطار النظري:

المسؤولية الاجتماعية (المفهوم، الأهمية والمزايا، وركائز النجاح):

لقد أصبحت المسؤولية الاجتماعية للشركات حقيقة واقعة من الصعب تجاهلها، إلا أنه لا يوجد اتفاق عام ومحدد على مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات، ويتضح ذلك من خلال استعراض التعريفات الآتية:

المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات هي التزام أدبي أو قانوني من قبل الشركات داخل المجتمع لتحمل مسؤوليتها البيئية والاجتماعية من خلال

إنفاق جزء من أرباحها لحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية وتقديم خدمات للمجتمع (الخيال ومقني، ٢٠٠٣، ص٢٥٦).

ويعرف (Peter, et. al, 2001, p: 287) المسؤولية الاجتماعية للشركات بأنها التزام الشركة باستخدام مواردها لإفادة المجتمع، من خلال المشاركة الفعالة باعتبارها عضواً في المجتمع، وتحسين رفاهية المجتمع ككل بصرف النظر عن المكاسب المباشرة للشركة.

ويرى (Arash & Mohamed, 2007, p: 754) أن المسؤولية الاجتماعية للشركات هي التزام الشركة باحترام حقوق الأفراد وتعزيز رفاهية الإنسان في عملياتها، وأن الشركات ليس لديها فقط مسؤولية اقتصادية تتمثل في تحقيق الأرباح، ومسؤولية قانونية في متابعة القوانين والقواعد الأساسية التي توجه قدرتها نحو تحقيق أهدافها الاقتصادية. ولكن لديها مسؤولية أخلاقية تتضمن مجموعة من المعايير الاجتماعية.

ويعرف الباحثان المسؤولية الاجتماعية للشركات بأنها: مجموعة من الأنشطة التي تقوم بها الشركة إما إلزامياً وإما اختيارياً، سواء تحقق من ورائها عائد اقتصادي مباشر أم لا، وسواء كانت المجموعة التي ستستفيد من تلك الأنشطة داخل الشركة (المساهمون والعاملون) أم خارجها (العملاء، الموردون، البيئة، والمجتمع ككل)، وذلك من أجل وفائها بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه تنمية ورفاهية المجتمع والبيئة المحيطة بها.

وفي ظل تزايد أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات، يثار التساؤل حول الأسباب التي تشجع الشركات على الالتزام بهذه المسؤولية خاصة في ضوء ما تنطوي عليه من أعباء مالية ومادية، وتشير التجارب الدولية إلى أن المزايا التي

تعود على الشركات تتمثل فيما يأتي: (Moir, 2001, p: 16) و (محسن وآخرون، ٢٠٠٦، ص٥٢) و(Elasrag, 2011, p: 12)

١ -تحسين سمعة الشركات والتي تُبنى على أساس الكفاءة في الأداء، والنجاح في تقديم الخدمات، والثقة المتبادلة بين الشركات وأصحاب المصالح ومستوى الشفافية الذي تتعامل به هذه الشركات، ومدى مراعاتها للاعتبارات البيئية واهتمامها بالاستثمار البشري، ويسهم التزام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية بدرجة كبيرة في تحسين سمعتها.

٢ -تسهيل الحصول على الائتمان المصرفي خاصة في ضوء استحداث بعض المؤشرات التي تؤثر على القرار الائتماني للبنوك. وتتضمن هذه المؤشرات مؤشر داو جونز للاستدامة Dow Jones Sustainability Index (DJSI) والذي أُطلق عام ١٩٩٩م، ويُعنى بترتيب الشركات العالمية وفقاً لدرجة مراعاتها للأبعاد الاجتماعية وللاعتبارات البيئية خلال ممارستها لنشاطها الاقتصادي.

٣ -تحسين صورة الشركة بإفصاحها عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية لإرضاء جميع أصحاب المصالح (العاملين، العملاء، المستثمرين، الحكومات، المنظمات غير الحكومية، المقرضين...وغيرهم).

٤ -تحسين علاقة الشركة مع مجتمع الاستثمار، حيث إن تبني المسؤولية الاجتماعية من جانب الشركة يمكن أن يُحسن من مكانتها من منظور مجتمع الاستثمار، كما يؤثر علي قيمة أسهم الشركة في سوق رأس المال، مما يؤدي إلى سهولة حصولها علي رأس المال بشكل أفضل.

٥ - جذب العملاء لمنتجات الشركة أو خدماتها، حيث يُفضل العملاء التعامل مع الشركات التي لديها أعلي درجة من ممارسات المسؤولية الاجتماعية والابتعاد عن الشركات التي ليس لديها مسؤولية اجتماعية، مما يعود علي الشركة بزيادة حصتها في السوق.

٦ -استقطاب أكفأ العناصر البشرية، حيث يمثل التزام الشركات بمسؤوليتها تجاه المجتمع الذي تعمل به عنصر جذب أمام العناصر البشرية المتميزة، ويؤدي ذلك إلى خفض تكاليف التوظيف والتدريب.

٧ -بناء علاقات قوية مع الحكومات مما يساعد في حل المشكلات أو النزاعات القانونية التي قد تتعرض لها الشركات أثناء ممارستها لنشاطها الاقتصادي.

٨ -حُسن إدارة المخاطر الاجتماعية التي تترتب على قيام الشركات بنشاطها الاقتصادي، خاصة في إطار العولمة. وتتمثل هذه المخاطر في الالتزام البيئي واحترام قوانين العمل وتطبيق المواصفات القياسية، والتي تمثل تحدياً للشركات، خاصة الصغيرة والمتوسطة.

وحتى تنجح الشركات في تطبيق المسؤولية الاجتماعية لها، فان هناك عدد من الركائز الأساسية لنجاحها، والتي يجب إعدادها وتنظيمها قبل الشروع في إطلاق هذه البرامج وفي مقدمة هذه الركائز ما يأتي: (Archie, 1999, p: 405) و(جماعي وعبد العزيز، ٢٠١٢، ص ١٠)

١ - ضرورة إيمان الشركة بقضية المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع، وأن تكون هناك قناعة ويقين من قبل كل مسؤول فيها ابتداء من أصحاب الشركة، مروراً بمديريها التنفيذيين، وانتهاءً بالموظفين حول أهمية

هذا الدور، وأنه أمر واجب على كل شركة تجاه المجتمع الذي تعيش فيه، وهو أمر لا تتفضل به الشركة على مجتمعها بل تفتخر به وتعده واجباً عليها.

٢ - أن تقوم الشركة بتحديد رؤية واضحة نحو الدور الاجتماعي الذي تريد أن تتبناه والقضية الرئيسية التي ستهتم بالعمل على المساهمة في معالجتها والمبادرة التي ستقدمها للمجتمع بدلاً من الانتقاد والشكوى للسلبيات الموجودة.

٣ - أن يصبح هذا النشاط جزءاً رئيسياً من أنشطة الشركات يتم متابعته من قبل رئيس مجلس إدارة الشركة، كما يتم متابعة النشاط التجاري، وتوضع له الخطط المطلوب تحقيقها تماماً كما توضع خطط المبيعات وغيرها من الأنشطة التجارية.

٤ - يجب على الشركة أن تخصص مسئولاً متفرغاً تفرغاً كاملاً لهذا النشاط، وتحدد له الأهداف والخطط المطلوبة، ويتبع مباشرة الإدارة العليا ويُمنح الصلاحيات اللازمة، وأن يكون له دور رئيسي وفعال على مستوى الشركة.

٥ - الحرص على عدم الإعلان عن البرامج الاجتماعية إلا بعد انطلاقها، فكثير من البرامج الاجتماعية التي يُعلن عنها لا يكتب لها الاستمرار لعدم قدرة المسؤولين عنها على تنفيذها طبقاً لما تم الإعلان عنه، وهذا قد يساهم في توقف البرنامج مستقبلاً.

٦ - الحرص على تقديم هذه البرامج بأداء قوي ومتميز وجودة عالية، وكأن هذه البرامج منتج تجاري يجب الاهتمام به والعناية بتقديمه بشكل متميز يساهم فعلاً في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه.

٧ - يجب أن تكون الانطلاقة من خلال أهداف صغيرة ومحدودة تكبر بمرور الأيام لتحقيق المشاريع والبرامج الكبيرة.

المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (المفهوم، المجالات):

تعد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility Accounting أحدث مراحل التطور المحاسبي حيث ظهرت كرد فعل على ضرورة الاهتمام بالدور الاجتماعي الذي تلعبه الشركات نتيجة التغيرات الحادثة في البيئة المحيطة بالشركات، إذ إن الأمر أصبح لا يتطلب فقط الوقوف على الكفاءة المقارنة للطرق الإدارية المختلفة لإدارة الشركات ولكن الوقوف أيضاً على أثر تلك الشركات على المجتمع الذي تعيش فيه، وهذا يعني الوقوف على الآثار غير المالية لأوجه نشاط الشركة. وظهرت المحاسبة الاجتماعية كنتيجة للازدياد المتسارع في حجم وقدرات الشركات نتيجة تأثيرات مالية واجتماعية واسعة النطاق (خشارمه، ٢٠٠٧، ص٩٨).

ويعرفها (لطفي، ٢٠٠٥، ص ٧٣ -٧٤) بأنها "منهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الإدارة بمسؤوليتها الاجتماعية لمختلف الطوائف المستفيدة داخل المجتمع بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للشركة".

ويرى الباحثان إلى أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي نظام معلومات محاسبي يتضمن مجموعة من الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام الشركة بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه فئات المجتمع المختلفة سواء كانت داخل الشركة أم خارجها، وذلك بهدف توفير معلومات تمكنهم من اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي لتلك الشركات.

أما مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات فان معظم الهيئات والمنظمات المعنية بتنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة مثل جمعية المحاسبة الأمريكية

(A.A.A)، والمعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA)، والجمعية القومية للمحاسبين بأمريكا (NAA)، والكتابات والأبحاث على أن مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات تتفق بان هناك أربعة مجالات وهي: (Gray, 2002, pp. 299) و (جربوع، ٢٠٠٧، ص ٢٤٨) و(المحمودي، ٢٠٠٧، ص٦٥):

١ -**مجال العاملين:** يتضمن هذا المجال تأثير أنشطة الشركة على الأشخاص العاملين فيها كموارد بشرية تساهم بصورة فعالة في تحقيق أهداف الشركة، ومن ثَمَّ فهي تشمل الأنشطة التي تتعلق بمصالح العاملين، ومنها: توفير الأمان في بيئة العمل، تحسين ظروف العمل، الاهتمام بالشؤون الصحية للعاملين وأسرهم، المساعدة مادياً في تأدية المناسك الدينية مثل العمرة والحج، توفير السكن المناسب للعاملين، توفير وسائل النقل الملائمة، وتوفير البرامج التدريبية اللازمة للعاملين.

٢ -**مجال البيئة:** يشمل مجموعة الأنشطة الاجتماعية التي تهدف إلى الحد من الآثار السلبية الناجمة عن ممارسة الشركة لنشاطها والذي يؤثر في البيئة، وذلك بهدف المحافظة على سلامة البيئة المحيطة بالشركة والمحافظة على الموارد الطبيعية، ومنها: الالتزام بقوانين المحافظة على البيئة، التخلص من المخلفات بطريقة تؤدي إلى تخفيض التلوث إلى أدنى حد ممكن، الاستخدام الأمثل لمصادر الطاقة والموارد الطبيعية.

٣ -**مجال العملاء أو حماية المستهلك:** يشمل الأنشطة التي تهدف إلى تحقيق رضاء العملاء، والمحافظة على هذا الرضا كالاستجابة لشكاوى العملاء، والاهتمام بزيادة أمان المنتج، الصدق في التعامل مع العملاء وعدم

خداعهم، الصدق في الإعلان، وتوفير البيانات اللازمة عن المنتج من حيث طريقة الاستخدام وحدودها والمخاطر المرتبطة بها ومدة صلاحية الاستخدام، توفير خدمة ما بعد البيع والالتزام بتاريخ الضمان.

٤ -**مجال المجتمع:** يشمل مجموعة من الأنشطة التي تتعلق بتنمية وتحسين نوعية الحياة وتحقيق فائدة للمجتمع ككل، ومنها: دعم الجمعيات الخيرية، توظيف الأقليات، تشغيل المعاقين والعجزة، إقامة حضانة لأطفال المنطقة، المساهمة في الرعاية الصحية، توفير فرصة التدريب لطلاب الجامعات، إقامة المكتبات وتمويل المعارض والندوات والمؤتمرات، المساعدة في حالة الكوارث الطبيعية والاجتماعية.

الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي (المفهوم، الأسباب):

يُعد الإفصاح المحاسبي الوسيلة الرئيسية والأداة الفعالة لإيصال نتائج الأعمال للمستخدمين في دعم قراراتهم خصوصاً المتعلقة بمجالات الاستثمار، حيث يقرر مبدأ الإفصاح ضرورة احتواء التقارير المالية على كافة المعلومات لإعطاء مستخدميها صورة واضحة وصحيحة عن الشركة، من خلال توصيل الآثار البيئية والاجتماعية لممارسات الشركة الاقتصادية لأصحاب المصالح أو للمجتمع ككل (Manuel & Lucia, 2008, p: 165)

ويشير (جربوع، ٢٠٠٧، ص٢٥٠) إلى أن الإفصاح عن الأداء الاجتماعي هو الطريقة التي بموجبها تستطيع الشركة إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة ذات المضامين الاجتماعية.

ويرى الباحثان أن الإفصاح الاجتماعي هو تقرير وتوصيل معلومات عن علاقة الشركة بالمجتمع والبيئة المحيطة بها، ويتم ذلك من خلال تضمين التقارير والقوائم المالية كافة المعلومات عن الأداء الاجتماعي للشركة.

أما أسباب ومبررات الإفصاح عن الأداء الاجتماعي للشركات فيعود لما يلي:

١ -**أسباب تتعلق بتحسين المستوى الإعلامي للتقارير المالية:** يحظى التقرير عن الأداء الاجتماعي بأهمية بالغة لدى الشركات في الوقت الحاضر، إذ إنه يعد المرآة التي تعكس مدى التزام هذه الشركات بأداء مسؤوليتها الاجتماعية، حتى أن هناك آراء تنادي بضرورة اعتبار عملية التقرير عن الأداء الاجتماعي أحد أهم أهداف التقارير المالية. بينما يؤكد آخرون أمثال الجمعية القومية للمحاسبين بأمريكا على ضرورة الوصول إلى نظام محاسبي مستقل مهمته الأساسية قياس الأداء الاجتماعي للشركات والإفصاح عنه (المحمودي، ٢٠٠٧، ص١٨٤).

٢ -**أسباب تتعلق بمسؤولية المحاسب ومهنة المحاسبة:** حيث إن البيانات المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية ذات طبيعة كمية ومالية، وتؤثر على أصول الشركة ونفقاتها والتزاماتها فهذا من صميم عمل المحاسب، وبالتالي فانه من الضروري أن يكون للمحاسب دور ليس في تحديد أهداف وغايات المجتمع، وإنما المساهمة في مجال تحديد المقاييس العملية التي تعبر عن هذه الأهداف والإفصاح عن هذه المقاييس بصورة دورية، لتكون المعلومات المقدمة سواء الكمية وغير الكمية (الوصفية) أساساً لتقييم وترشيد الأداء الاجتماعي للشركة. ومن ثَمَّ فإن وقوف المحاسب موقفاً سلبياً تجاه تأثيرات الشركة

سيترتب عليه إظهار الشركات التي تتقاعس عن القيام بمسؤولياتها الاجتماعية في صورة أفضل من الشركات التي تقدم مساهمة إيجابية في زيادة رفاهية المجتمع (جربوع، ٢٠٠٧، ص٢٦٧).

٣ -أسباب تتعلق بالتحول في أهداف الشركات وتطبيق حوكمة الشركات: يُوجب نظام السوق المالية السعودية واللوائح التنفيذية لهيئة سوق المال السعودية إظهار الشفافية والإفصاح عن جميع المعلومات المالية والجوهرية الخاصة بالشركات المدرجة، وذلك بشكل كامل ودقيق وفي وقت محدد ودون تمييز. حيث يعد من حقوق المستثمر الوقوف على الصورة الحقيقية لأداء الشركات، والاطلاع على جميع المعلومات التي قد تؤثر على سعر أسهمها (هيئة السوق المالية السعودية، www.cma.org.sa).

الدراسة الميدانية:

إن قيمة البحث العلمي تنبع وتتحقق من خلال ارتباطه بالواقع العملي، واستكمالاً للفائدة المرجوة من البحث، يركز الباحثان في هذا الجزء من البحث على اختبار الفروض التي تقوم عليها الدراسة الميدانية وهي:

الفرض الأول: " لا تفصح الشركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بحماية البيئة.

الفرض الثاني: " لا تفصح الشركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بتطبيق أنظمة وقوانين حماية البيئة ".

من خلال استطلاع آراء ثلاث فئات هم: المحاسبين، المدققين الماليين، والمحللين الماليين. ويمكن للباحثان أن يعرضا هذه الدراسة الميدانية كما يلي:

١ - أسلوب الدراسة:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة الميدانية على أسلوب قائمة الاستقصاء بشكل أساسي، حيث قام الباحثان بإعداد هذه القائمة في شكل أسئلة يمكن من خلالها دراسة وتحليل الردود عليها تحقيق أهداف البحث واختبار فروضه.

كما قام الباحثان بإجراء مقابلات شخصية مع بعض أفراد العينة، لإيضاح هدف الدراسة ومضمون الأسئلة، بما يحقق فهمهم لمعنى ومغزى الأسئلة، وبالتالي ضمان دقة وسلامة الإجابة عليها.

٢ - مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع شركات المساهمة السعودية والبالغ عددها (١٧٠) شركة، أما عينة الدراسة فتكونت من:

١ - المحاسبين في شركات المساهمة السعودية. وقد تم اختيار عينة حكمية تتكون من (٣١٢) مفردة.

٢ - المدققين الماليين، باعتبارهم أحد الأطراف المحورية، وذوي الصلة الوثيقة في دراسة موضوع هذا البحث، وقد تم اختيار عينة حكمية تتكون من (٣٥) مفردة.

٣ - المحللين الماليين. وقد تحددت العينة في (٣٧) مفردة.

٣ -تصميم قائمة الاستقصاء:

في ضوء أهداف وفروض البحث السابق الإشارة إليها، فقد صمم الباحثان قائمة الاستقصاء بحيث تتضمن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات التي تعكس فروض البحث.

وقد استخدم الباحثان في صياغة القائمة مقياس ليكرت ذو النقاط الخمسة Scale A five point Likert لتحويل الإجابات الوصفية إلى بيانات كمية يمكن إخضاعها للتحليل الإحصائي اللازم لإثبات مدى صحة أو خطأ فروض البحث، ويتدرج القياس بين أوافق تماماً/ أوافق/ محايد/ لا أوافق/ لا أوافق إطلاقاً، باستخدام الأوزان المقابلة وهي ١/٢/٣/٤/٥ على التوالي (وذلك كما في ملحق البحث).

٤ -توزيع قوائم الاستقصاء وتلقي الردود:

وزع الباحثان (٤٥٠) قائمة استقصاء من خلال الفاكس والبريد الإلكتروني والتسليم باليد، ويوضح الجدول التالي عدد القوائم الموزعة والمستردة والصالحة للتحليل لفئات الدراسة المختلفة كما يلي:

جدول رقم (١) يوضح

عدد قوائم الاستقصاء الموزعة والمستردة والصالحة للتحليل

عينة (فئة) الدراسة	القوائم الموزعة	القوائم المرتدة وغير صالحة للتحليل الإحصائي	القوائم المرتدة والصالحة للتحليل الإحصائي	
			العدد	النسبة
محاسبين	٣٦٢	٥٠	٣١٢	٨٦٪
مدققين ماليين	٤٣	٨	٣٥	٨٢٪
محللين ماليين	٤٥	٨	٣٧	٨٢٪

عينة (فئة) الدراسة	القوائم الموزعة	القوائم المرتدة وغير صالحة للتحليل الإحصائي	القوائم المرتدة والصالحة للتحليل الإحصائي	
			العدد	النسبة
الإجمالي	٤٥٠	٦٦	٣٨٤	٨٥٪

في ضوء الجدول السابق، يتضح أن نسبة الردود ٨٥٪ من عدد القوائم الموزعة على فئات الدراسة، كما أن معدل القوائم الصالحة للتحليل الإحصائي لكل فئة من فئات الدراسة يعد مرتفع، وهو ما يمكن الاعتماد عليه في تحديد نتائج الدراسة.

جدول رقم (٢)

يوضح تصنيف العينة طبقاً للمؤهل العلمي

المؤهـل العلمـي	العـدد	النسبـة
دكتوراه	٦	١,٥٪
ماجستير	٧٣	١٩٪
دبلوم محاسبة ومراجعة	١٣	٣,٥٪
بكالوريوس	٢٩٢	٧٦٪
الإجمالي	٣٨٤	١٠٠٪

كما يبين الجدول التالي نسبة الاستجابة وفقاً لعدد سنوات الخبرة :

جدول رقم (٣)

يوضح نسبة استجابة فئات الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة

عدد سنـوات الخبـرة	العــدد	النسبـة
أقل من ٥ سنوات	١٠٤	٪٢٧
من ٥ — ١٠ سنوات	٥٢	٪١٣,٥
من ١٠ — ١٥ سنة	١٧٦	٪٤٦
من ١٥ — ٢٠ سنة	٣٩	٪١٠
أكثر من ٢٠ سنة	١٣	٪٣,٥
المجموع	٣٨٤	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة ذات خبرة أكثر من ١٠ سنوات، وحوالي ربع العينة (٢٧,٢٨٪) مدة الخبرة لديهم أقل من ٥ سنوات. وهذا يؤكد على أن مفردات العينة لديها الخبرة العملية والقدرة على الحكم على أهمية وضرورة إفصاح الشركات عن مسؤوليتها الاجتماعية.

٥ -قياس الثبات والصدق لفروض الدراسة :

يمكن قياس الثبات والصدق لفروض الدراسة الميدانية باستخدام معامل ألفا كرونباخ من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٤) يوضح

معاملات الثبات والصدق لفروض الدراسة "اختبار ألفا كرونباخ"

الفرض	معامل الثبات (ألفا)	معامل الصدق
الأول	٠,٨٧٤٧	٠,٩٣٥٣
الثاني	٠,٩٠٦١	٠,٩٥١٩
الإجمالي	٠,٨٣٧٢	٠,٩١٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات والصدق تقترب من الواحد الصحيح مما يشير إلى أن التناسق الداخلي للأسئلة المتعلقة بكل فرض يعد قوياً ومقبولاً بدرجة كبيرة.

تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

تم اختبار فرضيات الدراسة في الجزء الثاني من الاستبانة والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه المتغيرات:

الجدول (٥) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (حماية البيئة)

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
١	تقوم الشركة بالإفصاح عن مكافآت وحوافز العاملين المتميزين بالأنشطة البيئية	٣,٦٦	.672	متوسطة	١١
٢	تفصح الشركة عن التكاليف التي تدفعها لمعالجة المخلفات والعوادم وما	3.82	.735	مرتفعة	٦

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
	يتعلق بحماية التنوع البيئي				
٣	تفصح الشركة عن تكاليف مشاركاتها في برامج حماية البيئة	3.75	.613	مرتفعة	٧
٤	تقوم الشركة بالإفصاح عن مبادراتها في معالجة التلوث البيئي الناجم عن ممارسة أعمالها الإنتاجية	3.69	.672	متوسطة	٨
٥	تبذل الشركة جهوداً من شانها تقليل استهلاك الطاقة	3.85	.613	مرتفعة	٤
٦	تقوم الشركة بالاحتفاظ بنظام معلومات يبين تكاليف الأضرار البيئية	4.26	.760	مرتفعة	١
٧	لدى الشركة سياسات واضحة لترشيد استخدام المياه	4.14	.735	مرتفعة	٣
٨	تحرص الشركة على تقليل المخاطر البيئية في المحيط الذي تعمل به	3.84	.663	مرتفعة	٥
٩	تربط الشركة الأداء البيئي برسالتها	4.15	.616	مرتفعة	٢
١٠	تقوم الشركة بالإفصاح عن تكاليف الآلات المستخدمة للحد من التلوث البيئي	3.68	.617	متوسطة	٩
١١	توجد بالشركة مدونات أخلاقية	3.67	.705	متوسطة	10

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
	خاصة بالبيئة				
١٢	تفصح الشركة عن تكاليف نشر تقارير بيئية دورية	3.64	.760	متوسطة	١٢
١٣	تحرص الشركة على الإفصاح عن تكاليف تجميل المنطقة المحيطة وتشجيرها للحفاظ على البيئة	3.60	.735	متوسطة	١٣
	حماية البيئة	**٣,٩٤**	**.٥١٠**	**مرتفعة**	

يوضح الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بحماية البيئة، وذلك من خلال إجابات عينة الدراسة على الأسئلة المخصصة في الاستبانة. وقد تم معالجة هذا المتغير من خلال ثلاثة عشرة عبارات حققت وسطا حسابيا عاما (٣,٩٤) بانحراف معياري عام (٥١٠.) وبما أن المتوسط الحسابي العام أكبر من (٣) فيمكن القول بأن مستوى إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بحماية البيئة كانت بدرجة مرتفعة. ويلاحظ من الجدول أن الشركات تقوم بالاحتفاظ بنظام معلومات يبين تكاليف الأضرار البيئية جاءت في المرتبة الأولى، إذ حققت وسطا حسابيا قدره (٤,٢٦) وبانحراف معياري (٦١٣.)، تلاها أن الشركة تربط الأداء البيئي برسالتها بوسط حسابي (٤,١٥) وبانحراف معياري (٦٦٣.). ثم جاء بالمرتبة الثالثة أن لدى الشركة سياسات

واضحة لترشيد استخدام المياه، حيث حققت وسطا حسابيا (٤.١٤) وبانحراف معياري (.٧٦٠)، وبعدها جاء أن الشركة تبذل جهود من شانها تقليل استهلاك الطاقة في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي (٣.٨٥) وبانحراف معياري (.٦٧٢). وفي المرتبة الخامسة جاء أن الشركة تحرص على تقليل المخاطر البيئية في المحيط الذي تعمل به بمتوسط حسابي (3.84) وبانحراف معياري (.735)، والجدول السابق يظهر بقية النتائج فيما يتعلق بالمتوسطات الحسابية التي تم التوصل إليها.

ويلاحظ أن استجابات عينة الدراسة كانت إيجابية على جميع العبارات. وان هذه النتيجة تثبت صحة الفرضية البديلة وبالتالي قبول هذه الفرضية والتي تشير إلى أن الشركات المساهمة السعودية تفصح عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بحماية البيئة.

الجدول (٦): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (أنظمة وقوانين حماية البيئة)

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
١٤	تحرص الشركة على الإفصاح عن التكاليف التي تدفعها مقابل عمل تقديرات محاسبية معقولة لها	3.65	.801	متوسطة	١٠
١٥	الالتزام بالقوانين التي تفرض التزامات بالتعويض عن التلوث البيئي الناشئ من حوادث ماضية	4.11	.719	مرتفعة	١

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
١٦	تحرص الشركة على الإفصاح عن تكاليف تطبيق المقاييس التي ينص عليها المعيار الدولي الخاص بالاستفادة من عمل الخبراء بالأمور البيئية	٣.٧٧	.792	مرتفعة	٦
١٧	تفصح الشركة عن تكاليف التراخيص الاجتماعية التي تحدد شروط تشغيلها من وجهة نظر بيئية	3.96	.779	عالية	٣
١٨	تتفق عمليات الشركة مع القوانين والأنظمة الاجتماعية المطبقة حاليا	3.68	.824	متوسطة	٩
١٩	تلتزم الشركة بالتكاليف الناشئة من متطلبات اجتماعية تشريعية أو تعاقدية	3.76	.789	مرتفعة	٧
٢٠	تفصح الشركة عن الأنظمة والقوانين المتعلقة بالرقابة على التلوث أو تخفيضه أو التخلص منه والإفصاح عن تكلفتها	3.69	.785	متوسطة	8
٢١	تفصح الشركة عن المخصصات المالية بموجب القوانين الاجتماعية	3.88	.794	متوسطة	٥

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
	لاحتمالها مخالفة هذه الأنظمة				
٢٢	الالتزام بموجب القوانين بدفع تكاليف أية أضرار اجتماعية تحدث للمصادر الطبيعية أو للآخرين	3.99	.721	مرتفعة	٢
٢٣	الحرص على الإفصاح عن التكاليف التي تدفعها مقابل تفسير القوانين الاجتماعية الغامضة والصعبة	3.89	.730	مرتفعة	٤
	أنظمة وقوانين حماية البيئة العامة	**٣,٨٣**	.701	**مرتفعة**	

يوضح الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية إجابات عينة الدراسة على الأسئلة المخصصة لهذا المتغير في الاستبانة حول إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بتطبيق أنظمة وقوانين حماية البيئة. وقد تم معالجة هذا المتغير من خلال عشرة عبارات حققت وسطا حسابيا عاما (٣,٨٣) بانحراف معياري عام (.701) وبما أن المتوسط الحسابي العام أكبر من (٣) فيمكن القول بأن مستوى إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بأنظمة وقوانين حماية البيئة العامة كانت بدرجة مرتفعة. ويلاحظ من الجدول أن الشركة تقوم بالالتزام بالقوانين التي تفرض التزامات بالتعويض عن التلوث البيئي الناشئ من حوادث ماضية جاءت في المرتبة الأولى، إذ حققت وسطا حسابيا قدره (٤,١١) وبانحراف معياري (.719)،

تلاها أن الشركة تلتزم بموجب القوانين بدفع تكاليف أية أضرار اجتماعية تحدث للمصادر الطبيعية أو للآخرين بوسط حسابي (3.99) وبانحراف معياري (٧٢١.). ثم جاء بالمرتبة الثالثة أن الشركة تفصح عن تكاليف التراخيص الاجتماعية التي تحدد شروط تشغيلها من وجهة نظر بيئية، حيث حققت وسطا حسابيا (3.96) وبانحراف معياري (٧٧٩.)، وبعدها جاء أن الشركة تحرص على الإفصاح عن التكاليف التي تدفعها مقابل تفسير القوانين الاجتماعية الغامضة والصعبة في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي (3.89) وبانحراف معياري (٧٣٠.). وفي المرتبة الخامسة جاء أن الشركة تفصح عن المخصصات المالية بموجب القوانين الاجتماعية لاحتمالها مخالفة هذه الأنظمة بمتوسط حسابي (3.88) وبانحراف معياري (794.)، والجدول السابق يظهر بقية النتائج فيما يتعلق بالمتوسطات الحسابية التي تم التوصل إليها.

وهذه النتائج توضح أن استجابات عينة الدراسة كانت إيجابية على جميع العبارات. وان هذه النتيجة تثبت صحة الفرضية البديلة وبالتالي قبول هذه الفرضية والتي تشير إلى أن الشركات المساهمة السعودية تفصح عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بأنظمة وقوانين حماية البيئة العامة.

وقد تم اختبار فرضيتي البحث باستخدام اختبار t. test والجدول التالي (٧) يبين النتائج التي تم الحصول عليها عند اختبار الفرضيات:

الجدول (٧)

نتائج اختبار t. test للفرضية الأولى والثانية

المتغير	قيمةt المحسوبة	قيمة t الجدولية	قيمة t المعنوية Sig-t	القرار الإحصائي
حماية البيئة	٤٥,٢٥	١,٦٧١	0.000	رفض العدمية
أنظمة وقوانين حماية البيئة	٣١,٣١	١,٦٧١	0.000	رفض العدمية

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق (٧) ما يلي :

١ -أن قيمة t المحسوبة هي (٤٥,٢٥) وقيمتها الجدولية (١,٦٧١) وبمقارنة قيمة t المحسوبة بقيمة t الجدولية، يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وهذا ما تؤكده قيمة الدلالة .Sig المعنوية تساوي صفراً وهي ذات دلالة إحصائيا، لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن " الشركات المساهمة السعودية تفصح عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بحماية البيئة.

٢ -أن قيمة t المحسوبة هي (٣١,٣١) وقيمتها الجدولية (١,٦٧١) وبمقارنة قيمة t المحسوبة بقيمة t الجدولية، يتبين أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وهذا ما تؤكده قيمة الدلالة .Sig المعنوية تساوي صفراً وهي ذات دلالة إحصائيا، لذلك فإنه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية

البديلة التي تنص على " أن الشركات المساهمة السعودية تفصح عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بأنظمة وقوانين حماية البيئة العامة.

مناقشة النتائج:

قام الباحثان بعرض لأهم النتائج مع مناقشتها:

١ - لم تتضمن مبادئ حوكمة الشركات ما يلزم الشركات بالتقرير والإفصاح عن بيانات المسؤولية الاجتماعية، حيث تعتبر في معظم الدول بيانات إفصاح اختياري وليس هناك إلزام بها، كما أن المشرع السعودي لم يحاول التدخل لتحديد شكل الإفصاح عن البيانات الاجتماعية في القوائم والتقارير التقليدية، وترك الحرية كاملة لإدارة الشركة لتحديد كمية المعلومات الاجتماعية التي يتم الإفصاح عنها ونوعيتها. وهو ما يتفق مع ما توصلت اليه دراسة (عبدالملك، المحارفي، ٢٠١٢) ودراسة (Qiu et al.,2016).

٢ - أن غالبية شركات المساهمة السعودية التي أفصحت عن المسؤولية الاجتماعية كان إفصاحها في صورة وصفية، وتركزت مجالات الإفصاح عن الموارد البشرية، الجودة الشاملة، السلامة والبيئة والأمن الصناعي، والمجتمع.

٣ - أشارت نتائج الدراسة إلى أن الشركات المساهمة السعودية تفصح عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بحماية البيئة، وأن هذا الالتزام كان بدرجة مرتفعة، حيث بينت النتائج أن الشركات تقوم بالاحتفاظ بنظام معلومات يبين تكاليف الأضرار البيئية، وأنها تربط الأداء البيئي برسالتها وأن لديها سياسات واضحة لترشيد استخدام المياه، كما بينت النتائج أن الشركات تبذل جهود من شانها تقليل استهلاك الطاقة وهي حريصة على تقليل المخاطر البيئية في المحيط الذي تعمل به، وهذا يشير إلى رفض الفرضية

الأولى وبالتالي قبول الفرضية البديلة التي تشير إلى أن هذه الشركات تفصح عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بحماية البيئة. وهو ما يتفق مع ما توصلت اليه دراسة (خشارمة، ٢٠٠٧)، دراسة الخيال ومفتي، ٢٠٠٣) ودراسة (محمد، ٢٠٠٩).

٤ - أشارت نتائج الدراسة إلى أن الشركات المساهمة السعودية تفصح عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بأنظمة وقوانين حماية البيئة العامة، وان هذا الالتزام كان بدرجة مرتفعة، حيث تبين أن الشركة تقوم بالالتزام بالقوانين التي تفرض التزامات بالتعويض عن التلوث البيئي الناشئ من حوادث ماضية، وهي تلتزم بموجب القوانين بدفع تكاليف أية أضرار اجتماعية تحدث للمصادر الطبيعية أو للآخرين، كما تبين أن الشركة تفصح عن تكاليف التراخيص الاجتماعية التي تحدد شروط تشغيلها من وجهة نظر بيئية، وتحرص على الإفصاح عن التكاليف التي تدفعها مقابل تفسير القوانين الاجتماعية الغامضة والصعبة، فضلا عن أن الشركة تفصح عن المخصصات المالية بموجب القوانين الاجتماعية لاحتمالها مخالفة هذه الأنظمة، وهذا يشير إلى رفض الفرضية الثانية وبالتالي قبول الفرضية البديلة التي تشير إلى أن هذه الشركات تفصح عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بأنظمة وقوانين حماية البيئة العامة. وهو ما يتفق مع ما توصلت اليه دراسة (محمد، ٢٠٠٩) ودراسة (جربوع، ٢٠٠٧).

التوصيات:

أولاً: استمرار الشركات المساهمة السعودية بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بحماية البيئة، وذلك من خلال إتباع الآليات التالية:

أ -إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن مكافآت وحوافز العاملين المتميزين بالأنشطة البيئية.

ب -الإفصاح عن المبادرات التي تقوم بها الشركات المساهمة السعودية المتعلقة في معالجة التلوث البيئي الناجم عن ممارسة أنشطتها وأعمالها الإنتاجية.

ج -ضرورة العمل على إيجاد وتفعيل مدونات أخلاقية خاصة بالبيئة والالتزام بها من قبل الجميع.

د -قيام الشركات المساهمة السعودية بالإفصاح عن تكاليف نشر التقارير البيئية وبشكل دوري لمعرفة مدى التزامها بالحفاظ على البيئة وحمايتها واطلاع المستخدمين على هذا الالتزام واتخاذ القرارات الصحيحة بناء على ذلك وبالتالي زيادة الرضا والقبول العام لطبيعة عمل هذه الشركات.

هـ -قيام الشركات المساهمة العامة الأردنية بالإفصاح عن تكاليف تجميل المنطقة المحيطة وتشجيرها للحفاظ على البيئة

و -قيام الشركات المساهمة السعودية بالإفصاح عن تكاليف الآلات المستخدمة في الحد من التلوث البيئي.

ز -الإفصاح عن التكاليف التي تدفعها الشركات المساهمة السعودية لمعالجة المخلفات والعوادم وكل ما يتعلق بحماية التنوع البيئي.

ثانياً: استمرار الشركات المساهمة السعودية بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية فيما يتعلق بأنظمة وقوانين حماية البيئة العامة، وذلك من خلال إتباع الآليات التالية:

أ -إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن الأنظمة والقوانين التشريعية المتعلقة بالرقابة على التلوث أو تخفيضه أو التخلص منه والإفصاح عن تكلفتها، مع وضع مخصصات مالية محددة للأمور الاجتماعية الطارئة.

ب -التأكيد على الشركات المساهمة السعودية بضرورة الإفصاح عن تكاليف تطبيق المقاييس التي ينص عليها المعيار الدولي الخاص بالاستفادة من عمل الخبراء بالأمور البيئية.

ج -إفصاح الشركات المساهمة السعودية عن التكاليف التي تدفعها مقابل عمل تقديرات محاسبية معقولة لها، والتأكد من مواكبتها للأنظمة المحاسبية الحديثة التي تستطيع تفسير القوانين الاجتماعية الغامضة وعمل تقديرات معقولة لها.

د -التزام الشركات المساهمة السعودية بالتكاليف الناشئة من المتطلبات الاجتماعية والتشريعية أو التعاقدية.

هـ -ضرورة اتفاق عمليات الشركات المساهمة السعودية مع الاهتمامات التي تفرضها القوانين والأنظمة الاجتماعية المطبقة محلياً وعالمياً.

دراسات مستقبلية مقترحة:

١ - نموذج -أو إطار -مقترح لقياس العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وممارسات إدارة الأرباح.

٢ - نموذج مقترح لتحديد العلاقة بين أداء الشركات لأنشطة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي لها -دراسة تطبيقية.

٣ - المسؤولية الاجتماعية للشركات وانعكاساتها على أسعار الأسهم.

٤ - مدى التزام البنوك التجارية العاملة في المملكة العربية السعودية بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

٥ - دور ومسئولية المراجع الخارجي في التقرير عن مؤشرات الأداء الاجتماعي للشركات -دراسة اختبارية.

٦ - المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وانعكاساتها على تكلفة رأس المال.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١. بدوي، هبة الله عبد السلام، (٢٠١٧)،" أثر هيكل المليكة ومستوى الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية على قيمة الشركة دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، ***مجلة المحاسبية والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية***، كلية التجارة جامعة بني سويف، المجلد الخامس، العدد الثاني، مايو، ص ص١٧١ -٢٠٦.

٢. جربوع، يوسف محمود (٢٠٠٧)، مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة (دراسة استكشافية لآراء المديرين الماليين ورؤساء أقسام المحاسبة في الشركات الصناعية المساهمة العامة في قطاع غزة/ فلسطين)، **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد (١٥)، العدد الأول.

٣. جماعي، أم كلثوم، وعبد العزيز، سمير (٢٠١٢)، **الركائز الأساسية لنجاح المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال**، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، ١٤ -١٥ فيفري.

٤. خشارمة، حسين علي (٢٠٠٧)، تحليل مستوى الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية: دراسة تحليلية، **المجلة المصرية للدراسات التجارية**، كلية التجارة، جامعة المنصورة، المجلد (١١)، العدد الثاني.

٥. الخيال، توفيق عبد المحسن، مفتي، محمد حسن علي (٢٠٠٣)، أهمية الإفصاح عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في التقارير المالية المنشورة في

المملكة العربية السعودية، **مجلة الفكر المحاسبي**، قسم المحاسبة بكلية التجارة، جامعة عين شمس، السنة السابعة، العدد الثاني.

٦. الشويمان، نزار بن صالح (٢٠١٢)، تطوير النظام المحاسبي بما يعكس المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة في المملكة العربية السعودية، **مجلة البحوث التجارية**، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، المجلد (٣٤)، العدد الثاني، يوليو.

٧. عبد الله، محمد إسماعيل (٢٠١٠)، تحليل لأساليب القياس والإفصاح عن مؤشر المسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر والدور المتوقع للجهاز المركزي للمحاسبات، **مجلة الدراسات والبحوث التجارية**، كلية التجارة، جامعة بنها، السنة (٣٠)، العدد الثاني، مجلد أول.

٨. عبد المتعال، هبة عبد المتعال أحمد، (٢٠١٢)،" دراسة الأثر التفاعلي لآليات الحوكمة والإفصاح الاختياري عن ممارسات الحوكمة والمسئولية الاجتماعية والقضايا البيئة على قيمة الشركة"، ***مجلة المحاسبة المصرية***، كلية التجارة جامعة القاهرة، العدد الثالث، ص ص٧٩٩ -٨٤٣.

٩. عبد الملك، أحمد رجب، المحارفي، عبد الرحمن أحمد (٢٠١٢)، نحو معيار محاسبي لتنظيم نشر التقارير الاجتماعية للشركات في السوق السعودي (مدخل المسؤولية الاجتماعية)، **مجلة الفكر المحاسبي**، قسم المحاسبة بكلية التجارة، جامعة عين شمس، السنة (١٦)، العدد الأول، ابريل.

١٠.لطفي، أمين السيد أحمد (٢٠١١)، المحاسبة والمراجعة عن التنمية المستدامة، الدار الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى.

١١. محسن، طاهر، والغالبي، منصور، والعامري، صالح مهدي محسن (٢٠٠٦)، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال، دار وائل، الأردن.

١٢. محمد، ياسر أحمد السيد (٢٠٠٩)، دراسة مدى أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدعم حوكمة الشركات بالتطبيق على الشركات السعودية، **المجلة العلمية للتجارة والتمويل**، كلية التجارة، جامعة طنطا، المجلد الأول، العدد الثاني.

١٣. المحمودي، نور الدين عبد الله (٢٠٠٧)، **نحو نظرية المحاسبة البيئية والاجتماعية**، الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر، طرابلس.

١٤. هيئة السوق المالية السعودية، نظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية، الرياض، المملكة العربية السعودية. متوفر على الموقع الالكتروني www.cma.org.sa.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

1. Arash, S., & Z. Mohamed, (2007) "Corporate Governance as A Critical Element for Driving Excellent in Corporate Social Responsibility", **International Journal for Quality & Reliability Management**, vol. 24, No. 7, pp:753-770.

2. Archie, Carroll, (1999), "The Pyramid of Corporate Social Responsibility toward the Moral Management of Organizational Stakeholders", **Business-Horizons**, July- August, vol.34,Issue 4,pp:39-48.

3. Benlemlih,M., and I.,Potin.(2017)."Corporate Social responsibility and firm financial risk reduction: on the moderating role of the legal environment". ***Journal of Business Finance and Accounting***. 44(7-8):1137-1166.

4. Cheng,C., and F.Kung.(2016)." The effects of mandatory corporate social responsibility policy on accounting conservatism". ***Review of Accounting and Finance***. 15(1):2-20.

5. De Klerk,M., c.,Villiers,C.Staden,(2015)."The influenence of corporate social responsibility disclosure on share prices Evidence from the United Kingdom". ***Pacific Accounting Review***. 27(2):208-228.

6. Elasrag, Hussein (2011), "Corporate Social Responsibility: Challenges and Prospects for Development in Arab Countries", Munich personal Repec Archive. Available at: **http://mpra.ub.uni-muenchen.de/32380/**

7. Gray, Rob, (2002), "The Social Accounting project and Accounting Organizations and Society, Privileging Engagement, Imaginings, New Accountings and Pragmatism over Critique?", **Accounting Organizations and Society**, vol. 27, Issue 7, PP. 293- 331.

8. Khan, M. H., A.K. Halabi and M. Samy, (2009), Corporate Social Responsibility (CSR) Reporting: A study of Selected Banking Compainies in Bangladesh", **Social Responsibility Journal**, vol. 5, No.3, pp:344-357.

9. Kyaw,K.,M.,Olugbode and B.Petracci.(2017)."The Role of the Institutional Framework in the Relationship between Earnings Management and Corporate Social Performance". Corporate Social Responsibility and Environmental Management.24:543-554.

10. Li,Y.;M.,Gong; X,Zhang and L.,Koh.(2017)."The impact of environmental, social and governance disclosure on firm value: The role of CEO power". The British Accounting Review.(3):1-16.

11. Lies, B., E. Patricia, V. L. Luc, D. M., Lieven and C. Johan (2011), "Corporate Social Responsibility Reporting: A Comprehensive picture?", **Accounting Forum**, vol. 35, pp:187-204.

12. Manuel, C.B., & L.R. Lucia, (2008), "Social Responsibility Disclosure: A Study of Proxies for the Public Visibility of Portugu Banks", **The British Accounting Review**, vol. 40,Issue 2, June, pp:161-181.

13. Miras-Rodriguez M, Carrasco-Gallego A, Escobar-Perez B. (2015). "Are socially responsible behaviors paid off equally? A cross-cultural analysis". Corporate Social Responsibility and Environmental Management. 22: 237–256.

14. Megumi Suto and Hitoshi Takehara, "Corporate Social Responsibility and the Cost of Capital: Evidence from Japanese Firms", Asian Finance Association (AsianFA) 2016 Conference, 27 Jan., 2016, Pp 1-23.

15. Mohd Waliuddin Mohd Razali et. al, "Corporate social responsibility disclosure and cost of equity capital in industrial product industry", Journal of Humanities, Language, Culture and Business (HLCB), Vol. 1, No. 2, 2017, Pp168-180

16. Moir, Lance, (2001), "What do we Mean by Corporate Social Responsibility?", **Corporate Governance**, vol. 1, ISS. 2.

17. Owen, David, (2005), "CSR after Enron: A role for Academic Accounting Profession?", **European Accounting Review**, vol. 14, No.2.

18. Peter, K., V.D. Ton, W.M. Richard and B. Alan, (2001), "A corporate Social Responsibility Audit within A Quality Management Framework", **Journal of Business Ethics**, vol. 31.

19. Qiu,Y.,A.,Shaukat and R.Tharyan.(2016)."Environmental and Social disclosures: Link with corporate financial performance". The Birtish Accounting Review. 48:102-116.

20. Riham, R., D. Robert, and W. Anne, (2008), "Corporate Social and Environmental Reporting: A Survey of Disclosure Practices in Egypt", **Social Responsibility Journal**, vol. 4, No. 3.

21. Sangeetha, K., & S. Pria, (2011), "Factors Influencing CSR Initiatives of the Banks in Oman: A Study based on Stakeholders' Perspective", **Journal of Management Research**, vol.3, No.2.

❊ ❊ ❊

Mutawaqqa` Li-Al-Jihāz Al-Markazi Li-Al-MuHāsabāt. Majallat Al-Dirāsāt Wa Al-BuHūth Al-Tijāryyah, 1(2).

Abdul-Muta`āl, H. (2012). Dirāsat Al-Athar Al-Tafā`uli Li-Ālyyāt Al-Hawkamah Wa Al-IfsāH Al-Ikhtyāri `An Mumārasāt Al-Hawkamah Wa Al-Mas'ūlyyah Al-Ijtimā`yyah Wa Al-Qadāyā Al-Bī'iyyah `Alā Qīmat Al-Sharikah. Majallat Al-MuHāsabah Al-MiSryyah, 3, 799-843.

Abdul-Malik, A. & Al-MaHārifi, A. (2012). NaHwa Mi`yār MuHāsabi Li-Tanzhīm Nashr Al-Taqārīr Al-Ijtimā`yyah Li-Al-Sharikāt Fi Al-Sūq Al-Su`ūdi: Mudkhal Al-Mas'ūlyyah Al-Ijtimā`yyah. Majallat Al-Fikr Al-MuHāsabi, 1.

Lutfi, A. (2011). Al-MuHāsabah Wa Al-Murāja`ah `An Al-Tanmyah Al-Mustadāmah (1st ed.). Alexandria: Al-Dār Al-Jami`yyah.

MuHsin, T., Al-Ghālibi, M., & Al-`Āmiri, S. (2006). Al-Mas'ūlyyah Al-Ijtimā`yyah Wa Akhlāqyyāt Al-A`māl. Jordan: Dār Wā'il.

MuHammad, Y. (2009). Dirāsat Madā Ahammyyat Al-MuHāsabah `An Al-Mas'ūlyyah Al-Ijtimā`yyah Wa Al-Bī'yyah Li-Da`m Hawkamat Al-Sarikāt Bi-Al-TaTbīq `Alā Al-Sharikāt Al-Su`ūdyyah. Al-Majallah Al-`Ilmyyah Li-Al-Tijārah Wa Al-Tamwīl, 1(2).

Al-MaHmūdi, N. (2007). NaHwa Nazharyyat Al-MuHāsabah Al-Bī'yyah Wa Al-Ijtimā`yyah. Tripoli: Al-Dār Al-Akādīmyyah Li-Al-Tibā`ah Wa Al-Nashr.

Saudi Capital Market Authority. (n.d.). *Capital Market Law*. Retrieved from: www.cma.org.sa

❊ ❊ ❊

List of References:

First: Arabic References

Badawi, H. (2017). Athar Haykal Al-Malīkah Wa Mustawa Al-IfSāH `An Al-Mas'ūlyyah Al-Ijtimā`yyah `Alā `īmat Al-Sharikah Dirāsah TaTbī`yyah `Alā Al-Sharikāt Al-Muqayyadah Bi-Al-Borsah Al-MiSryyah. Majallat Al-MuHāsabyyah Wa Al-Murāja`ah Li-IttiHād Al-Jāmi`āt Al-`Arabyyah, 2, 171-206.

Jarbū`, Y. (2007). Madā TaTbīq Al-Qiyās Wa Al-IfSāH Fi Al-MuHāsabah `An Al-Mas'ūlyyah Al-Ijtimā`yyah Bi-Al-Qawā'im Al-Mālyyah Fi Al-Sharikāt Bi-QiTā` Gaza: Dirāsah Istikshāfyyah Li-ĀRā' Al-Mudīrīn Al-Malyyīn Wa Ru'asā' Aqsām Al-MuHāsabah Fi Al-Sharikāt Al-Sinā`yyah Al-Musāhimah Al-`Āmmah Fi QiTā` Gaza/Palestine. Majallat Al-Jāmi`ah Al-Islāmyyah, 15(1).

Jamā`I, U. & Addul-Azīz, S. (2012). Al-Rakā'iz Al-Asāsyyah Li-NajāH Al-Mas'ūlyyah Al-Ijtimā`yyah Fi Munazhamāt Al-A`māl. The 3rd Forum Hawla Munazhamat Al-A`māl Wa Al-Mas'ūlyyah Al-Ijtimā`yyah. Algeria: University of Béchar.

Khashārmah, H. (2007). TaHlīl Mustawa Al-IfSāH `An MuHāsabat Al-Mas`ūlyyah Al-Ijtimā`yyah Fi Al-Sharikāt Al-Sinā`yyah Al-Musāhimah Al-`Āmmah Al-Urdunyyah: Dirāsah TaHlīlyyah. Al-Majallah Al-MiSryyah Li-Al-Dirāsāt Al-Tijāryyah, 11(2).

Al-Khayāl, T. & Mufti, M. (2003). Ahammyyat Al-IfSāH `An Al-Mas'ūlyyah Al-Bī'yyah Wa Al-Ijtimā`yyah Fo Al-Taqārīr Al-Mālyyah Al-Manshūrah Fi Al-Mamlakah Al-Arabyyah Al-Su`ūdyyah. Majallat Al-Fikr Al-MuHāsabi, 2.

Al-Shwaymān, N. (2012). TaTwīr Al-Nizhām Al-MuHāsabi Bima Ya`kis Al-Mas'ūlyyah Al-Ijtimā`yyah Li-Al-Sharikāt Al-Musāhimah Fi Al-Mamlakah Al-`Arabyyah Al-Su`ūdyyah. Majallat Al-BuHūth Al-Tijāryyah, 34(2).

Abdullah, M. I. (2010). Tahlīl Li-Asālīb Al-Qiyās Wa Al-IfSāH `An Mu'shir Al-Mas'ulyyah Al-Ijtimā`yyah L- Al-Sharikāt Fi MiSr Wa Al-Dawr Al-

The Extent of social Responsibility Disclosure In Saudi Corporate Financial Reports: A Field Study

Dr. Ahmed H. M. Abdulhalim
Dr. Adel H. Al-Nusairat
Department of Administration
College of Shari'a and Islamic Studies in Al-Ahsa
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

This paper aims at identifying the extent of disclosure of Saudi corporations concerning their social responsibility in their financial reports. The population of the study consists of all Saudi corporate companies, totaling (170), and the sample of the study includes (384) respondents (accountants, financial auditors, financial analysts) in the financial departments in these companies.

The most significant results of the study show that Saudi corporations have high level disclose of their social responsibilities in their financial reports with regard to the protection of the environment. It also revealed that they have high level of disclosure of social responsibilities in their financial reports with regard to the bylaws and laws of protection of the environment.

In light of the above results, the researchers propose some recommendations, the most important of which are: it is necessary for Saudi corporations to disclose the rewards and incentives of employees highly distinguished in pro-environment activities, to disclose the bylaws and legislative regulations related to pollution control, reduction or disposal showing their cost, and to assign specific financial allocations for emergency social matters.

Keywords: Accounting Disclosure, Social Responsibility, Saudi Corporations, environmental pollution.

مظاهر الحياة العامة خلال عصر الرسول ﷺ
دراسة مستخرجة من كتاب المغازي للواقدي

د. شيخة بنت عبد الله بن مسحل الشيباني
كلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق – جامعة شقراء

مظاهر الحياة العامة خلال عصر الرسول ﷺ
دراسة مستخرجة من كتاب المغازي للواقدي

د. شيخة بنت عبد الله بن مسحل الشيباني
كلية العلوم والدراسات الإنسانية بثادق – جامعة شقراء

تاريخ تقديم البحث: ٤/ ٦/ ١٤٣٩هـ تاريخ قبول البحث: ١٩/ ٩/ ١٤٣٩هـ

ملخص الدراسة:

يعتبر الواقدي أحد العلماء البارزين في علم المغازي والسير والفتوح ، لذا يعد كتابه المغازي مصدراً هاماً من مصادر سيره النبي ﷺ ، وقد احتوى هذا الكتاب على معلومات قيمة عن جوانب الحياة العامة خلال عصر النبي ﷺ .

وتهدف هذه الدراسة لإبراز هذه الحياة العامة في المجتمع الاسلامي ، وكيف كان المجتمع يعيش في عهد النبي ﷺ وكيف تطورت الحياة لديهم بعد الحكم الإسلامي .

وسيكون الحديث أولاً عن الجوانب الاجتماعية مثل : تركيبة السكان في المجتمع المدني ، وأساليب المعيشة كاللباس والزينة والطعام ، وأثاث المنزل في ذلك الوقت ، أيضاً جوانب اقتصادية كالتجارة والصناعة والزراعة ، وحرف كالكتابة والاطباء والماشطة والرعي ، وجوانب عسكرية كالحصون وخطط الدفاع ، وعدة الحرب وآلية الاستعداد لها ، والجانب العمراني كبناء المسجد النبوي ، والأخبية والقباب ، وأدوات البناء . ويتبع ذلك خاتمة وقائمة مصادر ومراجع الدراسة ، وفهرس الموضوعات .

الكلمات المفتاحية للبحث:

الحياة العامة في المدينة ، الجانب الاجتماعي ، الجانب الاقتصادي ، الجانب العسكري ، الجانب العمراني.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبة أجمعين.

لقد اهتم علماء الإسلام بسيرة النبي ﷺ، وألفوا المؤلفات التي غطت جميع جوانب حياته ﷺ، واختلفت مناهجهم في ذلك ؛ فهناك من كتب عن سيرته ﷺ منذ بداية دعوته إلى وفاته ﷺ، ومنهم من كتب في دلائل نبوته فقط، أو في الخصائص النبوية، ومنهم من كتب في غزواته ﷺ فساق الروايات منذ هجرته ﷺ إلى وفاته ﷺ، ومن هؤلاء محمد بن عمر الواقدي (ت٢٠٧هـ)، ويعد من الأوائل الذين كتبوا في هذا المجال، وكتابه مطبوع في ثلاثة أجزاء، بتحقيق الدكتور مارسدن جونس، وقد أثنى في مقدمته للكتاب على المنهج الذي اتبعه الواقدي في كتابه ومن ذلك قوله: "...أضف إلى ذلك الإسهاب في التفصيل والدقة في الترتيب عند سرده للحوادث المشهورة، مثل أحد، والطائف، بأكثر وأحسن مما هو مذكور في المراجع الأخرى للسيرة. كما يلقي الواقدي أيضاً الضوء على مشاهد كثيرة من الحياة في فجر الإسلام، مثل الزراعة، والأكل، والأصنام، والعادات في دفن الموتى، وعلى تكوين وتنظيم العيرات[1]، وبالجملة على جميع مظاهر الحياة في المجتمع الإسلامي في الفترة بين الهجرة وموت النبي (ﷺ)".

ومن هنا انطلقت فكرة هذا البحث باستخراج مظاهر الحياة العامة في

---

(١) عيرات جمع عير، والعير ماجلب عليه الطعام من القوافل الإبل والبغال والحمير، وقد تطلق على كل القوافل . مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ٢٠٠٤م ص ٦٣٩.

المدينة خلال عصر الرسول ﷺ من كتاب مغازي الواقدي.

حيث تتبعت روايات الواقدي خلال العشر سنوات التي عاشها النبي ﷺ في المدينة، وأوردت مظاهر الحياة الاجتماعية والحضارية، ومشاركة المرأة في هذه الحياة مما يؤكد على عظم مكانة المرأة في الإسلام وإتاحته الفرصة لها منذ نشأة الدولة الإسلامية للمساهمة في البناء الاجتماعي والحضاري لها. ومن ثم إدراج هذه الروايات تحت عناوين مرتبطة بها ليتشكل لنا موضوعاً متكاملاً عن مظاهر الحياة العامة في المدينة في عهد النبي ﷺ.

المبحث الأول: التعريف بالواقدي وكتابه المغازي.

هو محمد بن عمر بن واقد بن عبد الله الأسلمي، مولاهم، المدني، المعروف بالواقدي [(١)]، ولد سنة ثلاثين ومائة في المدينة المنورة ونشأ فيها [(٢)].

طلب العلم منذ الصغر، حيث ورد عند الذهبي عنه: " وطلب العلم عام بضعةٍ وأربعين وسمع من صغار التابعين فمن بعدهم بالحجاز والشام وغير ذلك "[(٣)]، وقال ابن سعد: " رحل إلى الكوفة وهو في العشرين من عمره "[(٤)].

---

(١) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى، تقديم: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ت). ٣٣٤/٧ ؛ والذهبي، محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ. ٤٥٧/٩.

(٢) ابن سعد، الطبقات ٣٣٥/٧ ؛ والبغدادي، أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ)تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت). ٤/٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤٥٤/٩ .

(٤) الطبقات الكبرى ٣٦٩/٦ .

هذا السماع المبكر والحرص على الطلب ظهر أثره في كثرة علم الواقدي حتى وُصف بسعة العلم وأنه أحد أوعيته [١]. قال الذهبي: " محمد بن عمر...الحافظ البحر..."[٢]، وذكر الخطيب البغدادي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال عن أبيه: "...وكان أكثر نظره في كتب الواقدي..."[٣].

وقد برز الواقدي في علم المغازي والتاريخ والسير والأنساب، لذلك اعتمد عليه أهل السير والتراجم فأكثروا من الاستشهاد بأقواله ورواياته، فقال عنه تلميذه ابن سعد: "...وكان عالماً بالمغازي والسيرة والفتوح..."[٤]، وقال الخطيب البغدادي عنه: "...وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم من المغازي والسير والطبقات وأخبار النبي ﷺ، والأحداث التي كانت في وقته، وبعد وفاته ﷺ..."[٥].

وكان للواقدي حلقة في مسجد رسول الله ﷺ يدرّس فيها علم المغازي[٦]، كما أنه سطر هذا العلم في كتب وصل إلينا منها (كتاب المغازي)، وهو محور الدراسة في هذا البحث.

ومع سعة علم الواقدي إلا أن لبعض العلماء مآخذ عليه [٧]، منها انكار الامام احمد بن حنبل عليه جمعه للأسانيد ومجيئه بالمتن واحداً ولذلك قال:

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء ٩/٤٥٤ .

(٢) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت). ١/٣٤٨.

(٣) تاريخ بغداد ٣/١٥.

(٤) الطبقات الكبرى ٥/٤٢٥.

(٥) تاريخ بغداد ٣/٣ .

(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء ٩/٤٦٠ .

(٧) تم الاستفادة في هذه الجزئية من كتاب: الواقدي وكتابة المغازي منهجه ومصادره للدكتور عبد العزيز السلومي، ط١، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ٢٠٠٤م، ص ١١٠ -١٢٠.

"...ليس أنكر عليه شيئا إلا جمعه الأسانيد، ومجيئه بمتن واحد على سياقة واحدة، عن جماعة وربما اختلفوا "[1].

والمأخذ الثاني عليه قلبه الأحاديث حيث قال الإمام أحمد: " لم نزل نراجع أمر الواقدي حتى روى عن معمر عن الزهري عن نبهان عن أم سلمة عن النبي ﷺ: أفعمياوان أنتما، فجاء بشيء لا حيلة فيه، والحديث حديث يونس لم يروه غيره –أي تفرد به يونس عن الزهري –"[2].

المأخذ الثالث عليه تركيبه للأحاديث فقال عنه يحيى بن معين: " نظرنا في حديث الواقدي فوجدنا حديثه عن مدنيين عن شيوخ مجهولين أحاديث مناكير، فقلنا يحتمل أن تكون تلك الأحاديث المناكير منه، ويحتمل أن تكون منهم، ثم نظرنا إلى حديثه عن ابن أبي ذئب ومعمر فإنه يضبط حديثهم فوجدناه قد حدث عنهما بالمناكير، فعلمنا أنه منه فتركنا حديثه "[3].

والمآخذ الرابع عليه نقله للأحاديث بدون تمييز، قال علي بن المديني: " إبراهيم بن أبي يحيى كذاب..وكتب الواقدي عن ابن أبي يحيى كتبه "، وقال أيضا: " عند الواقدي عشرون ألف حديث لم يسمع بها "[4].

وقد ناقش هذه المآخذ على الواقدي الدكتور عبد العزيز السلومي مناقشة أجاد فيها وخلص إلى عدد من النتائج منها ":

---

(١) البغدادي، تاريخ بغداد ١٥/٣، ١٦.

(٢) البغدادي، تاريخ بغداد ١٦/٣.

(٣) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت٣٢٧هـ) الجرح والتعديل، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٧١هـ. ٢١/٨.

(٤) البغدادي، تاريخ بغداد ١٢/٣ -١٣.

١ - أن الواقدي يعتبر ضعيفا في الحديث، لأن الذين تكلموا فيه أكثر عدداً، وأشد اتفاقاً، وأقوى معرفة به من الأولين، كما قال ابن حجر رحمه الله[١].

٢ - أن الواقدي مع ضعفه تصلح مروياته في الحديث للاعتضاد والمتابعة كما قال شيخ الإسلام بن تيمية[٢]، وقال الذهبي: " مع أن وزنه عندي أنه مع ضعفه يكتب حديثه ويروى، ...وقول من أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه "[٣].

٣ - أن للواقدي منهجا خاصا في الرواية التاريخية يختلف عن منهج أئمة الحديث، فهو لا مانع عنده من أن يروي عن شخص مجهول، إذا كان الحدث وقع في سلفه واحدا أفراد وأحد أفراد عشيرته، وهذا بخلاف منهج أئمة الحديث، فهم لا يروون إلا عن الثقة المعروف بالعدالة والصدق، وسبب سلوك الواقدي لهذا المنهج توسعه في الراية، حتى كان يروي عن عوام المدنيين، فجمع وأوعى، وخلط الغث بالسمين، والخرز بالدر الثمين [٤]، فكثرت غرائبه، ووجهت سهام النقد إليه.

٤ - أن الذي يظهر لي عدم اتهام الواقدي بالوضع –كما قال الذهبي: " لا أتهمه بالوضع" [٥]، ووصفه ابن كثير بالصدق في نفسه، ولعل قول من اتهمه بذلك لما رأى من كثرة غرائبه ومروياته، ولعل منهج الواقدي يستلزم كثرة الغرائب والانفراد بمرويات لا يرويها غيره.

---

(١) أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ، ص٤١٧.

(٢) أحمد بن عبد الحليم (ت٧٢٨هـ)الفتاوى الكبرى، بيروت، الدار العربية، (د.ت)، ٢٧/٤٦٩.

(٣) سير اعلام النبلاء ٩/٤٦٩.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء ٩/٤٥٤.

(٥) سير أعلام النبلاء ٩/٤٦٩.

٥ - أن استخدام الواقدي للإسناد الجمعي –وهو أحد المآخذ عليه -لم ينفرد به، بل عمل به جمع من أهل العلم كالزهري وابن إسحاق وغيرهما، كما قال الإمام إبراهيم الحربي. ولعل كثرة استعمال الواقدي لهذا المسلك هو الذي أوقعه أحيانا –من غير قصد - بما نسب إليه من تركيب الأسانيد، فكم من راو بأنه (صدوق) ولكنه كثير الوهم أو الخطأ الخ، فقد قال ابن كثير عن الواقدي " وهو صدوق في نفسه مكثار..."[١]..."

٦ - أن رواية الواقدي لحديث أم سلمة (أفعمياوان أنتما) عن شيخه معمر عن الزهري، واردة ومحتملة، وأن يونس لم يتفرد بهذا الحديث عن الزهري " وإذ تابعه عقيل فلا مانع من أن يتابعه معمر، وحتى لو لم يتابعه عقيل لكان محتملا " [٢].

٧ - إن الواقدي يعتبر إماما ورأسا في المغازي والسير ولا ينبغي عنه في هذا الباب، فهو أحد أئمة هذا الشأن الكبار، ويكاد هذا يجمع عليه كل من ترجم له، ولذلك قال ياقوت بعد أن ذكر من ضعّف الواقدي في الحديث: " أما في أخبار الناس والسير والفقه وسائر الفنون فهو ثقة بإجماع..."[٣]، واعتبره ابن حجر مصدر في نفسه وأحد أركان معدن العلم [٤]، مع تضعيفه له في الحديث، ولذلك نجد ابن حجر يستشهد بأقواله في المغازي والسير في الفتح[٥] ".

---

(١) إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، ط٣، بيروت، دار المعرفة، ١٩٨٠م، ٣/٢٣٤.

(٢) ابن سيد الناس، محمد بن محمد اليعمري (ت٧٣٤هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، القاهرة، مكتبة المقدسي، ١٤٠٦هـ .١/٣٠.

(٣) معجم الأدباء ١٨/٢٧٩.

(٤) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته للدكتور شاكر مصطفى: ٥٩٢، ٥٩٤.

(٥) فتح الباري ٧/٣٣٢، ٣٢٦.

وفاته:

حان أجل الواقدي في بغداد ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومائتين، ودفن يوم الثلاثاء في مقابر الخيزران وهو ابن ثمان وسبعين سنة [١]. وهذا هو القول الراجح في تاريخ وفاته [٢].

كتاب المغازي:

جمع الواقدي في كتابه (المغازي) جميع غزوات النبي ﷺ وسراياه وتفاصيل ذلك، وافتتح ذلك بذكر مقدم النبي ﷺ، وختمه بذكر سرية أسامة بن زيد ووفاة النبي ﷺ قبل مسير الجيش.

أما بناء الكتاب فقد صدّر المؤلف كتابه بإسناد جمعي يضم (٢٥) شيخاً، ثم سرد فهرساً بأسماء الوقائع والأحداث مرتبة ترتيباً زمنياً مع ذكر بعض المعلومات عن الحدث مثل اسم الأمير والمكان.

ثم عدّد غزوات النبي ﷺ التي غزا بنفسه، والتي حصل فيها قتال، كما ذكر أسماء الذين استخلفهم النبي ﷺ على المدينة حين خروجه منها وشعاره في الغزوات [٣]، وبعد هذه المعلومات بدأ بسرد مرويات الأحداث مفصلة، ثم ختم الكتاب بالحديث عن غزوة أسامة بن زيد إلى مؤتة[٤].

---

(١) الطبقات الكبرى ٣٣٥/٧ .

(٢) عبد العزيز بن سليمان السلومي، الواقدي وكتابه المغازي منهجه ومصادره، ص ١٦٢ -١٦٣.

(٣) المغازي ١/ ١ -٨ ؛وعبد العزيز بن سليمان السلومي، الواقدي وكتابه المغازي منهجه ومصادره، ص١٨٩ .

(٤) المغازي ٣/ ١١١٧ -١١٢٧.

المبحث الثاني: الجانب الاجتماعي.

١ - تركيبة السكان [١]:

لقد أدت الهجرة إلى تنوع سكان المدينة فلم يعودوا يقتصروا على الأوس والخزرج واليهود بل نزل معهم المهاجرون من قريش وقبائل العرب الأخرى، والمجتمع المدني الجديد أرسيت قواعده وشيد بنيانه على أساس روابط العقيدة التي استعلت على ارتباطات القبيلة وعصبيتها وسائر الروابط الأخرى، وبرزت فكرة الأمة الواحدة، وتقسيمات السكان صار أساسها عقدياً وصاروا يقسمون إلى ثلاث مجموعات هي: المؤمنون والمنافقون واليهود [٢]. وبهذا لا يوجد طبقة أسياد وطبقة رقيق، حيث أن الرقيق لا ينظر إليهم كطبقة دونية بل أصبحوا جزء من المجتمع الإسلامي، وساهموا في رفعة الإسلام ، كما جاء في الإسلام الدعوة إلى تحرير العبيد، واتخاذ وسائل شتى لإنقاذ العبيد من العبودية [٣]، ودَمجهم في المجتمع حيث أشركهم في بناءه وفي الذود عن حياض

---

(١) تحت هذا الموضوع سوف اتحدث بإيجاز عن الموالي كجزء من مجتمع المدينة وكيف رفع الإسلام شأنهم وابطل العنصرية ودمجهم مع أخوانهم المؤمنين، ثم سوف اتحدث عن المنافقين، واليهود وكيف تعامل النبي ﷺ معهم .

(٢) أكرم العمري، السيرة النبوية الصحيحة، ط٢، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٦م ١/٢٣٩.

(٣) من ذلك: جعل الإسلام عتق السيد عبده طريقا إلى رحمة الله وجنته قال تعالى ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۝ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝﴾ [البلد: ١١ -١٤]. كما جعل الإسلام من بين كفارة الحنث في اليمين عتق رقبة ،وغير ذلك مما يدل على إنقاذ الإسلام للعبيد من العبودية .

الإسلام، ففي غزوة بدر أحذى[١] ﷺ موالي حضروا الغزوة وهم: غلام لحاطب بن أبي بلتعة [٢]، وغلام لعبد الرحمن بن عوف[٣]، وغلام لسعد بن معاذ [٤]. ويبدوا أنهم حضروا لخدمة الجيش الإسلامي لذا كافأهم ﷺ على جهودهم، ولم يسهم لهم لعدم مشاركتهم في المعركة. كما اُستعمل شقران[٥] غلام الرسول ﷺ على الأسرى، وأحذوه عن كل أسير[٦].

وفي غزوة أحد، كان الموالي حاضرين مع الجيش الإسلامي، مشاركين في المعركة فهذا "رُشيد الفارسي[٧]مولى بني معاوية قد لقي رجلاً من المشركين من

---

(١) الحذيا: هي القسمة من الغنيمة . ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (ت٧١١هـ)، لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت، (د.ت).١٤/١٧١.

(٢) حاطب بن أبي بلتعة اللخمي، شهد بدرا، توفي سنة ثلاثين . ابن حجر، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ) الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجهاد، بيروت، ١٩٩٢م. ٤/٢ -٥.

(٣) عبد الرحمن بن عوف القرشي، أحد العشرة المبشرين بالجنة، توفي سنة اثنتين وثلاثين . ابن حجر، الإصابة ٣٤٦/٤ -٣٤٩.

(٤) سعد بن معاذ الأنصاري، شهد بدرا، ورُمي بسهم يوم الخندق فعاش بعد ذلك شهرا حتى حكم في بني قريظة، وذلك سنة خمس من الهجرة . ابن حجر، الإصابة ٨٤/٣.

(٥) شقران مولى رسول الله ﷺ يقال كان اسمه صالح بن عدي، وكان حبشيا، يقال: إن النبي ﷺ ورثه من أبيه هو وأم أيمن . ابن حجر، الإصابة ٣٥١/٣ -٣٥٢.

(٦)الواقدي، المغازي ١٥٣/١، ١٠٥.

(٧) رشيد الفارسي الأنصاري مولى لبني معاوية بطن من الأوس كناه النبي ﷺ يوم أحد أبا عبد الله. ابن عبد البر، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد

بني كنانة مقنعا في الحديد يقول: أنا ابن عويم! فيعترض له سعد مولى حاطب فضربه ضربةً جزله باثنين، ويقبل عليه رشيد فيضربه على عاتقه، فقطع الدرع حتى جزله باثنين، وهو يقول: خذها وأنا الغلام الفارسي! ورسول الله ﷺ يرى ذلك ويسمعه، فقال رسول الله ﷺ: ألا قلت خذها وأنا الغلام الأنصاري ؟ فيعترض له أخوه، وأقبل يعدو كأنه كلب، يقول: أنا ابن عويم! ويضربه رُشيد على رأسه وعليه المغفر، ففلق رأسه، يقول: خذها وأنا الغلام الأنصاري! فتبسم رسول الله ﷺ فقال: أحسنت يا أبا عبد الله! فكناه رسول الله ﷺ يومئذ ولا ولد له "[1].

وعندما أصيب النبي ﷺ، أخذ سالم مولى أبي حُذيفة[2] يغسل الدم عن وجهه الشريف ﷺ[3] فهنيئا لسالم هذا الشرف العظيم، وهذا الموقف يدل على المحبة التي كان يكنها للنبي ﷺ فهو لم يفر من موقع المعركة عندما دارت الدائرة على المسلمين وإنما ثبت مع النبي ﷺ.

لقد أظهر الموالي حبا للنبي ﷺ وتضحية في سبيل الدين الإسلامي، فغنموا الآخرة وسبقت لهم البشرى في الحياة الدنيا فكانت لهم الكرامات

(ت٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ،ط١، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢م، ٤٩٦/٢.

(١) الواقدي، المغازي ٢٦١/١.

(٢) سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن عبد شمس، أحد السابقين الأولين . ابن حجر، الإصابة ١٣/٣.

(٣) الواقدي، المغازي ٢٤٥/١.

وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . ومن ذلك ما حدث لعامر بن فهيرة[1] مولى أبو بكر الصديق ﷺ، فقد بعث النبي ﷺ

أربعين[2] شخص يطلق عليهم القراء[3] في سرية بئر معونة [4]فيهم عامر بن فهيرة، فنزلوا على بئر معونة وهو ماء من مياه بني سُليم، وبعثوا حرام بن

---

(١) عامر بن فهيرة التيمي مولى أبي بكر الصديق أحد السابقين للإسلام، استشهد ببئر معونة سنة ٤هـ . ابن حجر، الإصابة ٥٩٤/٣.

(٢) هذا العدد هو ما رجحه الواقدي بقوله: " قال أبو سعيد الخدري: كانوا سبعين، ويقال إنهم كانوا أربعين، ورأيت الثبت على أنهم أربعون ". ٣٤٧/١. وثبت في صحيح البخاري أن عددهم سبعين . لذا يرجح ما في الصحيح . البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ)، الصحيح، تحقيق: مصطفى ديب البغا ط٣، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، كتاب: المغازي، باب: غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة ١٥٠٠/٤.

(٣) قال الواقدي: سموا بذلك لأنهم كانوا إذا أمسوا أتوا ناحية من المدينة فتدارسوا وصلوا، حتى إذا كان وجه الصبح استعذبوا من الماء وحطبوا من الحطب فجاءوا به، إلى حُجر رسول الله، وكان أهلوهم يظنون أنهم في المسجد، وكان أهل المسجد يظنون أنهم في أهليهم . ٣٤٧/١. وثبت في الصحيح أن الرسول ﷺ أرسل إلى نجد سبعين من خيار الصحابة ﷺ عُرفُوا بالقراء، كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل، وينفقون ثمن حطبهم على أهل الصُّفَّة . البخاري، الصحيح ٢٦٨/١٥؛ ومسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٩٨٠م .١٥١١/٣.

(٤) كان سبب هذا البعث هو ما ذكره البخاري: أن بطونا من بني سُليم، هم: رِعْل وذَكْوان وعُصَيّة وبني لِحيان استمدوا رسول الله ﷺ على عدو، فأمدهم بأولئك

ملحان[1] بكتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل [2]، فلما انتهى حرام إليهم لم يقرأوا الكتاب ووثب عامر بن الطفيل على حرام فقتله، ثم استصرخ عليهم عامر بن الطفيل قبائل من سُليم – عُصية ورعلا – فنفروا

السبعين . صحيح البخاري، كتاب: الجهاد والسير، ٢٦٧/١٥. وذكر الواقدي: "إنه عندما قدم عامر بن مالك بن جعفر أبو البراء ملاعب الأسنة على رسول الله ﷺ، عرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام، فلم يسلم ولم يبعد، وقال: يا محمد إني أرى أمرك هذا أمراً حسناً شريفاً، وقومي خلفي، فلو أنك بعثت نفراً من أصحابك معي لرجوت أن يجيبوا دعوتك ويتبعوا أمرك، فإن هم اتبعوك فما أعز أمرك . فقال رسول الله ﷺ: إني أخاف عليهم أهل نجد . فقال عامر: لا تخف عليهم، أنا لهم جار أن يعرض لهم أحد من أهل نجد، فبعث النبي ﷺ هذا البعث وكتب لهم كتاباً ". ٣٤٧/١ . قال مهدي رزق الله: " ويمكن الجمع بين هذه الروايات بأن يكون كلا الأمرين قد وقعا، أي ارسال الرسول ﷺ هؤلاء السبعين بناء على طلب أبي براء وبني سليم " السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، دار إمام الدعوة، الرياض، ط٢، ١٤٢٤هـ.٥١١/١.

وننوه أن عامر بن مالك (ملاعب الأسنة) هو عم عامر بن الطفيل . أما بئر معونة: مكان في ديار نجد، وقيل بالقرب من جبل أُبلى . محمد محمد حسن شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩١م.ص٤٣.

(١) حرام بن ملحان من بني النجار، شهد بدرا وأحد وبئر معونة وقتل يومئذ شهيدا وذلك سنة ٤هـ. ابن سعد، الطبقات الكبرى ٥١٤/٣.

(٢) عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب، قدم على النبي ﷺ وطالب بأن يجعل له النبي ﷺ الأمر من بعده مقابل أن يُسلم، ولما رفض النبي ﷺ هدد بإعلان الحرب على المسلمين، فدعا عليه النبي ﷺ فسلط الله عليه داء في رقبته فاندلع لسانه في حنجرته كضرع الشاة، وتوفي من مرضه هذا . ابن سعد، الطبقات ٣١٠/١ -٣١١.

معه وهجموا على أصحاب رسول الله ﷺ فقتلوهم، ولم ينج من القتل سوى عمرو بن أُمية حيث أسروه وقال له عامر بن الطفيل، هل تعرف أصحابك ؟ قال: نعم، ثم طاف فيهم وجعل يسأله عن أنسابهم فقال: هل تفقد منهم أحد ؟ قال: مولى لأبي بكر يقال له عامر بن فُهيرة. فقال: كيف كان فيكم ؟ قال: كان من أفضلنا ومن أول أصحاب نبينا. قال: ألا أخبرك خبره؟ وأشار إلى رجل فقال: هذا طعنه برمحه. ثم انتزع رمحه فذُهب بالرجل عُلواً في السماء حتى والله ما أراه. قال عمرو، فقلت: ذلك عامر بن فهيرة، وكان الذي قتله رجلٌ من بني كلاب يقال له جبار بن سُلمى، ذكر أنه لما طعنه قال: سمعته يقول: " فزت والله". قال: فقلت في نفسي: ما قوله "فُزت" ؟ قال: فأتيت الضحاك بن سفيان الكلابي فأخبرته بما كان وسألته عن قوله "فزت"، فقال: الجنة. قال: وعرض علي الإسلام. قال: فأسلمت، ودعاني إلى الإسلام ما رأيت من مقتل عامر بن فهيرة من رفعه إلى السماء عُلوا. قال: وكتب الضحاك إلى رسول الله ﷺ يُخبره بإسلامي وما رأيت من مقتل عامر بن فهيرة، فقال رسول الله ﷺ: فإن الملائكة وارت جثته، وأُنزل عليين "[1].

وفي غزوة المريسيع[2] كان للموالي دور حيث استأمنهم النبي ﷺ على

---

(١) الواقدي، المغازي ٣٤٩/١. ويشهد لهذه الرواية ما ورد في صحيح البخاري حيث روى: أنه لما قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو الضمري، قال له ابن الطفيل: من هذا ؟ فأشار إلى قتيل، فقال له عمرو بن أمية: هذا عامر بن فهيرة، فقال: " لقد رأيته بعدما قتل رفع إلى السماء حتى إنّي لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ثم وضع ". ٢٧٢/١٥.

(٢) سببها أنه وصل الخبر للنبي ﷺ باجتماع قبيلة بني المصطلق واستعدادها للإغارة على المدينة، فما كان منه ﷺ إلا أن جمع المسلمين وانطلق إليهم لرد شرهم، وباغتهم عند

الغنائم، فقد أمر ﷺ بما وجد في رحال بنو المصطلق من متاع وسلاح فجُمع، وعمد إلى النعم والشاء

فسيق، واستعمل عليهم شُقران مولاه [1].

يضاف لهذا أن الموالي عملوا في مجتمع المدينة في رعي الغنم، فكانوا يسرحون مع الأغنام بحثاً عن الماء والكلأ [2].

هذا هو المجتمع الإسلامي الذي قام على العدل والمساواة والحرية، حيث تجانس المجتمع لخدمة الدين الإسلامي، ولم يقم على الشعارات الجوفاء التي تدّعي المساواة والحرية، وهي أبعد ما يكون عن ذلك.

ماء المريسيع، وعندها نصر الله نبيه ﷺ ورد كيدهم وانتصر المسلمون انتصارا كبيرا وغنموا غنائم ضخمة . مغازي الواقدي ٤٠٨/١ -٤١٠. وأرخ الواقدي لها بقوله: "كانت في السنة السادسة من الهجرة "، لكن خالفه في قوله موسى بن عقبة فقال:" كانت في السنة الخامسة للهجرة " انظر: البيهقي،أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ) السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م، ٥٤/٩ ؛وابن كثير، البداية والنهاية، ١٧٦/٤ ورجح مهدي رزق الله رواية موسى بن عقبة بعد مناقشتة لأسانيد وطرق الروية . السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ٥٣٤/١. والمُريسيع: هو فرع من وادي حورة أحد روافد ستارة، وستارة وقديد واد واحد، وهو بعيد عن الساحل في الداخل بما يقرب من ثمانين كيلاً عن سيف البحر . محمد محمد حسن شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة . ص٢٥١.

(١) الواقدي، المغازي ٤١٠/١.

(٢) الواقدي، المغازي ٣٤٢/١ -٣٤٣.

ب - **المنافقون:**

وجد في عهد النبي ﷺ المنافقين الذين أظهروا الإسلام وحب الدين، بينما ملئت قلوبهم حقدا على النبي ﷺ والإسلام والمسلمين، كما سعوا لدس الضغائن والشرور والإفساد بين مكونات المجتمع الإسلامي، وقد تزعم عبد الله بن أبي سلول سدّة النفاق في المدينة، وظهر ذلك جليا في غزوة أحد عندما استشار النبي ﷺ المسلمين هل يتحصنون في المدينة أم يخرجون للقتال فأشار عليه ابن أبي بالتحصن في المدينة وكان هذا هو رأي النبي ﷺ أيضا لكن بعض المسلمون ممن فاتهم المشاركة في غزوة بدر أشاروا والحوا على النبي ﷺ بالخروج وقتال المشركين، وبعد مداولة لهذا الرأي استقر رأي النبي ﷺ على الخروج وقتال المشركين فسار بالمسلمين حتى نزل أُحُد، وقد حانت الصلاة، وهو يرى المشركين، فأمر بلالاً فاذن وأقام وصلى بأصحابه الصبح صفوفاً ؛ وارتحل ابن أُبي من ذلك المكان في كتيبة وهو يقول: أيعصيني ويُطيع الولدان ؟. فلما أصيب أصحاب النبي ﷺ سُرّ ابن أُبي، وأظهر الشماتة. وقال: عصاني وأطاع من لا رأي له [1].

أيضاً كان من المنافقين من يسخر من المسلمين وقتالهم من أجل دخول الجنة فهذا "حاطب بن أُمية أحد المنافقين كان له ابن هو يزيد بن حاطب رجل صِدْق، شهد أُحُداً مع النبي ﷺ فارتث جريحاً، فرجع به قومه إلى منزله فقال أبوه، وهو يرى أهل الدار يبكون عنده: أنتم والله صنعتم هذا به! قالوا: كيف ؟ قال: غررتموه من نفسه حتى خرج فقُتل ؛ ثم صار منكم في شيء

(١) الواقدي، المغازي ١/ ٢١٩.

آخر، تَعِدُونه جنة يدخل فيها، جنة من حرمل[1]. قالوا: قاتلك الله. قال: هو ذاك. ولم يقر بالإسلام "[2].

ولقد تعامل النبي ﷺ مع المنافقين تعاملا يدل على امتلاكه ﷺ مهارات التعامل مع شتى أجناس البشر، ويدل على ذلك ما حدث في غزوة المريسيع عندما حدث تشاحن بين رجل من الأنصار ورجل من المهاجرين، فاستغل هذا الموقف رأس النفاق عبد الله بن أُبيّ لأثارة الفتنة بين المسلمين، فقال متوعدا المهاجرين قائلاً: " والله لئن رجعنا إلى المدينة ليُخرجن الأعز منها الأذل ". فبلغ ذلك مسامع النبي ﷺ والمسلمين فهموا أن يقتلوه فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك بقوله: " لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه "، ثم أمر الناس بالرحيل " ولم يشعر أهل العسكر إلا برسول الله ﷺ قد طلع على راحتله القصواء، وكانوا في حرٍ شديد، وكان لا يروح حتى يبرد، إلا أنه لما جاءه خبر ابن أُبي رحل تلك الساعة "[3]. وهذا يدل على حنكة النبي ﷺ حيث شغل الناس بأمر الرحيل حتى لا يخوضوا في ما قاله ابن أُبي وتشتد الفتنة بين المهاجرين والأنصار.

وفي غزوة تبوك جاء ناس من المنافقين يستأذنون رسول الله ﷺ من غير علة فأذن لهم، وكان المنافقون الذين استأذنوا بضعة وثمانين [4]. وكان هذا

---

(١) قال محقق الكتاب: " الحرمل: حب نبات، وكانت العرب تجعل الحرمل في القبور. وأراد هنا: ليس له جنة إلا ذاك ".

(٢) الواقدي، المغازي ١/٢٦٣.

(٣) الواقدي، المغازي ٢/٤١٥ -٤١٩.

(٤) الواقدي، المغازي ٣/٩٩٥.

دليل على تخاذلهم عن نصرة النبي ﷺ وقت الأزمات حيث لا يهمهم سوى أنفسهم.

كما أن بعضهم سار مع النبي ﷺ إلى تبوك ليس من أجل رفعة الإسلام وإنما من أجل تحقيق مآرب خبيثة في أنفسهم ومن ذلك أنه عندما كان النبي ﷺ في طريق العودة من تبوك ائتمر أناس من المنافقين على أن يطرحوا النبي ﷺ من عقبة في الطريق، ولكن خاب مكرهم ورد كيدهم في نحرهم حيث أخبر الله سبحانه وتعالى نبيه ﷺ بخبرهم [(١)].

ومن مواقفهم أيضا التي تدل على حقدهم على الرسولﷺ ورغبتهم في تفريق جماعة المسلمين وبث روح الفتنة بينهم بناءهم لمسجد الضرار، حيث جاءوا للنبي ﷺ وقالوا: "يارسول الله، إنا رُسُل من خلفنا من أصحابنا، إنا قد بنينا مسجداً لذي القلة والحاجة، والليلة المطيرة، والليلة الشاتية، ونحن نحب أن تأتينا فتصلي بنا فيه. ورسول الله ﷺ يتجهز إلى تبوك. فقال رسول الله ﷺ: إني على جناح سفر وحال شُغل، ولو قدمنا إن شاء الله أتيناكم فصلينا بكم فيه ". فلما انتهى النبي ﷺ من تبوك وفي طريق العودة "أتاه خبر المسجد وخبر أهله من السماء، وكانوا إنما بنوه قالوا بينهم: يأتينا أبو عامر فيتحدث عندنا فيه، فإنه يقول: لا أستطيع آتي مسجد بني عمرو بن عوف. إنما أصحاب رسول الله يلحوننا بأبصارهم. يقول الله تعالى ﴿ **وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**﴾ يعني أبا عامر " فدعا رسول الله ﷺ أثنان من أصحابه وقال لهما: انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه ثم حرّقاه [(٢)].

---

(١) الواقدي، المغازي ١٠٤٢/٣.

(٢) الواقدي، المغازي ١٠٤٥/٣ -١٠٤٦.

ج -**اليهود:**

عندما قدم الرسول ﷺ إلى المدينة المنورة بعد الهجرة، كان اليهود يشكلون جزء من المجتمع، وكان بيدهم معظم اقتصاد المدينة حيث كانوا يعملون بالتجارة [١]، وكان هؤلاء اليهود ثلاث قبائل هي: بني قينقاع، وبني النضير، وبني قريظة.

لهذا كتب النبي ﷺ بينه وبين اليهود معاهدة [٢]، على أن لا يعينوا عليه أحدا وأنه إن دهمه بها عدو نصروه [٣]. ولكن اليهود لم يلتزموا بالمعاهدة التي أبرمها الرسول ﷺ معهم بل سرعان ما نقضوها، ووقفوا مواقف عدائية من المسلمين فكان ذلك سبب إجلائهم عن المدينة المنورة، ومن ذلك: عندما انتصر المسلمين في غزوة بدر قال كعب بن الأشرف: " بطن الأرض اليوم خير من ظهرها، هؤلاء أشراف الناس وساداتهم، وملوك العرب، وأهل الحرم والأمن، قد أُصيبوا، ثم خرج إلى مكة فنزل على أبي وداعة بن ضبيرة، وجعل يرسل هجاء المسلمين ورثاء قتلى بدر من قريش [٤].

ولم يكف اذاه عن المسلمين مما جعل النبي ﷺ يقول: " اللهم، اكفني ابن الأشرف بما شئت في إعلانه الشر وقوله الأشعار ". ثم أن النبي ﷺ أمر بقتله،

---

(١) الواقدي، المغازي ١/ ٤٠١ ؛

(٢) الواقدي، المغازي ١/ ١٨٤ -١٨٥.

(٣) الواقدي، المغازي ١/ ١٧٦ ؛ و الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، ط٢، بيروت، ١٣٨٧هـ. ٢/ ٤٧٩. وقد ناقش هذه الوثيقة سندا ومتنا الدكتور أكرم ضياء العمري في كتابه السيرة النبوية الصحيحة ١/ ٢٧٢ -٢٧٨.

(٤) الواقدي، المغازي ١/ ١٢٢.

فاستأذن عدد من الصحابة بقيادة محمد بن مسلمة النبي ﷺ في قتله وتمكنوا من ذلك بخطة محكمة [1].

ومن ذلك أيضا بنو النضير اللذين أتمروا لقتل النبي ﷺ بالغدر والخيانة عندما جاء اليهم يستعينهم في دفع دية رجلين من بني عامركان لهما أمان وعهد من الرسول ﷺ فقتلهما عمرو بن أمية عندما قابلهما في الطريق وهو لا يعلم بهذا العهد. حيث عزموا على أن يلقوا عليه صخرة وهو في مجلسه، ولكن الله سبحانه أطلع نبيه على خيانة يهود بني النضير وما ائتمروا عليه فقام ﷺ من عندهم وتوجه للمدينة. وكان هذا الفعل سبباً في أمر النبي ﷺ بإجلاؤهم من المدينة [2].

وايضا يهود بني قينقاع الذين نقضوا العهد الذي بينهم وبين رسول الله ﷺ وذلك بعد غزوة بدر، فأرسل إليهم رسول الله ﷺ وجمعهم ثم قال: " يا معشر يهود، أسلموا، فوالله إنكم لتعلمون أني رسول الله، قبل أن يوقع الله بكم مثل وقعة قريش. فقالوا: يا محمد، لا يغرنك من لقيت، إنك قهرت قوما أغمارا، وإنا والله أصحاب الحرب، ولئن قاتلتنا لتعلمن أنك لم تقاتل مثلنا. فبينما هم على ماهم عليه من إظهار العداوة ونبذ العهد"، جاءت امرأة من نساء المسلمين إلى سوق بني قينقاع فجلست عند صائغ في حُلي لها، فجاء رجل من يهود قينقاع فجلس من ورائها ولا تشعر، فجعل طرفي ثوبها في ظهرها وثبتها بشوكة، فلما قامت المرأة بدت عورتها فضحكوا منها، فقام إليه رجلٌ من المسلمين فاتبعه فقتله، فاجتمعت بنو قينقاع، وقتلوا الرجل، ونبذوا

---

(١) الواقدي، المغازي ١/١٨٧ -١٩٠.

(٢) الواقدي، المغازي ١/٣٦٣ -٣٨٣.

العهد إلى النبي ﷺ وحاربوا، وتحصنوا في حصنهم. فحاصرهم النبي ﷺ ومن معه من المسلمين، حتى تم إجلاؤهم[1].

والقبيلة الثالثة من اليهود اللذين نقضوا العهد أيضا هم بنو قريظة وكان نقظهم للعهد في وقت حرج وخطير بالنسبة للمسلمين، وكان ذلك أثناء حصار الأحزاب من قريش ومن معهم من القبائل للمدينة المنورة وهي الغزوة المعروفة (بغزوة الخندق)، فيروى أن اليهود اللذين أجلاهم النبي ﷺ من المدينة توجههوا إلى خيبر ثم خرج وفد منهم بزعامة حيي بن أخطب إلى قريش وغيرهم من القبائل وحرضوهم على قتال النبي ﷺ ثم ذهب حيي بن أخطب إلى يهود بني قريظة وألح عليهم حتى نقضوا العهد الذي بينهم وبين النبي ﷺ، فلما انصرف المشركون من الخندق جاء الأمر من الله —سبحانه وتعالى - لنبيه بقتال بني قريظة، فأمر النبي ﷺ أصحابه بالتوجه إلى بني قريظة وقال: لا تصلوا العصر إلا ببني قريظة. ثم حاصرهم النبي ﷺ ولما اشتد عليهم الحصار أرادوا الاستسلام والنزول على حكم النبي ﷺ فحكم فيهم حليفهم سعد بن معاذ ﷺ فحكم فيهم أن يقتل المقاتلة، وتسبى النساء والذرية، وتقسم الأموال. فقال له رسول الله ﷺ: لقد حكمت بحكم الله عزوجل[2].

الفئة الاخرى من اليهود هم يهود خيبر، فهؤلاء اليهود لم يظهروا العداء للمسلمين إلا بعد أن نزل فيهم زعماء بني النضير، لذا اراد النبي ﷺ معالجة

---

(١) الواقدي، المغازي ١/١٧٦ -١٨٠.

(٢) الواقدي، المغازي ٢/٤٩٦ -٥٢٥.

الموقف في خيبر التي صارت مصدر خطر كبير على المسلمين [١].

وكانت يهود خيبر لا يظنون أن رسول الله ﷺ يغزوهم لمنعتهم وحصونهم وسلاحهم وعددهم ؛ وكانوا يخرجون كل يوم عشرة آلاف مقاتل صفوفا ثم يقولون: محمد يغزونا ؟ هيهات هيهات! وكان من كان بالمدينة من اليهود يقولون حين تجهز النبي ﷺ إلى خيبر: ما أمنع والله خيبر منكم! لو رأيتم خيبر وحصونها ورجالها لرجعتم قبل أن تصلوا إليهم ؛ حصون شامخات في ذرى الجبال، والماء فيها وافر ، إن بخيبر لألف دارع. فقال أصحاب النبي ﷺ قد وعدها الله نبيه أن يُغنمه إياها. فخرج رسول الله ﷺ إليهم، فعمى الله عليهم مخرجه إلا بالظن حتى نزل رسول الله ﷺ بساحتهم ليلاً [٢]. وقد نصر الله نبيه ﷺ وفتح خيبر فسأله اليهود فقالوا: يا محمد، نحن أرباب النخل وأهل المعرفة بها. فساقاهم رسول الله ﷺ خيبر على شطر من التمر والزرع، وكان يزرع تحت النخل، فقال رسول الله ﷺ: أقركم على ما أقركم الله. فكانوا على عهد رسول الله ﷺ حتى توفي [٣].

٢ - أساليب المعيشة:

أ -الطعام والشراب وأدواتهما:

تمتاز الأطعمة لديهم بأنها بسيطة المكونات ومن إنتاجهم سواء من ما يزرعون أو مما تنتجه الأغنام والإبل، والتي تعد مصدر أساسياً للغذاء سواء

---

(١) العمري، أكرم ضياء، السيرة النبوية الصحيحة ٣١٨/١ -٣١٩.

(٢) الواقدي، المغازي ٦٣٧/٢.

(٣) الواقدي، المغازي ٦٣٣/٢ -٦٤٩.

بالألبان أو اللحوم أو مما يشتق من الألبان كالإقط والسمن والزبدة، ويضاف لهذا الحبوب كالشعير والقمح ويصنعون منه الخبز، وقد ورد في بعض قصائدهم وصف لطعامهم فقال عباد بن بشر في قصيدة له:

وترفدنا فقد جئنا سغابا بنصف الوسق[1] من حب وتمر[2].

كما أنهم أكلوا بعض النباتات البرية الموجودة في البيئة من حولهم وذلك في بعض الحالات فمثلاً في سرية نخلة ذكر سعد بن أبي وقاص ﷺ أنهم أصابتهم مجاعة شديدة اضطرتهم إلى أكل العضاة[3]وشرب الماء عليها[4]، وكذلك أكل نبات الخبط[5].

- **أسماء الأطعمة:**
- التمر وهو الطعام الأساسي المشهور، ويعد تمر يثرب أفضل من تمر تهامة[6].

---

(١) الوسق: ستون صاعا، أو حمل بعير . الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، ط٨، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥م، ٢٨٩/٣.

(٢) الواقدي، المغازي ١٩١/١

(٣) العضاة: كل شجر يعظم وله شوك . الجوهري، زين الدين محمد بن أبي بكر (ت٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ١٩٩٩م، ١٨٤/١.

(٤)الواقدي، المغازي ١٧/١.

(٥)الواقدي، المغازي ٧٧٤/٢. والخبط نبات تأكله الإبل . ابن منظور، لسان العرب ٢٨٢/٧.

(٦)الواقدي، المغازي ٧٩٢/٢.

وكانوا يشترونه بالصاع [١]، وأشهر أنواعه العجوة [٢]، ومن أنواع النخيل اللُّون [٣]، ويسمى تمره ألوان، والصيحاني، وأمهات الجراذين [٤]، والكبيس [٥] وكان النخل يلقح بما يسمى العَتيق [٦].

- لحم الإبل [٧]، ويسمى لحم الجزور [٨]، ومن طرق إعداده شوي اللحم، والكبد، والسنام على النار [٩]، كما كانوا يطبخونه على النار ثم يقدمون الشحم فوق اللحم [١٠].
- لحم الشاة ومن طرق إعداد الطبخ والشوي [١١].
- لحم الصيد كالظبي وكانوا يصيدونه بالسهم، ثم يقومون بتذكيته [١]،

---

(١) الواقدي، المغازي ١/١١٩، ٢٤، ٣٣٨ .

(٢) الواقدي، المغازي١/١٨٨.

(٣) الواقدي، المغازي١/٣٧٢ .

(٤) الواقدي، المغازي ١/٤٠١ .

(٥) الواقدي، المغازي ١/٣٩١ . الكبيس ثمر النخلة التي يقال له أم جرذان وإنما يقال له الكبيس إذا جف فإذا كان رطبا فهو أم جرذان. ابن منظور، لسان العرب ١٩١/٦.

(٦) هو فحل من النخل لا تنفض نخلته. ابن منظور، لسان العرب١٠/٢٣٦.

(٧) الواقدي، المغازي ١/٢٥ .

(٨) الواقدي، المغازي ١/٣٤.

(٩) الواقدي، المغازي ١/٥٢، ٥٥ .

(١٠) الواقدي، المغازي١/٣٧٥.

(١١) الواقدي، المغازي ٢/٤٥٢.

وكذلك الضب[٢]، والحمار الوحشي[٣]، ونهى النبي ﷺ عن أكل لحم الحمر الإنسية، وأكل كل ذي ناب ومخلب[٤].

- الفواكه والخضار كالعنب [٥]، والقثاء[٦] ويحفظ فيما يسمى الغِرارة[٧]، ويسمون الصغار منه ضغبوس [٨] والعتر[٩]، وقد أُهدي للنبي ﷺ عترا وضغابيس فأكل منها وأعجبته [١٠].

---

(١) الواقدي، المغازي ١/ ٢٦ -٢٧.

(٢) الواقدي، المغازي ٢/ ٥٧٥. ولم يثبت أن النبي ﷺ أكل الضب ولكنه لم يحرمه ومن ذلك ما ورد في صحيح مسلم كتاب: الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان .باب: إباحة الضب قال ﷺ: " كلوا فإنه حلال ولكنه ليس من طعامي " .. ٣/ ٣٤٥.

(٣) ٢/ ٥٧٦.

(٤) ٢/ ٦٦١.

(٥)الواقدي، المغازي ١/ ٣٣، ٣٥٧ .

(٦) القثاء: نبات عشبي حولي زراعي من فصيلة القرعيّات، ثماره أسطوانية مستطيلة، طعمها أقرب إلى الخيار . المعجم الوسيط، ٣/ ١١٢.

(٧)الواقدي، المغازي ١/ ٣٩٨.

(٨) الواقدي، المغازي ١٢/ ٥٧٧ . ضغبوس: هي صغار القثاء ابن منظور، لسان العرب ٦/ ١٢٠.

(٩ الواقدي، المغازي ١) ٢/ ٥٧٧ . والعتر: نبات ينبت متفرقا فإذا طال وقطع أصله خرج منه شبه اللبن .الفيروزآبادي، القاموس المحيط ٢/ ٢٨٠ .

(١٠) كان ذلك في مسيرة للحديبية . المغازي ٢/ ٥٧٧.

- السويق[١]، وكانوا يضعونه فيما يسمى الجُرُب[٢]. وهو من ضمن عامة الطعام لديهم[٣].
- اللبن[٤] ويوضع فيما يسمى العُسِّ [٥]،وأحياناً يوضع فيما يسمى الوطب[٦] كما كانوا يشربون حليب الناقة الذي يحلب في حينه فتعلوه الرغوة[٧].
- الخبز[٨]، ويسمى أيضا الكِسَر[٩]، وكان قليلاً لديهم [١٠]، وغالبا ما يصنع من الشعير [١١] حيث يطحن الحب في الرحى [١٢].

---

(١) الواقدي، المغازي ١ ١/٦٦ ١٨١، والسويق هو قمح أو شعير يقلى ثم يطحن فيتزود به ملتوتا بماء أو سمن أو عسل . ابن منظور، لسان العرب ٤/٥٤٠.

(٢) الواقدي، المغازي ١ ١/١٨١.

(٣) الواقدي، المغازي ١ ١/١٨١ .

(٤) الواقدي، المغازي ١١/٨٣،٣/١١٠٤

(٥) الواقدي، المغازي ١ ١/٣٦١،٣/١١٠٤، والعس: القدح الضخم . ابن منظور، لسان العرب ٦/١٤٠.

(٦) الواقدي، المغازي ٢١/٧٩٧. والوطب هو سقاء اللبن خاصة وهو من جلد . ابن منظور، لسان العرب ١/٧٩٧.

(٧) الواقدي، المغازي ١ ٢/٥٣٣.

(٨) الواقدي، المغازي ١ ١/١١٨ -١١٩.

(٩) الواقدي، المغازي ١ ٢/٦٢٥.

(١٠) الواقدي، المغازي ١١/١١٩.

(١١) الواقدي، المغازي ١ ٢/٤٥٢.

(١٢) الواقدي، المغازي ٢/٦٤٥.

- الحيس[١] وكانوا يضعونه فيما يسمى الحميت[٢]، وأيضا الجَفْنة[٣].
- العسل ويوضع فيما يسمى العكة [٤].
- الودك [٥]، والسمن، والزيت [٦]، والزبد ويوضع فيما يسمى القعبة[٧].
- الثريد [٨].
- الدقيق ومن أنواعه الدرمك [٩]الذي يحضره الأنباط من الشام[١٠].
- الهريس [١١]، وقد أُهدي للنبي ﷺ وأكل منها [١٢].

---

(١) الواقدي، المغازي ١١٦/١، والحيس هو تمر يخلط بسمن وأقط، فيعجن شديدا ثم يندر منه نواه . الفيروزآبادي، القاموس المحيط ٢٠٩/٢

(٢) الواقدي، المغازي ١٠١٨/٣، ١٠٣٦/٣، ١٠٣٨. الحميت هو: وعاء السمن كالعكة . ابن منظور، لسان العرب ٢٦/٢.

(٣) الواقدي، المغازي ١٠٩٤/٣. الجفنة: أعظم ما يكون من القصاع . ابن منظور، لسان العرب ٨٩/١٣.

(٤) ١ الواقدي، المغازي /٣٥١، والعكة: وعاء من جلود مستدير يختص بالسمن والعسل . ابن منظور، لسان العرب ٤٧٨/٣.

(٥) الواقدي، المغازي ٦٥٩/٢.الودك هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه . ابن منظور، لسان العرب ٥٠٩/١٠.

(٦) ٢ الواقدي، المغازي /٦٦٤.

(٧) الواقدي، المغازي ٩٣٦/٣. القعبة: القدح الضخم . ابن منظور، لسان العرب ٦٨٣/١.

(٨) الواقدي، المغازي ٦٦٦/٢. الثريد: الخبز باللحم . ابن منظور، لسان العرب ١٠٢/٣.

(٩) الدرمك: الدقيق الذي يدرمك حتى يكون دقاقاً . ابن منظور، لسان العرب ٤٢٣/١٠.

(١٠) الواقدي، المغازي ١٠٩٣/٣، ٩٨٩.

(١١) الهريس هو: البر الذي يدق ثم يطبخ . ابن منظور، لسان العرب ٢٤٧/٦.

(١٢) الواقدي، المغازي ١٠٠٦/٣.

- اللياء المقشى [١].

ب -اللباس والزينة:

تنوعت الملابس في ذلك العهد، ومن أشهرها:

١ - القميص [٢]. ويكون له جيب توضع فيه صرة النقود[٣].

٢ - العصابة [٤]، توضع على الرأس ولها ألوان عدة، منها الصفراء والحمراء [٥].

٣ - العمائم [٦]، والمشهور منها العمائم السوداء [٧]، وكان ﷺ يعتجر[٨] بالعمامة.

٤ - القطيفة [٩] ولها عدة ألوان. وقد لبسها النبي ﷺ [١٠].

٥ - البردة [١١]، ومن أنواعها البردة الحبرة [١٢].

---

(١) اللياء: حب كالحمص، ومقشى أي مقشور . ابن منظور، لسان العرب ١٥/١، ١٥٤/١٨٢.

(٢) الواقدي، المغازي ٢٨/١، ٣١ .

(٣) الواقدي، المغازي ٢٣٢/١.

(٤) الواقدي، المغازي ٧٦/١

(٥) الواقدي، المغازي ٧٦/١، وكان الزبير رضي الله عنه في غزوة بدر معلما بعصابة صفراء، وأبو دجانة رضي الله عنه معلما بعصابة حمراء .

(٦) الواقدي، المغازي ٧٥/١ . وكان سيماء الملائكة يوم بدر عمائم قد أرخوها بين أكتافهم .

(٧) الواقدي، المغازي ٥٦٠/٢.

(٨) الاعتجار بالعمامة: هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه . ابن الأثير، النهاية ٦٩/٣.

(٩) الواقدي، المغازي ١٠٢/١.

(١٠) الواقدي، المغازي ١١١٩/٣.

(١١) الواقدي، المغازي ٢٧٧/١.

(١٢) الواقدي، المغازي ٨٥٣/٢. والحبرة: ضرب من ثياب اليمن . ابن منظور، لسان العرب ١٥٩/٤.

٦ - النعال ويضعون له قبال[١].
٧ - وكان النساء يلبسن الحرير والديباج، وقُطُف الخزّ الخضر والحمر [٢]، والمعصفرات[٣].
٨ - الجلباب[٤].
٩ - المرط وتتلفع به النساء[٥]. والنقاب وكان يلبس من الجاهلية[٦].
١٠ - الحلة الشقحية[٧].
١١ - شُقَيقَةً سُنبلانية [٨].

---

(١) الواقدي، المغازي ٣٣٧/١ . وقبال النعال: الزمام الذي يكون بين الإصبع الوسطى والتي تليها . الجوهري، الصحاح ٦٧/٣.

(٢) الواقدي، المغازي ٣٧٤/١.

(٣) الواقدي، المغازي ٣٧٥/١.

(٤) الواقدي، المغازي ٤١٦/٢. والجلباب قيل: ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدرها، وقيل: هو ثوب واسع دون الملحفة تلبسه المرأة . ابن منظور، لسان العرب ٢٧٢/١.

(٥) الواقدي، المغازي ٤٢٩/٢.

(٦) الواقدي، المغازي ٦٣٠/٢ . بدليل قصة هجرة أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط فقد ذكرت في سياق خبر هجرتها قولها: " فدخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ وأنا منتقبة فما عرفتني حتى انتسبت، وكشفت النقاب فالتزمتني"، ٨٥٠/٢.

(٧) الواقدي، المغازي ٥١٣/٢. والحلة الشقحية أي الحمراء . ابن الأثير الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك (ت٦٠٦هـ)،النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩م .٣/٨.

(٨) الشقيقة تصغير شقة وهي جنس من الثياب، وسنبلانية: قال ابن الأثير: أي سابغة الطول، سنبل ثوبه إذا أسبله وجره من خلفه أو أمامه، والنون زائدة، ويحتمل أن يكون منسوبا إلى موضع . النهاية ٢٣١/٢، ١٨٤ .

١٢ - الكساء، والعباءة [١].
١٣ - الملاءة [٢].
١٤ - السراويل ويضعون لها حجزة [٣].
١٥ - الرداء وكان ﷺ يلبسه [٤].
١٦ - جبة الصوف وقد لبسها النبي ﷺ[٥].

ج -أدوات الزينة في عهد النبي ﷺ.

لاشك أن تجارة قريش سواء للشام أو اليمن كانت تتضمن بضائع للزينة سواء للنساء أو الرجال ومن ذلك.

أ -العطور ومنها:

١ - الخلوق وهو مشهور منذ الجاهلية [٦].
٢ - المسك المخلوط بالماء والعنبر ويوضع على الشعر [٧].

---

(١) الواقدي، المغازي٢/٧٠٧.

(٢) ٨٣١/٢. الملاءة هي الثوب اللين. ابن منظور، لسان العرب ١/١٦٠.

(٣) حجزة السراويل التي فيها التكة .ابن منظور، لسان العرب ٨٣٣/٢.

(٤) فبعد غزوة حنين، وقف الأعراب في طريقه يسألونه من الغنائم، "وكثروا عليه حتى اضطروه إلى سمرة، فخطفت رداءه فنزعته عن مثل شقة قمر، فوقف رسول الله ﷺ وهو يقول: أعطوني ردائي، أعطوني ردائي، لو كان عدد هذه العضاة نعما لقسمته بينكم ..." .٩٤٢/٣.

(٥) الواقدي، المغازي ١٠٠٣/٣.

(٦) الواقدي،المغازي ٦٦/١. والخلوق ضرب من الطيب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة . ابن منظور، لسان العرب ١٩١/١٠.

(٧) الواقدي، المغازي ١٨٩/١.

٣ - البخور ويوضع في المجمرة[١].

ب - الحُلي: حيث كانت النساء تتزين به، وتحتفظ به لبناتها من بعدها، وقد اشتهر آل أبي الحقيق من اليهود بالحلي الثمين، وكانوا يضعونه في جلد جمل لكثرته، هذا الحلي كان عند الأكابر فالأكابر من آل أبي الحقيق، ونال شهرة واسعة، حتى أن العُرس يكون بمكة فيُقدم على آل أبي الحقيق، فيُستعار ذلك الحَلي الشهر فيكون فيهم[٢]. هذا الحلي غنمه المسلمون عند فتح خيبر، وروي أنه لما فتح بين يدي رسول الله ﷺ "فإذا جُلُّهُ أسورة الذهب، ودمالج الذهب[٣]، وخلاخل الذهب، وقِرَطة الذهب، ونظم من جوهر وزُمُرد، وخواتم ذهب، وفتخ[٤] بجزع ظفار مُجزَّعٌ بالذهب. ورأى رسول الله ﷺ نظاما من جوهر فأعطاه بعض أهله، إما عائشة أو إحدى بناته، فانصرفت فلم تمكث إلا ساعة من نهار حتى فرقته في أهل الحاجة والأرامل"[٥].

ومن أشهر أنواع الحلي في ذلك الوقت:

١ - القلائد والعقود. توضع في العنق[٦] فزينب بنت رسول الله ﷺ كان لها قلادة أهدتها لها أمها خديجة رضي الله عنها حين تزوجها العاص بن

---

(١) الواقدي، المغازي٢/٤٩٧.

(٢) الواقدي، المغازي٢/٦٧٠

(٣) الدمالج: هو المعضد من الحلي. ابن منظور، لسان العرب ٢/٢٧٦.

(٤) فتخ: جمع فتخة، وهي خاتم كبير يلبس في الأيدي، وربما وضع في أصابع الأرجل. ابن الأثير، النهاية ٣/١٨٢.

(٥) الواقدي، المغازي٢/٦٧٣

(٦) الواقدي، المغازي١/٤٢٦.

الربيع يقال: إنها من جَزع ظفار[١]. وبذلك تكون من بضائع اليمن. وأيضا تكون القلائد من الدُّرّ[٢]، أو الخرز[٣].

٢ - الأساور [٤] وتكون من الفضة والذهب[٥].

٣ - الخَدَمَة وكانت من جزع ظفار، وتوضع في الساق [٦].

٤ - المَسَكَة وكانت من فضة [٧].

٥ - والخواتم وكانت من فضة وتوضع في أصابع اليد أو الرجل [٨].

٦ - الأقراط[٩].

---

(١) الواقدي، المغازي ١/١٣٠ . وظفار: هي مدينة باليمن في موضعين، إحداهما قرب صنعاء وهي التي ينسب إليها الجزع الظفاري وبها كان مسكن ملوك حمير، وقد قال بعضهم: إن ظفار هي صنعاء نفسها، ولعل هذا كان قديما، فأما ظفار المشهورة اليوم فليست إلا مدينة على ساحل بحر الهند الحموي، معجم البلدان ٤/٦٠.

(٢) الواقدي، المغازي١/٣٧٦.

(٣) الواقدي، المغازي ٢/٦٨٨.

(٤) الواقدي، المغازي ١/٢٣٦.

(٥) الواقدي، المغازي١/٣٧٦.

(٦) الواقدي، المغازي ١/٢٨٨. الخدمة هي الخلخال وهو من سيور يركب فيها الذهب والفضة . ابن منظور، لسان العرب ١٢/١٦٧.

(٧) الواقدي، المغازي ١/٢٨٨. المسكة هي الأسورة من القرون والعاج . ابن منظور، لسان العرب ١٠/٤٨٦.

(٨) الواقدي، المغازي ١/٢٨٨.

(٩) الواقدي، المغازي ٣/٩٩٢. القرط: نوع من حلي الأذن . ابن منظور، لسان العرب ٧/٣٧٤.

د -أدوات التجميل:

ومنها الدهن للشعر [١]، و المكاحل والمراود [٢].

٣ - أثاث المنزل:

عند الانتهاء من بناء المسكن يتم وضع الأثاث المناسب وفق الحاجة، ووفق القدرة المالية لصاحب البيت، وفي عهد النبي ﷺ كانوا يستعملون للنوم ما يسمى بالملحفة [٣]، ويسمونها أيضاً الملاءة [٤]، أما الوسادة فكانت من أدم[٥]، أما الإضاءة لديهم فكانت عن طريق إشعال النار في سعف النخل[٦]، وأيضا وضع الزيت في السراج للإضاءة[٧].

كما كانوا يضعون رفوفاً يوضع عليها الطعام [٨] وكانوا يحفظون التمر في

---

(١) الواقدي، المغازي ١/١١٩.

(٢) الواقدي، المغازي ١/٢٧٢. المرود الميل الذي يكتحل به . ابن منظور، لسان العرب ٣/١٩١.

(٣) الواقدي، المغازي ١/١٨٩، ٢/٤٢٩. والملحفة هي: كل شيء تغطيت به فقد التحفت به . ابن منظور، لسان العرب ٩/٣١٤.

(٤) الواقدي، المغازي ٢/٥٢٥.

(٥) الواقدي، المغازي ٢/٤٣٣. والأدم هي: الجلود . ابن منظور، لسان العرب ١٢/١٠.

(٦) الواقدي، المغازي ١/٣٩٣.

(٧) الواقدي، المغازي ٢/٨٦٦.

(٨) الواقدي، المغازي ٢/٦٦٦.

الخصفة [١]، وعند الأكل كانوا يضعون الطعام أحياناً[٢] على ما يسمى الأنطاع [٣]،ومن الأدوات التي يحفظون فيها النقود والحلي والثياب العيبة[٤]،والمِنطقة[٥]، والصُرة [٦]. هذا بعض أثاث المسكن الذي أشار له الواقدي في رواياته.

المبحث الثالث: الجانب الاقتصادي.

١ - التجارة والعملة التي كان يتعامل بها.

كانت قبيلة قريش منذ الجاهلية مشهورة برحلاتها التجارية صيفا وشتاء، وهي ما ورد في آيات القرآن الكريم قال تعالى:

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢﴾

وعندما بدأت الدولة الإسلامية في المدينة أراد المسلمون في حربهم مع قريش إضعافها اقتصادياً لذا كانوا يتعرضون للقوافل التجارية المتوجهة

---

(١) الواقدي، المغازي ٣٢٩/١. والخصفة هي: الجُلَّة التي يكنز فيها التمر، وهي منسوجة من الخوص . ابن منظور، لسان العرب ٧٣/٩.

(٢) الواقدي، المغازي ١٠١٨/٣.

(٣) الواقدي، المغازي ٧٠٨/٢. والنطع ما يبسط على الأرض من الأدم . ابن منظور، لسان العرب ٣٥٧/٨.

(٤) العيبة: وعاء من أدم يكون فيها المتاع . والعيبة ما يجعل فيه الثياب . ابن منظور، لسان العرب ٦٣٤/١.

(٥) المنطقة: كل ما شد به وسط الثياب . ابن منظور، لسان العرب ٣٥٤/١٠.

(٦) الواقدي، المغازي ٢٣١/١ -٣٩٨، ٢٣٢. والصرة هي كيس يوضع فيه الدراهم وغيرها . ابن منظور، لسان العرب ٤٥٢/٤.

للشام، وكان هذا سببا في حدوث غزوة بدر حيث خرجت قريش من مكة لحماية قافلتها التجارية المتوجهة للشام بقيادة أبي سفيان، وذلك بعد أن خطب فيهم سهيل بن عمرو بقوله: " يا معشر قريش، هذا محمد والصباة معه من شبانكم، وأهل يثرب، قد عرضوا لعيركم ولطيمة قريش – واللطيمة: التجارة. قال أبو الزناد: اللَّطيمة جميع ما حملت الإبل للتجارة. وقال غيره: اللَّطيمة العِطر خاصة..."[1]، ولعل بضاعتهم من العطر تكون من ضمن البضائع التي يحضرونها من اليمن شتاء، فيبيعونها صيفا في بلاد الشام، وهم بذلك يقومون بدور الوسيط التجاري بين جنوب وشمال شبه الجزيرة العربية.

ومما يرجح ذلك ما روته الصحابية الرُبيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت: " دخلتُ في نسوة من الأنصار على أسماء بنت مُخَربة أم أبي جهل في زمن عمر بن الخطاب، وكان ابنها عبد الله بن أبي ربيعة يبعث إليها بعطر من اليمن، وكانت تبيعه، فكنا نشتري منها ؛ فلما جعلت لي قواريري، ووزنت لي كما وزنت لصواحبي، قالت: اكتبن لي عليكن حقّي، فقلت: نعم، أكتب لها على الربُيع بنت معوذ. فقالت أسماء: حَلْقى، وإنك لابنة قاتل سيده ؟ قالت: قلت: لا، ولكن ابنة قاتل عبده. قالت: والله، لا أبيعك شيئاً أبدا. فقلت: وأنا، والله، لا أشتري منك شيئاً أبداً! والله، ما هو بطيبٍ ولا عَرْفٍ! والله يا بني ما شممت عطراً قط كان أطيب منه ؛ ولكن يا بني غضبت "[2].

---

(١) الواقدي، المغازي ٣٢/١.

(٢) الواقدي، المغازي ٨٩/١. هذه الرواية رواها ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب من طريق الواقدي، وهذا مما يضعفها حيث لم ترد بطرق أخرى، ولعل مما يستأنس به منها هو مشاركة المرأة بالتجارة .

كما اشتملت البضائع التجارية لديهم على الأَدَم [١]، وكانت قريش مشهورة بهذا النوع من البضائع وهو ذو جودة عالية لدرجة أن النجاشي ملك الحبشة كان يعجبه كثيرا أدم مكة[٢].

ويذكر الواقدي أن المسلمين عندما هددوا الطرق التجارية لقريش المتوجهة للشام، حاولت قريش تغيير الطريق فسلكوا طريق العراق مرورا بنجد، وعندما وصل الخبر للنبي ﷺ أرسل سرية بقيادة زيد بن حارثة رضي الله عنه وهي السرية المعروفة باسم (سرية القَرَدَة[٣])، وغنم المسلمون في هذه القافلة ثلثمائة مثقال ذهب ونقر فضة[٤] وآنية فضة [٥]. وهذه الأموال ربما لشراء البضائع من بلاد الشام.

ولم تقتصر التجارة في ذلك العهد على التجارة الخارجية، بل كانت هناك تجارة تقام في الأسواق المحلية حيث يباع فيها بعض المنتجات المحلية، فمثلا في عكاظ كانوا يبيعون الزبيب[٦] الذي تنتجه أشجار الكرم بالطائف، وكانت بدر موسما من مواسم الجاهلية يجتمع فيها العرب، ولهم فيها سوق، لذا كان من

---

(١) الواقدي، المغازي ١٠٢/١ . والأدم هي الجلود . ابن منظور، لسان العرب ١٠/١٢.

(٢) ابن هشام، عبد الملك بن هشام (ت٢١٣هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: عمر بن عبد السلام تدمري، ط٣، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٠م . ٤١٣/١.

(٣) القردة: من أرض نجد بين الربذة والغمرة، ناحية ذات عرق . ابن سعد، الطبقات ٢٤/٢ ؛ وقال محمد حسن شراب: هي ماء من مياه نجد .، المعالم الأثيرة، ص٢٢٤ .

(٤) النقر: القطع المذابة من الذهب والفضة . الفيروزآبادي، القاموس المحيط ١٤٧/٢.

(٥) الواقدي، المغازي ١٩٨/١.

(٦) الواقدي، المغازي ٣٤٠/١

أسباب وقوع معركة بدر في هذا الموقع بالتحديد، هو إصرار قريش على المسير لبدر لأهميته كموسم للعرب فكان هدفهم أن تسمع بهم العرب وبمسيرهم فتهابهم للأبد[1].

كما كانت تحضر منتجات منطقة نجد وتباع في سوق النبط بيثرب [2]، وهذا يدل على أن المدينة المنورة أصبحت مركزا تجاريا مهما، بحيث أصبحت محط أنظار التجار الأنباط القادمين من الشام ينقلون إليها مختلف البضائع.

- **العملة التي يُتعامل بها.**

كانت عمليات البيع والشراء تتم باستخدام التبادل العيني أو النقدي بالدرهم الساساني، والدينار البيزنطي[3]، فيروى أن سعد بن أبي وقاص ﷺ أشترى للمسلمين بئراً ماءها عذب تسمى بيوت السقيا، ببكرين، ويقال بسبع

---

(١) الواقدي، المغازي ١/ ٤٤.

(٢) الواقدي، المغازي ١/ ٣٩٥. وسوق النبط: سوق كانت موجودة بالمدينة المنورة منذ العصر الجاهلي، وكانت تقوم مرةً في العام، والنبط: الواحد نبطي، ونباطي بتثليث النون، والجمع أنباط ؛ ونبيط: قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقين فسموا نبطاً، لا ستنباطهم ما يخرج من الأرض، ثم استعمل في أخلاط الناس وعوامهم، ومنه يقال: كلمة نَبَطّية، أي: عامية . ولا علاقة لها بدولة الأنباط المعروفة . ويبدو أن هؤلاء كانوا يفدون إلى المدينة فيبيعون ما يجلبون، فأضيفت السوق إليهم، واستمر حتى صدر الإسلام لما ورد من ذكرها في السيرة النبوية، حيث ابتاع رسول الله ﷺ بعض لقاحة من هذه السوق . محمد حسن شراب، المعالم الأثيرة، ص١٤٥.

(٣) الصالح، صبحي، النظم الإسلامية ونشأتها وتطورها، ط١، منشورات الشريف الرضي، ١٤١٧هـ، ص٤٢٥.

أواقٍ. فذُكر للنبي ﷺ أن سعداً اشتراها، فقال: "ربح البيع "[1]. هكذا كان أصحاب النبي ﷺ سباقين لتجارة الآخرة، فكان المقتدر منهم ينفق ماله فيما ينفع الإسلام والمسلمين، وكان النبي ﷺ يشجعهم على ذلك ويثني عليهم.

كما اشترى قيس بن سعد بن عبادة خمس جزور كل جزور بوسقين من تمر المدينة [2]. ويروى أن أمية بن خلف أشترى يوم بدر جملا بثلاثمائة درهم [3]. كما احتوت القافلة التجارية التي بعثتها قريش للشام وكانت سببا في غزوة بدر على خمسين ألف دينار[4].

٢ - الصناعة.

أ - صناعة السلاح وصياغة الحلي:

كان اليهود في المدينة وخاصة يهود بني قينقاع مشهورين بصناعة السلاح، وصياغة الحلي، ويروى في سبب إجلائهم أنه جاءت امرأة من نساء المسلمين إلى سوق بني قينقاع فجلست عند صائغ في حُلي لها، فجاء رجل من يهود قينقاع فجلس من ورائها ولا تشعر، فجعل طرفي ثوبها في ظهرها وثبتها بشوكة، فلما قامت المرأة بدت عورتها فضحكوا منها، فقام إليه رجلٌ من المسلمين فاتبعه فقتله، فاجتمعت بنو قينقاع، وقتلوا الرجل، ونبذوا العهد إلى النبي ﷺ وحاربوا، وتحصنوا في حصنهم [5]. فحاصرهم النبي ﷺ ومن معه

---

(١) الواقدي، المغازي ١/٢٣.

(٢) الواقدي، المغازي ٢/٧٧٥.

(٣) الواقدي، المغازي ١/٣٦.

(٤) الواقدي، المغازي ١/٢٧.

(٥) ١ الواقدي، المغازي /١٧٦.

من المسلمين، حتى تم إجلاؤهم، وعندما تم إجلاؤهم وجد المسلمون في حصنهم سلاحا كثيرا وآلة للصياغة [١].

ب - **غزل الصوف ودبغ الجلود:** كانت تستخدم لغزل الصوف آلة تدعى المغزل [٢]. كما أن النساء يتولين بأنفسهن دبغ الجلود تقول أسماء بنت عميس رضي الله عنها: إنه في اليوم الذي وصلها فيه استشهاد زوجها جعفر بن أبي طالب وأصحابه -رضي الله عنهم أجمعين -في مؤتة كانت قد هيأت أربعين مَنًّا من أُدم [٣].

٣ - الزراعة:

كان المسلمين قد ازدرعوا العِرْض[٤] الممتد من أحد إلى الجرف[٥]، وكان الماء يومئذ بالجرف كثيرا، وقد جعل فيه المسلمون جمالهم وعمالهم وآلة حرثهم [٦].

---

(١) الواقدي، المغازي ١/١٧٩.

(٢) الواقدي، المغازي ١/٢٧٨.

(٣) الواقدي، المغازي ٢/٧٦٦. الأدم: الجلود، والمنيئة: الدباغ . ابن منظور، لسان العرب ١٢/١٠.

(٤) يقال لكل وادٍ فيه قرى ومياه، وأعراض المدينة قراها التي في أوديتها، أو حيث الزروع والنخل . محمد محمد حسن شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، دمشق، ١٤١١هـ/١٩٩١م.ص١٨٨.

(٥) الجرف: يقع شمال المدينة، وهو الآن حي من أحيائها متصل بها، فيه زراعة وسكان . محمد محمد حسن شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، ص٨٩.

(٦) الواقدي، المغازي ١/٢٠٧.

وعندما أجلى النبي ﷺ يهود بني النضير أصبحت أرضهم له ﷺ فأعطى من أعطى منها وحبس ما حبس، وكان يزرع تحت النخل زرعا كثيرا، وكان ﷺ يدخل منها قوت أهلة سنة من الشعير والتمر لأزواجه وبني عبد المطلب، كما كانت صدقاته منها ومن أموال مُخيريق، وهي سبعة حوائط المثيب، والصافية، والدَّلال، وحُسنى، وبُرقة، والأعواف، ومشربة أم إبراهيم، وكانت أم إبراهيم – أم المؤمنين مارية -تكون هناك [1].

ولما فتح رسول الله ﷺ خيبر سأله اليهود فقالوا: "يا محمد، نحن أرباب النخل وأهل المعرفة بها. فساقاهم [2]رسول الله ﷺ خيبر على شطر من التمر والزرع، وكان يزرع تحت النخل "[3].

٤ - الحرف:

أ - الكتابة:

اقتضت حاجة الدولة الإسلامية إلى الإكثار من المتعلمين من القراء والكتّاب، فالوحي يحتاج إلى كتاب، وأمور الدولة المتنوعة من: مراسلات، وعهود ومواثيق، تحتاج إلى كاتبين ومتعلمين.

وممن تولى مهمة الكتابة أُبي بن كعب رضي الله عنه حيث أمره النبي ﷺ بكتابة كتابٍ سريٍ لعبد الله بن جحش عند سيرة في سرية نخلة، وكان هذا الكتاب

---

(١) الواقدي، المغازي ١/ ٣٧٩.

(٢) ساقى فلان فلانا نخله أو كرمه إذا دفعه إليه واستعمله فيه على أن يعمره ويسقيه ويقوم بمصلحته من الآبار وغيره، فما أخرج الله منه فللعامل سهم مما تغله والباقي لمالك النخل. ابن منظور، لسان العرب ١٩/ ١١٨.

(٣) الواقدي، المغازي ٢/ ٦٩٠.

على صحيفة من أديم خولاني[1].

ومنهم عثمان بن عفان ﷺ حيث أمر الرسول ﷺ بإحضار الصحيفة والدواة له وذلك يوم الخندق يريده أن يكتب بينه وبين عيينة بن حصن والحارث بن عوف صلحا بحيث يكون لهما ثلث تمر المدينة على أن يرجعا بمن معهم ويخذلان بين الأعراب [2]. ولكن هذا الصلح لم يتم في نهاية الأمر بين الطرفين [3].

ومنهم علي بن أبي طالب ﷺ الذي أحضرت له دواة وصحيفة فكتب صلح الحديبية بين النبي ﷺ وسهيل بن عمرو الذي كان يمثل المشركين من قريش [4].

وتعد أدوات الكتابة مما عرفه عرب الحجاز في تلك الأيام فقد عرفوا (الدواة) و(المداد) و (القلم) أما ما يكتب عليه فقد استعملوا (الرق) من

---

(١) الواقدي، المغازي ١/ ١٣ .

(٢) الواقدي، المغازي ٢/ ٤٧٧.

(٣) حيث أن وجهاء الأنصار كأسيد بن حضير وسعد بن معاذ وسعد بن عبادة قالوا له ما ملخصه يارسول الله: إن كان هذا أمرا من السماء فامض له، وإن كان أمرا لم تؤمر فيه ولك فيه هوى فامض لما كان لك فيه هوى، فسمعاً وطاعة، وإن كان إنما هو الرأي فما لهم عندنا إلا السيف، فسمع منهم النبي ﷺ وأمر بشق كتاب الصلح . للاستزادة انظر: الواقدي، المغازي ٢/ ٤٧٧ -٤٨٠.

(٤) الواقدي، المغازي ٢/ ٦١٠.

الجلد، والعظام، وجريد النخل [1].

في مقابل هذا كان ملوك غسان – المتأثرين بحضارة الروم - يكتبون رسائلهم على الحرير، وهو مايدل على ارتفاع المستوى الاقتصادي لديهم، حيث روى كعب بن مالك عن محنة تخلفه عن النبي ﷺ في غزوة تبوك، أنه وصله كتابٌ من الحارث بن أبي شمر ملك غسان - وفي رواية من جبلة بن الأيهم - في سرقة من حرير[2].

ب -الأطباء:

كان هناك اهتمام بهذه المهنة ويتمثل ذلك عندما أصيب سعد بن معاذ رضي الله عنه في غزوة الخندق فوضع بأمر النبي ﷺ في خيمة كُعيبة[3] وكانت تداوي

---

(١) العمري، عبد العزيز إبراهيم، الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول ﷺ، دار إشبيليا، الرياض، ٢٠٠٠م. ص ٥٦.

(٢) الواقدي، المغازي ١٠٥١/٣.

(٣) وردت عند الواقدي بهذا الاسم، ووردت عند غيره من المؤرخين باسم رفيدة، قال ابن حجر: كعيبة بنت سعيد الأسلمية، ذكر الواقدي أنها شهدت خيبر مع رسول الله ﷺ فأسهم لها سهم رجل، وقال ابن سعد: هي التي كانت في المسجد لها خيمة تداوي المرضى وكان سعد بن معاذ حين رمي عندها تداوي جرحه حتى مات .(الإصابة ٩٤/٨)، ثم قال ابن حجر في ترجمة رفيدة هي الأنصارية أو الاسلمية، ذكرها ابن إسحاق أنها التي تولت علاج سعد بن معاذ في خيمتها، ونحوه البخاري في الأدب المفرد والتاريخ وسنده صحيح . الإصابة ٦٤٦/٧. وبهذا الاسم الصحيح لها رفيدة لقوة إسناد البخاري مقارنة بالواقدي .

الجرحى، وذلك بالقرب من المسجد [١].

هذا الموقف يدل على دعم النبي ﷺ للنساء، ففي عهده ﷺ ساهمن في الارتقاء بالمجتمع الإسلامي فمارسن ما يبرعن فيه من أعمال وحرف، وفي الغزوات النبوية كن يستأذن النبي ﷺ للخروج معه لمداواة الجرحى وإعانة المسلمين بما يستطيعون[٢].

وكان مما يستخدم في العلاج في ذلك الوقت الحصير المُحَّرق يستخدم لوقف النزيف، وقد عولج به النبي ﷺ عندما شجت جبهته في جراح أصابته في غزوة أحد[٣].حيث روي أن فاطمة رضي الله عنها عندما رأت أن الدم لا ينقطع وهي تغسل الدم، أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رماداً، ثم ألصقته بالجرح فاستمسك الدم. ويقال: إنها دواته بصوفة مُحترقة. وكان رسول الله ﷺ بعد يُداوي الجرح الذي في وجهه بعظمٍ بالٍ حتى يذهب أثره [٤].

---

(١) الواقدي، المغازي ٢/٥١٠.

(٢) الواقدي، المغازي ٢/٦٨٥.

(٣) الواقدي، المغازي ١/٢٤٨.

(٤) الواقدي، المغازي ١/٢٥٠. روى ابن كثير حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف: "أن رسول الله ﷺ داوى وجهه يوم أحد بعظم بال "، ثم قال: " حديث غريب " . البداية والنهاية ٤/٣٠ . وروى الحلبي: أن فاطمة -رضي الله عنها – "عندما رأت الدم يتزايد أخذت شيئاً من حصير – أي معمول من البردى - فأحرقته بالنار حتى صار رماداً، وأخذت ذلك الرماد وكمدته حتى لصق بالجرح فاستمسك الدم ". ثم قال: وفي حديث غريب أنه ﷺ داوى جراحه بعظم بال –أي محرق - وقد يقال يجوز أن يكون الراوي

وكان ريق النبي ﷺ فيه شفاء وهذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام، فقد روي أن عامر بن مالك أبو البراء ملاعب الأسنة بعث ابن أخيه للنبي ﷺ يستشفيه من وجع به – وكانت به الدبيلة[1] - فتناول النبي ﷺ جبوبة[2] من الأرض فتفل فيها، ثم ناوله وقال: دُفها بماء ثم اسقها إياه. ففعل فبرئ. ويقال: إنه بعث إليه بعكة عسل فلم يزل يلعقها حتى برئ[3].

كما كانوا يتداوون بعجوة المدينة، روي عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: " مرضت فأتاني رسول الله ﷺ يعودني، فوضع يده بين ثديي فوجدت بردها على فؤادي، ثم قال: إنك رجل مفؤود – المفؤود وجع الفؤاد – فأت الحارث بن كلدة أخا ثقيف، إنه رجل يُطبب، فمره فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن –أي يدقهن – ثم ليُدلكك بهن "[4].

ج - الماشطة.

هذه الحرفة امتهنها بعض النساء في عهد النبي ﷺ وكان يطلق على الواحدة منهن ماشطة، وكان بعض النساء عندما يسافر أزواجهن ويسمعن بمقدمه يقمن باستدعاء الماشطة لتمشطهن[5] ليستقبلن أزواجهن في أجمل

ظن ذلك البردى المحرق عظما محرقا" . الحلبي، علي بن إبراهيم ابن أحمد (ت١٠٤٤هـ) السيرة الحلبية، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٢٧هـ.٢/٥١٩.

(١) داء يجتمع في الجوف .ابن منظور، لسان العرب ١١/٢٣٥.

(٢) الجبوب وجه الأرض . ابن منظور، لسان العرب ١/٢٥١.

(٣) الواقدي، المغازي ١/٣٥٠ -٣٥١.

(٤) الواقدي، المغازي ٣/١١١٦.

(٥) الواقدي، المغازي ٢/٤٤٠.

صورة. كما كانت الماشطة تتولى أمر تزيين العروس فتقوم بتمشيطها وتعطيرها لتزف لعريسها. فعندما تزوج النبي ﷺ صفية بنت حيي رضي الله عنها قامت بتمشيطها وتجميلها له أم سليم بنت ملحان وهي أم أنس ابن مالك رضي الله عنه [1].

وهكذا نرى أن الإسلام اهتم بجميع جوانب الحياة التي تخدم الإنسان فالإسلام لا يأتي إلا بخير ولا ينهى إلا عن شر.

د -**الرعي:**

هذه الحرفة من الأعمال اليومية لدى كثير من سكان الجزيرة العربية، لأن عمود الاقتصاد لديهم يعتمد على تربية الحيوانات والاستفادة من لحومها ومنتجاتها، و كان صاحب البهائم يخرج لرعيها بنفسه، وأحيانا أخرى كان يشترك مجموعة في جمع أغنامهم مع بعض ويتنابون في رعيها [2]. وكان لبعض المسلمين في المدينة لهم أغنامٌ وإبلٌ يرعونها حول المدينة، وجرت العادة ممن يملكون إبلاً وأغناماً من سكان شبة الجزيرة العربية أن ينزلوا بها عند آبار المياه لضمان تأمين حاجتهم و حاجة حيواناتهم من الماء ، ومثال على ذلك جمع بني الأسد طليحة وسلمة قومهم ومن أطاعهم لغزو المسلمين في المدينة عند قَطَن (ماء لبني أسد) [3]وعندما وصل الخبر للنبي ﷺ بعث لهم أبا سلمة بن عبد الأسد، الذي سار إليهم ووجد بهائمهم من أبل وشاه ترعى فأخذها

---

(١) الواقدي، المغازي ٢/٧٠٨.

(٢) الواقدي، المغازي ٣/٩٣٩.

(٣) قَطَنَ: هو جبل ما زال معروفا على الضفة اليسرى لوادي الرّمة، يمر به الطريق من المدينة إلى القصيم، على مسافة (٣٣٠)كيلا من المدينة . محمد محمد حسن شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، ص٢٢٧.

وأخذ رعاة لهم، فبلغ بني أسد الخبر فتفرقوا، ولما ورد أبو سلمة الماء وجد الجمع قد تفرق، فعاد للمدينة يسوق الإبل والشاء معه [١].

وكانت البهائم تقتات على ما تنبت الأرض من نباتات وأشجار [٢]، كما كانوا يعلفونها الذرة والتبن، ويروى أنه في غزوة الخندق عندما اجتمعت القبائل مع قريش لحصار المسلمين في المدينة كانت قريش تُسرح ركابها في وادي العقيق في عضاة، وليس هناك شيء للخيل إلا ما حملوه معهم من علف – وكان علفهم الذرة - وسرّحت غطفان إبلها إلى الغابة في أثلها وطرفائها في عضاة الجرف. وقدموا في زمان ليس في العرض زرع، فقد حصد الناس قبل ذلك بشهر، فأدخلوا حصادهم وأتبانهم. وكانت غطفان ترسل خيلها في أثر الحصاد، وكادت إبلهم تهلك من الهزال. وكانت المدينة ليالي قدموا جديبة [٣]. كماكانت البهائم تعلف أيضاً نوى التمر [٤]، وكان وجود النوى في أبعار البهائم دليل على أنها علائف يثرب [٥].

---

(١) الواقدي، المغازي ١/٣٤٢ -٣٤٣.

(٢) الواقدي، المغازي ٢/٥١٣.

(٣) الواقدي، المغازي ٢/٤٤٤.

(٤) الواقدي، المغازي ٢/٧٩٢ .

(٥) الواقدي، المغازي ١/٤٠ -٤١. يروى أن أبا سفيان وهو يسير بالقافلة التجارية التي كانت سببا في غزوة بدر، كان يسأل في طريقه خوفا من الرصد من المسلمين، حتى دله رجل على مناخ الرجلين الذين بعثهما النبي ﷺ يتحسسان له الأخبار، فجاء أبو سفيان مُناخهما، فأخذ أبعارا من بعيريهما ففته فإذا فيه نوىً، فقال: هذه والله علائف يثرب . ثم غير طريقه باتجاه الساحل .

وقد كان للنبي ﷺ لقاح[1] عددها عشرين لقحة، وكانت ترعى البيضاء[2]، فأجدب ما هناك فقربوها إلى الغابة، تصيب من أثلها وطرفائها وتغدو في الشجر، -قال الواقدي: الغادية: تغدو في العضاة، أم غيلان وغيرها، والواضعة: الإبل ترعى الحَمض ؛ والأوارك: التي ترعى الأراك – فكان الراعي يؤوب بلبنها كل ليلة عند الغروب [3].

هـ -الصيد:

وهي حرفة شائعة أيضا فرضتها ظروف الصحراء وكثرة الحيوانات الصالحة للأكل، وكان الصحابي رافع بن خديج يُحدث يقول: " أقمنا بتبوك فأرملنا من الزاد وقرمنا إلى اللحم ونحن لا نجده، فجئت رسول الله ﷺ فقلت: يارسول الله، إن اللحم ها هنا، وقد سألت أهل البلد عن الصيد فذكروا لي صيدا قريباً – فأشاروا إلى ناحية المغرب - فأذهب فأصيد في نفرٍ من أصحابي ؟ قال رسول الله ﷺ: إن ذهبت فاذهب في عدة من أصحابك، وكونوا على خيل، فإنكم تتفرقون من العسكر. قال: فانطلقت في عشرةٍ من الأنصار فيهم أبو قتادة – وكان صاحب طردٍ بالرمح وكنت رامياً - فطلبنا الصيد فأدركنا صيداً، فقتل أبو قتادة خمسة أحمرة بالرمح على فرسه، ورميت قريبا من عشرين ظبيا، وأخذ أصحابنا الظبيين والثلاثة والأربعة، وأخذنا نعامة طردناها على خيلنا. ثم رجعنا إلى العسكر، فجئناهم عشاء ورسول الله ﷺ يسأل عنا: ما جاءوا به ؟ فجئنا إليه فألقينا ذلك الصيد بين يديه. فقال: فرقوه في أصحابكم! قلت: يا رسول الله، أنت مر به رجلا!

---

(١) اللقاح: الإبل الحوامل ذوات الألبان . ابن منظور، لسان العرب ١١/٥٣.

(٢) البيضاء: موضع تلقاء حمى الربذة . ابن منظور، لسان العرب ٤/١١٢.

(٣) الواقدي، المغازي ٢/٥٣٨.

قال: فأمر رافع بن خديج. قال: فجعلت أعطي القبيلة بأسرها الحمار والظبي، وأفرق ذلك حتى كان الذي صار لرسول الله ﷺ ظبي واحد مذبوح، فأمر به فطبخ، فلما نضج دعا به – وعنده أضياف - فأكلوا..."[1].

كما أخبر النبي ﷺ خالد بن الوليد عندما بعثه في السنة التاسعة إلى أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل أنه سوف يجده يصيد البقر[2].

المبحث الخامس: الجانب العسكري:

١ -الحصون وخطط الدفاع:

حينما قدم النبي ﷺ إلى المدينة مهاجراً، كانت مقسمة إلى محلات سكنية منفصلة، تسكنها القبائل اليهودية والعربية، وكل محلة تضم بالإضافة إلى منازلها وحقولها آطاما[3] حصينة، يتحصن بها القوم عندما يتعرضون للخطر.

وقد أشارت الروايات إلى استفادة اليهود من هذه الحصون عند نقضهم العهد الذي بينهم وبين المسلمين، فيهود بنو قينقاع عندما نقضوا العهد وقتلوا أحد المسلمين تحصنوا في حصنهم ؛ فسار إليهم رسول الله ﷺ فحاصرهم، وانتهى الأمر بإجلائهم من المدينة [4]. وأيضا يهود بنو النضير حصرهم في حصونهم [5].

---

(١) الواقدي، المغازي ١٠٣٥/٣ -١٠٣٦.

(٢) الواقدي، المغازي ١٠٢٥/٣.

(٣) الأُطُم: هو الحصن وأكثر ما يقال ذلك لحصون أهل المدينة في الجاهلية . محمد محمد حسن شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، ص ٣٠.

(٤) الواقدي، المغازي ١٧٧/١.

(٥) الواقدي، المغازي ٣٦٨/١ -٣٦٩.

كما استفاد المسلمون من الحصون في غزوة الخندق، فقد أمر النبي ﷺ بنقل النساء والذراري إلى الآطم الحصينة حتى لا يصيبهم مكروه [١].

ولاهتمام النبي ﷺ بالشؤون الدفاعية والحربية للمدينة، وذلك لحمايتها من أعدائها، كان حفر الخندق حيث ألحت الحاجة إلى حفره للدفاع عن المدينة وتأمينها من جهة الشمال، أضعف جهات المدينة التي تحميها الحرات من الجهات الأخرى[٢]، لقد أخذ الرسول ﷺ بمشورة سلمان الفارسي في ضرورة حفره، وباشر العمل بنفسه ﷺ مع أصحابه [٣]. وحفر هذا الخندق عمل معماري حربي ضخم أنجز في فترة وجيزة بسبب حسن تنظيم العمل ومخافة هجوم الأعداء.

كما اتخذ النبي ﷺ معسكرات لجنده خارج المدينة على مسافة منها، ومن ذلك معسكر الجُرْف[٤]، وهو الذي عسكر به الجند عند ذهابهم إلى مؤتة [٥]، وهو أيضاً معسكر أسامة ابن زيد عندما أرسله إلى الشام.

وقد هدف النبي ﷺ إلى الاهتمام بالجند وعرضه استعدادا للغزو والجهاد في سبيل الله وهو فريضة لنشر الدين، وكان في ذلك سنة حميدة تأسى بها

---

(١) الواقدي، المغازي ٢/٤٥١. وورد في صحيح مسلم عن عبد الله بن الزبير وفيه أنه كان هو وعمر بن أبي سلمة في أطم حسان مع النسوة ...الخ . كتاب فضائل الصحابة، باب: فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما ٤/١٨٧٩.

(٢) الواقدي، المغازي ٢/٤٤٥.

(٣) الواقدي، المغازي ٢/٤٥٢.

(٤) سبق التعريف به، ص٢٥.

(٥) الواقدي، المغازي ٢/٧٥٦.

الحكام المسلمون فيما بعد فأنشأوا ميادين وساحات لاستعراض الجند خارج أسوار المدن [١].

٢ -عدة الحرب وآلية الاستعداد لها:

في أول معركة خاضها المسلمون ضد المشركين استعرض ﷺ قبل بدء المعركة المقاتلين، فمن وجده صغير السن استبعده من المقاتلين [٢]، وهنا تبرز الحنكة العسكرية للنبي ﷺ في الإعداد للقتال، حيث لا يخلو الاستعداد للحرب من الرحمة والرأفة، بحيث لا يزج بصغار السن الذين لم يتأهلوا بعد في التدريب على القتال، ولم تقوى سواعدهم على حمل السلاح والضرب به.

كما أن النبي ﷺ لا يقاتل بطريقة عشوائية بل كان ينظم المقاتلين في صفوف، وكان ﷺ يشرف بنفسة على تعديل الصفوف[٣]، ويجعلهم ميمنة وميسرة [٤]، ولا يكتفي ﷺ بذلك بل كان يحرص على الدعم المعنوي فكان يخطب فيهم يحثهم ويرغبهم في الأجر[٥]، وكان ﷺ يعقد ألوية للمقاتلين المسلمين سواء في الغزوات التي يقودها بنفسه أو للسرايا التي يبعثها [٦]، حيث كان لون اللواء أبيض، أما الراية التي تحمل فواحدة وهي سوداء اللون [٧].

---

(١) محمد عبد الستار عثمان، نشأة المدينة الإسلامية، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٧٨م، ص ٥٥.

(٢) الواقدي، المغازي ٢١/١.

(٣) الواقدي، المغازي ٥٦/١.

(٤) الواقدي، المغازي ٥٨/١.

(٥) الواقدي، المغازي ٥٨/١ -٥٩.

(٦) الواقدي، المغازي ٥٩/١.

(٧) الواقدي، المغازي ٩٨٤/٣.

وكان بعض المقاتلين من المسلمين يميز نفسه في ميدان المعركة وهذا يدل على منتهى الشجاعة بحيث أن العدو يعرفهم بذلك، فقد روي أن أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ يُعلمون في الزحوف وهم: حمزة بن عبد المطلب ﷺ كان مُعلم يوم بدر بريشة نعامة، وكان علي ﷺ مُعلما بصوفة بيضاء، وكان الزبير مُعلما بعصابة صفراء، وكان أبو دجانة يُعلم بعصابة حمراء.[١]

أما أشهر عدة الحرب فكانت:

١ - السيف [٢]، وكان ﷺ قد غزا إلى بدر بسيف وهبه له سعد بن عبادة ﷺيقال له العضب. ثم تنفل يوم بدر سيفه ذا الفقار[٣].

٢ - القوس أو القِسِي[٤]، وكان للنبي ﷺ ثلاث قسي غنمها في غزوة قينقاع قوس تدعى الكتوم كُسرت بأُحد، وقوس تُدعى الروحاء، وقوس تُدعى البيضاء [٥].

٣ - الدرقة [٦].

٤ - الجعبة[٧].

---

(١) الواقدي، المغازي ١/٧٦.

(٢) الواقدي، المغازي ١/٨٤.

(٣) الواقدي، المغازي ١/١٠٣.

(٤) الواقدي، المغازي ١/٦٧.

(٥) الواقدي، المغازي ١/١٧٨.

(٦) الواقدي، المغازي ١/٨٥. والدرقة هي: ترس من جلود ليس فيه خشب . ابن منظور، لسان العرب ١٠/٩٥.

(٧) الواقدي، المغازي ١/١٣. الجعبة هي كنانة النشاب . ابن منظور، لسان العرب ١/٢٦٧.

٥ - السهم[١]، ويقال لها أيضا النبل[٢]، ويسمى نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض المشقص[٣] وقد رمى ﷺ بالنبل في غزوة أحد حتى فنيت نبله وتكسرت سِيَة قوسه، وقبل ذلك انقطع وَتَره[٤].

٦ - المغفر[٥].

٧ - الحَجَف[٦].

٨ - البيضة[٧].

٩ - الدرع، وتختلف تسميتها باختلاف اللهجات فقد روي أن "عدي بن أبي الزغباء قال يوم بدر:

أنا عدي والسَّحل أمشي بها مشي الفحل

يعني درعه، فقال النبي ﷺ: من عدي ؟ فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله عدي. قال: وماذا ؟.قال: ابن فلان. قال: لست أنت عدياً. فقال عدي بن أبي الزغباء: أنا يارسول الله عدي. قال: وماذا ؟ قال: والسحل

---

(١) الواقدي، المغازي ١/١٥

(٢) الواقدي، المغازي ١/٢٠٨.

(٣) الواقدي، المغازي ٢/٧٣٢.

(٤) الواقدي، المغازي ١/٢٤٢.

(٥) الواقدي، المغازي ١/٤٧ .والمغفر هو حلق يتقنع به المتسلح . ابن منظور، لسان العرب ٥/٢٧.

(٦) الواقدي، المغازي ١/٦٢ . والحجف هي الترس . الجوهري، الصحاح ١٣٤١ .

(٧) ١/٦٦. البيضة من السلاح توضع على الرأس وهي على شكل بيضة النعام . ابن منظور، لسان العرب ٧/١٢٥.

أمشي بها مشي الفحل. قال رسول الله ﷺ: وما السحل ؟ قال: الدرع. قال رسول الله ﷺ نعم العدي، عدي بن أبي الزغباء "[١].

وكان للنبي ﷺ درع تسمى ذات الفضول [٢]. وفي غزوة أحد لبس ﷺ الدرع فأظهرها، وحزم وسطها بمنطقة من حمائل سيف من أدم[٣].

١٠ - اللأمة[٤].

١١ - العَنَزَة [٥].

١٢ - الحربة[٦].

١٣ - القناة[٧].

١٤ - التُّرْس [٨].

١٥ - المنجنيق[٩].

---

(١) ٨٢/١.

(٢) ١٠٣/١.

(٣) ٢١٤/١.

(٤) ٨٥/١. واللأمة هي الدرع، وقيل سلاح الحرب بشكل عام . ابن منظور، لسان العرب ٥٣٢/١٢.

(٥) ٨٥/١ . والعنزة: هي الرمح الصغير . ابن منظور، لسان العرب ٣٨٤/٥.

(٦) ٢٥٠/١.

(٧) ٤٩٧/٢. القناة: هي الرمح . ابن منظور، لسان العرب ٢٠٣/١٥.

(٨) ٤٩٧/٢. والترس من السلاح المتوقى بها . ابن منظور، لسان العرب ٣٢/٦.

(٩) ٦٧٠/٢. المنجنيق: القذاف التي ترمى بها الحجارة . ابن منظور، لسان العرب ٣٣٨/١٠.

١٦ - العرادات [١].

وقد نظم بعضهم الأشعار التي تحوي عدة الحرب ومن ذلك ما قاله عقبة بن أبي مُعيط بمكة، والنبي ﷺ مهاجر بالمدينة:

يا راكب الناقة القصواء هاجرنا عما قليل تراني راكب الفرس

أُعلّ رًمحي فيكم ثم أُنهله والسيف يأخذ منكم كل مُلتبس

فقال النبي ﷺ عندما بلغه قوله: اللهم أكبه لمنخره واصرعه. وروي أنه جمح به فرسه يوم بدر، فأخذه عبد الله بن سلمه العجلاني، فأمر النبي ﷺ بضرب عنقه صبراً [٢].

المبحث السادس: الجانب العمراني:

شكلت هجرة النبي ﷺ إلى المدينة المنورة، نقطة البداية في تاريخ العمارة الإسلامية، إذ نستطيع أن نرى دروساً معمارية في أول بناء شيّد في الدولة الإسلامية الناشئة ألا وهو المسجد النبوي.

١ -بناء المسجد النبوي.

بعد دخول رسول الله ﷺ المدينة، بركت ناقته عند موضع مسجده، وهو يومئذ مكان يصلي فيه رجال من المسلمين، وكان مِرْبداً للتمر[٣] لسهل وسهيل وهما غلامان يتيمان من الأنصار، فسام رسول الله ﷺ فيه فقالا: نهبه لك يا رسول الله، فأبى رسول الله ﷺ حتى ابتاعه منهما بعشرة دنانير،

---

(١) ٣/٩٧٠. العرادات شبه المنجنيق صغيرة. ابن منظور، لسان العرب ٣/٢٨٨.

(٢) ١/٨٢.

(٣) المِرْبد: موضع التمر مثل الجرين . محمد محمد حسن شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة. ص٢٤٨.

وكان فيه نخل وقبور المشركين وخِرب، فأمر النبي ﷺ بالنخل فقطع، وبقبور المشركين فَنُبشت، وبالخرب فسويت. وصفوا النخل قبلة له وجعلوا عضَادَتيه حجارة. وكانوا يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم: " اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة "

وجعلوا ينقلون الصخر، ورسول الله ﷺ ينقل اللَّبن معهم في ثيابه، ويقول:

هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر.[1]

وبنى النبي ﷺ مسجده مربعاً، وكان بناء أساسه من الحجارة، وحوائطة من اللبن المصنوع من الطين، وكانت أعمدته من جذوع النخل، وسقفه من جريد (سعف) النخل بارتفاع سبعة أذرع، وجعل له ثلاثة أبواب، باب في مؤخرة المسجد من الناحية الجنوبية، وباب في الجهة الغربية منه عُرف بباب عاتكة، وسمي أيضاً باب الرحمة، وباب من جهة الشرق عرف بباب عثمان، ويدعى أيضا باب جبريل، وجعل سقف الأورقة الثلاثة من الجهات الثلاث [2]، وجاءت مساحة المسجد سبعين ذراعاً طولاً، وستين ذراعاً عرضاً، وجعل قبلته إلى بيت المقدس، وقد صلى النبي ﷺ بهذا المسجد ستة

---

(١) البخاري، الصحيح، كتاب: الصلاة، باب: نبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد . ١٦٥/١؛ ومسلم، الصحيح، كتاب: المساجد، باب: بناء مسجد النبي ﷺ . ٥٢٤/٢.

(٢) محمد إلياس عبد الغني، تاريخ المسجد النبوي الشريف، ط٢، جدة، مطابع المجموعة الإعلامية، ١٤١٨هـ، ص٤١ -٤٢.

أو سبعة أشهر في اتجاه بيت المقدس، ثم تحول إلى اتجاه الكعبة المشرفة قبل غزوة بدر بشهرين تقريباً[١].

وبعد ذلك أمر رسول الله ﷺ بسد الباب الذي من الناحية الشمالية باتجاه باب المقدس، وفتح باباً آخر في الناحية الجنوبية باتجاه الكعبة المشرفة بمكة المكرمة [٢]. وبنيت في تلك الجهة أروقة لحماية المصلين من حرارة الشمس والمطر، وكانت ستة أعمدة ؛ ثلاثة عن يمين المنبر وثلاثة عن شماله، وبقيت الأروقة في الناحية الشمالية كما هي عليه، وقد سكنها بعد ذلك أهل الصفة وهم فقراء المدينة [٣].

ولما زاد عدد المسلمين وضاق بهم المسجد قال رسول الله ﷺ: " من يشري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير منها في الجنة"، فقام عثمان بن عفان ﷺ فاشتراها من ماله، ووهبها لتوسعة المسجد [٤]، فأعاد رسول الله ﷺ عمارة المسجد وجعله مائة ذراع مربع في مائة ذراع مربع –أي ما مجموعة (١٠٠٠٠)

---

(١) السمهودي، علي بن عبد الله، خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى، تحقيق: محمد الأمين محمد الجنكي، ط١، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ، ١/١٤٩.

(٢) ابن النجار، أبو عبد الله محمد بن محمود البغدادي (ت٦٤٣هـ) تاريخ المدينة المنورة (المسمى: الدرة الثمينة في أخبار المدينة)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، ٢٠٠٢م .ص١٦٦ -١٦٧.

(٣) ابن دهيش، عبد اللطيف بن عبد الله، عمارة المسجد الحرام زالمسجد النبوي، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٩٩٩م، ص ٢٥٤.

(٤) البخاري، الصحيح، كتاب: المناقب، باب: مقام النبي ﷺ، ٦٣/٣٩٣٢.

ذراع مربع أي حوالي (٢٥٠٠)متر مربع [١]. وجعل الأساس من الحجارة، والجدار من اللبن، وكانت أعمدته من جذوع النخل، وسقفه من الجريد، وارتفاع سقفه سبعة أذرع، وكان بناؤه يشبه البناء السابق لمسجده ﷺ مع اتساع مساحته، وجاءت الزيادة من الجهتين الشمالية والغربية، وبقي المسجد على حده من الناحية الجنوبية القبلية، فلقد زاد النبي ﷺ ثلاثة أعمدة في كل رواق، فأصبح عدد الأعمدة في الصف الواحد تسعة بدلا من الستة التي كانت موجودة قبل الزيادة [٢].

وورد عند الواقدي أن الصحابي أبا لبابة[٣] ربط نفسه في إحدى سواري المسجد، وجاء وصفها في نقله حديث أبي لبابة رضي الله عنه قال: "...حتى أخذت من

---

(١) محمد إلياس عبد الغني، تاريخ المسجد النبوي الشريف، ص٤١.

(٢) محمد إلياس عبد الغني، تاريخ المسجد النبوي الشريف، ص٤٢.

(٣) أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري، وسبب ربطه لنفسه بسارية المسجد هو أن النبي ﷺ توجه لحصار يهود بني قريظة الذين نقضوا العهد وتآمروا مع الأحزاب، وعندما ضاقت عليهم السبل، لم يبق أمامهم إلا أن يستسلموا ولكنهم أرادوا أن يتكلموا مع أحد من المسلمين ليعرفون ماذا سيحل بهم إذا استسلموا، فبعثوا إليه ﷺ أن أرسل إلينا أبا لبابة نستشيره، وكان حليفا لهم، وكانت أمواله وولده في منطقتهم، فلما رأوه قام إليه الرجال، وجهش النساء والصبيان يبكون في وجهه، فرق لهم . وقالوا: يا أبا لبابة أترى أن ننزل على حكم محمد ؟ قال: نعم، وأشار بيده إلى حلقه، يقول: أنه الذبح (أي ستذبحون)، ثم علم من فوره أنه خان الله ورسوله فمضى على وجهه، حتى أتى المسجد النبوي، فربط نفسه بسارية المسجد، وعندما بلغ خبره النبي ﷺ وكان قد استبطأه قال: " أما إنه لو جاءني لاستغفرت له، أما إذ قد فعل ما فعل فما أنا بالذي

وراء الحصن طريقا آخر حتى جئت إلى المسجد فارتبطت، فكان ارتباطي إلى الأسطوانة المُخَلقة – أي التي طليت بالخلوق، وهو ما يخلق به من الطيب - التي تقال أُسطوانة التوبة – ويقال ليس تلك، إنما ارتبط إلى أسطوانة كانت وُجاه المنبر عند باب أم سلمة زوج النبي ﷺ - قال الواقدي: وهذا أثبت القولين -...."[1].

وبهذا نجد أن النبي ﷺ أعطى دروساً مهمة في العمارة حيث أنه شرع في تجهيز الموقع، والعمل فيه بنفسه مع أصحابه، مما يوفر المدة الإجمالية لتنفيذ البناء. وكذلك باستخدامه مواد بناء متوفرة في بيئة المدينة، يعطي درسا بأهمية استغلال ما يوجد في البيئة المحلية بحيث يكون الإنسان متفاعلا مع بيئته مستفيدا منها.

ولم يتوسع الواقدي في ذكر عمارة المساكن، ولكن استنتج من حديثه عن جلاء يهود بنو النضير وأنهم حملوا معهم الخشب ونُجُف الأبواب [2]، وهي الأعتاب التي كانوا يضعونها لأبوابهم.

٢ -الأخبية[3] والقباب [4].

أطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه " وبقي في مكانه إلى أن أنزل الله توبته عليه . مغازي الواقدي ٥٠٧/٢ ؛ وابن هشام، السيرة النبوية ٣٠/١ .

(١) الواقدي، المغازي ٥٠٧/٢.

(٢) الواقدي، المغازي ٣٧٤/١.

(٣) الخباء: الخباء بيت صغير من صوف أو شعر . ابن منظور، لسان العرب ١٤/٢.

(٤) القبة من بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب . ابن منظور، لسان العرب ٦٥٩/١.

هي من أنواع المساكن في شبه الجزيرة العربية وخاصة لدى البدو، فهي سكنهم في حلهم وترحالهم، وأوردت الروايات أن المشركين والمسلمين أتخذوها سكناً لهم في بعض الغزوات، فقد ورد أنه لما سارت قريش إلى بدر لحرب المسلمين كان معهم أخبية ينزلون فيها [١]، حيث أنهم كانوا مستعدين للمسير لبدر والمكوث هناك لتسمع بهم جميع القبائل، في مقابل هذا لم يكن المسلمين مستعدين للخروج للحرب، لذا لم يكن معهم أخبية ينزلون فيها فبنو للنبي ﷺ عريشا من الجريد [٢] ثم فيما بعد وفي بعض الغزوات التي شارك فيها النبي ﷺ كانت تحمل له قُبة من أدم، ومن ذلك في غزوة بني النضير حيث أرسل سعد بن عبادة للنبي ﷺ قبة من غَرَبٍ[٣] عليها مُسوح[٤]، ودخلها النبي ﷺ [٥]، وفي غزوة المُريسيع ضُرِب له ﷺ قُبّة من أدم [٦]، وفي غزوة الخندق ضرب له ﷺ قبة من أدم في أسفل الجبل [٧]، وفي عمرة القضاء ضربت له ﷺ قبةٌ من الأدم بالأبطح [٨].

---

(١) الواقدي، المغازي ١/٥٥.

(٢) لواقدي، المغازي ١/٥٥.

(٣) الغرب: شجرة ضخمة شاكة خضراء حجازية . ابن منظور، لسان العرب ١/٦٤٤.

(٤) المسوح: هو الكسا من الشعر . ابن منظور، لسان العرب ٣/٤٣٤.

(٥) الواقدي، المغازي١/٣٧١.

(٦) الواقدي، المغازي ١/٤٠٧.

(٧) الواقدي، المغازي٢/٤٥٧.

(٨) الواقدي،المغازي ٢/٧٤٠. والأبطح: كل مسيل ماء فيه دقاق الحصى فهو أبطح . والأبطح يضاف إلى مكة وإلى منى لأن المسافة بينه وبينهما واحدة . والأبطح اليوم من مكة . محمد محمد حسن شراب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، ص١٦.

وسن رسول الله ﷺ إنشاء مقار للعلاج والتطبب، فقرر بعد رجوعه من غزوة الخندق وضع خيمة في المسجد للتداوي[١]، وتأسى الحكام وأهل البر بهذه السنة، وسعوا إلى أنشاء " البيمارستانات " التي توفر العلاج لأهل المدينة والقادمين إليها، وأقفوا الأوقاف الكثيرة عليها فبلغت مستوى متقدما في العلاج والتطبيب[٢].

٣ -أدوات البناء:

عملية البناء ليست بالأمر السهل فبالإضافة للجهد البدني تحتاج لاستخدام أدوات وآلات تم ابتكارها لتساهم في تسريع وتسهيل عملية البناء، ونلاحظ أن هذه الأدوات بدأت بسيطة حيث ابتكرها الإنسان وفق احتياجه من خامات البيئة من حوله، ثم تطورت مع الزمان بتطور الفكر الإنساني وتعدد مجالات الاستخدام لها كما تغيرت مسمياتها.

وفي عهد النبي ﷺ استخدموا المساحي[٣] والكرازين[٤] والمكاتل[٥]، والمعول[٦] وهذه الأدوات مرتبطة بالحفر وحمل الرمل، وكذلك قطع الأحجار والأخشاب، حيث كانوا يغرفون التراب بالمسحاة، ويحملون التراب في المكتل[٧]، وإذا صادفهم حجرا صلداً ضربوه بالمعول [٢].

---

(١) الواقدي، المغازي٢/٣٣٠.

(٢) محمد عبد الستار، المدينة الإسلامية، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٨٨م ص٥٥.

(٣) المساحي: هي المجرفة من الحديد . ابن منظور، لسان العرب ٢/٥٩٨.

(٤) الكرازين: هو الفأس التي لها رأس واحد . ابن منظور، لسان العرب ١٣/٣٥٨.

(٥) المكاتل: هو الزبيل الكبير، قيل: إنه يسع خمسة عشر صاعاً . ابن منظور، لسان العرب ١٨/٥٨٣.

(٦) المعول: حديدة ينقر بها الجبال . ابن منظور، لسان العرب ١١/٤٨٧.

(٧) ٢/٤٥٣.

(٢) ٢/٤٥١ -٤٥٢.

هذه هي مجمل أدوات البناء التي وردت في ثنايا الروايات التي أوردها الواقدي في كتابه المغازي، والتي تدل على أن هذه الأدوات صنعت وفق الحاجة إليها في بيئتهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* * *

الخاتمة

بعد قراءة كتاب المغازي للواقدي واستخلاص مظاهر الحياة العامة في المدينة خلال عصر الرسول ﷺ. تم التوصل إلى النتائج التالية:

١ - ذكر الواقدي موضوعات حضارية هامة أثناء حديثه عن مغازي النبيﷺ شملت جوانب اجتماعية مثل: تركيبة السكان في المجتمع المدني، وأساليب المعيشة كاللباس والزينة والطعام، وأثاث المنزل في ذلك الوقت، أيضاً جوانب اقتصادية كالتجارة والصناعة والزراعة، وحرف كالكتابة والاطباء والماشطة والرعي، وجوانب عسكرية كاالحصون وخطط الدفاع، وعدة الحرب وآلية الاستعداد لها، والجانب العمراني كبناء المسجد النبوي، والأخبية والقباب، وأدوات البناء.

٢ - أما المنهج الذي اتبعه الواقدي عند ذكره لهذه الموضوعات الحضارية فهو لم يضعها تحت موضوعات محددة بل جاءت عامة بحسب مناسبتها لما تحدث عنه، فمنهجه في كتابة قائم على أنه يبدأ بذكر الحدث ثم بتحديد تأريخه، ثم يذكر قائد السرية أو الغزوة وعدد من معه وهكذا، حتى يأتي على تفاصيل الحدث...[١].

٣ - اتضح من الدراسة مساهمة المرأة والرجل في بناء الدولة والحضارة الإسلامية كلٌ في مجاله. وأيضاً تطور العادات الاجتماعية من مأكل ومشرب وملبس وزينة حيث كان الحكم الإسلامي المستمد من القرآن والسنة النبوية بارزاً فيها بحيث أحل ما فيه خير لصحة الإنسان وحرم ما

(١) السلومي، عبد العزيز، الواقدي وكتابه المغازي منهجه ومصادره، ص ٢٤٨.

فيه شر وبلاء على صحته، لذا امتازت الحضارة الإسلامية بالرقي والتطور وبهذه الحضارة حكم المسلمون أجزاء من مشارق الأرض ومغاربها.

٤ - يعتبر كتاب المغازي للواقدي مصدراً هاما للسيرة النبوية بجميع جوانبها بما فيها الجوانب الحضارية لذا هو كتاب قيم ومفيد للباحثين في هذا العلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمدﷺ وصحبه أجمعين.

* * *

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- ابن الأثير الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك (ت٦٠٦هـ)،

(١) -النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩م.

- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت٣٢٧هـ)

(٢) -الجرح والتعديل، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية،

- البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ)،

(٣) -الصحيح، تحقيق: مصطفى ديب البغا ط٣، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

- البغدادي، أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ)

(٤) -تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

- البيهقي، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ)

(٥) -السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.

- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (ت٧٢٨هـ)

(٦) -الفتاوى الكبرى، بيروت، الدار العربية، (د.ت).

- الجوهري، زين الدين محمد بن أبي بكر (ت٦٦٦هـ).

(٧) -مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ١٩٩٩م.

- ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ).

(٨) -الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجهاد، بيروت، ١٩٩٢م.

(٩) -فتح الباري بشرح صحيح البخاري، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.

- الحلبي، علي بن إبراهيم بن أحمد (ت١٠٤٤هـ)

(١٠) - السيرة الحلبية، ط٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٢٧هـ.

- الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ)

(١١) - معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.

(١٢) -معجم البلدان، ط٢، بيروت، دار صادر، ١٩٩٢م.

- الذهبي، محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)

(١٣) -، تذكرة الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

(١٤) -سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ.

- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ)

(١٥) -الطبقات الكبرى، تقديم: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ت).

- السمهودي، علي بن عبد الله.

(١٦) - خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى، تحقيق: محمد الأمين محمد الجنكي، ط١، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ.

- ابن سيد الناس، محمد بن محمد اليعمري (ت٧٣٤هـ).

(١٧) - عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، القاهرة، مكتبة المقدسي، ١٤٠٦هـ.

- الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)،

(١٨) - تاريخ الرسل والملوك، ط٢، بيروت، ١٣٨٧هـ.

- ابن عبد البر، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ)

(١٩) -الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ،ط١، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢م.

- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر (ت٨١٧هـ).

(٢٠) -القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، ط٨، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥م.

- ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ)

(٢١) -البداية والنهاية، ط٣، بيروت، دار المعرفة، ١٩٨٠م.

- مجمع اللغة العربية،

(٢٢) - المعجم الوسيط، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ٢٠٠٤م.

- مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)

(٢٣) -الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٩٨٠م.

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (ت٧١١هـ).

(٢٤) - لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت، (د.ت).

- ابن النجار، أبو عبد الله محمد بن محمود البغدادي (ت٦٤٣هـ).

(٢٥) -تاريخ المدينة المنورة (المسمى: الدرة الثمينة في أخبار المدينة)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، ٢٠٠٢م.

(٢٦) -ابن هشام، عبد الملك بن هشام (ت٢١٣هـ)،

السيرة النبوية، تحقيق: عمر بن عبد السلام تدمري، ط٣، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٠م.

* * *

ثانياً: المراجع:

- ابن دهيش، عبد اللطيف بن عبد الله.

(٢) - عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٩٩٩م.

- السلومي، عبد العزيز.

(١) - الواقدي وكتابة المغازي منهجه ومصادره، ط١، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ٢٠٠٤م.

- الصالح، صبحي.

(٣) - النظم الإسلامية ونشأتها وتطورها، ط١، منشورات الشريف الرضي، ١٤١٧هـ.

- العمري، أكرم ضياء.

(١) -السيرة النبوية الصحيحة، ط٢، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٦م.

- العمري، عبد العزيز إبراهيم.

(٥) - الحرف والصناعات في الحجاز في عصر الرسول ﷺ، دار إشبيليا، الرياض، ٢٠٠٠م.

- محمد إلياس عبد الغني.

(٦) - تاريخ المسجد النبوي الشريف، ط٢، جدة، مطابع المجموعة الإعلامية، ١٤١٨هـ.

- مهدي رزق الله.

(٧) -السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، دار إمام الدعوة، الرياض، ط٢، ١٤٢٤هـ.

- محمد عبد الستار عثمان.

(٨) -نشأة المدينة الإسلامية، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٧٨م.

- محمد محمد حسن شراب.

(٩) -المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩١م.

* * *

Al-`Amri, Akram. (1996). Al-Sīrah Al-Nabawyyah Al-SaHīHah (2nd ed.). Riyadh: Maktabat Al-`Ubaykān.

Al-Amri, A. (2000). Al-Hiraf Wa Al-Sinā`āt Fi Al-Hijāz Fi `Asr Al-Rasūl. Riyadh: Dār Ishbīlyah.

Abd Al-Ghani, M. (1418 AH). Tārīkh Al-Masjid Al-Nabawi Al-Sharīf (2nd ed.). Jeddah: MaTābi` Al-Majmū`ah Al-`Ilāmyyah.

Rizq-Allah, M. (1424 AH). Al-Sīrah Al-Nabawyyah Fi DHaw' Al-MaSādir Al-ASlyyah. Riyadh: Dār Imām Al-Da`wah.

`Ūthmān, M. (1978). Nash'at Al-Madīmah Al-Islāmyyah. Kuwait: `Ālam Al-Ma`rifah.

`Ūthmān, M. (1991). Al-Ma`ālim Al-Athīrah Fi Al-Sunnah Wa Al-Sīrah (1st ed.). Damascus: Dār Al-Qalam.

❊ ❊ ❊

Al-Samhūdi, A. (1418 AH). Khulāsat Al-Wafā' Bi-Akhbār Dār Al-Mustafā (1st ed.) (M. Al-Janki, Ed.). Medina: n.p.

Ibn Sayyid Al-Nās, M. (1406 AH). `Uyūn Al-Athar Fi Funūn Al-Maghāzi Wa Al-Shamāil Wa Al-Syar. Cairo: Maktabat Al-Maqdisi.

Al-Tabari, M. (1387 AH). Tārīkh Al-Rusul Wa Al-Mulūk (2nd ed.). Beirut: n.p.

Ibn `Abd Al-Bar, Y. (1992). Al-Istī`āb Fi Ma`rifat Al-AsHāb (1st ed.) (A. Al-Bajāwi, Ed.). Beirut: Dār Al-Jīl.

Al-Fayrūz Abādi, M. (2005). Al-Qāmūs Al-Muhīt (8th ed.) (Maktabat TaHqīq Al-Turāth Bi-Mu'assasat Al-Risālah, Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Risālah.

Ibn Kathīr, I. (1980). Al-Bidāyah Wa Al-Nihāyah (3rd ed.). Beirut: Dār Al-Ma`rifah.

Majma` Al-Lughah Al-`Arabyyah. (2004). Al-Mu`jam Al-Wasīt (4th ed.). Egypt: Maktabat Al-Shurūq Al-Dawlyyah.

Muslim. (1980). Al-SaHīH (M. Abd Al-Bāqi, Ed.). Riyadh: Ri'āsat Idārāt Al-BuHūth Al-`Ilmyyah Wa Al-Iftā'.

Ibn Manzhūr, J. (n.d.). Lisān Al-`Arab (1st ed.). Beirut: Dār Sādir.

Ibn Al-Najjār, M. (2002). Tārīkh Al-Madīnah Al-Munawwarah Al-Musammā Al-Durrah Al-Thamīnah Fi Akhbār Al-Madīnah (1st ed.) (A. Al-Mahdi, Ed.). Medina: Maktabat Dār Al-Zamān.

Ibn Hishām, A. (1990). Al-Sīrah Al-Nabawyyah (3rd ed.) (U. Tadmuri, Ed.). Beirut: Dār Al-Kitāb Al-`Arabi.

Second: References

Ibn Duhaysh, A. (1999). `Amārat Al-Masjid Al-Harām Wa Al-Masjid Al-Nabawi. Riyadh: Al-Amānah Al-`Āmmah Li-Al-IHtifāl Bi-Murūr Mi'at `Ām `Alā Ta'sīs Al-Mamlakah.

Al-Sallūmi, A. (2004). Al-Wāqidi Wa Kitābat Al-Maghāzi Manhajuh Wa MaSādiruh (1st ed.). Medina: Al-Jāmi`ah Al-Islāmyyah.

Al-Sālih, SubHi. (1417 AH). Al-Nuzhum Al-Islāmyyah Wa Nash'atuhā Wa TaTwwruhā (1st ed.). N.p.: Manshūrāt Al-Sharīf Al-RaDHi.

List of References:

First: Sources

Ibn al-Athir al-Jazari, M. A. A. (1979) al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa Al'thar. Beirut: Almaktabah al-`ilmyah.

Ibn Abi Hatem, A. M. A. (723) AljarH wa Alta`dīl. (1st ed.), Beirut: Dar Al-Kutub Al-`ilmyah.

Al Bukhari, M. I. A. (1987) AlSaHīH. (3rd ed.) (M. D. Al-Bagha ed.) Beirut: Dar Ibn Kathir.

Al Baghdadi, A. A. (n.d.) Tarīkh Baghdad. Beirut: Dar Al-Kutub Al-`ilmyah.

al-Bayhaqi, A. A. (2003) Al-Sunan Al-Kubra (3rd ed.) (M. A. Atta ed.) Beirut: Dar Al-Kutub Al-`ilmyah.

Ibn Taymiyyah, A. A. (n.d.) Al-Fatawa al-Kubra. Beirut: Al-Dar Al-`Arabiyah.

El-Gohary, Z. M. A. (1999). Mukhtar al-SīHaH. (Y. A. Mohammed ed.) Sidon: Al-Maktaba Al-`ASriya; Beirut: Al-Dar Al-Namwdhajya.

Ibn Hajar, A. A. M. (1992) Al'iSabh Fi Tamyīz AlSaHabah (1st ed.) (A. M. Al Bajawi ed.) Beirut: Dar Al-Jihad.

Ibn Hajar, A. A. (1379 AH). FatH Al-Bāri Bi-SharH SaHīH Al-Bukhāri. Beirut: Dār Al-Ma`rifah.

Al-Halabi, A.I. (1327 AH). Al-Sīrah Al-Halabyyah (2nd ed.). Beirut: Dār Al-Kutub Al-`Ilmyyah.

Al-Hamawi, Y. (1993). Mu`jam Al-Udabā' (1st ed.) (I. `Aabbās, Ed.). Beirut: Dār Al-Maghrib Al-`Arabi.

Al-Hamawi, Y. (1992). Mu`jam Al-Buldān (2nd ed.). Beirut: Dār Sādir.

Al-Thahabi, M. A. (n.d.). Tadhkirat Al-Huffāzh (1st ed.). Beirut: Dār Al-Kutub Al-`Ilmyyah.

Al-Thahabi, M. A. (1413 AH). Siyar A`lām Al-Nubalā` (9th ed.) (S. Al-ARNā'ūT & M. Al-`Arqūsi). Beirut: Mu'assasat Al-Risālah.

Ibn Sa`ad, M. (n.d.). Al-Tabaqāt Al-Kubrā (I. `Abbas, Ed.). Beirut: Dār Sādir.

Aspects of Public Life during the Era of Prophet Mohammad [PBUH]: A Study Based on "Kitab al-Maghazi" by al-Waqidi

Dr. Sheikha A. M. Al Shaibani
Faculty of Science and Humanities
Thadiq - Shaqra University

Abstract:

al-Waqidi is a prominent scholar in the field of biography, maghazi (battles) and conquests. His book "Kitab al-Maghazi" is an important source of the history and biography of Prophet Muhammad [PBUH]. The book contains valuable information about aspects of public social life during the era of the Prophet [PBUH],

This study aims to highlight this social public life in the Islamic community, the nature of life in the community in the era of the Prophet [PBUH], and the mode of development under Islamic governance.

The study will firstly tackle aspects of social life such as: the components of the population in the civic community, and lifestyle as terms of clothes, ornaments, food and furniture at the time. The study also covers aspects of economic life such as, trade, industry, agriculture, and professions such as drafting, healing, coiffeuse, and grazing. The study also discusses aspects of military preparations such as fortresses, defense plans, war equipment and preparedness, as well as certain urban aspects such as, the building of the Prophet's Mosque, traditional dwelling places, domes and building tools. The paper ends with a conclusion, a list of sources and references, and a table of content.

Keywords: Public life in Al-Madinah Al-Monawwarah, social aspects, economic aspects, military aspects, urban aspects.

مستوى العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود

د. دلال محمد الحربي

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

مستوى العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود

د. دلال محمد الحربي
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

تاريخ تقديم البحث: ٢/ ٢/ ١٤٣٩هـ تاريخ قبول البحث: ٢٣/ ٦/ ١٤٣٩هـ

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة لقياس العائد الاجتماعي، وتوزيعها، بعد اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث بلغ عددها (١٥٤) فرداً، وبعد معالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS)، خلصت الدراسة إلى أن قياس مستوى العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود كان مرتفعاً في مجال(التسامح الديني، الاجتماعي، الثقافي، الوطني)، في حين كان قياس مستوى العائد الاجتماعي متوسطاً في المجال السياسي، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد العينة أعضاء الهيئة التدريسية حول قياس مستوى العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري تبعاً لمتغيرات (الجنس، الخبرة، التخصص)،

الكلمات المفتاحية: العائد الاجتماعي، الأمن الأسري، جامعة الملك سعود.

المقدمة:

يوماً بعد يوم، تتزايد الحاجة إلى رفع مستوى وعي الفرد والأسرة والمجتمع في مختلف الجوانب سواء أكان منها الاقتصادية من استهلاك وادخار واستثمار ونحوه. أو الجوانب الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية. وبالرغم من تزايد هذه الحاجة إلا أن معظم الأسر بحاجة إلى إعادة تأهيل وتطوير لتعي معنى العائد الاجتماعي ودوره في استقرار أمن الأسرة.

فعندما يكون العائد مرتفعا فإن ذلك يؤدي إلى تحقيق الأمن الأسري، فالعائد الاجتماعي للأسرة، يرتكز على منهجية سليمة وتوافقية في التسامح الديني والخلقي ، وإلى سقف مرتفع وواعي في المجال الاجتماعي وأهمية التكافل بين الأسرة وأفراد المجتمع ، وفي المجال الثقافي الذي يؤدي إلى مقدرة الأسرة على تربية أبناءها في الدرجة الأولى وعلى كيفية التعامل مع المجتمع ، فالأسرة المثقفة الواعية يفترض أن تكون مستقرة في هذا الجانب ومتصالحة مع ذاتها ومع المجتمع ، وتعي وتعرف معنى الوطن وأهمية المواطنة الصالحة والانتماء (الحياري, ٢٠١٠, ص، ٤٠٧).

كما ويؤكد (الصرايرة، ١٩٩٨) على أنه عند ارتفاع مستوى العائد الاجتماعي فأن ذلك يؤدي إلى تحقيق الأمن الأسري والذي يعد أمن للأسرة والمجتمع، فهو حاجة إنسانية، وضرورة بشرية، وغريزة فطرية، لا تتحقق السعادة بدونه، ولا يدوم الاستقرار مع فقدانه، لأن مصالح الفرد والمجتمع مرهونة بتوفيره، ذلك، لأن الأمن للفرد والمجتمع والدولة من أهم ما تقوم عليه الحياة، إذ به يطمئن الناس على دينهم وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم ويتجه تفكيرهم إلى ما يرفع شأن مجتمعهم وينهض بأمتهم .

بنيت الأسرة في الإسلام على أساس المودة والرحمة. قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢١) سورة الروم. ومن هنا فإن الرحمة والتعاون بين أفراد الأسرة. وتحمل كل فرد من أفرادها مسؤوليته أمر مطلوب. ليحقق لها التضامن والتكافل والقوة ويبعدها عن التفكك.

وإن ممارسة المعيشة الهانئة في الحياة فتحصل من خلال الأسرة التي توجد تجمعاً صغيراً، يبني أصول حياته ومعيشته بهدوء ويحقق تعاوناً بناء وقوياً، في التغلب على مشكلات المعيشة وتحقيق المكاسب، وتخيم فيها المحبة والود والأنس والطمأنينة والسلام، ومقاومة كل أوجه التعثر والضعف والمرض، والأخذ بيد الأطفال نحو النمو، ورعاية الشيوخ والكبار حتى لا يصبحوا منسيين أو مهملين، لا عائل لهم ولا معاون أو مساعد يساعدهم في ضعفهم والتخلص من متاعبهم وهمومهم (الزحيلي ، ٢٠٠٠، ص ٨٥).

إن الأمن يحقق راحة في البال، وانشراحا في الصدر، وشعوراً بالسعادة واستضلالا بالطمأنينة والسكينة ، يشعر في ظله المرء بأنه محمي مصان بفضل الله تعالى ثم بفضل من تسبب في استتبابه فينطلق في هذا الجو الآمن إلى عبادة ربه على الوجه الصحيح ، وإلى عمارة الكون بتحقيق مصالحه، أما إذا خيم الخوف وزال الأمن فإن المصالح تتعطل والقدرة على حسن العبادة تتزعزع لأنّ ثبات الأمن وتأكيده ، وتوفير الأمان وتعميمه هو المرتكز والأساس لكل عوامل البناء والتنمية، وتحقيق النهضة الشاملة، وبدون ذلك يستوطن الخوف وتعم الفوضى ويشيع الضياع فتفقد الأمة أساس البناء وأسباب البقاء (رطروط، ٢٠٠٣ ، ص ٩).

فالتربيـة الأمنيـة تبـدأ فـي نطـاق الأسـرة أولاً، فالأسرة هي المدرسـة الأولـى التي يتعلم فيهـا الطفـل الحـق والباطـل، والخير والشر، ويكتسب تحمل المسئولية، وحرية الرأي واتخاذ القرار، وهـذا يـؤدي إلـى تحقيـق الأمن في المجتمع (همشري، ٢٠٠١، ص.١٩).

فالتربية التي تهتم بالأسرة وتستطيع تحقيق أهداف المجتمع الذي يعتقد أفراده بالنهج الإسلامي كإطار فكري لهم في الدنيا، ومن أهدافها الاهتمام بحاجات الفرد وأهدافه، وتنمية قدرته على اتخاذ القرارات الضرورية المناسبة في الظروف المختلفة وهي التي تنظر إلى اهتمامات المجتمع واهتمامات الفرد وتركز عليها جميعهاً دون الاهتمام بجانب على حساب الجانب الآخر (الحياري ،٢٠٠٠، ص ٣٦٤).

أن قوة المجتمعات وضعفها لا تتخذ بالمعايير المادية وحدها فقد شهدت الحقيقة التاريخية على بقاءها ووجودها واستمراريتها مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية. فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية، ورسم معالم التطور والتمدن البشري والقيمي والأخلاقي. ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (١١٢) سورة النحل.

ويتبين من خلال العرض السابق أن العائد الاجتماعي يؤدي إلى الارتقاء المعرفي لأبناء المجتمع، تنظيم الحياة بين أفراد المجتمع، تكوين العادات السليمة في التعامل بين أفراد المجتمع ومع أنظمته، القضاء على الجهل والأمية ،

القضاء على الاعتقادات الخاطئة مثل الشعوذة والتوكل على غير الله سبحانه وتعالى، تكوين قيم التعامل مع الآخر وقيم الحوار والاحترام بين أفرد المجتمع، تخفيض معدلات الجريمة وحفظ أمن المجتمع القضاء على الأفكار الضالة التي تهدم أمن المجتمع واستقراره.

مشكلة الدراسة:

أن فكرة قياس العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري بمثابة ظاهرة إنسانية تعلو فوق السحاب وفوق التقدير وأن قيمتها لا تقدر بمال ولا يمكن حسابها بأي حال، حيث إن فكرة قياس العائد تساعدنا على إبراز دور الأسرة ووضع الخطط والبرامج التي تعززها وتدعم نفوذها، ولما كانت الباحثة مختصه في ذلك، ومهتمة بأهمية قياس العائد الاجتماعي، واستقرار الأسر السعودية، والعوامل التي ترفع من سويتها الدينية وتكافلها، وتقلل من تفكيكها وتصدعها، جاءت هذه الدراسة للوقوف على قياس مستوى العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما قياس مستوى العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك سعود؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في آراء أفراد العينة أعضاء الهيئة التدريسية حول قياس مستوى العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري تبعاً لمتغيرات (الجنس، الخبرة، التخصص).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

- قياس مستوى العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري وفقا لآراء أفراد العينة المكونة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك سعود.

- التعرف على أراء أفراد العينة المكونة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك سعود، وفقاً لمتغيرات الدراسة.

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وتبرز أهميتها في:

- قياس مستوى العائد الاجتماعى من تحقيق الأمن الأسري ، ذلك الأمن الذي يساهم في حماية المجتمع من التيارات المنحرفة وإبعاد السلوكيات التي تتنافى مع مبادئ الإسلام الصحيح. فهذا العائد يبين الواقع ويقترح الحلول الممنهجه لرفع العائد الذي يحقق تماسك المجتمع ورفع سويته.

البحث الذي يعالج الواقع ويبين النتائج ويقترح الحلول الممنهجه ويرفع من سوية الجامعة محلياً

- الكشف عن آراء أعضاء هيئة التدريس حول قياس مستوى العائد الاجتماعي فيما يخص مجال(التسامح الديني، الاجتماعي، الثقافي، الوطني، والسياسي)، وهي من القضايا الأساسية في تحقيق الأمن الاسري، وتنعس على تقدم المجتمع وارتقائه.

- الكشف عن مواطن الضعف والقصور في مستوى العائد الاجتماعي لتسهيل المهام أمام صانعي القرار ، ووضع الحلول التي تعزز القوة وتعالج القصور.

- ندرة البحوث والدراسات التي تتناول بالدراسة و التحليل قياس مستوى العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري .

- يتوقع أن تقود نتائج هذه الدراسة إلى تشجيع الباحثين إلى إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة بالمحددات الآتية :

١. **حجم العينة :** اقتصرت هذه الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية.

٢. **الحدود الزمانية :** اقتصرت هذه الدراسة على البيانات التي تم جمعها من أساتذة الكليات الإنسانية والعلمية، للفصل الدراسي الثاني ٢٠١٦.

٣. **الحدود الموضوعية :** اقتصرت هذه الدراسة على قياس مستوى العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك سعود.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية :

العائد الاجتماعي social return

العائد الاجتماعي في اللغة : يشير المعجم " الوجيز، ١٤١٥هـ" إلى أن العائد هو ما يعود بالربح ، ويشير العائد في قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية إلى أنه العائد الدوري الذي يحصل عليه الفرد في نهاية كل فترة زمنيه محددة (جلي، ٢٠١٧، ص ٨).

العائد الاجتماعي في الاصطلاح: مجموعة من الإجراءات لتطوير الاتجاهات الاجتماعية للأفراد وتشجيعهم على تقبل الأفكار الجديدة واكتساب المعلومات النافعة، وتكوين المهارات العملية، سواء للأفراد أو

الجماعات. كما ويمكن تعريفه بأنه يمثل المزايا التي يحصل عليها المجتمع، وكذلك الوحدة نتيجة لممارستها لأنشطتها الاجتماعية، في حين أن العائد الاجتماعي يمثل مؤشر يستخدم الأداء الاجتماعي، ويحسب على أساس طرح التكلفة الاجتماعية من العوائد والمزايا الاجتماعية. (عبدالدايم، ٢٠٠٥، ص ١٣).

وتعرف الباحثة العائد الاجتماعي إجرائياً بأنه: المردود والأثر الذي يعود بالنفع على المجتمع نتيجة لتحقيق الأمن الأسري سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية.

الأمن الاسري

الأمن في اللغة أصل الامن طمأنينة النفس وعدم خوفها، يقال: أمن كمسلم وزنا وفعلا وأمن البلد: أطمأن به أهله(جلي، ٢٠١٧، ص ٩).

الأمن في الاصطلاح :هو الهدوء من الطمأنينة والقدرة على مواجهة الأحداث والطوارئ دون اضطراب وهو بمثابة القواعد والوسائل والشرعية التي تطبقها مؤسسة ما لتكتسب القوة وتحقق لنفسها الحماية الداخلية والخارجية من الأخطار الواقعة والمحتملة، والأمن هو اتخاذ الاجراءات والاحتياطات الازمه لأمن وسلامة وراحة وطمأنينة مجموعة من الناس. **(عبدالدايم، ٢٠٠٥، ص ١١).**

ألامن الاسري: هو شعور بالبيئة الاجتماعية على أنها بيئة صديقة وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونه ويتقبلونه داخل الاسرة، كما يعرف بأنه التعاون بين الرجل والمرأة لتحقيق الاستقرار لجميع أفراد العائلة(جلي، ٢٠١٧، ص ١٢).

وتعرف الباحثة الأمن الأسري إجرائياً بأنه: أمن الأسرة عقائديًّا وأخلاقيًّا، بحيث تكون الأسرة بأفرادها خليةً صالحة، لا يتسرب إليها، ولا عن طريقها، الفساد في المجتمع.

الدراسات السابقة:

قليلة هي الدراسات التي تناولت قياس مستوى العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري، بل قد تكون نادرة، وقد حاولت الباحثة اختيار الدراسات الأقرب إلى عنوان الدراسة، ومنها:

دراسة العتيق، وأحمد (١٩٩٥) بعنوان" البيئة والعنف، دراسة لبعض الدلالات البيئية الاجتماعية للسلوك العنيف لدى عينة من الشباب المصري "، هدفت إلى تحديد عوامل البيئة الفيزيقية والاجتماعية المهيئة للسلوك العنيف عند الشباب، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠٠) شاب وفتاة، (٣٠٠) من شباب الجامعات و (٤٠٠) من مراكز الشباب، بلغ متوسطات أعمارهم (٢٣ عاما)، كما بلغ متوسط الازدحام في الغرفة التي يقطن بها أفراد العينة (٣، ٤)، وبلغ متوسط حجم الأسرة (٦ ، ٣) أفراد، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس تحليل البيئة الاجتماعية والمادية للشباب ومقياس احتمالية السلوك العنيف، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (٢٨٪) من الشباب يعانون مشاكل مادية كبيرة، و(٥٢٪) يعانون مشاكل مادية متوسطة، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين انخفاض المستوى الاقتصادي واحتمالية العنف، فالبيئات المحرومة اقتصاديا تزيد من احتمالية العنف، ويزيد تدني حالة السكن من احتمالية العنف، كما أسفرت النتائج إلى انخفاض العائد الاجتماعي للأبناء جراء سوء التوافق الأسري .

في حين تناولت دراسة سليمان (٢٠٠٣م) علاقة المناخ الأسري بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين، وتكونت عينة البحث من (١٠١) من المراهقين ذكوراً وإناثاً، وقد استخدمت الباحثة مقياس المناخ الأسري من إعداد علاء الدين كفافي ومقياس التنظيم الهرمي للدوافع والحاجات لماسلو من إعداد ممدوح الكناني - وأشارت النتائج: أنه توجد علاقة ارتباطيه بين المناخ الأسري غير السوي وبين إشباع الحاجات الفسيولوجية لدى المراهقين، وأنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المناخ الأسري غير السوي وبين إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين.

وقام كزنز (Cousins, 2004) بدراسة بعنوان "الوقت الذي يكون مناسباً لحماية الأطفال من سوء معاملة الآباء والأمهات لحمايتهم من المشاكل النفسية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشاكل النفسية الناتجة عن سوء معاملة الآباء والأمهات، وأجريت الدراسة على الأطفال في جنوب ويلز في استراليا، واستخدمت الدراسة أسلوب المراقبة والإشراف على الأسر التي تعامل أطفالها بعنف، وقد أظهرت النتائج أن سوء معاملة الأطفال قد تسبب في انخفاض العائد الاجتماعي بين الاطفال، واتخاذ الجانب الانطوائي.

قام توماس ميلز وآخرون (Mills، et al، 2004) بدراسة بعنوان " العوامل المنبئة بالعنف داخل المؤسسات لدى الأحداث العدوانيين، والأطفال المشاغبين "، هدفت إلى بحث مدى قدرة الآراء المضادة للمجتمع في التنبؤ بالمخالفات القانونية داخل مؤسسات الأحداث، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: الأولى تضم(٦٩) طفل مشاغب، والثانية (٣٨) حدث عدواني، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود عوامل منبئة بالعنف لكل

مجموعة، فالاغتراب والاندفاعية يؤثران تأثيراً ذو دلالة إحصائية وينبئان بالعنف في عينة الأحداث العدوانيين، وأن عامل الاغتراب يؤثر ويتفاعل مع السن والاندفاعية في التنبؤ بالعنف والسلوك التحطيمي داخل المؤسسة بالنسبة للأطفال المشاغبين، كما كانت المشكلات الاجتماعية من أكثر العوامل المنبئة في اقتراف العنف بدرجة دالة إحصائيا.

قام هاورد (Haward، 2005) بدراسة بعنوان" المتغيرات النفسية والاجتماعية التي ترتبط بالعنف في اللقاءات العاطفية على عينة من الشباب اللاتينيين الدارسين في جامعة ميريلاند "، والتي هدفت لدراسة المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالعنف في اللقاءات العاطفية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٦) دارساً موزعين على الجنسين من الشباب اللاتيني في جامعة ميريلاند، وتوصلت النتائج إلى أن ٩٪ من المبحوثين قد أقروا أنهم مروا بخبرة العنف البدني في اللقاءات العاطفية، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وتبين أن الشباب الذين أقروا بأنهم انخرطوا في سلوكيات عنيفة كانوا ضحايا العنف البدني في اللقاءات العاطفية، وأن الشباب الذين توجد لديهم صورة إيجابية عن الذات، ولهم نشاطات دينية واجتماعية ويدركون متابعة والديهم القوية كانوا أقل من غيرهم في ارتكابهم العنف في اللقاءات العاطفية.

وأظهرت دراسة السيد (٢٠٠٧م): بعنوان المناخ الأسري وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي (التعاون، التوافق) لدى الأطفال وتكونت عينة الدراسة من (١٠٧) من التلاميذ ذكوراً وإناثاً تتراوح أعمارهم بين ٩ - ١٢ سنة في الصفوف الرابع والخامس والسادس الإبتدائي،

واعتمدت الدراسة على مقياس المناخ الأسري لكفافي ومقياس الإيثار لعزة عبد الحفيظ ومقياس التعاون من إعداد الباحثة، وقد أشارت النتائج إلى: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين بُعد (الأسرة المرنة في مقابل الأسرة المدمجة) وبين سلوك التعاون كشكل من أشكال السلوك الإيجابي لدى الأطفال في اتجاه السواء عند مستوى (٠,٠١). وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين بُعد (المناخ الوجداني السوي في مقابل المناخ الوجداني غير السوي) وبين سلوك التعاون في اتجاه السواء عند مستوى (٠,٠١)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الأقل في الحب المصطنع والأكثر في الحب المصطنع لدى التلاميذ في التوافق لصالح الأقل في الحب المصطنع، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الأقل في الأسرة المدمجة والأكثر في الأسرة المدمجة لدى التلاميذ في التوافق لصالح الأقل في الأسرة المدمجة.

وفي دراسة مودري وآخرين (Moddry 2007) بعنوان المناخ الأسري العاطفي وجودة علاقة الأخوة وتأثيرها على المشكلات السلوكية وتكيف الأطفال قبل سن المدرسة وقد شارك في هذه الدراسة ٦٣ من الأمهات مع أطفالهم داخل مركز البرامج المستندة في ولاية أريزونا خلال فصلي الخريف والربيع، وتم تحديد الأشقاء الأقرب سناً للأطفال المشاركين والعلاقة بينهم (الدفء، المنافسة) للتنبؤ بتكيف الطفل، وكذلك تحديد خصائص الأسرة في (التعبير العاطفي، تعرض الطفل للصراع، اتفاق الوالدين في التربية) حيث بينت الدراسة أن العلاقة الدافئة بين الطفل وإخوته والتعبير العاطفي واتفاق

الوالدين في التربية أسهمت بشكل كبير في تكيف الطفل بعد ستة أشهر من الدراسة حسب ما ذكرته الأمهات والمعلمون.

أجرى كالسكان و ساغلم (Caliskan&Saglam,2012)، دراسة هدفت التعرف إلى تطوير مقايس النزعة نحو قيمة التسامح الديني والعمل على تحديد اتجاهات عينة من طلبة المرحلة الأساسية نحو قيم التسامح في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (٨٩٩) طالباً وطالبة تم اختيارهم من (٥) مدارس اساسية في منطقة سأكاريه التركية. وتم تطوير مقايس موزع على (٥) مجالات ومكون من (١٨) فقرة لقياس نزعات الطلبة نحو قيمة التسامح. أشارت نتائج التحقق من صدق وثبات المقياس الى انه قد سجل مستوياتٍ عالية من الصدق الظاهري والصدق العاملي ومؤشرات ثبات عالية من خلال الاختيار واعادة الاختبار. أشارت النتائج إلى أن الطلبة قد سجلوا مستويات عالية جداً من الاتجاهات نحو قيم التسامح الديني ووجود فروق تعزى الى الجنس في مستويات الاتجاهات نحو التسامح الديني ولصالح الإناث ووجود فروق في مستوى الاتجاهات نحو التسامح تعزى إلى المستوى الصفي ولصالح الطلبة في الصفوف الدنيا.

وأجرى دوتي (٢٠١٢، Doty)، دراسة هدفت إلى التعرف إلى قيم التسامح وعلاقتها بتقبل المعتقدات الدينية بين الطلبة في المدارس الحكومية في الولايات المتحدة، استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قيم التسامح بين الطلبة بدرجة منخفضة إلى متوسطة وإلى أن الاحتكاك مع الديانات والثقافات الأخرى وأن هناك ضرورة للعمل على

خلق مجتمع مدني قائم على التنوع الثقافي والديني والعرقي الذي يعزّز قيم ايجابية مثل ضرورة تقبل واحترام الآخر مما يعزّز التسامح.

وأجرت سميرة (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى قياس العائد الاجتماعي من ممارسة النشاطات الرياضية، طبقت الدراسة على (١٥) نادي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن مستوى العائد الاجتماعي من ممارسة الأنشطة الرياضية كان مرتفعاً، وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية حول أراء أفراد العينة في قياس العائد الاجتماعي من ممارسة النشاطات الرياضية تعزى لمتغير الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة.

في ضوء العرض السّابق للدّراسات العربية والاجنبية لاحظت الباحثة أن هذه الدراسات ذات العلاقة بموضوع الأمن الأسري أو المناخ الأسري وآثاره الإيجابية على المجتمع مثل الأمن النفسي والتسامح، كما تناولت بعض الدراسات الآثار السليبية لغياب الأمن الأسري أو المناج الأسري مثل ظاهر العنف والعدوانية، وتميزت الدّراسة الحالية عن الدّراسات السابقة من حيث المكان كونها الاولى التي جرت في المملكة العربية السعودية، كما أنها تميزت بتناول مستوى العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري.

الإجراءات المنهجية للدراسة.

منهج الدراسة

المنهج المتبع في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة، حيث قامت الباحثة بوصف لمستوى العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك سعود، حيث تم جمع بيانات وصفية حولها وتحليلها والربط والتفسير لهذه البيانات

وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج لتعميمها، وذلك عن طريق جمع المعلومات من خلال استبانة وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة، ومعالجتها بواسطة الرزمة الإحصائية (SPSS).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك سعود.

العينة:

قامت الباحثة باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية حيث تم توزيع استبانة الدراسة بشكل عشوائي على (١٦٥) عضو هيئة تدريس في جامعة الملك سعود، ولعدم قدرة الباحثة على استرداد جميع الاستبانات، وعدم صلاحية بعضها للتحليل فقد بلغ أفراد المجتمع المدروس (١٥٤) فرداً، ولوصف خصائص الأفراد المبحوثين فقد تم استخراج التكرارات، والنسب المئوية للبيانات المتعلقة بخصائصهم الشخصية والوظيفية، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (١):

جدول رقم (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٩١	٥٩.١
	إناث	٦٣	٤٠.٩
	المجموع	١٥٤	١٠٠.٠
التخصص	إنسانية	89	57.8
	علمية	65	42.2
	المجموع	154	100.0

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	٩٣	٦٠.٤
	١٠ سنوات فأكثر	٦١	٣٩.٦
	المجموع	١٥٤	١٠٠.٠

الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل:

ولغرض تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وذلك من أجل الإجابة على أسئلة الدارسة، فقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تشتمل عليها الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) والتي تتمثل في:

١ - التكرارات، والنسب المئوية وذلك من أجل وصف خصائص الأفراد المبحوثين.

٢ - المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للتعرف على درجة موافقة الأفراد المبحوثين على فقرات أداة الدراسة.

٣ - تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، الخبرة، التخصص).

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتطوير استبانة لقياس مستوى العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة (سليمان، ٢٠٠٣) وقد تكونت الأداة من (٥) مجالات (١٩) فقرة.

صدق الأداة:

لمعرفة صدق أداة الدراسة فقد عرضت الباحثة الأداة على عشرة محكمين من زملائها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير نايف العربية للعلوم

الأمنية، وذلك لتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى من حيث مدى الشمولية والوضوح والانتماء، وبناءً على آراء المحكمين فقد عُدلت وحذفت بعض الفقرات، حيث تضمنت الأداة بصورتها النهائية على (١٩) فقرة منطوية تحت خمسة مجالات.

طريقة تصحيح المقياس

تم اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، حيث أعطيت دائماً(٥) درجات، وغالباً(٤) درجات، وأحياناً (٣) درجات، ونادراً (٢) درجتان، وأبداً (١) درجة واحدة. ولتحديد مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تم تصنيف المتوسطات الحسابية على النحو الأتي: (٢,٣٣ فما دون مستوى منخفض)، (من ٢,٣٤ -٣,٦٦ مستوى متوسط)، (٣,٦٧ فما فوق مستوى مرتفع).

ثبات المقياس

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة بطريقتين: الأولى باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(test-retest)، وثانياً: حساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا بتوزيع أداة الدراسة على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونه من (٤٠) مبحوث، وجدول(١) يبين معاملات الثبات ومعاملات ارتباط بيرسون لمجالات الدراسة والمقياس ككل.

جدول (٢)

معاملات الثبات (كرونباخ الفا) ومعاملات ارتباط بيرسون لمجالات الدراسة والمقياس ككل (ن=٤٠)

المجال	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)	معامل الارتباط (test-retest)
العائد المرتبط بالمفاهيم الوطنية	٠,٧٢	٠,٧٤❖
العائد المرتبط بمجال التسامح الديني	٠,٧١	٠,٧٢❖
العائد المرتبط بالمفاهيم الاجتماعية	٠,٧٠	٠,٧١❖
العائد المرتبط بالمفاهيم السياسية	٠,٧٨	٠,٧٣❖
العائد المرتبط بالمفاهيم الثقافية	٠,٧٥	٠,٧٠❖
الأداة ككل	٠,٧٤	٠,٧٤❖

❖دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (=α ٠,٠٥).

يظهر جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الثبات بطريقة (كرونباخ الفا) كانت مقبولة لأغراض التطبيق، حيث أنها تراوحت بين (٠,٧٠ -٠,٧٨)، حيث أشارت الدراسات إلى قبول معاملات الثبات وجمعيها قيم مقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (٠,٦٠) (Sonderpandian & Amir,٢٠٠٠)، وجميع قيم معاملات الارتباط بطريقة بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على ثبات التطبيق.

عرض النتائج :

فيما يلي عرض نتائج الدراسة الميدانية ، وفقاً لما تم طرحه من أسئلة ، وهي على النحو الآتي :

- **أولاً : نتائج السؤال الأول :** ما قياس مستوى العائد الاجتماعي لتحقيق الأمن الأسري من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك سعود؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد أداة الدراسة ، الجداول رقم (٣ -٨) توضح ذلك.

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد أداة الدراسة والأداة ككل

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٢	العائد المرتبط بمفاهيم التسامح الديني	3.71	0.68	مرتفعة
٢	٣	العائد المرتبط بالمفاهيم الاجتماعية	3.70	0.72	مرتفعة
٣	٥	العائد المرتبط بالمفاهيم الثقافية	3.69	0.44	مرتفعة
٤	١	العائد المرتبط بالمفاهيم الوطنية	3.67	0.52	مرتفعة
٥	٤	العائد المرتبط بالمفاهيم السياسية	3.55	0.38	متوسطة
الأداة ككل			3.67	0.25	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد أداة الدراسة والأداة ككل تراوحت ما بين (٣,٥٥ -٣,٧١)، حيث جاء بالمرتبة الأولى بعد العائد المرتبط بمفاهيم التسامح الديني بمتوسط حسابي (٣,٧١)، وبالمرتبة الثانية جاء بعد العائد المرتبط بالمفاهيم الاجتماعية بمتوسط حسابي (٣,٧٠)، وجاء بالمرتبة الثالثة بعد العائد المرتبط بالمفاهيم الثقافية بمتوسط حسابي (٣,٦٩)، واحتل المرتبة الرابعة بعد العائد المرتبط بالمفاهيم الوطنية بمتوسط حسابي (٣,٦٧)، بينما جاء المرتبة الخامسة والأخيرة بعد العائد المرتبط بالمفاهيم السياسة بمتوسط حسابي (٣,٥٥)، أما قياس مستوى العائد الاجتماعي لتحقيق الأمن الأسري بشكل كلي فقد جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي (٣,٦٧)، وهذا يدل على أن الأسرة المثقفة المتعلمة الواعية المتفهمة، هي الأسرة التي تنعم بالتسامح الديني في تعاملها وفي منهجيتها، وفي قاعدة اجتماعية مرنه، متأصله بقيم المواطنة والولاء والانتماء، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة سميرة (٢٠١٧) والتي بينت أن قياس العائد الاجتماعي من ممارسة الانشطة الرياضية كان مرتفعاً.

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد العائد المرتبط بالمفاهيم الوطنية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	.١	يعزز تحقيق الأمن الأسري مفاهيم الولاء والانتماء للوطن	3.75	0.59	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
		وتجسد الهوية الوطنية لدى الطلبة.			
٢	.٣	ينمي تحقيق الأمن الأسري لدى الطلبة قيم الابتعاد عن الإثارة والمغالاة عند عرض الظواهر الأمنية.	3.68	0.61	مرتفعة
٣	.٤	يعزز تحقيق الأمن الأسري الالتزام بالصدق والأمانة والوفاء.	3.67	0.62	مرتفعة
٤	.٢	ينمي تحقيق الأمن الأسري في نفوس الطلبة القدرة على زيادة الإنتاج الوطني والمحافظة عليه.	٣.٦٦	0.56	مرتفعة
٥	.٥	يعزز تحقيق الأمن الأسري قيم الوسطية والاعتدال ونبذ العنف لدى الطلبة.	3.61	0.63	مرتفعة
بعد العائد المرتبط بالمفاهيم الوطنية ككل			3.67	0.52	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات بعد العائد المرتبط بالمفاهيم الوطنية تراوحت بين (٣.٦١ -٣.٧٥)، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (١) ونصها: يعزيز تحقيق الأمن الأسري مفاهيم الولاء والانتماء للوطن وتجسد الهوية الوطنية لدى الطلبة، بمتوسط حسابي (٣.٧٥) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت

بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٥) ونصها: يعزز تحقيق الأمن الأسري قيم الوسطية والاعتدال ونبذ العنف لدى الطلبة بمتوسط حسابي (٣.٦١) وبدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٣.٦٧) بدرجة تقييم مرتفعة، وهذا يدل على أن أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك سعود يرون أن تحقيق الأمن الأسري يساهم بدرجة عالية في رفع العائد الاجتماعي المرتبط بالمفاهيم الوطنية، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تدل إلى كفاية الأسرة السعودية في تعزيز مفاهيم الولاء والانتماء للوطن وتجسيد الهوية الوطنية أبناءها، وتركيزها على تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية، وقد يعود السبب في ذلك إلى قناعة الأسرة بأهمية دورها في تعزيز الجوانب الوطنية لدى أبناءها، وتعزو الباحثة هذه النتيجة أيضا إلى وعي الأسرة السعودية حول الدور الذي تلعبه المفاهيم الوطنية في تغيير أسلوب حياة ابناءها و ما تعكسه هذه القيم على نفوس الابناء من خلال الحد من التحديات والمنزلقات الخطيرة، حيث إنها دور الأسرة هو إعداداً للفرد وبناء الشخصية عقليًا ونفسياً واجتماعياً وهي في هذا الإعداد أن ترتكز على أن يرتبط الفرد بوطنه، وأن يحسن التعاون مع غيره من المواطنين لخدمة مجتمعه.

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد العائد المرتبط بمفاهيم التسامح الديني

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٢.	أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة على افتراض حسن الظن بالآخر.	3.75	0.79	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
٢	١.	أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة على احترام عقائد الاخر.	3.70	0.81	مرتفعة
٣	٣.	أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة على نبذ الكراهية والتعصب.	3.68	0.75	مرتفعة
بعد العائد المرتبط بمفاهيم التسامح الديني ككل			3.71	0.68	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات بعد العائد المرتبط بمفاهيم التسامح الديني تراوحت بين (٣,٦٨ -٣,٧٥) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٢) ونصها: أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة على افتراض حسن الظن بالآخر، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٣) ونصها: أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة على ذم الكراهية والتعصب، بمتوسط حسابي (٣,٦٨) ، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٣,٧١) بدرجة تقييم مرتفعة، وهذا يدل على أن أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك سعود يرون أن تحقيق الأمن الأسري يساهم بدرجة عالية في رفع العائد الاجتماعي المرتبط بقيم التسامح الديني، و وتعزو هذه النتيجة إلى إيمان الأسرة السعودية بأهمية دورها بإعداد الجانب الوجداني والقيم والفضائل الاخلاقية؛ فهي تقوم بدورها كوسيلة تربوية لغرس القيم وتنميتها، وترى

الباحثة أن الاهتمام بغرس قيم التسامح الديني نابعة من عقيدة المجتمع المتدين الموحد لله، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كالسكان وساغلم (Caliskan&Saglam,٢٠١٢).والتي أشارت إلى أن الطلبة قد سجلوا مستويات عالية جداً من الاتجاهات نحو قيم التسامح الديني.

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد العائد المرتبط بالمفاهيم الاجتماعية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٣.	أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة على احترام حقوق الآخر.	3.80	0.75	مرتفعة
٢	١.	يساعد تحقيق الأمن الأسري الطلبة على اتساع الصدر ورحابته مع الآخر	3.68	0.79	مرتفعة
٣	٢.	أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة على احترام كرامة الآخر والرفق به.	3.63	0.80	متوسطة
بعد العائد المرتبط بالمفاهيم الاجتماعية ككل			3.70	0.72	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (٦) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات بعد العائد المرتبط بالمفاهيم الاجتماعية تراوحت بين

(٣,٦٣ -٣,٨٠) ، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٣) ونصها: أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة احترام حقوق الآخر بمتوسط حسابي (٣,٨٠) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢) ونصها: أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة على احترام كرامة الآخر والرفق به ، بمتوسط حسابي (٣,٦٣) ودرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٣,٧٠) بدرجة تقييم مرتفعة، وهذا يدل على أن أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك سعود يرون أن تحقيق الأمن الأسري يساهم بدرجة عالية في رفع العائد الاجتماعي المرتبط بالقيم الاجتماعية ، ويمكن أن تبرر هذه النتيجة بإدراك الأسرة السعودية نحو أهمية دورها في تتشكل هوية ابناءها على منوال المعايير والقيم الاجتماعية لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة وقام كزنز (Cousins, 2004) والتي بينت انخفاض العائد الاجتماعي بين الاطفال، وذلك بسبب سوء معاملة الأطفال.

الجدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد العائد المرتبط بالمفاهيم السياسية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٣.	أن تحقيق الأمن الأسري يشجع الطلبة على اقامة العلاقات مع الآخر.	3.69	0.46	مرتفعة
٢	١.	أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة على احترام التعددية السياسية والدعوة للمسالمة والمساواة.	3.49	0.50	متوسطة
٣	٢.	أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة في تعزيز العمل المشترك مع الآخر سياسياً.	3.47	0.50	متوسطة
بعد العائد المرتبط بالمفاهيم السياسية ككل			3.55	0.38	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (٧) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات بعد العائد المرتبط بالمفاهيم السياسة تراوحت بين (٣.٤٧ -٣.٦٩) ، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٣) ونصها: أن تحقيق الأمن الأسري يشجع الطلبة على اقامة العلاقات مع الآخر، بمتوسط حسابي (٣.٦٩) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢) ونصها: أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة في تعزيز العمل

المشترك مع الآخر سياسياً ، بمتوسط حسابي (٣,٤٧) ودرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٣,٥٥) بدرجة تقييم متوسطة، وهذا يدل على أن أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك سعود يرون أن تحقيق الأمن الأسري يساهم بدرجة عالية في رفع العائد الاجتماعي المرتبط بالقيم السياسة ، ويمكن أن تبرر هذه النتيجة في نقص الثقافة السياسية لدى أفراد المجتمع السعودي بشكل عام.

الجدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات بعد العائد بالمفاهيم الثقافية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	.٣	أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة على الموضوعية مع الاخر.	3.97	0.69	مرتفعة
٢	.٤	أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة على تقبل اسلوب الحوار مع الاخر.	3.89	0.70	مرتفعة
٣	.٢	أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة على حرية الممارسة الفكرية والاعتراف بثقافة الاخر.	3.81	0.75	مرتفعة
٤	.٥	أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة على التعرف على خصائص	3.49	0.64	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
		ثقافة الاخر.			
٥	.١	أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة على الاعتزاز بالثقافة الاسلامية.	3.30	0.46	متوسطة
بعد العائد المرتبط بالمفاهيم الثقافية			3.69	0.44	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (٨) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات بعد العائد المرتبط بالمفاهيم الثقافية تراوحت بين (٣,٣٠ -٣,٩٧) ، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٣) ونصها: أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة على موضوعية مع الاخر ، بمتوسط حسابي (٣,٩٧) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١) ونصها: أن تحقيق الأمن الأسري يساعد الطلبة على الاعتزاز بالثقافة الاسلامية ، بمتوسط حسابي (٣,٣٠) ودرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٣,٦٩) بدرجة تقييم مرتفعة، وهذا يدل على أن أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الملك سعود يرون أن تحقيق الأمن الأسري يساهم بدرجة عالية في رفع العائد الاجتماعي المرتبط بالقيم الثقافية ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الوعي القائمين على الأسرة السعودية حول أهمية القيم الثقافية لأبناءها في ظل الظروف الراهنة، لذا فهم يقومون بتعزيز الموضوعية والتجرد في الحكم على الاخر من خلال حث أبناءهم على التعايش الفكري و فهم مع الأخر.

- **ثانياً: نتائج السؤال الثاني:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد العينة أعضاء الهيئة التدريسية حول قياس العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري تبعاً لمتغيرات (الجنس، الخبرة، التخصص)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات لمتغيرات (الجنس، الخبرة، التخصص)، الجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٩)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات لمتغيرات (الجنس، الخبرة، التخصص)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكور	٣,٦٥	٠,٢٦	١,٥١	٠,١٣
	إناث	٣,٧١	٠,٢١		
التخصص	إنسانية	٣,٦٤	٠,٢٥	١,٦٠	٠,١١
	علمية	٣,٧١	٠,٢٤		
الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	٣,٦٥	٠,٢٦	١,٣٨	٠,١٧
	١٠ سنوات فأكثر	٣,٧٠	٠,٢٣		

يظهر من الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آراء أفراد العينة أعضاء الهئية التدريسية حول العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري تبعاً لمتغيرات (الجنس، الخبرة، التخصص)، حيث أن جميع قيم (T) غير دالة إحصائيًّا، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن جميع أفراد العينة يعملون في بيئة متشابهة من حيث الظروف الاجتماعية والاقتصادية والوظيفية، وتتفق نتائج هذه الدراسة في متغير الجنس مع دراسة سميرة (٢٠١٧) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية حول أراء أفراد العينة في قياس العائد الاجتماعي من ممارسة النشاطات الرياضية تعزى لمتغير الجنس.

التوصيات:

بناءاً على ما سبق من نتائج توصى الدراسة بما يلي:

١ - أجراء مسح ميداني يبين حالة الاسرة من حيث (الحالة المادية، عدد المتعلمين، الطلاق، الخ) من العوامل التي تحقق أمن الأسرة.

٢ - مكافئة الأسر المتعلمة وتشجيعها على ذلك، وتوجيه الاخرى وتأهليها، حسب حاجتها.

٣ - عقد ندوات ودورات تركز على أهمية التعليم للأسرة، وانعكاس ذلك على تحقيق أمن الأسرة في جميع مجالات الحياة.

٤ - أجراء دراسات مماثله تقيس العائد الاجتماعي، ضمن ابعاد ومتغيرات مختلفة.

المراجع:

المراجع العربية

١ - جلي، زينب (٢٠١٧) العائد الاجتماعي للبرامج التدريبية لتدعيم الامن الاسري من منظور نزيلات المؤسسات الاصلاحية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض

٢ - الحياري، حسن أحمد. (٢٠٠٠) معالم في الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي: إسلاميا وفلسفيا(ط١). اربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

٣ - الحياري. حسن أحمد. (٢٠١٠). مدخل إلى أصول المعرفة التربوية في المجتمع الإسلامي: دراسة مقارنة (ط١). اربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

٤ - الزحيلي، وهبة. (٢٠٠٠). **الأسرة المسلمة في العالم المعاصر**، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى.

٥ - سليمان، إيناس محمد (٢٠٠٣م): المناخ الأسري وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات التربوية والبحوث، جامعة القاهرة.

٦ - عبد الدايم ، فاطمة (٢٠٠٥) العائد الاجتماعي لمدارس الفصل الواحد "دراسة ميدانية على محافظة الشرقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية، مصر.

٧ - العيد، سميرة (٢٠١٧) قياس العائد الاجتماعي من ممارسة النشاطات الرياضية من وجهة نظر أعضائها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة آل البيت.

٨ - السيد، سحر فتحي إبراهيم (٢٠٠٧م): المناخ الأسري وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، **معهد الدراسات التربوية والبحوث**، جامعة القاهرة

٩ - الصرايرة، إبراهيم (١٩٩٨) أمن المجتمع مسئولية مشتركة بين المواطن والأجهزة الأمنية، ضمن محاضرات الموسم الثقافي الثاني، الأردن . جامعة مؤتة.

١٠ - العتيق، أحمد وأحمد، **حاتم. (١٩٩٥). البيئة والعنف: دراسة لبعض الدلالات البيئية الاجتماعية للسلوك العنيف لدى عينة من الشباب المصري. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.**

١١ - القرني، محمد بن ناصر، (٢٠٠٤). **المسئولية الأمنية للمؤسسات التعليمية**، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢/٢١ حتى ٢/٢٤ من عام ١٤٢٥هـ، المملكة العربية السعودية.

١٢ - همشري، عمر أحمد. (٢٠٠١). مدخل إلى التربية (ط١). الجامعة الأردنية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

* * *

المراجع الاجنبية

Caliskan, Huseyin& Saglam, Halil (2012).A study on the Development of tendency to Tolerance Scale and an Analysis of Tendencies of Primary School Students to Tolerance Through Certain Variables.

Cousins, Carolyn (2004):" When is it serious enough? The protection of children of parents with a mental health problem, tough decisions and avoiding a 'martyred' child", Australian e, Journal for the Advancement of Mental Health, 2,59-66.

Doty, David (2012), Beyond Tolerance: A Considered Approach for Dealing Direct ly with Religious Belief in the public School. School Administrator, 69(9), 18-22.

Hawarde، D.(2005). Psychosocial Correlates Of dating violence victimization among latinouoyth ، Adolesence ، VOL. 1-38 ، PP.1-14.

Mills ،Jermy & Kroner ،Daryl. (2004). Antisocial Constructs in predicting institutional violence. Among violent offenders and child molesters. International Journal Of Offender Therapy & Comparative Giminology ،147(3) ، 324-334.

Modry,Mandell kerri,Gamble,wendyC,Taylor, Angla R(2007):Family Emotional Climate and Sibling Relationship Quality: Influences on Behavioral Problems and Adaptation in Preschool-Aged Children,Journal of child and Family Studies, 16 , 59-71 .

❊ ❊ ❊

List of References:

Arabic References

Jali, Z. (2017). Al-`Ā'id Al-Ijtimā`I Li-Al-Barāmij Al-Tadrībyyah Li-Tad`īm Al-Amn Al-Usari Min Manzhūr Nazīlāt Al-Mu'assasāt Al-IslāHyyah (unpublished master's thesis). Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.

Al-Hayari, H. (2000). Ma`ālim Fi Al-Fikr Al-Tarbawi Li-Al-Mujtama` Al-Islāmi: Islāmyyan Wa Falsafyyan (1st ed.). Irbid: Dār Al-Amal Li-Al-Nashr Wa Al-Tawzī`.

Al-Hayari, H. (2010). Mudkhal 'Ilā Usūl Al-Ma`rifah Al-Tarbawyyah Fi Al-Mujtama` Al-Islāmi: Dirāsah Muqārinah (1st ed.). Irbid: Dār Al-Amal Li-Al-Nashr Wa Al-Tawzī.

Al-Zuhaili, W. (2000). Al-Usrah Al-Muslimah Fi Al-`Ālam Al-Mu`āSir (1st ed.). Damascus: Dār Al-Fikr.

Sulaymān, I. (2003). Al-Munākh Al-Usari Wa `alāqatuh Bi-Ishbā` Al-Hajāt Al-Nafsyyah Li-Al-Abnā' Al-Murāhiqīn (Unpublished master's thesis). Cairo University, Egypt.

Abdel-Dāyim, F. (2005). Al-`ā'id Al-Ijtimā`I Li-Madāris Al-FaSl Al-WāHid: Dirāsah Maydānyyah `Alā MuHāfazhat Al-Sharqyyah (Unpublished master's thesis). Zagazig University, Egypt.

Al-`Īd, S. (2017). Qiyās Al-`Ā'id Al-Ijtimā`I Min Mumārasat Al-NashāTāt Al-Riyadyyah Min Wijhat Nazhar A`DHā'ihā (Unpublished master's thesis). Al al-Bayt University, Jordan.

Al-Sayid, S. F. I. (2007). Almanakh Al'osary wa `alaqatoh be ba`aDH Ashkal Alsuluk Al'ijtima`y Al'ijaby lel Al'Tfal. (Unpublished MA Thesis). Cairo: Ma`had Aldirasat Altarbawiyah wa AlbuHuth, Cairo University.

Al-Saraireh, I. (1998). 'amn Almojtama` Mas'oliyat Moshtarakah baīn AlmwaTin wa Al'jhizah Al'mniyah. (DHemn moHaDHarat almaosim althaqafi althani) Jordan: Mutah University.

Al-Ateeq, A. & Hatem, A. (1995). Albi'ah wa Al`onf: Dirasah li Ba`DH Aldalalat Albi'iah Al'jtima`iyah lel Suluk Al`anif lada `inah Min Alshabab AlmaSry. Alexandria: Dar El-Ma'arifa Al-Jami`yah.

Al-Qarni, M. N. (2004). Almas'oliya Al'mniyah lel Mo'sasat Alta`liymiyah. (waraqat `amal moqadama le nadwat Almojtama` wa al'mn almon`aqidah be koliyat almalik Fahad al'mniyah be alRiyadh min 21/2 ila 24/2 min al`am 1425) Saudi Arabia.

Hamshary, O. A. (2001). Madkhal Ila Altarbiyah. (1st ed.). Aljamiy`ah Al'urdunīyah Amman: Dar Safa'a lelnasher wa altawzee`.

* * *

Level of Social Return from Realizing Family Security As Viewed by Faculty Members at King Saud University

Dr. Dalal M. Al-Harbi
Naif Arab University for Security Sciences

Abstract:

This study aims at measuring the level of social return from achieving family security from the point of view of faculty members at King Saud University. To realize the objectives of the study, the researcher constructed a questionnaire to measure the social return, and distributed it to sample participants. The sample (n-154) was randomly chosen through stratification method, and the data were processed by suing SPSS.

The results show that the level of the social return in achieving the family security, as viewed by the faculty members at King Saud University, is high in terms of religious tolerance, and social, cultural and national domains. But the level is medium in the political domain. Furthermore, there are no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) level in the views of the participants, about the level of social return in achieving family security, in relation to the variables of gender, experience and academic specialization.

Keywords: Social return, family security, faculty at King Saud University, Saudi Arabia.

العمل التطوعي التنموي من الذاتية إلى الاتجاه
دراسة سيوسيولوجية لعينة من شباب جامعة سوهاج

د. حمدي أحمد عمر
قسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة سوهاج

العمل التطوعي التنموي من الذاتية إلى الاتجاه
دراسة سيوسيولوجية لعينة من شباب جامعة سوهاج

د. حمدي أحمد عمر

قسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة سوهاج

تاريخ تقديم البحث: ٢/ ٢/ ١٤٣٩هـ تاريخ قبول البحث: ١٧/ ٦/ ١٤٣٩هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي التنموي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وكذلك المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية التنموية، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة لاستقصاء اتجاهات شباب جامعة نحو العمل التطوعي التنموي، وتم اختيار عينة عشوائية ممثلة من مجتمع الدراسة (كليات جامعة سوهاج)، بلغ حجمها (370) طالباً وطالبة من كليات الجامعة، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك اتجاهات إيجابية مرتفعة لدي طلاب الجامعة نحو العمل التطوعي التنموي، وأهمية مرتفعة جدًا للفوائد التى يجنيها الشباب من مشاركتهم فى العمل التنموي التطوعي، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي التنموى حسب متغير الجنس والكلية.

المقدمة:

يعتبر العمل الاجتماعي والتنموي التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي, ويكتسب العمل الاجتماعي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم, فهناك قاعدة مسلم بها مفادها أن الحكومات, سواء في البلدان المتقدمة أو النامية, لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات الاجتماعية وأصبحت في تغيّر مستمر ولذلك كان لا بد من وجود جهة أخرى موازية للجهات الحكومية تقوم بملء المجال العام وتكمّل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية, ويطلق على هذه الجهة " المنظمات الأهلية"، وفي أحيان كثيرة يعتبر دور المنظمات الأهلية دوراً سباقاً في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وليس تكميلياً, وأصبح يضع خططاً وبرامج تنموية تحتذي بها الحكومات(١).

فالعمل التطوعي التنموي من أهم مرتكزات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بل أنه أحد أهم مرتكزات التنمية بمفهومها الشامل، فمن خلال العمل التطوعي، تتم المساهمة في النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والمجتمعة،والتي تكون على شكل التكافل الاجتماعي، وتنمية المجتمع المحلي، والمساعدة في أوقات الطوارئ والكوارث الطبيعية، هذا إلى جانب أنه استثمار وتفعيل لطاقات الكامنة في أفراد المجتمع على اختلاف أعمارهم وخلفياتهم، وهو إلى جانب ذلك أحد أهم أشكال التعاون والتفاعل

---

(١) Hinnant, C. (1995) ." Nonprofit Organizations as Inter-regional Actors : Lessons from Southern Growth" . Review of Policy Research, 14 (1-2): 225-234.

والتعاضد بين أفراد المجتمع، بمعنى آخر فهو طريق من طرق التواصل الاجتماعي والثقافي بين الناس، وهو أيضاً رسالة صريحة مفادها أنه قيمة اجتماعية ايجابية[١].

كما شجعت دعوة الرئيس الأمريكي"جورج بوش George W.Bush فى عام 2002 المواطنين الأمريكيين على أن يهبوا على الأقل عامين من حياتهم للتطوع لخدمة وتنمية مجتمعاتهم المحلية، أو المجتمع الأمريكي بصفة عامة أو على المستوي العالمي، مما أدى إلى تشجيع العمل التطوعي التنموي وزيادة أعداد المتطوعين[٢]، وقد ساعد ذلك على زيادة عدد المنخرطين فى العمل التطوعي التنموي فى الولايات المتحدة، وأدى إلى زيادتهم بنسبة (12%) فى الفترة بين 2005-2002، حيث يبلغ عدد المتطوعين ما يزيد على 65 مليون أمريكي[٣].

ويعتمد العمل التطوعي التنموي على عدة عوامل لنجاحه، ومن أهمها المورد البشري فكلما كان المورد البشري متحمساً للقضايا الاجتماعية ومدركاً لأبعاد العمل الاجتماعي كلما أتي بنتائج إيجابية وحقيقية، كما أن العمل الاجتماعي يمثل فضاء رحباً ليمارس أفراد المجتمع ولاءهم وانتماءهم

---

(١) رحال، عمر (2006) . **الشباب والعمل التطوعي فى فلسطين**، فلسطين: مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية، ص 30.

(٢)Corporation for National and Community Services .(2006).Volunteering Hits a 3.-Year High, new Federal Report. Retrieved August 29, 2017 ,www. nationalservices.org/assets.

(٣)Preston, C.(2006) "Volunteerism Among Americans" , Chronicle of philanthropy, vol. (18) No, (14).

لمجتمعاتهم، كما يمثل العمل الاجتماعي مجالاً مهماً لصقل مهارات الأفراد وبناء قدراتهم.

انطلاقاً من العلاقة التي تربط بين العمل التطوعي التنموي والمورد البشري. فإنه يمكن القول بأن عماد المورد البشري الممارس للعمل التطوعي التنموي هم الشباب. خاصة في المجتمعات الفتية. فحماس الشباب وانتمائهم لمجتمعهم كفيلان بدعم ومساندة العمل الاجتماعي والرقي بمستواه ومضمونه. فضلاً عن أن العمل التطوعي التنموي سيراكم الخبرات وقدرات ومهارات الشباب. والتي سيكونون بأمسّ الحاجة لها خاصة في مرحلة تكوينهم ومرحلة ممارستهم لحياتهم العملية.

فقد شاركت الأمم المتحدة بفعاليَّة في تطوير وتشجيع برامج التطوع، وتلاحقت جهودها بتشجيع الحكومات والمنظمات لدعم العمل التطوعي، فجاء قرار الجمعية العامَّة الذي أعلن فيه أنَّ عام 2009 يعتبر العام العالمي للتطوع، وتواتر الاهتمام وتزايد في أروقة الأمم المتحدة بوضع" استراتيجيَّة الأمم المتحدة للشباب المتطوعين، وقد أكدت الاستراتيجيَّة على تمكين الشباب من خلال تطوير وتقوية عمليَّات تطوع الشباب من أجل السلام والتنمية البشريَّة المستدامة، على أن يتم ذلك من خلال تطوير الاعتراف بالتطوع الشبابي كمصدر أو ثروة بشريَّة لتحقيق أهداف الألفيَّة للتنمية وتكوين قيادات شبابية من خلال مشاركتهم بالتطوع وتوفير مساعدات فنية عبر الحكومات وجماعات المجتمع المدني، ذلك أنَّ هناك أكثر من 1.2 بليون شاب في عالم اليوم كأكبر قوة عمل وجهد في التاريخ الإنساني[1].

(1) United Nations,. (23 August 2013). UNV Youth Volunteering Strategy 2014-2017, Empowering Youth through Volunteerism, Retrieved Dec 22, 2017.

تاريخيًا: قام العمل التطوعي التنموي بدور كبير في تقدم الحضارات الإنسانية، باعتباره عملًا خاليًا من الربح والأجر، ويمثل قيمة عظيمة للتنمية والعطاء؛ الذي قد يضيق فيشمل الذات والأسرة والأقارب والجيران، وقد يتسع فيشمل أفراد المجتمع المحلي الأوسع، وقد يزداد اتساعًا فيشمل أفراد المجتمع الإنساني كاملًا.

ونظراً لأهمية تحفيز الشباب للمشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي تنظم بعض الجامعات الأوروبية والأمريكية عدة برامج تحفيزية وتعريفية بالبرامج التطوعية المتاحة أمام الطلاب الجامعيين، منها مشروع"كيلوج" الذي طبقته كلية المجتمع فى لانسنج (Lansing) بولاية ميتشيجن الأمريكية خلال العام الدراسي 1995/ 1994، والذي تتمحور أهدافه فى زيادة وعى الطلاب بالفرص المتاحة أمامهم للتطوع فى مجالات خدمة المجتمع، ونتج عن هذا المشروع زيادة أعداد المنخرطين فى الأعمال التطوعية بين الطلاب بنسبة 76٪، إضافة إلى تطوع (144) من أعضاء هيئة التدريس فى مجالات الأعمال التطوعية الاجتماعية المختلفة[١].

وتأتي أهمية العمل التطوعي التنموي لدى الشباب لما له من تأثير واضح فى نمو شخصية الفرد وصقلها، ولما له من أهمية فى تعزيز روح العمل الخيري وإذكائه، والتعود على المشاركة التطوعية، فللعمل التطوعي العديد من الفوائد التى تعود بالنفع والفائدة على الأفراد والمجتمع؛ وينشأ عن ذلك جيل

---

https://www.unv.org/sites/default/files/UNV%20Youth%20Volunteering%20Strategy.pdf

(١) Denise, A. D .(1996). "Lansing Community College Students for Volunteer Services :Final Report for Kellogg Project ". Lansing community College. Mich.U.S .A Project (P0009741):1-35.

من المواطنين الصالحين الذين ينهضون بمجتمعهم، ويرتقون به إلي أعلى درجات الرقي والتحضر، والعمل التطوعي كذلك يساعد الشباب فى الوصول إلي الإحساس بالأمن والسلم النفسي عن طريق استثمار أوقات فراغهم بطريقة مفيدة[1].

وقد اختير موضوع الدراسة تحسّسًا بأهمّية إسهام شريحة شباب الجامعات ممثّلين بطلبة جامعة سوهاج في عدد من الفعّاليّات التي تخدم تنمية مجتمعهم وبلدهم، وفي مقدّمة ذلك العمل التطوّعي التنموي؛ إذ لا تنمية اجتماعية - اقتصادية دون إسهام الشباب، ومنهم طلبة الجامعات حيث يمثّلون الفئة العمريّة القادرة على ذلك، ويأتي ذلك لتقديم ما يمكن أن يسهم في تفعيل وتطوير العمل التطوّعي وتوسيعه؛ ليشمل أكثر من منحى مما يخدم مسيرة مصر المعاصرة ويفعّلها.

إشكالية الدراسة

بالرغم من الأهمية التى أولاها الدين والمجتمع للعمل التطوعي، وبالرغم من الجهود التى تبذل من قبل القطاع الأهلي التطوعي فإن معطيات الواقع تشير إلى أن هناك مشكلة فى حجم المشاركة التطوعية، وفى إقبال الشباب على ممارسة العمل التطوعي التنموي؛ بما لا يتناسب مع الحجم المأمول، ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل التى قد تشكل عائقاً يحول دون مشاركة الشباب التطوعية منها عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة وهناك

(١) برقاوي، خالد يوسف .(2008). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي" دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. جامعة الملك عبدالعزيز: **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، 16(2)، 65-131.

عوامل ذات صلة بالشباب ذاتهم ومواقفهم واتجاهاتهم نحو العمل التطوعي التنموي.

وفى ظل ما تقدمه الجامعات المصرية بصفة عامة وجامعة سوهاج بخاصة من برامج تربوية واجتماعية لزيادة فاعلية العمل التطوعي التنموي بين الشباب الجامعي إلا أنه، ومن خلال عمل الباحث فى التعليم الجامعي لاحظ أن ما تعكسه الممارسات الطلابية بحاجة لتنمية اتجاهاتهم نحو العمل التطوعي التنموي، فإن الوضع الحالي يحتم القيام بدراسة هذه الظاهرة والوقوف عليها لدى فئة الشباب الجامعي لمعرفة واقع ممارستهم العمل التطوعي التنموي، واتجاههم نحوه، ومعرفة المعوقات التي تعوق قيامهم به، وذلك لاقتراح مجموعة من السبل لتفعيل العمل التطوعي التنموي لدى شباب الجامعة لخدمة وتنمية المجتمع المحلى، وتتمثل مشكلة الدراسة الراهنة فى تساؤل رئيسي مؤداه "ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي التنموي ومفهومه وأهميته، ممثلاً بعينة من طلاب جامعة سوهاج.

تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية : -

1- ما مفهوم العمل التطوعي التنموي ووظائفه وأهميته؟

2- ما اتجاهات طلاب جامعة سوهاج نحو ممارسة العمل التطوعي التنموي؟

3- ما المعوقات التي تحول دون مشاركة طلاب جامعة سوهاج بالمشاركة بالأعمال التطوعية التنموية؟

4- ما الفوائد التي يتوقعها الشباب الجامعي من مشاركته في العمل التطوعي التنموي؟

5- ما الأساليب والآليات اللازمة لتنمية مشاركة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي التنموي؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول (المفهوم والاتجاه والفوائد والأساليب والمعوقات) الخاصة بالعمل التطوعي التنموي لدى طلاب جامعة سوهاج باختلاف متغيرات الدراسة (النوع والعمر والكلية).

أهمية الدراسة

تؤكد جميع الأدبيات التنموية على أن الإنسان هدف التنمية ووسيلتها في ذات الوقت، كما أن التنمية المجتمعية لا يمكن أن تحدث دون العمل التطوعي، وهنا تبرز قضية التطوع كقضية محورية في إحداث العمليات التنموية، حيث يسعي المجتمع المصري بعد ثورتي(25) يناير و(30) يونيو جاهداً إلى الاعتماد على كافة شرائح المجتمع– لاسيما الشباب لدفع عجلة التنمية، ويمثل الشباب فى المجتمع المصري فئة حيوية لها أهمية خاصة تلقي المزيد والاهتمام، حيث تعقد الآمال فى تشكيل حاضر المجتمع وفى صياغة مستقبله المنشود، كما يشهد المجتمع المصري فى اللحظة الراهنة محاولات واسعة وحماسية فى الجهود التطوعية التنموية فى المجالات المختلفة واتجاه جاد لتفعيل هذه المحاولات للإسهام فى تنمية المجتمع، لذا من الأهمية بمكان أن نتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي التنموي، إذ أن نجاح العمل التطوعي التنموي وفعاليته يعتمد اعتماداً كبيراً على شخصية المتطوعين واتجاهاتهم نحوه، وتبرز أهمية الدراسة فى الجوانب التالية: -

1. كونها تعالج موضوعاً فى غاية الأهمية، وهو اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي التنموي حيث يُعد الشباب فى أيه أمة عدتها وعتادها، وهم الذين تقع على عاتقهم مسئولية التغيير فى المجتمع وإحداث التنمية المنشودة .

2 .العمل التطوعي التنموي من الأمور المهمة التى تسعي كثير من المجتمعات فى الوقت الراهن إلى الاهتمام بها؛ لأن المشاركة فى العمل التطوعي تسهم فى تدعيم نهوض المجتمع وارتقائه، فلقد أصبح التطوع من الأساسيات التى يقاس عليها تقدم المجتمعات الإنسانية.

3. توجيه نظر الباحثين إلى الاهتمام بقضايا العمل التطوعي التنموي لما له من أهمية قصوى فى تنمية المجتمع، بالإضافة إلى دوره فى حل بعض قضايا الشباب، كما تشكل الدراسة إسهامًا أكاديميًا لبحث الدور التنموي للشباب من خلال الأعمال التطوعية .

4.الاستناد إلى نتائج الدراسة لبناء خطة تنفيذية وطنية لتمكين الشباب من المشاركة فى القضايا المجتمعية الملحة بمشاركة كافة الجهات الحكومية والأهلية المعنية .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تدعيم العمل التطوعي فى المؤسسات التربوية بوجه عام، والجامعات بوجه خاص من خلال وصف اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي التنموي وينطلق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هى ما يلي:

1- توضيح ماهية التطوع وأشكاله ومؤشرات السلوك الدالة عليه والشروط الداعمة له كدعامة أساسية لعملية التنمية.

2- معرفة اتجاهات طلاب جامعة سوهاج نحو العمل التطوعي التنموي.

3- أهم المعوقات التي تحول دون مشاركة طلاب جامعة سوهاج بالأعمال التطوعية التنموية.

4- أهم الوسائل والآليات اللازمة لتنمية مشاركة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي التنموي.

5- أهم فوائد العمل التطوعي التنموي بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع.

6- بيان الفروق ذات الدلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول (المفهوم والاتجاه والفوائد والأساليب والمعوقات) الخاصة بالعمل التطوعي التنموي لدى طلاب جامعة سوهاج باختلاف متغيرات الدراسة (النوع والعمر والكلية).

الدراسات السابقة

حظى موضوع العمل الاجتماعي التطوعي باهتمام بالغ من قبل الباحثين والدارسين وبخاصة فى المجتمعات الغربية، واجريت تبعاً لذلك العديد من الدراسات والأبحاث حول طبيعة هذا النوع من العمل ومقومات المساهمة فيه وأنماط واتجاهات وميول أفراد المجتمع نحوه ومدي ارتباط هذه الاتجاهات ببعض المتغيرات المختلفة، وقد تم الاستفادة من العديد من الدراسات السابقة، وهي كالآتي:

1. الدراسات العربية:

فقد أجرى **محي الدين خمش** (2000)، هدفت الدراسة إلى توضيح وبيان توجهات الشباب في العمل التطوعي والمؤسسات التي يلتحقون بها، ويقودونها، ويخططون برامجها، وينفذونها لخدمة فئات المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن العمل التطوعي في البلدان العربية بدأ بمجهودات شبابية، ومن ثم بدأ يأخذ الطابع المؤسسي بعد أن أخذ الشباب

بتنظيم أنفسهم وإنشاء مؤسسات واتحادات ومبادرات خاصة بهم، كما أظهرت أن العمل التطوعي يعمل على تقوية الأمن الاجتماعي، بالإضافة إلى التنمية الاجتماعية والتربوية والثقافية [١].

فقد أجرى **راشد الباز** (2002)، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مشاركة الشباب في العمل التطوعي، ومدى رغبتهم في الأعمال التطوعية والعلاقة بين المشاركة في العمل التطوعي والعوامل الأخرى، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب المبحوثين ليس لديهم أي مشاركة في أي عمل تطوعي، وأن لديهم رغبة في العمل التطوعي وخدمة المجتمع [٢].

دراسة **طلعت لطفي**(2004)، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الوظائف التي تؤديها الجمعيات التطوعية بالنسبة للمجتمع، وأهم معوقات العمل التطوعي في الإمارات، وتوصلت إلى أن أهم معوقات العمل التطوعي جاءت مرتبة عند الذكور كالتالي (تنظيمية - شخصية -مالية - ثقافية - تشريعية)، وأما عند الإناث فقد جاءت(ثقافية، تنظيمية، شخصية، مالية، تشريعية)[٣].

---

(١) خمش، مجد الدين(2000) . **العمل التطوعي والتنمية الاجتماعية وجهات الشباب ودورهم التنموي** . الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .

(٢) الباز، راشد . (2002). الشباب والعمل التطوعي. **مجلة البحوث الأمنية**، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، 10 (20)، 67.

(٣) لطفي، طلعت.(2004). معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالعمل التطوعي في بعض الجمعيات التطوعية بدولة

وقد أظهرت دراسة **الشبكة العربية للمنظمات الأهلية** (2005) أن الشباب من 15-30 سنة أقل فئة مهتمة بالتطوع برغم إمكانيات وقدرة في هذا السن للقيام بأعمال تخدم المجتمع بصورة فائقة، ويرجع إحجام الشباب في العالم العربي عن التطوع إلى عدة أسباب، منها التنشئة الأسرية والمدرسية التي تهتم فقط بالتعليم دون زرع روح التطوع وبث الانتماء ومساعدة الآخرين، وبكون مناهج وأنشطة المدارس والجامعات تكاد تكون خالية من كل ما يشجع على العمل التطوعي الاجتماعي[١].

ودراسة **محمد رضا حسين** (2006)، والتى هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلي أن اتجاهات عينة الدراسة نحو التطوع اتسمت بالإيجابية، كما بينت أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الطلبة نحو التطوع لصالح الطالبات، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات التخصص لصالح طلبة الخدمة الاجتماعية[٢].

ودراسة **خالد يوسف برقاوي** (2008)، وقد هدفت للتعرف على اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي، وقد توصلت إلى أن الشباب

الإمارات العربية المتحدة، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الإمارات. 20 (1)، 267- 304

(١) التطوع والمتطوعون في العالم العربي . (2005). الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، تاريخ التصفح: 16-11-2016 .

(٢) حسين، محمد رضا (2006). **اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطوع دراسة مطبقة على طلاب وطالبات جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان** . ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر، الخدمة الاجتماعية وقضايا المرأة، القاهرة .

السعودي يرون التطوع يساعد على تعميق مفاهيم الإسلام فى الحث على الخير والبر لكافة بنى البشر، وأنه ضروري لأنه ينمى روح التعاون وحب المساعدة[١].

وهدفت دراسة **فهد سلطان السلطان** (2009) إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، والمعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية ؛ وقد أوضحت نتائج الدراسة اتجاهات ايجابية نحو العمل التطوعي ؛ أما أقل مجالات العمل التطوعي جاذبية لمشاركة الشباب الجامعي فهى الدفاع المدني، وتقديم العون للنوادي الرياضية، ورعاية الطفولة، وحسب الدراسة فأن اكتساب مهارات جديدة وزيادة الخبرة، وشغل وقت الفراغ بأمور مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس وتنمية الشخصية تأتي في مقدمة الفوائد التي يجنيها الشباب جراء مشاركتهم في العمل التطوعي ويرونها ذات أهمية مرتفعة جدًا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور ممارسة العمل التطوعي، والمعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، والأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب في العمل التطوعي وفقًا لمتغيرَي الكلية والتخصص[٢].

كما هدفت دراسة **ياسر القصاص**(2011) إلى التعرف على طبيعة ممارسة الطلاب الجامعيين العمل التطوعي، وتحديد الأعمال التي يرغبون في

---

(١) برقاوي، خالد يوسف . (2008) . اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي" مرجع سابق، ص 65 -131.

(٢) السلطان، فهد سلطان. (2009). "اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود". **مجلة رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية لدول الخليج العربي، (112) .

ممارستها، والكشف عن الفوائد المتوقعة لهم من خلال مشاركتهم فى الأعمال التطوعية، وتوصلت إلى أن أهم معوقات المشاركة بالعمل التطوعي عدم وجود تخطيط مناسب لدى الإدارة الجامعية لتفعيل العمل التطوعي، وأن الفوائد التي يجنيها الطالب من خلال المشاركة العمل التطوعي كثيرة؛ من أهمها: اكتساب خبرات جديدة، وكسب احترام الآخرين وتقديرهم[١].

دراسة **نادية حجازي وإيمان محمد**(2011) هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الفتاة الجامعية نحو العمل التطوعي، والكشف عن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والديمغرافية المؤثرة على مشاركة الفتاة الجامعية في العمل التطوعي في المجتمع السعودي، وتوصلت إلى أن اتجاه الطالبات نحو العمل التطوعي جاء على النحو التالي(نحو المعارف بنسبة 69٪، نحو الشعور77٪، نحو المشاركة 59٪)[٢].

دراسة **إبراهيم بن عبدالله العبيد** (2012) وهدفت إلى بيان مفهوم العمل التطوعي ووظائفه، والكشف عن المعوقات التي تعيقهم من المشاركة

---

(١) القصاص، ياسر. (2011). مهام تخطيطية لمواجهة معوقات مشاركة الشباب الجامعي السعودي في العمل التطوعي: دراسة مطبقة على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، **دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**. 7 (30) 2361 -2414.

(٢) حجازي، نادية، ومحمد، إيمان، (2011).اتجاهات الفتاة الجامعية نحو العمل التطوعي في المجتمع السعودي ودور الخدمة الاجتماعية في تنميتها: دراسة ميدانية مطبقة على طالبات كليات جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 9 (30) 4170 - 4192.

بالأعمال التطوعية، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها أن اتجاه طلاب جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية نحو العمل التطوعي كان مرتفعاً وبمتوسط(4.07)، ومن مؤشرات الاتجاه المرتفع نحو العمل التطوعي: رؤية الطالب للعمل التطوعي أنه يسهم في نمو المجتمع وتطوره وحل مشكلاته، وشعورهم أن العمل التطوعي أمر ديني يُشعر الفرد بالإحساس الديني والانتماء للوطن، وقد لاقت معوقات ممارسة العمل التطوعي التي طرحها الباحث رأى طلاب جامعة القصيم أنها متحققة بدرجة كلية كبيرة وبمتوسط (3.99)، وكان من أبرز معوقات ممارسة طلاب جامعة القصيم للعمل التطوعي تعارض أوقات العمل مع وقت الدراسة، وعدم وجود آليات وأنظمة للعمل التطوعي، وعدم الاهتمام بالعمل التطوعي داخل الجامعة[١].

وهدفت دراسة **حمزة يوسف الخدام** (2013) إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وتوصلت إلى اتسام اتجاهات الشباب بشكل عام بالإيجابية نحو العمل التطوعي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو العمل التطوعي حسب متغيرات التخصص والمستوي الدراسي والعمر[٢].

---

(١) العبيد، إبراهيم بن عبدالله .(2012) . **واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية**، جامعة القصيم، كلية التربية، قسم أصول التربية، ص 96 -1.

(٢) الخدام، حمزة خليل.(2013). اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي: كلية عجلون الجامعية نموذجاً. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، 1 (31) 216- 246.

دراسة **فاتن محمد عبدالمنعم** (2014)، وقد هدفت إلى رسم ملامح رؤية استراتيجية لتدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية، وقد أشارت إلى ضعف شديد في المشاركة في العمل التطوعي؛ حيث بلغت نسبة المشاركة 47.2% فقط من إجمالي الطالبات، وقد انتهت بوضع برؤية استراتيجية لتدعيم العمل التطوعي داخل المؤسسات التربوية من خلال الأنشطة الصيفية داخل الجامعات، وطرق التدريس والإدارة الإبداعية للجامعات، وأوصت بعدة توصيات منها ارتباط مشاريع تخرج الطلاب بما يخدم بيئتهم، ونشر الوعي بأهمية العمل التطوعي التنموي من خلال الندوات وحملات التوعية، وبالإضافة إلى التركيز عليه داخل الأنشطة الجامعية[١].

دراسة **أنور نصار**(2016)، وهدفت للتعرف على دور كليات التربية في جامعات محافظات غزة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وقد كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لدور كليات التربية في تنمية ثقافة العمل التطوعي بلغ (3.55) بنسبة مئوية قدرها(71.0%) بدرجة عالية، أما بالنسبة إلى مجالات الاستبانة فقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال(دور الأنشطة الطلابية) (3.86)، بنسبة مئوية قدرها (77.25%) بدرجة عالية، ومتوسط درجات المجال(دور عضو هيئة التدريس) بلغ (3.54) بنسبة مئوية قدرها (70.99%) بدرجة عالية، بينما بلغ متوسط درجات مجال(دور الوعي والارشاد) (3.26)، بنسبة مئوية قدرها (65.33%) بدرجة متوسطة[٢].

---

(١) عبدالمنعم، فاتن محمد . (2014). تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية: مدخل استراتيجي. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 3 (4) 182 -166.

(٢) نصار، أنور شحادة. (2016). دور كليات التربية في جامعات محافظات غزة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلبتها من وجهة نظرهم. **مجلة جامعة الأزهر - سلسلة العلوم الإنسانية**، غزة، 18 (1) 366 - 339.

دراسة **جيهان على جمال الدين وصباح عبدالعال**(2016) والتى هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طالبات كلية التربية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التى يرغبن فى ممارستها، وأثرها على المهارت الحياتية لديهن، وكذلك تحديد المعوقات التى تحول دون التحاقهن بالأعمال التطوعية، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن أن متوسط ممارسة طالبات كلية التربية للعمل التطوعي ضعيف جداً، وأوضحت الدراسة اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، كما اشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طالبات كليات التربية نحو محاور ممارسة العمل التطوعي، والمعوقات التى تحول دون مشاركتهن فى العمل التطوعي، والأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الطالبات فى العمل التطوعي تعزى إلى أى من متغير مكان الكلية أو التخصص[١].

2. الدراسات السابقة فى المجتمع المصري

جاءت دراسة **سناء حجازي** (2000)، للتعرف على برامج ومشروعات جمعية تنمية المجتمع المحلي فى الجيزة والقائمة على إسهامات المتطوعين فيها وتحديد المعوقات التى تحول دون الاستفادة من تلك الإسهامات، وتوصلت إلى أن أهم هذه المعوقات هى قلة عدد المتطوعين بالإضافة إلى قلة خبرة البعض منهم، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعميق مفهوم التطوع فى المجتمع لزيادة الاستفادة من جهود المتطوعين فى البرامج والمشروعات التنموية[٢].

---

(١) جمال الدين، جيهان على وعبدالعال، صباح عبدالعال .(2016) . دور كليات التربية فى تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات وأثره فى تطوير بعض المهارات الحياتية، جامعة سلمان بن عبدالعزيز نموذجاً. **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، السعودية. (77)249- 294 .

(٢) حجازى، سناء . (2000). **إسهامات الجهود التطوعية فى البرامج االتنموية بالجمعيات الأهلية فى الجيزة**، المؤتمر السنوي الحادي عشر بعنوان "العولمة والخدمة الاجتماعية " الجزء الثاني، مطبعة العمرانية، القاهرة.

دراسة **على حسن محمد** (2003) والتى هدفت إلى الكشف عن الدور الفعلي للشباب في عملية التطوع، والتعرف على قيمة العمل التطوعي في نفوس الشباب ومدى تأثيره على تكوين شخصياتهم وتعاونهم مع الآخرين، والكشف عن الدور التنموي للشباب ومشاركته في تنمية المجتمع وتقدمه، وقد أظهرت نتائج الدراسة ضرورة إعداد قيادات شبابية مدربة على العمل التطوعي، وأهمية بناء الشباب بناءً متكامًلا روحيًا وعلميًا وثقافيًا بما يحقق مشاركته الواعية في توجيه مسيرة المجتمع من خلال العمل التطوعي، ضرورة غرس ثقافة العمل التطوعي في نفوس الناشئة من خلال التوعية التربوية والإعلامية[١].

ودراسة **خالد عبدالفتاح عبدالله** (2005) هدفت إلى التعرف على طبيعة المشاركة التطوعية للفئات الاجتماعية، وبالتحديد المرأة والشباب وكبار السن، فضلاً عن التعرف على ملامح الثقافة المدنية لدى المتطوعين، وقد أشارت إلى أن غالبية المتطوعين يشتركون فى الخلفية الاجتماعية الاقتصادية التى تتسم بسمات الفئات الوسطى، مع تمثيل ضعيف للفئات الدنيا والعليا، وتغلب دوافع التطوع لدى الشباب فى المشاركة فى الحياة العامة وزيادة الخبرة حيث، يمارسون أنشطتهم التطوعية فى مجالات خدمة المجتمع والرعاية الاجتماعية والتعليم[٢].

---

(١) محمد، علي حسن أحمد. (2003) . دور الشباب في العمل التطوعي. مجلة التربية، قطر، 32 (144)283-213 .

(٢) عبدالله، خالد عبدالفتاح . (2005). **التحليل السوسيولوجي للعمل التطوعي فى مصر دراسة ميدانية**"رسالة دكتوراه منشورة بعنوان" قيم العمل الأهلي فى مصر دراسة ميدانية"، مطبوعات مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة القاهرة، كلية الآداب.

دراسة **منال طلعت محمود** (2007)، وقد هدفت إلي تحقيق تنمية ثقافة المواطنة المتمثلة في قيم(المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية والمساواة وممارسة حقوق المواطنة)، وتوصلت إلى أن برنامج التدخل المهني بوجه عام له تأثير إيجابي في تنمية ثقافة المواطنة، وأن هناك اتجاهات جديدة نحو ممارسة العمل التطوعي للشباب أعضاء أندية التطوع نحو تنمية ثقافة المواطنة بين الشباب(١).

ودراسة **نادية حسن أبو سكينة** (2007) والتي هدفت إلى دراسة ثقافة التطوع لدى الشباب من الجنسين في القطاع الحضري والريفي في ضوء إشكاليات قد ترتبط باقتصاديات الأسرة والكفاءة في إدارة الوقت والتعامل مع المؤسسات المعنية بإدارة الأعمال التطوعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ثقافة التطوع عند مستوى(0.1) لدى الشباب لصالح محافظة الغربية، وكذلك وجود فروق بالنسبة لدافعية الإنجاز نحو العمل التطوعي لصالح شباب الفيوم(٢).

ودراسة **أماني البيومي درويش**(2008) وهدفت إلى التعرف على العوامل التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي وإزكاء روح

---

(١) محمود، منال طلعت.(2007) . العمل التطوعي وتنمية ثقافة المواطنة: دراسة مطبقة على أندية التطوع بمراكز الشباب بمحافظة الإسكندرية. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 3 (23) 1375 -1448.

(٢) أبو سكينة، نادية حسن. (2007) . إشكاليات ثقافة التطوع لدى الشباب وعلاقتها بدافعية الإنجاز نحو الأعمال التطوعية . **مجلة الاقتصاد المنزلي**، (23)، جامعة حلوان.

المشاركة الفعالة لديهم، وتوصلت إلى أن أهم العوامل المعوقة لمشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي متمثلة في عوامل ذاتية وأسرية واقتصادية، ومن العوامل الذاتية التى تحول دون مشاركتهم أسلوب تنشئة الشباب، واهتمام الشباب بالدراسة أكثر من الاهتمام بالعمل التطوعي، بالإضافة لكون العمل التطوعي لا يلائم قدرات الشباب وطموحاتهم حسب رأيه[١].

دراسة **إيمان عبدالحميد عبدالله** (2013) والتى هدفت للتعرف على مستوي وعي وممارسات المرأة للعمل التطوعي وعلاقته بقدرتها على إدارة شئون الأسرة وطبقت استبيان على عينة قوامها(320) إمرأة ممن يمارسون العمل التطوعي فى محافظة المنوفية، وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف فى مستوي الوعي بأهمية التطوع، وقد أوصت بضرورة تطوير المناهج الدراسية من أجل الارتقاء بمستوي الوعي لدي الطالبات باعتبارهن ربات أسر فى المستقبل[٢].

كذلك دراسة **أحمد طه جاهين** (2013) والتى هدفت للتعرف على العلاقة بين العمل التطوعي وتنمية المواطنة لدي الشباب الجامعي، وتحديد

---

(١) درويش، أماني البيومي. (2008). العوامل التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، 2 (24)،

(٢) عبدالله، إيمان عبدالحميد. (2013) . **وعي وممارسة المرأة للعمل التطوعي وعلاقته بقدرتها على إدارة شئون الأسرة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الاقتصاد المنزلى.

المعوقات التى تواجه تنمية قيم المواطنة عند ممارسة الشباب للعمل التطوعي، واستخدم الباحث استبانة طبقت على عينة قوامها(127) شاباً بمراكز شباب محافظة البحيرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العمل التطوعي يكسب الشباب الجامعي مجموعة من المعارف الخاصة بالمواطنة، وأن هناك مجموعة من القيم التى يكتسبها الشباب المتطوع، وهذه القيم تزيد من ثقافة المواطنة لديه مثل المساواة والعدالة وعدم التمييز والولاء للمجتمع[١].

وقد أجرت **وزراة التضامن الاجتماعي** دراسة (2014) هدفت للتعرف على حجم ممارسة الشباب الجامعى التطوعي، وما يعود على الشباب جراء مشاركتهم فى الأعمال التطوعية، واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية من طلاب ستة جامعات هى(القاهرة، والإسكندرية، وأسيوط، وبورسعيد، وجنوب الوادي، وبنها) وتوصلت نتائج الدراسة أن توجهات الشباب الجامعي للمجالات التى يرغب الشباب المشاركة بها تميل إلى النهج الخيري أكثر من النسق التنموي، ويعزى ذلك لسببين الأول: هو قولبة العمل التطوعي فى الإطار الخيري دون التطرق الأهداف التنموية، والثاني هو محدودية ثقافة التطوع فى المجالات التنموية سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو على صعيد المجتمع المدني[٢].

---

(١) جاهين، أحمد طه . (2013). العمل التطوعي وعلاقته بتنمية المواطنة لدي الشباب الجامعي، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، 8 (35) 3743 -3789.

(٢) وزارة التضامن الاجتماعي (2014). **اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي**، القاهرة : نوفمبر، ص ص 1 - 15.

ودراسة **زيناهم أحمد** (2016) التى هدفت إلى التعرف على دور الجامعة فى تنمية ثقافة العمل التطوعي لدي الطلاب، واستخدمت استبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (1217) طالب وطالبة من السنة النهائية بكليات جامعة المنيا، وقد اشارت نتائج الدراسة إلى قصور الدور الذي تقوم به إدارة الجامعة والاستاذ الجامعي والمقررات الدراسية والأنشطة الطلابية فى تنمية ثقافة العمل التطوعي لدي طلاب الجامعة(١).

كذلك دراسة **أسماء عبدالفتاح عبدالحميد** (2017) والتى هدفت إلى التعرف على الأسس النظرية لتنمية ثقافة العمل التطوعي والاتجاهات العالمية المعاصرة لتنمية ثقافة العمل التطوعي، وقد انتهت لوضع تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي فى مصر من خلال مؤسسات التعليم ومؤسسات الإعلام والمجتمع المدني(٢).

3. الدراسات الأجنبية:

تنال قضايا المتطوعين واتجاهاتهم ودوافعهم نحو المشاركة في العمل التطوعي اهتمام الباحثين الغربيين؛ فقد أجري **كيلي**(Kelly:1996) فقد أجرى دراسة موسعة على بعض مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة

---

(١) أحمد، زيناهم محمد (2016). **تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة فى تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها فى ضوء خبرات بعض الدول**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا، كلية التربية.

(٢) عبدالحميد، أسماء عبدالفتاح نصر، (2017). تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، 449- 405.

الأمريكية، لمعرفة مدى التزام هذه المؤسسات بتشجيع طلابها على الانخراط في الأعمال التطوعية، وهدفت الدراسة إلى معرفة مستويات الدعم والالتزام نحو تطوع الطلاب من خلال ثلاثة مستويات، مستوى الإدارة، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب؛ وقد توصلت الدراسة إلى التفاوت في درجة الالتزام والدعم بين مؤسسات التعليم العالي التي تم دراستها، وأوضحت أهمية التزام الإدارة العليا في تحفيز الالتزام بالعمل التطوعي التنموي[١].

وأجرى **كرستيان ويلر**(Christina:1997)، وهدفت إلى تحديد دور برامج الجامعة لخدمة المجتمع في بناء اهتمامات الشباب الجامعي بالعمل التطوعي، من خلال المشاركة في برنامج أسبوع خدمة المجتمع أو برنامج حملات التطوع مثل حملات السلام، وحماية البيئة، ولا للمخدرات، ولا للتدخين، أو برنامج الخط الساخن للاتصال والاستفسار؛ وذلك لتعزيز المشاركة في تقديم الخدمة، وتنمية المهارات المتعلقة بها، وإتاحة الفرص المتنوعة لتلبية حاجات حقيقية بالمجتمع، وإدراك أفضل لسياق خدمة المجتمع في إدراك الذات، وإدراك الآخرين، والمزايا الاجتماعية للتطوع، وتوصلت الدراسة إلى أن برامج خدمة المجتمع نموذج لإدراك أفضل للذات وللآخرين، وقوة إيجابية لتنمية المجتمع، وأسلوب للحياة ونمو المواطنة والعمل التطوعي[٢].

كما أجري **روزنثال وآخرون** (Rosenthal,et al:1998) دراسة حول التطوع السياسي من المراهقة حتى سن الرشد المبكر، وقد أجريت فى

---

(١)Kelly, S. (1996) .Encouraging Volunteerism in Higher Education. New York: Rutledge Publication.

(٢) Christina,W .(1997). "Making Youth Volunteerism Interesting: The Youth Volunteer Corps of Canada" . Journal of Volunteer Administration,15 (3): 21-24.

الولايات المتحدة الأمريكية على عينة من الشباب تراوحت أعمارهم بين-21) (18، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المراهقين مشاركون فى عمل تطوعي واحد على الأقل، وأن التطوع فى العمل السياسي قد ازداد كثيراً بين الفئة العمرية (18-21) سنة، كما تبين أنه عند سن (18) سجل المشاركون انخراط أكبر فى أنشطة التطوع غير السياسية، وقد تبين أن الذكور أكثر انخراط فى الأنشطة السياسية إلا أن إجمالي الانخراط عند سن (21) قد انخفض بشكل عام قليلاً، وانخراط الإناث ارتفع عند سن (21) لكن هذا الارتفاع البسيط ليس ذا دلالة إحصائية[١].

وفى دراسة أجريت فى إيطاليا قامت **مارتا وآخرون** (Marta,et.al:1999) بتطبيق دراسة ميدانية أداتها الرئيسية استبانة أرسلت عن طريق البريد الإلكتروني لعينة تكونت من (225) شاباً من المتطوعين تتراوح أعمارهم بين (19-29) عاماً ينتمون لـ (73) منظمة تطوعية توصلت إلى أن الطلاب يشكلون ما نسبته(31%) من الأفراد المتطوعين منهم (88%) غير متزوجين، (83%) لا يزالون يعيشون مع أسرهم، ومن بين العوامل التى دفعت أفراد العينة للتطوع هو تشجيع الأصدقاء، والرغبة فى تقديم المساعدة الاجتماعية وتطوير المجتمع، وأشار قلة منهم إلى وجود بعض الحوافز الدينية، والرغبة فى قضاء وقت الفراغ فى أعمال إنسانية[٢].

---

(1) Rosenthal, S., & et al.(1998)."Political Volunteering From Late Adolescence to Young Adulthood: Patterns and Predictors". Journal of Social Issues ,54 (3): 477493.

(2) Marta, E,. & Et al . (1999) .Youth, Solidarity, and Civic Commitment in Italy: An analysis of the personal and Social Characteristics of Volunteers and their Organizations . in Roots of Civic Identity. Edited by Yates, Miranda & Youniss, James, Cambridge, UK : Cambridge University Press,p73-96.

ومن الدراسات الرائدة فى مجال التطوع التى أجراها **كوني فلاناغان وآخرون** (Flanagan,et.al,1999) والتى مولت من قبل عدد من الجمعيات العلمية، وهدفت إلى التعرف على مستوي مشاركة الطلاب من سبع دول فى العمل التطوعي وعلاقة ذلك بالعقد الاجتماعي والمواطنة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتضمنت استبانة تم تطبيقها على (5,600) طالب تراوحت أعمارهم بين (9- 12) سنة، وقد توصلت إلى أن نسبة من شاركوا فى أعمال تطوعية من هذه الفئة العمرية بلغت فى أستراليا (28%) وفى الولايات المتحدة (51%) وفى السويد (19.9%) وفى المجر (60.4%) وفى جمهورية التشيك (46.3%) وفى بلغاريا(42.2%) وفى روسيا(23.4%)، كما أوضحت تنوع الأعمال التطوعية التى مارسها أولئك الطلاب وتوزعت مشاركتهم على مساعدة الفقراء والمحتاجين، والمشاركة فى الجمعيات الاجتماعية والسياسية والمساعدة فى الأعمال التنموية للمجتمع، والمحافظة على البيئة[١].

وقد أجرت **جودي** (Judy:2000) دراسة عن"مدى مشاركة الطلاب بالتعليم الجامعي بأستراليا في العمل التطوعي" هدفت للتعرف على اتجاهاتهم نحو العمل التطوعي وطبيعته ودوافع الاهتمام، وتوصلت الدراسة إلى ظهور اتجاه إيجابي نحو الأنشطة التطوعية بالمجتمع الأسترالي، حيث إن (70٪) من العينة لها خبرة واهتمام بالعمل التطوعي لأسباب متعددة، 62٪ لوضوح النشاط التطوعي، 21٪ للقيمة الاقتصادية والاجتماعية للقطاع الثالث في تنمية

(١) Flanagan , & et al.(1999) .Adolescents and the Social contract: Developmental Roots of Citizenship in Seven Countries . Cambridge, UK: Cambridge University Press .p135-155.

المجتمع (9٪)لاستثمار الوقت في خدمة المجتمع، و(8٪) للتدريب والإعداد للعمل في المستقبل[١].

دراسة **ويلجن**(Willigen:2000) وقد هدفت للتعرف على العلاقة بين التطوع والرفاهية المجتمعية، وخاصة للمسنين أو كبار السن، كذلك التعرف على دور التطوع فى تحسين الحالة النفسية والبدنية للمسنين، وخلصت الدراسة إلي أن المتطوعين المسنين شهدوا أكبر مميزات فى الحياة ويسعدون بالتطوع أكثر من صغار السن[٢].

كما أكدت دراسة **ولسن** (Wilson :2000) التي تناولت دوافع المشاركة في العمل التطوعي لدى عينة من أفراد المجتمع الأمريكي على أن أهم دوافع المشاركة في العمل التطوعي هي الرغبة في مساعدة الآخرين، ثم الشعور بالمتعة، ثم الشعور بالواجب[٣].

دراسة **برنجل وهاتجر** (Bringle & Hatcher:2002) عن"الشراكة بين الجامعة والمجتمع المحلي، وقد توصلت إلى أن مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية ساهمت فى تقديم الخدمات والنشاطات للمجتمعات المحلية بطرق عدة؛ أبرزها: برامج التعليم المستمر، والبرامج العيادية والمهنية، وتطوع الطلبة فى المجتمع المحلي، والخدمات المهنية

---

(١) Judy, E. (2000). The Untapped Potential of Australian University Students . Australian Journal on Volunteering, vol .5, No.2, p3-9.

(٢)Willigen, M .V .(2000) ." Differential Benefits of Volunteering Across the Life Course". Journal of Gerontology: Social Sciences, 55B (5):308–318.

(٣)Wilson, J. & M, M. (2000) ."The Effects of Volunteering on the Volunteer ". Law and Contemporary problems, 62 (4) :141-168.

للمدرسين، والنشاطات العلمية والتنموية والثقافية، كما أوضحت أن الإسهام التطوعي من قبل الطلبة والمدرسين والإداريين يساعد على تحسين المجتمع المحلي وتنميته، مما يؤدي فى النهاية إلى بناء الثقة بين مؤسسات التعليم العالي والمجتمع[١].

دراسة **بيكرز**(Bekkers:2005) عن "المشاركة فى الجمعيات الخيرية" تكونت عينة الدراسة 1578مبحوثاً اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز أسباب العمل التطوعي هى: إيجاد معني للحياة، ولتحسين أوضاعهم فى سوق العمل، كما توصلت الدراسة إلى أن المشاركة فى العمل التطوعي تزداد مع ازدياد المستوي التعليمي، وزيادة التدين لدي الفئات الأكثر اهتماماً بالسياسة، وأعلى لدي سكان المناطق الريفية، ويزداد لدي الأشخاص الذين تمتاز شخصياتهم بالشعور العاطفي اتجاه الآخرين[٢].

كما هدفت دراسة سميث وآخرون(Smith: et al,2010) تفعيل العمل التطوعي والسلوك المدنى بين طلبة خمس جامعات هى استراليا وكندا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن ارتفاع معدلات العمل التطوعي وشعبيته بين الحين والآخر بين الطلبة، كما كشفت نتائج الدراسة أن الشباب الآخرين والمجتمع هم المستفيدون

---

(١)Bringle, R.G, & Hatcher. J.A .(2002) ." Campus community partnerships: the terms of engagement" . Journal The Society for the Psychological Study of Social Issues, January, 58, (3): 503-516.

(٢)Bekkers, R. (2005)."Particiation in Voluntary Associations:Relations with resouces", Personality and Political values political psychology, 26,(3) : 439-454.

الرئيسيون من الأنشطة التطوعية للطالب، وقد تأثر المتطوعون من الطلاب بمزيج من الدوافع والفوائد[١].

أما دراسة سوزان كليتزينغ (Susanne Klitzing:2011) حول العمل التطوعي في الجامعات الأوروبية، فقد دعت فيها الباحثة إلى ضرورة التشجيع على العمل التطوعي في الجامعات الأوروبية، حيث إن مجال التطوع لا يزال تقليديًا في أوروبا على الرغم من وجود دعوات للعمل التطوعي في بعض الجامعات؛ لرسم خارطة للحالة الراهنة للبحوث عن العمل التطوعي في أوروبا، وللإسهام في نقل المعرفة وتبادلها بين النظرية والممارسة[٢].

تعقيب على الدراسات السابقة

أكدت الدراسات السابقة على أهمية العمل التطوعي وضرورة مشاركة الشباب الجامعي، ونلاحظ أن هذه الدراسات اتفقت جميعها على أن الشباب لديهم قدرات ومهارات وخبرات تؤهلهم للعمل التطوعي التنموي وهم قادرين على ممارسته ومؤهلين للقيام به، وأنهم هم المورد الرئيسي للتطوع، كما أقرت البعض من هذه الدراسات أهمية العمل التطوعي فى تنمية المجتمعات ووجود مجموعة من المتغيرات والمعوقات التى تعيق العمل التطوعي بالنسبة للشباب وتؤثر سلباً على مشاركته فى العمل التطوعي التنموي سواء

(1) Smith. K. A, & Et al. (2010) ."Motivations and Benefits of Student Volunteering:Comparing Regular, Occasional, and Non-Volunteers in Five Countries", Canadian Journal of Nonprofit and Social Economy Research, 1 (1):65 – 81.

(٢)Klinzing, S .(2003). "Impact study on Action 2 (European Voluntary Service) description study of older person performing volunteer work and the dissertation, relationship to life satisfaction purpose in life and support" . Ph.D., University of Laws.

كانت هذه المعوقات مجتمعية أو اقتصادية أو سياسية، وهذا ما يتفق مع هذه الدراسة الحالية، كما تنوعت الدراسات السابقة فى تناولها للعمل التطوعي من حيث العينة؛ ومنها ما تناول الشباب فى الجمعيات التطوعية مثل دراسة (لطفي، 2004)، ومنها ما تناول الشباب الجامعي مثل دراسة (أبو سكينة، 2007)، ودراسة (درويش، 2008)، ودراسة (السلطان، 2009)، ودراسة (حجازى ومحمد، 2011)، ودراسة (القصاص، 2011)، ودراسة(Susanne Klitzing:2011)، دراسة(Smith:et.al,2010)، ودراسة جودي (Judy:2000)، ودراسة وزراة التضامن الاجتماعي دراسة (2014)، ومنها ما تناول مفهوم العمل التطوعي ووظائفه، والكشف عن المعوقات التي تعيقهم من المشاركة بالأعمال التطوعية مثل دراسة (العبيد2012)، ودراسة عبدالحميد(2017)، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج فاستخدم الوصفي التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة مثل دراسة السلطان ودراسة الباز (2002) ودراسة رحال(2006)، وتوافقت الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في إجرائها فى الوسط الجامعى كمجتمع للدراسة، مثل دراسة (Susanne Klitzing:2011)، ودراسة (Bringle & Hatcher:2002) ودراسة(Judy:2000)، ودراسة (Christina:1997)، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى الموضوع، حيث أن الدراسة الحالية تناولت اتجاهات الشباب المصري نحو العمل التطوعي التنموي فى جامعة سوهاج، أما الدراسات السابقة فقد تناولت اتجاهات الشباب الغير مصري فى العمل التطوعي، كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى المكان والزمان والعينة، وقد استفاد

الباحث كثيراً من الدراسات السابقة فى إثراء الإطار النظري وتصميم أداة الدراسة وتحليل وتفسير نتائج الدراسة.

مفاهيم الدراسة

من الأهمية بمكان أن نتناول فى إيجاز غير مخل أهم المفاهيم والمصطلحات ذات الصلة بهذه الدراسة؛ لما لذلك من أثر فى تبديد كل لبس أو غموض فضلاً عن تحقيق الفهم الصحيح للموضوع، ومن ثم تكون مسيرتنا البحثية واضحة منذ البداية؛ فتحديد المفاهيم المستخدمة، تحديدًا محكمًا وعلميًا؛ يزيل الغموض أمام القارئ، ويوجه فهمه نحو الفكرة؛ وعليه فإنه سيتم تحديد المعاني والدلالات الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة وتوضيحها، وهى التي ستوجه وتضبط موضوع اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، كما يلي:

الشباب

يحدد بعض المتخصصين فى هذا المجال مفهوم الشباب فى إطار ثلاثة محاور رئيسية هى[1]: -

1. تحديد مرحلة الشباب بمقياس زمني باعتبار مالها من خصائص مميزة تصورها، وفيها يظهر نموه خلال فترة معينة من حياة الإنسان من (15 -30) مثلاً.

2.تحديد مرحلة الشباب بمقياس اجتماعي يعتمد على طبيعة الأوضاع التى يمر بها المجتمع.

---

(١) جمعة، سعد إبراهيم (1984) . **الشباب والمشاركة السياسية**، القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص18- 19 .

3. تحديد مرحلة الشباب بقياس سلوكي، باعتبار أن هذه المرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع المميز.

الشباب الجامعي فى الدراسة: هم الفئة الاجتماعية من الشباب الذين يتابعون دراساتهم الجامعية في أحد الفروع العلمية والأدبية في جامعة سوهاج، الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والخامسة والعشرين.

مفهوم العمل التطوعي التنموي

التطوع فى اللغة مأخوذ من الفعل "طوع" وهو ما تبرع به الفرد من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه[١]، وعّرف بأنه "المجهود الناتج عن المهارة والخبرة والذي يُبذل عن رغبة واختيار بهدف أداء واجب اجتماعي وبدون توقع الحصول على مقابل مالي بالضرورة "[٢]، كما عُرف على أنه " تلك الجهود التي ينفذها أفراد أو جماعات دون انتظار مقابل مادي، لتقديم خدمات إنسانية خارج إطار المؤسسات الحكومية"[٣]، ويعرف أيضاً بأنه "جهود إنسانية تُبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء أكان هذا الدافع شعوريًا أم لا شعوري، ولا يهدف المتطوع إلى تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص، بل اكتساب شعور

---

(١) ابن منظور (1999) . **لسان العرب مادة طوع، الجزء الثامن**، بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ص222 - 219.

(٢) حسانين، سيد أبو بكر (1985) . **طريقة الخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع**. (ط.٤). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ص 128.

(٣) Barker, R. L. (2003) .The Social Work Dictionary. National Association of Social Workers . Washington: D C: NASW Press.

الانتماء إلى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التى تسهم فى تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التى يعانى منها المجتمع[١]، ويُعرّف قاموس الخدمة الاجتماعية العمل التطوعي بأنه" أي عمل يقوم به شخص أو منظمة وبصورة منتظمة دون تلقي أجر مقابل ما يؤديه من عمل مهما كان حجمه ودرجته ونوعه وتكلفته المادية والمعنوية[٢].

فيعد العمل التطوعي نوع من المبادرة الإنسانية وممارسة إيجابية نعيشها فى الحياة اليومية وجهد مبذول سامي من أجل منفعة الغير، ولقد حثنا الدين الإسلامي الحنيف على الإكثار منه، قال تعالي (ومن تطوع خيراً فهو حيراً فإن الله شاكر عليم) (البقرة: الآية 158)، لاسيما أن التطوع يتضمن جهوداً إنسانية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية ولا تهدف إلى تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص بل اكتساب شعور بالانتماء إلى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التى تسهم فى تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التنموية التى يعانى منها المجتمع.

أما **العمل التطوعي التنموي** هو"عمل مبني على فهم احتياجات المجتمع تنموياً واجتماعياً ويتعاون فيه الأفراد (موظفين ومتطوعين) على تلبية هذه الاحتياجات من خلال أعمال التنمية الاجتماعية والرعاية المجتمعية بشتى

---

(١) كردى، أحمد السيد. (2011). مفهوم العمل التطوعي وأهميته وأهدافه، من مدونة التنمية البشرية والتطوير الإداري، ص 11.تم استراجاعه فى2017/ 3/ 17 على الرابط http://ahmedkordy.blogspot.com.eg/2011/07/blog-pos_24html .

(٢) Social work Dictionary .(1987). National Association of Social workers, Maryland: Silver, Spring,173.

السبل من رأي أو عمل أو تمويل أو كل ما سبق".

والمقصود بالعمل التطوّعي التنموي في إطار هذه الدراسة الحالية:" تلك الجهود الإنسانية التي يبذلها شباب جامعة سوهاج، وتحديدًا من خلال تقديم الجهد والوقت، بصورة فردية أو جماعية، وتقوم بصفة أساسية على الرغبة أو الدافع الذاتي، سواء أكان هذا الدافع شعورياً أم لا شعوري، ومن دون أن يرافق ذلك تحقيق مقابل مادي، نتيجة إحساسهم بالمسؤولية تجاه خدمة مجتمعهم، مما يؤدي إلى دفع عملية التنمية والمساهمة بالتالي فى تقدم المجتمع ورخائه وازدهاره وتحقيق المصلحة العامة.

والمتطوع: هو(الشاب) فى جامعة سوهاج الذي يقدم جهده ووقته، ويحاول أن يخدم المجتمع بقدر استطاعته، وبأفضل ما يملك لتحقيق أهداف تنموية.

الاتجاه

هناك العديد من وجهات النظر التى تناولت مفهوم الاتجاه لدى علماء الاجتماع وعلماء النفس، غير أنه لا يوجد اتفاق على تعريف محدد للمفهوم الذي كثيرًا ما اكتنفه غموض كبير، وقبل العرض لمختلف وجهات النظر التى تناولت مفهوم الاتجاه سنعرض التعريف اللغوي للاتجاه؛ حيث جاء فى لسان العرب لابن منظور أن" الاتجاه مصدر لفعل اتجه، ويعني الاتجاه: التوجه والقصد نحو شيء معين[1]، ومن التعريفات التى ذاعت أكثر من غيرها، ولا زالت تحوز القبول لدي غالبية المختصين، تعريف "جوردون ألبورت" (الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة

(١) ابن منظور (1952). **لسان العرب ج2**، القاهرة : المكتبة السلفية، ص83.

الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة[١].

ويرتبط تشكيل الاتجاه ارتباطًا وثيقًا بالاستعداد الفطري للفرد أو الجماعة بجانب المقومات العقلية والاجتماعية والثقافية والنفسية التي تحكم التفاعل مع التنوع البيئي المحيط، وما يحويه من مؤسسات مجتمعية وبناءات قوة وثقافة مجتمعية سائدة[٢]، تلك العوامل التى تتفاعل مع بعضها البعض، وتزيد من قدرة الفرد أو الجماعة على تكوين اتجاهات إيجابية أو سلبية أو حتى حيادية تجاه موضوع معين، ويرى آخر أن الاتجاه يمثل" الحالة التي تتبناها الذات سواء أكانت فردًا أم جماعة أم مجتمعًا نحو الموضوع أو القضية، مصحوبة - الحالة -بميل مكتسب يظهر في سلوك الفرد أو الجماعة حالة التعاطي مع الموقف أو القضية[٣].

وقد ذهب جيف جى (Gee :2006) فى كتابه " The Winner s Attitude"إلى أن الاتجاهات الإيجابية للفرد تقرر مدى نجاحه فى حياته على المستويين المهني والشخصي، فإذا كانت لدينا اتجاهات إيجابية نحو عملنا، فإنه سيدفعنا لمحاولة تخطي كل المعوقات والإحباطات التى قد تواجهنا وتعوق نجاحنا فى هذا العمل والتغلب عليها، أما إذا كانت اتجاهاتنا سلبية نحو هذا

---

(١)O'Keefe, D. J. (2002) .Trends and prospect s Persuasion: Theory and Research . (2ed). London: Sage Publications Ltd, p 6.

(٢) Jeans ,G .(1994). Cultural awareness in the Human attitude . Now York:, Longman , P.11

(٣)Payne, M. (2016) .Modern Social Work Theory . (4ed), Oxford University press: Publishing worldwide, P. 59.

العمل فإننا نعطي فرصة لأنفسنا لتبني أكبر قدر من الاحباطات التى من شأنها أن تجعلنا نفشل فى أداء هذا العمل[١].

وقد تبني البعض أمثال ميشيل نيلي (Nealy:2006) مقولة"إنك إذا آمنت بقوة فى أن شيئاً ما سيتغير فإنه بالفعل سيحدث ربما ليس غداً أو بعد غد، ولكنه حتما سيحدث هذا التغيير؛" فإيمان الفرد بأفكاره وتبنيه اتجاهًا معينًا نحو هذه الأفكار هو ما قد يدفعه ويوجه سلوكه نحو تحقيق ما يهدف إليه[٢].

وبناء على ما ذكر من خصائص يتضمنها المعنى العام للاتجاه، يمكن تعريف الاتجاه نحو العمل التطوعي التنموي إجرائيًا: مجموعة استجابات وما يتوفر من وقناعات وقيم واستعداد وشعور إيجابي لشباب جامعة سوهاج يدفعهم لممارسة العمل التطوعي التنموي، ورغبتهم في ممارسته، سعياً منهم فى تنمية المجتمع المحيط بهم.

الإطار النظري للدراسة

يشكل الإطار النظري الأساس والأرضية الراسخة في أيِّ بحث أو دراسة، إذ نتمكن من خلاله من الانطلاق باتجاه تحديد دقيق وواضح ومنظم لمعنى الموضوع قيد الدراسة، وبالتالي يجب أن يكون جامعاً مانعاً قدر الإمكان، يسهم في تكوين خلفية نظرية متينة عن جوانب المفهوم ونواحيه كافة.

مفهوم العمل التطوعي وأهميته.

يشكل مفهوم العمل التطوعي مبحثًا أساسيًا فى علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، وهو ذو علاقة مباشرة بالأبعاد النفسية والثقافية والتربوية، فقد نالت

---

(١)Gee, J. & Gee, V. (2006). The Winner's Attitude: Using the "Switch" Method to Change How You Deal . New York: McGraw-Hill.

(٢)Nealy,M.(2006).The power of positive thought:methods for maintaining a positive attitude, Black Enterprise,Retrieved April 11, 2016 http://goliath.ecnext.com/

دراسة المصطلح اهتمامًا واضحًا فى أدبيات الفكر البشري، إذ جاء فى قاموس علم الاجتماع أن العمل التطوعي هو" اصطلاح يصف الطرق النظامية التى تستعمل فى تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون بأنفسهم التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التى تواجههم[١]، كما يشار إلى التطوع على أنه"جهود تتم عن رغبة واقتناع تربط الأفراد بمجتمعهم المحلى بوصفه جزء من نسيج المساعدات الاجتماعية لتقديم خدمات إنسانية دون انتظار مقابل مالى ؛ بما يعود بالفائدة على المجتمع وعلى القائمين بها[٢].

ويمثل الثراء الفكري الذي يشهده مفهوم التطوع في أدبيات العلوم الإنسانية مرآة تعكس مدى أهمية العمل التطوعي بالنسبة للفرد والمجتمع، حيث استقر في يقين الفكر الإنساني أهمية التطوع بوصفه وسيلة فعالة للنهوض بالمجتمع والمشاركة في الجهود التي تبذل لتنميتهم وتقدمهم ورخائهم، وسبيل أمثل للتواصل مع المجتمعات الخارجية ضمن دائرة أوسع لمفهوم التكافل الاجتماعي ؛ ومن ثم تنامت حركة إنشاء المؤسسات الخيرية التطوعية وتطويرها، وأفسحت المجالات أمامها خاصة القانونية لممارسة أنشطتها، وغالباً ما تسهم الحكومات على اختلاف أنظمتها بالتسهيل الإداري لشؤونها كالإعفاءات الجمركية ورفع رسوم الضرائب وغيرها [٣]، ويأتي الحرص على توسيع دائرة عمل مؤسسات العمل التطوعي وتطوير إدارتها وتفعيل أنشطتها ومشاريعها من منطلق أهمية العمل التطوعي التي تتمثل فيما

---

(١) دنبكن، م . (1986) . **معجم علم الاجتماع**. (ترجمة إحسان محمد الحسين). بيروت : دار الطليعة، ص4.

(٢)Fellin, P. (1999) .The Community and Social Workers .(3ed). (Itasca Illinois F. E peacock publishers Inc.

(٣) التركي، ماجد بن عبد العزيز. (2000) . العمل الخيري التطوعي مسؤولية الترشيد وضرورة البديل، **مجلة الجزيرة**، 418(1005) 7.

يلي[1].

١. بفعل المتغيرات العالمية والمجتمعية والزيادة السكانية لم تعد الحكومات وخاصةً في الدول المتقدمة قادرة بمفردها على تحقيق التنمية المستدامة أو تقديم كافة المساعدات والاحتياجات، وعليه تبرز أهمية مشاركة المتطوعين لمساندة الإنفاق الحكومي من جانب وتوفير الجهود الحكومية للمسؤوليات الكبرى من جانبٍ آخر.

٢. أن التطوع يؤثر في النسق القيمي لدى الفرد، وأحد المؤشرات الدالة على مستوى نضج الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن.

٣. يمثل التطوع تعبيرا صادقا عن قدرة الأفراد على التعاون والمشاركة خارج أطر الارتباطات التقليدية ويعبر عن ولاء الفرد من الوحدات الاجتماعية الضيقة كالعائلة والعشيرة والقبيلة والطائفة الدينية إلى دائرة أوسع من الانتماء للبيئة الاجتماعية، تنتصر فيها فكرة الإرادة الجماعية الهادفة لخير المجموع، ومن ثم الارتقاء بتنميته.

٤. بحسبان المتطوع من أفراد المجتمع فإنه يمتاز بنظرة واقعية خاصة تجاه طبيعة الاحتياجات والمشكلات وكيفية التعامل معها.

٥. وجود نقص في المهنيين مما يستدعي استكمال هذا النقص بالمتطوعين المدربين.

٦. أن التطوع يعبئ الطاقات البشرية والمادية، ويوجهها، ويحولها إلى عمل مثمر.

---

(١) العامر، عثمان بن صالح. (2000). ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي - دراسة ميدانية. **مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية**، (7) 1 -51.

٧. يسد التطوع الفراغ في الخدمات ويوسع قاعدتها تحقيقا لمبدأ الكفاية، والوصول بها إلى المناطق المحرومة تحقيقا لمبدأ العدل.

٨. تحويل الطاقات الخاملة أو العاجزة إلى طاقات قادرة عاملة ومنتجة .

٩. حفظ التوازن في حركة تطوير المجتمع بطريقة تلقائية وذاتية .

١٠. التطوع ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الجماهير وإيجابيتها، يؤخذ بوصفه مؤشرًا للحكم على تقدم الشعوب .

١١. يعد العمل التطوعي ترجمة فعلية لما توصلت إلىه أدبيات التنمية المستدامة من أن هدف التنمية ووسيلتها في نفس الوقت هو الإنسان.

١٢. يمتاز المتطوع بالحماس في الأداء، وهذا ما نفتقده في العمل الروتيني مدفوع الأجر غالبا.

مما سبق يمكن القول أن العمل التطوعي يشمل التبرع بالوقت أو المال أو الجهد، ويتم دون انتظار أو توقع مقابل مادي يوازى الجهد المبذول، ويوظف فى المجالات التى تعود بالنفع العام على المجتمع أفرادًا ومؤسسات، كما أنه نابع من دافع ورغبة ذاتية ودون إجبار لتحمل المسؤولية الاجتماعية، كما أن العمل التطوعي لا يرتبط بمهنة أو تخصص أو شريحة عمرية وإنما يقوم على تنوع المهارات والخبرات السابقة للأفراد.

أهمية العمل التطوعي للمجتمع

إنّ تناول دور العمل التطوعي التنموي فى هذه الدراسة ينبع من أهميته فى الوقت الحاضر، وإن كانت المجتمعات العربية غير مدركة لذلك، فإن أهمية الدور الذي يُمكن أن يثوم به العمل التطوعي التنموي – خاصة الشبابي– فى المجتمع الحديث يدعو المجتمعات العربية ومنها المجتمع المصري

على وجه الخصوص إلى تكثيف الاهتمام بالعمل التطوعي التنموي، ودراسة المعوقات التى تحد من الاستفادة منه وتنظيمه حتى يقوم بدوره المأمول جنباً إلى جنب مع الجهود الحكومية، وفى هذا الإطار دعت إحدي توصيات منتدي الشباب العربي الثاني إلى"تشجيع ودعم البحوث والدراسات التى تتناول العمل التطوعي التنموي ومفاهيمه وأهدافه، وذلك لتطوير العمل التطوعي ومواجهة معوقاته.

فإن تعقد الحياة فى الوقت الحاضر– مقارنة بالماضي– خلق تعدداً فى الاحتياجات، وتنوعاً فى المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التى يواجهها أفراد المجتمع، مما جعل المؤسسات والمنظمات الحكومية عاجزة عن إشباع تلك الاحتياجات، وحل تلك المشكلات، فالدولة مهما أوتيت من إمكانات لا تستطيع أن تقوم بجميع خطط التنمية، وفى جميع المجالات، لذا فقد استلزم الأمر وجود جهود أخري تقوم بدور مساند للأجهزة الحكومية فى خدمة وتنمية المجتمع، وتتمثل هذه الجهود فى المشاركة التطوعية التنموية من قبل أفراد المجتمع وبخاصة الشباب، فقد أصبح التطوع بصفة عامة والعمل التطوعي التنموي بخاصة قيمة لا غني عنها لأي مجتمع، وظاهرة اجتماعية تفرض وجودها على الإنسان[1].

وتكمن أهمية العمل التطوعي التنموي فى كونه يؤدي ثلاث وظائف رئيسية فى المجتمع وهى: -

---

(١) النعيم، عبدالله . (2000). **العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي فى المملكة العربية السعودية**، ورقة مقدمة إلى المؤتمر (العمل التطوعي والأمن) الرياض 27 - 25 سبتمبر.

1. مكملة للخدمات التى تُقدمها المؤسسات الحكومية، والتى لا تلبي احتياجات جميع الأفراد.

2. توفير خدمات جديدة قد يصعب على الحكومة تقديمها؛ لما تتسم به المؤسسات التطوعية من مرونة .

3. تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة لظروف مثل وجود أنظمة تحد من تدخل الدولة فى بعض الشؤون .

دوافع العمل التطوعي

هناك عديد من النظريات التي فسرت دوافع ومحفزات التطوع؛ ومنها نظرية كيد J. R. Kidd ، والتي تحدث فيها عن وجود عوامل داخلية وخارجية تتعلق بالحافزية والدافعية للتطوع، ومن العوامل الداخلية يأتي البحث عن الأنشطة والمتعة والفرص المختلفة، والحاجة إلى الشعور بالرضا عن الذات، والحاجة إلى التفاعل الاجتماعي، وأما الدوافع الخارجية؛ فقد تناول كيد الرغبة في الإنتاج، الحاجة إلى التعزيز اللفظي والمعنوي بأشكاله المختلفة ومن النظريات أيضا حول الدوافع التي غالبا ما يشار إليها في أدبيات التطوع لفيتش (Fitch) والذي أشار فيه الى ثلاث فئات من الدوافع: حب الخير، وإرضاء الأنا، والتفاعل الاجتماعي، وعن دافع حب الخير فيمثل الرغبة بمساعدة الآخرين، إما عن طريق إرضاء الأنا فمن خلال زيادة المهارات، والمعرفة، واحترام الذات، وأما عن الدوافع الاجتماعية فتعبر عن البحث عن الانتماءات الاجتماعية والأنشطة.

فالتطوع ضرورة مجتمعية لازمت المجتمع الإنساني منذ القدم، واستمرت حتى وقتنا الحالي؛ وذلك لارتباطه بدوافع لدى الأفراد ترتبط بدورها بإشباع

حاجات فطرية لديهم، فتجعلهم يقبلون عليه وتختلف دوافع التطوع من مجتمع لآخر بحسب رؤية الأفراد للعمل التطوعي وكذا الاحتياجات التي تفرضه ورغم ما يسترعيه العمل التطوعي من أهمية بالغة فى تنمية المجتمعات، إلا أن الملاحظ هو ضعف فعاليته فى معظم المجتمعات العربية والإسلامية، خاصة فى ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية التى تشهدها، وصعود الاهتمام العالمي بما يسمى القطاع الثالث، الأمر الذي يجعلنا نبحث فى مخزوننا الديني والثقافي والقيمي عن الدوافع التى تنشط التطوع ويمكن أن نلخصها فيما يلي:

❖ - دوافع فكرية: وترتبط بقناعة الفرد بأفكار ومبادئ ومفاهيم معينة؛ مثل ضرورة المشاركة الفعالة فى تغيير الواقع الاجتماعي نحو الأحسن، وأداء رسالة إصلاحية فى المجتمع، وذلك لأن العمل التطوعي يقوم على الارتباط برؤية معينة[١]، كما ترتبط هذه الدوافع بتعلم مهارات وخبرات جديدة.

❖ - دوافع نفسية: ترتبط بحاجة الفرد إلي الشعور بالانتماء وتأكيد الذات والأمن، وإلي ممارسة بعض الأعمال التي تتفق مع الاتجاهات والميول والرغبات الشخصية، التي لا تجد فى العمل الرسمي متسعًا لتحقيقها[٢].

❖ - دوافع روحية: ترتبط بإيمان الفرد بمعتقدات وقيم تقوم على اعتقاد

---

(١) بيريت م. ليكي، وآخرون .(2000). **إدارة الجمعيات الخيرية غير الهادفة للربح (دليل الجمعيات فى ظل الظروف المتغيرة (** ترجمة علا عبدالمنعم عبدالقوي). القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع، ص54.

(٢) المليجي، إبراهيم عبدالهادي (2001) . **تنظيم المجتمع** . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، ص 82.

ديني يتبناه ويعمل به ؛ فبالنسبة للإنسان المسلم مثلاً فإن التطوع يرتبط بقيم البر والإحسان ومساعدة الآخرين وغيرها من القيم التى تدفعه إلى تحصيل الأجر من الله فى الدنيا وانتظار الجزاء فى الآخرة ؛ لأن ذلك يمثل له عبادة ؛ ففى القرآن الكريم يقول تعالى : وتعاونوا على البرَّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"(المائدة : الآية ،2)، وفي الحديث النبوي الشريف(والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه) (رواه مسلم).

❖ - دوافع أخلاقية : يرتبط التطوع بالكثير من الأخلاق الفاضلة بالنسبة للمسلم، وهى التي تميز صاحبها، وتعطيه مكانة بين الناس ؛ فيوصف بما يتميز به من العطاء فى مجال معين، كأن يوصف المسلم الذي ينفق فى سبيل الله بأنه من المتقين، كما فى سورة البقرة، حيث يقول تعالي : ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدًى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون﴾ (البقرة : الآية، 2 -3).

❖ - دوافع اجتماعية : ترتبط بالإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وهى شعور الفرد بالواجب نحو المجتمع الذي يعيش فيه والرغبة فى النهوض به والعمل من أجله، كما ترتبط بالحاجة للتقدير والحصول على المكانة الاجتماعية، والارتباط بعلاقات إيجابية مع الغير، وإدارة الوقت بشكل أفضل فى الحياة، وكذا وجود مشكلات اجتماعية لا يمكن حلها إلا من خلال دعم بعض المنظمات الاجتماعية التي تخدم المجتمع.

أهمية العمل التطوعي في التنمية

تشير الشواهد الواقعية والتاريخية إلى أن التنمية تنبع من الإنسان الذي يُعد وسيلتها الأساسية، كما أنها تهدف في الوقت ذاته إلى الارتقاء به في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية، ومِن المسلمات أن

التنمية تقوم على الجهد البشري، وهو ما يستلزم - بالإضافة إلى الخطط الواضحة والمحددة - وجود الإنسان الواعي القادر على المشاركة في عمليات التنمية، وتبرز أهمية العمل التطوعي في تنمية المجتمع من خلال محورين مهمين[١] : -

1- الاستفادة من الموارد البشرية :حيث يمثل العمل التطوعي دورًا إيجابيًا في إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع كافة للإسهام في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي اللازمة في كل زمان ومكان، ويساعد العمل التطوعي على تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين، ويشعرهم بقدرتهم على العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه.

2- الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة: حيث يساهم العمل التطوعي في تخفيض تكاليفِ الإنتاج، ويساعد على تحقيق زيادة الإنتاج، ومع تزايد الطلب على السلع والخدمات من قبَل أفراد المجتمع، وصعوبة الحصول عليها في كثير من الأحيان؛ فإنه يصبح من الأهمية بمكان الاعتماد على جهود المتطوعين لتوفير جزء من هذه الاحتياجات.

والعمل التطوعي يحقق تنمية للفرد وهذا يتمثل فيما يلي[٢] : .

❖. يعطي المتطوع الشعور بالراحة النفسية.

---

(١) مخيمر، أحمد . (2012). العمل التطوعي وأثره في التنمية الشاملة، موقع الألوكة: تم استرجاعه فى25/4/2017 على الرابط :
42021www.alukah.net/culture/o/

(٢) العنزي، مشعل. (2012) . العمل التطوعي، جريدة الأمل الإلكترونية التطوعية. تم استرجاعه 2017/ 4/ 25 على الرابط :
www.alamal.com.kw/pagephp?do=show

❖. يجعل الفرد المتطوع يكتسب أصدقاء جددًا.

❖. العمل التطوعي يتيح للإنسان تعلم مهارات جديدة أو تحسين مهارات يمتلكها.

❖. شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني ؛ وهو الأجر والثواب من الله.

❖. زيادة الانتماء الوطني وتقويته بين الأفراد.

❖. القضاء علي أوقات الفراغ واستغلالها فيما ينفع.

أما التنمية التي يحققها العمل التطوعي للمجتمع فتتحقق كالتالى[1] : -

1- التنمية الاجتماعية: العمل التطوعي له دور أساسي في التنمية الاجتماعية للمجتمع ؛ فمن خلاله يحافظ على القيم والأخلاق والفضائل، ويحافظ على الثوابت الدينية، وكذلك العادات والتقاليد النابعة من تعاليم الإسلام الحنيف، وتنمية المشاعر الإنسانية ومد الرعاية للمستضعفين، وتقديم المساعدة والتوجيه لكل من يحتاجها ؛ والعمل التطوعي يحل الكثير من المشكلات المجتمعية، ويحد من الظواهر السلبية، وينمي في المجتمع حسن التعامل فيما بين أفراده، ورقي التعامل مع الآخرين، ومعه يكون المجتمع إيجابيًا ؛ فالعمل التطوعي يدفع الفرد ويشجعه على أن يكون إيجابيًا في مجتمعه يشاركه أفراحه وأحزانه، ويشاركه في حل مشكلاته، ومراقبته السلبيات التي تؤثر في تماسكه وترابطه، كما يدفع العمل التطوعي المجتمع لأن يكون مبادرًا معطاء إذا تطلب الأمر البذل والسخاء ؛ فتشيع ثقافة العطاء، وإسعاد

---

(١) القدومي، عيسي. (2012). أهمية العمل التطوعي للمجتمعات والتجمعات ودوره في التنمية، مجلة الفرقان تم استرجاعه 2017/ 4/ 18 على الرابط :
http://www.al-forqan.net/articles/2275.html

الآخرين، وتخفيف آلامهم، وتضميد جراحات المنكوبين، ومعالجة مشكلة الأنانية الفردية، ومن خلاله تنتشر المحبة والألفة والتعاون بين أفراد المجتمع، ويقف القوي مع الضعيف، وتعالج مشكلة الفقر وشدة الحاجة، ويقدم كل ميسور ما يستطيع من مال وجهد ومشورة؛ لينعم الجميع في المجتمع بحياة ملؤها العطف والمحبة والألفة والإيثار والرحمة بدلًا من أن يكون المجتمع ملؤه البغضاء والشحناء والحسد والحقد، وبذلك يتحقق الأمن الاجتماعي.

2- التنمية العلمية والثقافية: التنمية العلمية والثقافية في صلبها مبنية على العمل التطوعي، ومدارها خدمة المجتمع للمجتمع، فمن خلال العمل التطوعي تُبنى المدارس والمراكز والمكتبات والجامعات ومراكز البحوث العلمية والاستشارية، وقد أثبت التاريخ والواقع أن التنمية العلمية والثقافية هي التي تصنع الحضارة، وأن التنمية لا يمكن أن تتم للعلم والثقافة من غير إسهام المجتمع، فهي تنمية منه وإليه، وشهد التاريخ أن العلماء والأدباء والفقهاء والمحدثين والأطباء والفلكيين وغيرهم من البارعين المميزين كانوا متطوعين، وأنتجوا لأمتهم ولمجتمعاتهم إرثًا علمياً لا يزال أثره بعد مضي أكثر من قرن من الزمان.

3- التنمية الصحية والبيئية: كان وما زال للعمل التطوعي الدور الواسع في التنمية الصحية والبيئية، فالمجتمعات التي تنشئ المراكز الصحية، وتوفر العلاج والدواء لمن يحتاجه، والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة، وتثقيف المجتمع بسبل التعامل معهم، ورعايتهم وحقهم علينا، هي مجتمعات متماسكة متعاطفة تشعر بآلام الآخرين. وللعمل التطوعي دور في نشر الوعي الصحي في المجتمع من خلال مراكز تطوعية تسهم في التواصل مع أفراد المجتمع

وتشاركهم اهتماماتهم وهمومهم، وتوجههم وتتفاعل معهم لإيجاد بيئة صحية سليمة، واعية بمشكلات البيئة وسبل علاجها، وذلك لا يمكن أن يتم بشكل متكامل إلا إذا أسهم المجتمع بمؤسساته التطوعية لإبراز وكشف تلك المشكلات وأثرها على البيئة والصحة، وبتكاتف تلك المؤسسات التطوعية الصحية منها والبيئية تتحقق نقلة نوعية في تطور المجتمع صحيًا وبيئيًا، ويتسلح بثقافة لا يسمح من خلالها بالعبث بسلامة البيئة وأثرها على صحة أفراد المجتمع، وفي ذلك تنمية عمرانية تحافظ على البيئة وتهتم بالصحة.

4- التنمية الاقتصادية: يعُد العمل التطوعي مصدرًا لنماء اقتصاد المجتمعات؛ فمن خلاله يسهم المجتمع في البذل والعطاء والإنفاق؛ فيُربى على السخاء، ودفع المال لمن يحتاجه، وخدمة المجتمع الذي يعيش فيه، ويدفعه للإسهامات المادية والجهدية كل حسب طاقته؛ فتبنى وتعمر المنشآت للخدمات العامة والمدارس والمستشفيات والمساجد والمراكز، وتحرك بذلك عجلة الاقتصاد بتدوير المال وعدم اكتنازه، وبذلك تنشط الدورة الاقتصادية.

5- التنمية البشرية: التنمية البشرية أساس تنمية المجتمعات وتفاعلها وعطائها، وهي من الإنسان للإنسان؛ فلا يمكن أن تتم التنمية البشرية إلا من خلال الإنسان، والعمل التطوعي كذلك هو أساس من أسس التنمية البشرية؛ فمن خلال المؤسسات التطوعية وأعمالها تصقل المهارات، وتنمى القدرات، وتكتسب المعلومات، وينمى في الفرد شعور الانتماء للمجتمع؛ فمن خلال العمل التطوعي يحقق الفرد ذاته، ويثق بنفسه، ويفتح آفاقه، ويحقق نجاحه، ويرى آثار عطائه وأعماله وغاياته؛ فالإنسان هو العنصر الأساسي في تحقيق الأهداف التنموية، فلا يتحقق النماء في المجتمعات إلا إذا

أولينا الإنسان الاهتمام والرعاية والنماء، وفي قول الله تعالى: {وأحسن كما أحسن الله إليك} دافع للإنسان أن يستعمل نعم الله عليه في طاعته وحاجات خلقه، فالتنمية البشرية والعمل التطوعي حلقتان في سلسلة حفظ القدرات البشرية ورعايتها وإنمائها.

المنطلقات النظرية للدراسة.

تحدد النظرية اتجاه الدراسة ومسارها نحو تناول العديد من القضايا والموضوعات التى من المحتمل أن تكون أكثر ثماراً من غيرها؛ حيث تحتوي النظرية على توجيهات تمدنا بالسياق الذي تجري الدراسة فى نطاقه؛ فقد برزت نظريات اجتماعية ركزت على العلاقات الاجتماعية المتبادلة وقيمة المشاركة والعمل المتبادل وأهميته بين أعضاء المجتمع، وتعتمد معظم الدراسات النفسية والاجتماعية التى تتناول العلاقات التبادلية إلى استخدام بعضاً من النظريات ذات الصلة بهذا الجانب، فإن النظريات المفسرة للعمل التطوعي تأخذ أبعاداً عدة وهي في مجملها تحاول تفسير سلوك الإنسان الذي يقوم به للعمل التطوعي، ولذا فتستند الدراسة الحالية في إطار توجهاتها النظرية على العديد من النظريات التي تحاول من خلالها أن تجعلها أدوات تفسيرية لنتائج الدراسة الحالية.

1 - النظرية البنائية:

وهذه النظرية تحاول تفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع إلى تفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع، فالمجتمع؛ هنا يمثل أجزاء مترابطة يؤدي كلٌّ منها وظيفة من أجل خدمة أهداف المجتمع، وتحقيق التنمية فيه؛ فتنطبق هذه النظرية على العمل التطوعي باعتباره أحد الأنساق الاجتماعية للحفاظ على استقرار المجتمع وتنميته وتكامله؛ وبهذا يترابط النسق التطوعي مع

النظام الأسري والاجتماعي والاقتصادي والأمني والتربوي لتشكيل البناء الاجتماعي، فإذا ما عجز أحد الأنساق الاجتماعية عن القيام بإحدى وظائف البناء الاجتماعي نتيجة لظروف داخلية أو خارجية؛ فإنه قد ينشأ الخلل، فيأتي هنا العمل التطوعي؛ ليكون عاملًا أساسيًا لسد العجز محاولًا إعادة الضبط الاجتماعي إلى طبيعته.

وقد طور"جيل كلارى وزملائه"التحليلي الوظيفي لوظائف التطوع بالنسبة للمتطوعين أو اتجاهاتهم نحو التطوع؛ففى دراسة حول دوافع التطوع من وجهة نظر وظيفية افترضوا ست وظائف يؤديها التطوع للمتطوعين، وصمموا أداة لتعيين هذه الوظائف؛ سميت بطارية وظائف المتطوعين، وعددوها فى الآتي[1]:

❖. وظيفة قيمية Values function تتعلق بالفرص التى يتيحها التطوع للمتطوعين للتعبير عن القيم المرتبطة بالاهتمامات الإنسانية.

❖. وظيفة الفهم Understanding function تتعلق بالفرصة التى يسمح فيها التطوع للمتطوعين اكتساب خبرات جديدة وتعلمها، وكذلك فرصة ممارسة الخبرات والمهارات والقدرات.

❖. وظيفة اجتماعية Social function وتعكس من خلال التطوع الدوافع للاهتمام بإقامة علاقات مع الآخرين؛ فالتطوع يتيح الالتقاء مع الأصدقاء أو الارتباط بنشاط يراه آخرون على أنه نشاط مفضل.

---

(١)Clary, E.G. & Et al,.(1998) ." Understanding and assessing the motivations of volunteers:a functional approach", Journal of Personality and Social Psychology, 74(6):1516-153.

❖. وظيفة مهنية Career function تتعلق بالفوائد المرتبطة بالمسار المهني، والمتحصلة من المشاركة فى العمل التطوعي.

❖. وظيفة وقائية Protective function وتتعلق بما وصفه "كاتز" بأنه وظيفة حماية الذات، أو الاستخراج عند "سميث وزملائه".

❖. وظيفة تعزيزية Enhancement function ترتبط بعلاقات الذات بآثار التطوع السلبية والايجابية.

2 - نظرية التبادل الاجتماعي:

تُعد نظرية التبادل الاجتماعي– أو باختصار النظرية التبادلية– من النظريات الاجتماعية التى زاد الاهتمام بها فى منتصف القرن العشرين، وبعد من روادها جورج هومانس George homans الذي ركز فى كتاباته فى الخمسينيات على الأشكال الأولية للسلوك الاجتماعي بين الأفراد، ثم جاء بلاو Blaue فى بداية الستينيات ووسع من إطار النظرية التبادلية، لتشمل المستويات البنائية والثقافية فى المجتمع، وركز على العلاقات التبادلية بين الفرد والمجموعة، وبين المجموعات بعضها مع بعض، والتى تعتمد على الأنماط والقيم الاجتماعية السائدة فى المجتمع، ثم حصل تطور لهذه النظرية على يد إميرسون Emerson فى بداية الثمانينيات من خلال العمل على الدمج بين الوحدات الصغري والوحدات الكبرى فى طريقة موحدة، وكذلك الربط بين النظرية التبادلية ونظرية شبكة العلاقات.

وتتعلق النظرية التبادلية Exchange theory بالتفاعل بين الناس، وتُركز على المكاسب والخسارة Rewards and costs التي يجنبها الناس من علاقاتهم التبادلية بعضهم مع بعض، فاستمرار التفاعل بين الناس عادة مرهون

باستمرار المكاسب المتبادلة التي يحصلون عليها من جراء التفاعل،لذا فهى تؤكد على أنّ الفرد يتصرف بعقلانية فى البحث عن المكسب أو الفائدة من تفاعله وعلاقته بالآخرين[١].

كما يتضمن التفاعل الاجتماعي نوعاً إيجابياً من التأثير المتبادل ما بين الأفراد في تواصلهم البين شخصي، وهذا تأثير يعمل على تدعيم تماسك الجماعة والمجتمع وتسهيل مجالات التبادل والمشاركة على المستويين" البين شخصي والاجتماعي"، مما يؤدي إلى التفاعل والتواصل. وتجدر الإشارة إلى أن التفاعل الاجتماعي لا يقتضي أو يستلزم تلاشي الفردية أو التقليل من أهميتها، حيث يمكن استثمار قوة وإمكانات الإنسان كفرد في إطار من الالتزامات المشتركة بحيث تثري الجهود الفردية المتفردة طاقة الجماعة كقوة منتجة، ومن رواد النظرية "جورج هومانس"، وتتضمن مجموعة من الفرضيات هي كما يلي[٢]: .

❖. ارتباط مكاسب العمل أو النشاط الذي يقوم به الفرد بتكرار ذلك العمل والنشاط اعتماداً على المكاسب التي يجنيها الفرد من عمله.

❖. مراعاة عدم وجود فاصل طويل "توقف" وبين القيام بالعمل وتحقيق المكاسب المعنوية والمادية.

---

(١) الباز، راشد بن سعد. (2002) . الشباب والعمل التطوعي : دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية فى مدينة الرياض . **مجلة البحوث الأمنية**، السعودية، 10 (20) 58 -117

(٢) Homans, G.C,. (1974). "Social behavior; its elementary forms". New York : Harcourt Brace Jovanovich, p16-39.

❖. كلما زادت مكاسب الفرد من قيامه بعمل ما زادت احتمالية قيامه بهذا العمل مرة أخرى.

❖. إذا كان هناك مؤثرات في الماضي أدت إلى وجود مكاسب للفرد، فإن وجود مؤثرات مشابهة ستدفع الفرد للقيام بالعمل السابق أو بعمل مشابه له.

❖. كلما كان تقييم الفرد نتائج فعله أو نشاطه إيجابيًا زادت من احتمالية قيامه بالفعل، فوجود مكاسب على الفعل الذي يقوم به الفرد تزيد من حدوث السلوك المرغوب، وفى المقابل عدم وجود مكاسب للفرد أو وجود عقاب يقلل من احتمالية حدوث السلوك المرغوب.

❖. حينما يؤدي الفرد عملاً ولا يحصل على مكاسب كما كان متوقعًا أو يوقَّع عليه عقاب؛ فهناك احتمالية كبيرة للقيام بالسلوك المرغوب، ونتائج هذا السلوك ستصبح ذات قيمة له.

كما يؤكد "بلاو" أنّ[1]:

١.المكاسب التى يحصل عليها الأفراد إمّا أن تكون مكاسب معنوية، مثل الاحترام والحب والتعاطف، أو تكون مكاسب مادية كالمال.

٢. القيم والأنماط السائدة فى المجتمع تساعد على التفاعل والتبادل بين الناس.

٣.هناك ارتباط بين قيمة سلوك الفرد للآخرين وقيمة سلوك الآخرين الذين يؤدونه للفرد.

٤.النزعة لمساعدة الآخرين عادة ما تكون مدفوعة بأنّ عمل ذلك سينطوي

---

(١)Blau, P. M .(1964) ."Exchange and power in Social life", New York: John Wiley & Sons, p352.

على الحصول على مكاسب، ومن المكاسب الأساسية التى يسعي إليها الناس فى تعاملهم مع الآخرين التقدير الاجتماعي.

٥.الإيثار يسود الحياة الاجتماعية، ويفسر ذلك بأنّ الناس يتوقون لمساعدة بعضهم بعضاً، وهم يتوقعون رد الجميل، فهناك من الأفراد من يشعر بالرضا والسعادة عند تقديم يد العون للآخرين، حتى الذين لا يعرفونهم وإظهار الامتنان والتقدير لهؤلاء الأفراد يزيد من شعورهم بالغبطة، ويرون فيها مكسباً أو مكافاة لهم، بالتالي يشجع استمرار الفرد فى مد يد العون.

وتتضح صلة الفرضيات السابقة بقضية العمل التطوعي التنموي، فتعمل المكاسب التى يحصل عليها الأفراد فى تعاملهم وتفاعلهم– أياً كانت تلك المكاسب– على استمرار المشاركة وزيادة الترابط، كما أنه كلما زادت قيمة العمل المتبادل أو أهميته بين الأعضاء زادت مرات التفاعل بينهم.

3. النظرية الوظيفية .

يؤكد أنصار هذه النظرية على وظائف العلاقات المتداخلة في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد، والتى تعمل على مساندته في الظروف الصعبة التى يواجهها في بيئته، وتركز هذه النظرية على تعزيز أنماط السلوك المتداخل في شبكة هذه العلاقات لزيادة مصادر العمل التطوعى لدى الفرد، وتشير هذه النظرية أيضاً إلى أن العمل التطوعى التنموي أو" المساندة الاجتماعية"تلك المعلومات التى تؤدي إلى اعتقاد الفرد بأنه محبوب من المحيطين به، وأن يشعر بأنه محاط بالرعاية من الآخرين، وبالانتماء إلى شبكة العلاقات الاجتماعية في البيئة المحيطة، ويشعر بالتقدير والاحترام من مصادر العمل التطوعى القريبة منه، ويشعر بواجباته والتزاماته الاجتماعية مع المحيطين به.

4. نظرية السلم الممتد .

تقوم هذه النظرية على فرض أساسي مفاده أن الدولة يجب أن تكفل حد أدني لمعيشة الأفراد فى المجتمع ، ومن ثم فواجب الهيئات الحكومية ينحصر في قيامها بتوصيل الخدمات للأفراد ، ويتطلب ذلك من الدولة أن تحافظ على ما يسمي بالحد الأدنى للمعيشة أو الدخل وعلى توفير خدماتها لأفرادها ، وألا تصبح مقصرة فى توفير حقهم المحدد من قبل الدولة ، وترتبط هذه النظرية بموضوع الدراسة فى أن اتجاه الشباب نحو العمل التطوعى التنموي يقوم على حاجة المجتمع للجهود التطوعية للأفراد والجماعات ، بغية تحقيق الرفاهية والتنمية الاجتماعية فى جميع المجالات ، فالجهود الحكومية إذا لم تشبع احتياجات أفرادها ، تنطلق الجهود التطوعية للشباب المتمثلة فى التطوع كسلم ممتد لاستكمال تلك الجهود ، وسد الثغرات الموجودة ، وتسهم مشاركة الشباب المتطوعين فى التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية ، وإشباع بعض احتياجات المجتمع وتحقيق رضا أفراده ، وبالتالى يزيد تكامل وتنمية المجتمع ، فهذه النظرية تؤكد على أن ما تقوم به الدولة لا يمكن أن يغطى جميع احتياجات الأفراد ، وتغطية القصور في المجالات والأعمال التى تقوم الدولة من أعمال وأدوار العمل التطوعى ، وبالتالى يظهر دور الشباب فى العمل التطوعي التنموي كمكمل لعمل الدولة.

5. نظرية الأعمدة المتوازية

يفيد الرشود (2007) بأن نظرية الأعمدة المتوازية تقوم على فكرة مؤداها أن كثيراً من الحكومات تتعهد أمام شعوبها بتنفيذ خطط وبرامج ضخمة للرعاية قد لا تستطيع مع إمكانياتها المتواضعة أن تفي بتحقيقها ، وتنادي هذه

النظرية بأنه يجب على الهيئات التطوعية أن تؤدي ما يمكنها تأديته للحالات التى ترعاها وأن مسئولياتها رعاية الحالات التى تتقدم لها رعاية تماثل ما تقوم به الهيئات الحكومية[1]، وتفيد النظرية أنه لا يمكن قيام مجتمع بتحقيق الرفاهية التنمية بغير وجود شراكة وتعاون وتضامن بين الأجهزة والهيئات الحكومية من جانب والهيئات التطوعية من جانب آخر، فكلاهما متمم للآخر، شريطة أن لا تتكرر الخدمات التى تقدم للناس من كلتا الجهتين الحكومية والتطوعية ولا تتعارض مع بعضها البعض. وترتبط هذه النظرية بموضوع الدراسة من خلال إظهار التعاون المشترك بين القطاعين الحكومي والعمل التطوعي التنموي للشباب، فكلاهما يكمل الآخر دون تعارض أو حدوث إشكال فى تقديم الخدمات التنموية.

الدراسة الميدانية (منهجية الدراسة وإجراءاتها)

تهدف الدراسة الحالية فى إطارها الميداني إلى التعرف على واقع العمل التطوعي من الذاتية إلى الاتجاه لدي عينة من الشباب متخذة من جامعة سوهاج نموذجًا، وتتضمن هذه الجزئية عرضًا لمنهج الدراسة ومجتمعها، كذلك عرضًا لأداة الدراسة ودلالات صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

---

(١) الرشود، عبدالله (2007). **آليات تنظيم العمل التطوعي على المستوي الوطني دراسة ميدانية مطبقة على مديري جمعيات ومنظمات العمل الخيري بمنطقة الرياض**، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ص 3320 -3371.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن الظاهرة موضع الدراسة تعبيرًا كميًا وكيفيًا، والذي"لا يتوقف عند حد وصف الظاهرة، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليلها، وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره"[(١)]، واستخدم المنهج الوصفي ممثلًا فى: الدراسات الوثائقية لتوضيح الخلفية النظرية للعمل التطوعي من حيث مفهومه وأهميته التنموية والنظريات المفسرة له ومعوقاته، ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة Sample Survey Approach لاستقصاء اتجاهات شباب جامعة سوهاج نحو العمل التطوعي التنموي ومعوقاته وفوائده وأساليب وآليات تنميته، من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة تمثل مجتمع الدراسة الأصلي.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم تصميم استبانة اعتماداً على الأدبيات ذات العلاقة والدراسات السابقة واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص، وقد تكونت من قسمين الأول: البيانات الأولية عن الطالب تمثلت في الجنس وفئات العمر والتخصص، والقسم الثاني: اشتمل على (67) فقرة تقيس خمسة أبعاد؛ الأول مفهوم التطوع وأهميته، والثاني: اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل التنموي التطوعي والثالث: معوقات المشاركة فى العمل التطوعي، والرابع: فوائد العمل التطوعي، والخامس: أساليب تنمية العمل التطوعي.

---

(١) عطيفه، حمدي أبو الفتوح (1996). **منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية** . القاهرة : دار النشر للجامعات.

التقديرات المستخدمة في الأداة

استخدم الباحث التدرج الخماسي لتقديرات تكرارات استجابات عينة الدراسة كالتالي: موافق تماماً (5) درجات موافق(4) درجات أوافق إلى حد ما(3) درجات غير موافق(2) درجات غير موافق تماماً(1)، كما في الجدول التالي:

جدول(1) مقياس ليكرت الخماسي والمحل المعتمد

مستوى الموافقة	أوافق تمامًا	أوافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تمامًا
المتوسط الحسابي	أكبر من 4.20-5	أكبر من 3.40-4.19	أكبر من 2.60-3.39	أكبر من 1.80-2.59	أكبر من 1-1.79
النسبة المئوية	84- %100	68 - %84	52-%68	36- %52	20- %36

صدق الإستبانة Validity

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في جامعة أسيوط، وسوهاج، وجنوب الوادي، للتأكد من مدى ملاءمة الفقرات لقياس أبعاد الدراسة، وكذلك بهدف التحقق من الصياغة العلمية واللغوية، وقد تم التقيد بملاحظات المحكمين من حيث الحذف والإضافة والتعديل، مما أظهر الإستبانة بصورتها الحالية لخدمة أهداف الدراسة.

ثبات الاستبانة Reliability

تم التحقق من ثبات الأداة بالاعتماد على معادلة "كرومباخ ألفا" للاتساق الداخلي، وقد تم حساب قيم معامل الثبات لأبعاد الدراسة، وكانت القيم

مرتفعة وتدل على الثبات والاتساق بين مضامين فقرات الأداة، وأنها تصلح لما صُمَمت من أجله.

المعالجة الإحصائية:

من أجل استخراج النتائج تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية التالية: مقاييس الإحصاء الوصفي، وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة اعتماداً على التكرارات، ومقاييس الإحصاء التحليلي التي تشمل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة الأصلي من طلاب جامعة سوهاج من ثمانى كليات، هي(الآداب والتربية والتجارة والعلوم والتعليم الصناعي والطب البيطري والزراعة والصيدلة)، والبالغ عددهم (24083) طالباً وطالبة المقيدين بهذه الكليات وفقاً لإحصائية التقرير السنوي لجامعة سوهاج(2016/2017)، وقد حدد الباحث حجم العينة وفقاً لمعادلة (ستيفن ثامبسون) التالية:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

N = 24083 * 0.50 * (1- 0.50)

24083 – 1 * (0.50)^2 / (1.96)^2 + 0.50 * (1- 0.50)

N= 6020.75

24082 * 0.0025 / 3.841 + 0.25

N = 6020.75 = 378 N = (378).

15.924

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية ممثلة من مجتمع الدراسة (من كليات جامعة سوهاج)، وذلك وفقاً لمعادلة تم احتسابها حاسوبياً بالاستناد إلى مراجع إحصائية بهذا الشأن، حيث بلغ حجمها (378) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات الأكاديمية، وزعت عليهم الاستبيانات من قبل الباحث، وأعيد منها مجموعه(375) استبانة، وجد أن (370) استبيان صالحة للتحليل الإحصائي، وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة كما هى موضحة في الجدول(2) التالي:

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغـــــــيرات		التكرار	٪
النوع	ذكر	126	34.1
	أنثي	244	65.9
فئات العمر	من 18 سنة إلى أقل من 20 سنة	124	33.5
	20 إلى أقل من 22 سنة	170	46.0
	22 إلى أقل من 24 سنة	66	17.8
	24 إلى أقل من 26 سنة	10	2.7
نوع الكلية	علوم إنسانية	226	61.1
	علوم تطبيقية	144	38.9

تشير نتائج الجدول(2) إلى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة من الطالبات الجامعيات، ويمثلون ما نسبته 65.9٪ فى مقابل نسبة 34.1٪ من الذكور؛ مما يعكس أن النسبة الأكبر من الإناث؛ الأمر الذي يستوجب اهتمام المؤسسات

المعنية لتصميم برامج تطوعية أكثر ملاءمة لجذب اهتمام الذكور، وتعزيز مشاركتهم فى العمل التطوعي ؛ وفيما يتعلق بممارسة العمل التطوعي، وفقاً للمرحلة العمرية تشير النتائج أن نسبة المشاركة فى المرحلة العمرية من(20 أقل من22)، هى الأعلى حيث بلغت (46.0%)، الأمر الذي يحتم على المؤسسات المعنية بالعمل التطوعي تركيز عمليات الاستهداف لهذه الشريحة بالشكل الذي يحقق التوظيف الأمثل لهم بالإضافة إلى العمل على توفير فرص تطوعية تناسب المراحل العمرية الأخرى، وأن نسبة(33.5%) تتراوح أعمارهم بين (18 إلي أقل من 20)، تليها نسبة(2.7%) ممن تتراوح أعمارهم بين(24 إلى أقل من 26)، كما توزع أفراد عينة الدراسة على نوع الكلية ؛ فقد بلغت نسبة من هم فى كليات إنسانية 61.1%بينما كانت نسبة العلوم التطبيقية 38.9% وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة مارتا وآخرين Marta (1999) and other، التى توصلت أن ما نسبته31% من الأفراد المتطوعين يشكلون طلاب المدارس والجامعة، وأن 88% منهم غير متزوج وأن83% منهم يعيشون مع أسرهم، وأنهم يمضون ما يقارب من ساعتين إلى خمس ساعات في الأسبوع للأعمال التطوعية.

حدود الدراسة : تتمثل حدود الدراسة فى الآتي : -

الحد البشري: تألف مجتمع الدراسة الأصلي من طلاب جامعة سوهاج من ثمانى كليات(الآداب والتربية والتجارة والعلوم والتعليم الصناعي والطب البيطري والزراعة والصيدلة)، والبالغ عددهم (24083) طالباً وطالبة المقيدين بهذه الكليات وفقاً لإحصائية التقرير السنوي لجامعة سوهاج(2016/2017)، وتم اختيار عينة عشوائية قوامها (370) طالباً وطالبة من كليات الجامعة العلوم

الإنسانية والعلوم التطبيقية.

الحد الجغرافي: اقتصرت الدراسة على جامعة سوهاج كنموذج للجامعات المصرية.

الحد الزمني: اقتصرت الدراسة من الناحية الزمنية على فترة إعداد الجانب النظري والميداني من يونيو 2016 حتى يونيو 2017.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ينص على"ما مفهوم التطوع وأهميته من وجهة نظر الشباب الجامعي؟، يوضحه الجدول رقم (3)

جدول (3) قيمة المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الأهمية لاستجابات أفراد العينة نحو مفهوم التطوع وأهميته

الفقـــــــــــــــــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	درجة الأهمية
1.يساعد التطوع فى تعميق مفاهيم الإسلام في الحث على الخير والبر لكافة بنى البشر.	4.34	22.9	86.8	مرتفعة جدًا
2.يساعد التطوع على نشر المحبة والوئام بالمجتمع	4.23	20.6	84.6	مرتفعة جدًا
3.التطوع هو الجهد الذي يبذله المواطن من أجل مجتمعه	4.20	19.9	84.0	مرتفعة جدًا
4.يساعد التطوع فى استثمار أوقات فراغ الشباب بطريقة مفيدة	4.24	20.8	84.8	مرتفعة جدًا

الفقـــــــــــــــــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	درجة الأهمية
5. يحقق التكافل والتكامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع	4.19	19.7	83.8	مرتفعة
6. يساعد التطوع على غرس مبادئ المواطنة فى نفوس المواطنين	4.0	16.1	80.0	مرتفعة
7.التطوع هو محصلة جهود إنسانية تلقائية من أفراد المجتمع	4.21	19.8	84.2	مرتفعة جدًا
8. يساعد التطوع التعرف على الخلل الموجود فى الخدمات الاجتماعية	4.21	19.9	84.2	مرتفعة جدًا
9. يساعد التطوع على بث روح الانتماء بين المواطنين	4.17	19.0	83.4	مرتفعة
10.التطوع هو المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة ويبذل بغرض أداء واجب اجتماعي	4.0	16.2	80.0	مرتفعة
11.الدافع الذاتي هو الطاقة التى تحرك التطوع وتدفع إليه	4.1	17.4	82.0	مرتفعة
12.لا يوجد عائد مادي من وراء التطوع	3.92	14.8	78.4	مرتفعة
النتيجة النهائية	4.15	18.7	83.0	مرتفعة

تشير نتائج جدول(3) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي كان بدرجة مرتفعة لاستجابات عينة الدراسة حول مفهوم التطوع وأهميته لدى الشباب، بلغ

(4.15) بوزن نسبي(83.0%) ، كما تشير نتائج الجدول إلى أن هناك ست فقرات (8-7-4-3-2-1) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.34) بوزن نسبي(86.8%) بدرجة مرتفعة فى حدها الأعلى أمام الفقرة (1) التى تنص على"أن التطوع يساعد فى تعميق مفاهيم الإسلام فى الحث على الخير"، وجاءت فى المرتبة الأولى، وبين متوسط حسابي (4.20) بوزن النسبي (84.0%)فى حدها الأدنى أمام الفقرة (3) وتنص" أن التطوع هو الذي يبذله المواطن من أجل مساعدة المجتمع"، وجاءت فى الترتيب السادس من الأهمية ؛ ومما سبق تكشف هذه المتوسطات عن أن جميع هذه الفقرات تشير إلي أن مفهوم التطوع ذو أهمية مرتفعة جداً فى نظر الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة.

كما تشير النتائج أن هناك ست فقرات (12-11-10-9-6-5) تراوحت متوسطاتها الحسابية (4.19) بوزن نسبي(83.8%) بدرجة مرتفعة فى حدها الأعلى أمام الفقرة (5) التي تشير إلى "أن التطوع يحقق التكافل والتكامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع"، وجاءت فى الترتيب السابع من الأهمية، وبين متوسط حسابي(3.92)، ووزن نسبي(78.4%) فى حدها الأدنى أمام الفقرة (12) والتي تشير إلي "أن التطوع لا يحقّق عائد مادي من وراءه"، وجاءت فى الترتيب الثاني عشر، وهذه المتوسطات التى تعبر عنها هذه الفقرات تشير إلي أن مفهوم التطوع ذو أهمية مرتفعة فى نظر الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة العبيد(2012) التى أكدت على أن اتجاهات طلاب جامعة القصيم نحو العمل التطوعي كانت مرتفعة، بمتوسط

4.07، وكان من مؤشرات الاتجاه المرتفع نحو العمل التطوعي: رؤية الطالب للعمل التطوعي أنه يسهم في نمو المجتمع وتطوره وحل مشكلاته وشعورهم أن العمل التطوعي يشعر الفرد بالإحساس الديني والانتماء للوطن، ومع دراسة برقاوي (2008) التى توصلت إلى أن الشباب يرون أن التطوع يساعد على تعميق مفاهيم الإسلام فى الحث على الخير والبر لكافة البشر، وأنه ضروري؛ لأنه يقوم على تنمية روح التعاون وحب المساعدة، وتتفق ودراسة الزير، والمقبل(2015) التى توصلت إلى وجود قيم المواطنة الثابتة لدى المتطوعين، وتفوق عدد المتطوعين الإناث على الذكور وانتشار ثقافة التطوع بين الشباب السعودي.

نتائج السؤال الثاني: وينص: ما اتجاهات طلاب جامعة سوهاج نحو العمل التطوعي التنموي؟، ويوضحه الجدول رقم (4) التالي:

جدول (4) قيمة المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الاتجاه نحو ممارسة طلاب جامعة سوهاج العمل التطوعي التنموي

الفقـــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	درجة الاتجاه
1.اعتقد بضرورة وأهمية العمل التطوعى داخل وخارج الجامعة.	3.72	11.9	74.4	مرتفع
2.استنكر عدم إسهام بعض الطلاب في الأعمال التطوعية.	3.96	15.8	79.2	مرتفع
3.أقضى جزء من إجازتى في المشاركة ببعض الأعمال التطوعية.	4.10	18.8	82.0	مرتفع

الفقـــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	درجة الاتجاه
4.العمل التطوعى يتيح للطالب صناعة مستقبله وتنمية مهاراته وقدراته.	4.10	19.9	82.0	مرتفع
5.أجد العمل التطوعى عملًا ممتعًا وجذابًا.	4.11	19.0	82.2	مرتفع
6.العمل التطوعى يسهم في نمو المجتمع وتطوره وحل مشكلاته.	4.29	22.3	85.8	مرتفع جدًا
7. العمل التطوعى يتيح للطالب الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعى مع بيئته.	4.21	20.9	84.2	مرتفع جدًا
8.أحرص على أن يكون لدي دليل إرشادي للأعمال التطوعية.	3.49	8.2	69.8	مرتفع
9.أحرص على متابعة الأعمال والأحداث الخاصة بالعمل التطوعى.	3.39	7.1	67.8	غير متأكد
10.أشعر بالفخر وأنا أشارك بالعمل التطوعى.	4.21	21.0	84.2	مرتفع جدًا
11.ضرورة انتماء الطالب الجامعى لإحدى مؤسسات العمل التطوعى.	4.23	21.9	84.6	مرتفع جدًا
12.أشعر أن العمل التطوعى أمر دينى ووطنى يشعر الفرد بالإحساس الدينى والانتماء للوطن	4.33	22.2	86.6	مرتفع جدًا
النتيجة النهائية	4. 0	17.2	80.0	مرتفع

تشير نتائج الجدول(4) إلى أن هناك اتجاهًا ايجابيًا مرتفعًا في مجمله من الطلاب نحو ممارسة العمل التطوعي حيث كان المتوسط الكلي (4.0)، بوزن

نسبي(80.0%)، وكانت أعلى مؤشرات هذا الاتجاه فى الفقرات على الترتيب(7-10-11-6-12)، حيث جاءت الفقرة (12) فى الترتيب الأول ونصها" أشعر أن العمل التطوعي أمر ديني ووطني يشعر الفرد" بمتوسط حسابي(4.33) ووزن نسبي(86.6%) ، تليها فى المرتبة الثانية الفقرة (6) وتنص على" أن العمل التطوعي يسهم في نمو المجتمع وتطوره وحل مشكلاته" بمتوسط حسابي(4.29)، ووزن نسبي(85.8%) ، وفى المرتبة الثالثة الفقرة (11) وتنص على" ضرورة انتماء الطالب الجامعي لإحدى مؤسسات العمل التطوعي"بمتوسط حسابي(4.23) بوزن نسبي(84.6%) ، وفى المرتبة الرابعة الفقرتان (7-10) اللتان تنصا على" الشعور بالفخر بالمشاركة فى العمل التطوعي"،" أنه يتيح للطالب الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي مع بيئته" بمتوسط حسابي(4.21)، بوزن نسبي(84.2%)، وتكشف هذه المتوسطات عن أن هناك اتجاهًا إيجابيًا مرتفعًا جدًا من الطلاب نحو ممارسة العمل التطوعي.

وكانت أقل الاتجاهات بدرجة مرتفعة فى باقي الفقرات وهى-1-2-3-4-5) (8-9، حيث جاءت الفقرة(5)، وتنص على"أن العمل التطوعى ممتع وجذاب" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(4.11) بوزن نسبي(82.2%) ، تليها الفقرتان (3,4) وتنصان على" أقضي جزء من إجازتي في المشاركة ببعض الأعمال التطوعية"، "يتيح لى صناعة مستقبلى وتنمية مهاراتي وقدراتي" بمتوسط حسابي(4.10) بوزن نسبي (82.0%) ، ثم تليهما الفقرة (2) وتنص على" أستنكر من عدم إسهام بعض الطلاب في الأعمال التطوعية" بمتوسط حسابي(3.96) بوزن نسبي(79.2%) ، تليها الفقرة (1) ونصها" اعتقد بضرورة وأهمية العمل التطوعي داخل وخارج الجامعة" بمتوسط حسابي(3.72) بوزن

نسبي(74.4%) ثم الفقرة(8) وتنص على"أحرص على أن يكون لدي دليل إرشادي للأعمال التطوعية" بمتوسط حسابي(3.49) ووزن نسبي(69.8%) ؛ أما غير المتأكدين فقد جاءت الفقرة (9)، وتنص على" الحرص على متابعة الأعمال والأحداث الخاصة بالعمل التطوعي" بمتوسط حسابي (3.39) ووزن نسبي(67.8%) فى المرتبة الأخيرة.

وتتفق نتائج الدراسة مع العديد من نتائج الدراسات السابقة، حيث أكدت نتائج دراسة (المغيصب وعثمان (1992)،وحسين (2006)، والسلطان (2009) وحجازى، ومحمد(2011)، والعبيد(2012)، ودراسة كتلو والجندي(2014),Morta(1999), Mylkowski (2003) أن الشباب لديهم اتجاهات إيجابية وموافقة مرتفعة نحو العمل الاجتماعي التطوعي، وكذلك تتفق ودراسة جودي وإسوند (Judy, Esmond (2001)، التى أشارت إلى أن هناك اتجاهًا إيجابيًا مرتفعًا نحو الأنشطة التطوعية بالمجتمع الأسترالي، ودراسة الخدام (2013) التى توصلت إلى اتسام اتجاهات الشباب بشكل عام بالإيجابية وموافقة مرتفعة نحو العمل التطوعي.

نتائج السؤال الثالث: وينص على"ما المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية؟، كما هي موضحة في الجدول رقم (5) التالي:

جدول (5) قيمة المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة المعوق الذي يحول دون مشاركة الشباب في العمل التطوعي التنموي

الفقـــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	درجة المعوق
1.تعارض أوقات العمل التطوعي مع وقت الدراسة	4.16	20.5	83.2	عائق كبير
2.عدم معرفة الشباب بجمعيات ومنظمات العمل التطوعي	3.94	15.3	78.8	عائق كبير
3.قلة القنوات التي تعنى بالعمل التطوعي داخل الجامعة	4.23	21.6	84.6	عائق كبير جدًا
4.عدم توافر مراكز للتعريف ببرامج التطوع ومجالاته في الجامعات	4.28	22.2	85.6	عائق كبير جدًا
5.حرص البعض على تحقيق أقصى استفادة شخصية ممكنة مما يتعارض مع طبيعة التطوع	4.35	23.6	87.0	عائق كبير جدًا
6.عدم وجود إدارة خاصة بالمتطوعين تهتم بشؤونهم .	4.25	21.7	85.0	عائق كبير جدًا

الفقـــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	درجة المعوق
7.قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية	4.44	25.2	88.8	عائق كبير جدًا
8.عدم تشجيع الأسر أبنائها للمشاركة في العمل التطوعي	4.33	22.9	86.6	عائق كبير جدًا
9.عدم وضوح مفهوم العمل التطوعي وأهميته لدى طلاب الجامعة	4.0	17.4	80.0	عائق كبير
10.ضعف الوسائل الإعلامية وعدم تسليطها الضوء نحو العمل التطوعي التنموي	4.22	20.7	84.4	عائق كبير جدًا
11.ضعف الحوافز المادية والمعنوية للمشاركة في الأعمال التطوعية	4.19	21.9	83.8	عائق كبيرًا
12.عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع.	4.36	23.3	87.2	عائق كبير جدًا
13.عدم توفر الوقت للمشاركة في برامج التطوع	4.26	21.9	85.2	عائق كبير

الفقـــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	درجة المعوق
				جدًا
14. عدم توفير دليل إرشادي للأعمال التطوعية في الجامعة والكلية	4.28	22.2	85.6	عائق كبير جدًا
15.غياب الطموح والرضا بالواقع دون محاولة تغييره .	4.37	23.7	87.4	عائق كبير جدًا
16.قلة تركيز المناهج الدراسية على تكريس مفاهيم التطوع لدى النشء منذ الصغر	4.36	22.9	87.2	عائق كبير جدًا
17.عدم الاهتمام بالعمل التطوعي داخل الجامعة	4.0	18.2	80.0	عائق كبير
18. وجود بعض الصور الاجتماعية السلبية عن المتطوعين	4.1	17.7	82.0	عائق كبير
النتيجة النهائية	4.23	21.1	84.6	عائق كبير جدًا

يوضح الجدول(5) أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (4.23) بوزن نسبي

(84.6%) ؛ أى أن معوقات المشاركة في العمل التطوعي جميعها تمثل عائقًا كبيرًا جدًا ؛ فتشير نتائج الجدول أن هناك اثنتا عشر معوقاً (8-5-12-16-15-7-10-3-6-13-4-14) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.44) بوزن نسبي (88.8%)فى حدها الأعلى أمام الفقرة (7) التى تنص على" قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية" بالصورة الكافية فتعيق مشاركة الشباب الجامعي فى العمل التطوعي، وجاءت فى الترتيب الأول، وبين متوسط حسابي (4.22) بوزن نسبي (84.4%)فى حدها الآدني أمام الفقرة (10) التى تشير إلى" ضعف الوسائل الإعلامية، وعدم تسليطها الضوء نحو العمل التطوعي"، مما يعيق مشاركة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي، تكشف هذه المتوسطات عن أن المعوقات تمثل عائقًا كبيرًا جدًا فى إعاقة الشباب الجامعي عن المشاركة فى العمل التطوعي، كما تشير النتائج إلى أن هناك ست معوقات (6-17-9-18-1-11) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.19) بوزن نسبي(83.8%) فى حدها الأعلى أمام الفقرة (11) والتى تشير إلى" ضعف الحوافز المادية والمعنوية للمشاركة في الأعمال التطوعية"، وجاءت هذه المعوقات فى الترتيب الثالث عشر، وبين متوسط قدره (3.94) ووزن نسبي(78.8%) فى حدها الأدنى أمام الفقرة (2) التى تشير إلى" عدم معرفة الشباب بجمعيات ومنظمات العمل التطوعي"، وجاءت فى الترتيب الأخير، تكشف هذه المتوسطات عن أن المعوقات التى تعبر عنها تلك العبارات الأثنتا عشرة تمثل عائق كبير أمام مشاركة الشباب الجامعي فى العمل التطوعي التنموي، مما يدل على وجود معوقات تحول دون مشاركة الشباب في العمل التطوعي التنموي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من نتائج البحوث التي ذكرت في الدراسات السابقة، منها دراسة السلطان(2009) على أن من أهم معوقات مشاركة الشباب فى العمل التطوعي، قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية، ونقص المعلومات عن مجالات الأعمال التطوعية التي يمكن أن يلتحق بها الشباب وعدم الإعلان عن برامج العمل التطوعي في الوسائل الإعلامية بالصورة الكافية، ودراسة درويش(2008) التى رأت أن أهم معوقات مشاركة الشباب فى العمل التطوعي متمثلة في عوامل ذاتية وأسرية واقتصادية تحول دون مشاركتهم كأسلوب تنشئة الشباب، واهتمام الشباب بالدراسة أكثر من الاهتمام بالعمل التطوعي بلإضافة لكون العمل التطوعي لا يلائم قدرات الشباب وطموحاتهم حسب رأيهم، وكذلك دراسة القصاص(2011)، توصلت إلى أن معوقات المشاركة بالعمل التطوعي عدم وجود تخطيط مناسب لدى الإدارة الجامعية لتفعيل العمل التطوعي، ودراسة حجازي ومحمد(2011)، ودراسة لطفي(2004)، وقد توصلتا إلى أن أهم معوقات العمل التطوعي جاءت مرتبة عند الذكور كالتالي(تنظيمية - شخصية - مالية - ثقافية - تشريعية)، وأما عند الإناث فقد جاءت (ثقافية - تنظيمية - شخصية - مالية - تشريعية)، ودراسة السناد والخطيب (2013) التى توصلت إلى أن أكثر المعوقات التى تمنع الطلاب من المشاركة فى العمل التطوعي هى المعوقات الشخصية، والمعوقات التنظيمية.

نتائج السؤال الرابع: وينص على "ما الفوائد التي يتوقعها الشباب الجامعي من مشاركته في العمل التطوعي؟، كما هي موضحة في الجدول

رقم (6) التالي:

جدول (6) قيمة المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وترتيب الأهمية لاستجابات أفراد العينة نحو الفوائد التي يتوقعونها جراء مشاركتهم في العمل التطوعي

الفقـــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	ترتيب الأهمية
1.يحقق العمل التطوعي تنمية الشعور بالذات	4.50	26.3	90.0	مرتفعة جدًا
2.يحقق العمل التطوعي تقوية مشاعر الانتماء والولاء الوطني والديني لدى الطالب الجامعي	4.41	24.7	88.2	مرتفعة جدًا
3.يسهم العمل التطوعي في توفير احتياجات المجتمع	4.30	22.9	86.0	مرتفعة جدًا
4.يتيح الفرصة للطالب أن يعبر عن نفسه وطاقاته	4.48	25.8	89.6	مرتفعة جدًا
5.يحقق العمل التطوعي التعبير عن قدراتهم على العمل	4.57	28.1	91.4	مرتفعة جدًا
6.يحقق العمل التطوعي التعرف على مشكلات مجتمعهم	4.44	25.0	88.8	مرتفعة جدًا
7.يحقق العمل التطوعي إشباع حاجات الفرد	4.51	27.3	90.2	مرتفعة

الفقـــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	ترتيب الأهمية
النفسية والاجتماعية				جدًا
8.يحقق العمل التطوعي اكتساب مهارات وخبرات متعددة جديدة	4.58	29.2	91.6	مرتفعة جدًا
9.اكتساب مهارة مهمة في القدرة على التخطيط وتدبير حلول للمشكلات	4.37	23.5	87.4	مرتفعة جدًا
10.يستثمر الطلبة المتطوعون أوقات فراغهم إيجابياً مبتعدين عن العنف والانحراف	4.47	26.6	89.4	مرتفعة جدًا
11.يعمل العمل التطوعي على تأكيد الثقة بالنفس	4.45	21.1	89.0	مرتفعة جدًا
12.يعمل العمل التطوعي على تنمية الخلفية الثقافية	4.65	32.6	93.0	مرتفعة جدًا
13.يعمل العمل التطوعي على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي	4.62	30.7	92.4	مرتفعة جدًا
النتيجة النهائية	4.49	26.5	89.8	مرتفعة جدًا

يكشف الجدول (6) عن أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (4.49)، ووزن نسبي(89.8%) ، ويعبر هذا عن أهمية مرتفعة جدًا للفوائد التى يجنيها الشباب الجامعي من مشاركتهم فى العمل التطوعي، كما تشير نتائج الجدول أن

جميع الفقرات(1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(4.65) ووزن نسبي(93.0%) فى حدها الأعلى أمام الفقرة (12) والتي تشير إلى أن "العمل التطوعي يعمل على تنمية الخلفية الثقافية وجاءت فى المرتبة الأولي، وبين متوسط حسابي(4.30) ووزن نسبي(86.0%) فى حدها الأدنى أمام الفقرة (3) التى تشير إلى" أنه يسهم فى توفير احتياجات المجتمع" وجاءت فى الترتيب الثالث عشر، وتشير هذه المتوسطات إلى أهمية مرتفعة جداً للفوائد التى تعود على الشباب الجامعي من مشاركتهم فى العمل التطوعي، مما يدل على أن الشباب الجامعي يتوقع الحصول على الفوائد المذكورة من جراء مشاركته بالعمل التطوعي

نتائج السؤال الخامس: ونصَه "ما الأساليب والآليات اللازمة لتنمية مشاركة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي؟، كما هي موضحة في الجدول رقم (7) التالي:

جدول (7) قيمة المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والرتبة لاستجابات العينة نحو الأساليب والآليات اللازمة لتنمية المشاركة في العمل التطوعي التنموي

الفقـــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	رتبة الأهمية
1.زرع المبادئ والقيم الإسلامية التي تحث على العمل التطوعي	4.56	28.0	91.2	مرتفع جدًا
2.زرع حب العمل التطوعي في المراحل العمرية المبكرة	4.55	27.3	91.0	مرتفع جدًا
3. تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في تثقيف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي	4.43	24.6	88.6	مرتفع جدًا
4.دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي	4.64	30.4	92.8	مرتفع جدًا
5.مشاركة الدعاة وأئمة المساجد في التوعية بأهمية التطوع للفرد والمجتمع	4.70	32.3	94.0	مرتفع جدًا
6. تأهيل وتدريب الشباب الراغب في العمل التطوعى	4.54	27.7	90.8	مرتفع جدًا
7. توظيف وسائل الاتصالات الحديثة كالإنترنت لتشجيع العمل التطوعى	4.36	23.6	87.2	مرتفع جدًا
8.إصدار نشرات دورية تعنى بالأعمال التطوعية وتبرز نشاطات المتطوعين	4.27	21.7	85.4	مرتفع جدًا
9.إنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل	4.26	20.7	85.2	مرتفع

الفقـــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	رتبة الأهمية
التطوعي				جدًا
10. تكثيف المحاضرات والندوات بأهمية العمل التطوعي	4.65	29.9	93.0	مرتفع جدًا
11.القيام بالأبحاث والدراسات الميدانية في مجالات الأعمال التطوعية	4.63	30.2	92.6	مرتفع جدًا
12.تطوير برامج تربوية في الكليات والجامعات للتعريف بالعمل التطوعي	4.68	31.8	93.6	مرتفع جدًا
النتيجة النهائية	4.52	27.4	90.4	مرتفع جدًا

يوضح الجدول(7) أن المتوسط الحسابي الكلى قد بلغ (4.52) بوزن نسبي (90.4%)، يوضح هذا أن الأساليب والآليات المقترحة لتنمية مشاركة الشباب الجامعي فى العمل التطوعي قد لاقت جميعها قبول مرتفع جدًا من قبل عينة الدراسة، وكانت أكثر الأساليب والآليات ارتفاعاً على الترتيب هى (5,12,10,4,11,1,2)، حيث جاءت الفقرة (5) فى المرتبة الأولي والتى تنص"مشاركة الدعاة وأئمة المساجد في التوعية بأهمية التطوع للفرد والمجتمع" بمتوسط حسابي(4.70)، بوزن نسبي(94.0%) ، تليها فى المرتبة الثانية الفقرة (12) وتنص على" تطوير برامج تربوية في الكليات والجامعات للتعريف بالعمل التطوعي" بمتوسط حسابي(4.68)، بوزن نسبي(93.6%) ، ثم تليها الفقرة (10) وتنص على" تكثيف المحاضرات والندوات بأهمية العمل التطوعي" بمتوسط حسابي(4.65)، بوزن نسبي(93.0%) ، ثم جاءت فى

المرتبة الرابعة الفقرة(4)، وتنص على" دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي" بمتوسط حسابي(4.64) بوزن نسبي(92.8%) ، تليها الفقرة (11) وتنص" القيام بالأبحاث والدراسات الميدانية في مجالات الأعمال التطوعية" بمتوسط حسابي(4.63) بوزن نسبي(92.6%) ، تليها الفقرة (1) وتنص على" زرع المبادئ والقيم الإسلامية التي تحث على العمل التطوعي" بمتوسط حسابي(4.56) ووزن نسبي(91.2%) ، ثم جاءت الفقرة(2) وتنص" زرع حب العمل التطوعي في المراحل العمرية المبكرة" بمتوسط حسابي(4.55)، ووزن نسبي(91.0%) ثم جاءت باقي الفقرات على الترتيب وهى (6,3,7,8,9) ، حيث جاءت الفقرة (6) فى المرتبة الثامنة، وتنص" تأهيل تدريب الشباب الراغب في العمل التطوعي" بمتوسط حسابي(4.54) بوزن نسبي(90.8%) ، تليها الفقرة (3) وتنص"تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في تثقيف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي"بمتوسط حسابي(4.43) بوزن نسبي(88.6%) ، تليها الفقرة(7) وتنص على" توظيف وسائل الاتصالات الحديثة كالإنترنت على تشجيع العمل التطوعي" بمتوسط حسابي(4.36) بوزن نسبي(87.2%) ، وتليها فى الترتيب الفقرة (8) وتنص على" إصدار نشرات دورية تعنى بالأعمال التطوعية وتبرز نشاطات المتطوعين" بمتوسط حسابي(4.27) بوزن نسبي(85.4%) ؛ وأخيراً الفقرة (9) وتنص على"إنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي" بمتوسط حسابي(4.26) ووزن نسبي(85.2%) ؛ **مما يدل على أن الشباب الجامعي يرى أن الأساليب والآليات المذكورة لازمة بدرجة كبيرة جداً لتفعيل مشاركتهم في العمل التطوعي.**

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السلطان(2009)، ودراسة (Moran,2003، ودراسة الباز(2002)، ودراسة العبيد (2012) وقد بينت أن

أهم عوامل نشر ثقافة العمل التطوعي يتم من خلال التربويين بالجامعة، وتحديد السياسات والإجراءات التنفيذية لتنمية ثقافة التطوع والتخطيط الاستراتيجي للعمل التطوعي في الجامعات؛ كما تتفق مع دراسة كرستيان(Christina,1997) التى توصلت إلى أن برامج خدمة المجتمع نموذج لإدراك أفضل للذات وللآخرين، وقوة إيجابية لتنمية المجتمع، وأسلوب للحياة ونمو المواطنة والعمل التطوعي،كما تتفق ودراسة نصار(2016) التى أشارت إلى أن دور عضو هيئة التدريس والأنشطة الطلابية كان بدرجة عالية فى تنمية ثقافة العمل التطوعي.

نتائج السؤال السادس: وينص على"هل توجد فروق في اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي التنموي تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع والعمر والكلية)؟.

1. للنوع

جدول (8) تحليل التباين لدلالة الفروق بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي التنموي تعزي للنوع

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
محور مفهوم التطوع	بين المجموعات	4	18915	4728.75	7.5	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	3153	630.6		
	الدرجة الكلية	9	22068			

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
محور ممارسة التطوع	بين المجموعات	4	14872	3718	7.66	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	2430	486		
	الدرجة الكلية	9	17302			
محور أهداف التوع	بين المجموعات	4	15354	3838.5	4.8	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	3998	799.6		
	الدرجة الكلية	9	19352			
محور معوقات التطوع	بين المجموعات	4	18794	4698.5	6.9	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	3362	672.4		
	الدرجة الكلية	9	22156			
محور الفوائد	بين	4	58002	14500.5	2.3	غير دالة

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
	المجموعات					إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	31152	6230.4		
	الدرجة الكلية	9	89154			
متوسط الدرجة الكلية					5.83	دالة إحصائيًا

يشير الجدول(8) أن قيمة (F=5.83) للدرجة الكلية لجميع المجالات أكبر من القيمة الجدولية(5.19)، أي أته توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي) تبعًا لمتغير الجنس، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كتلو والجندي(2014) ودراسة السناد، والخطيب (2013) حيث أكدت على وجود فروق بين الذكور والإناث فى المعوقات التى تواجه مشاركتهم فى العمل التطوعي وفقا لمتغير الجنس.

2. العمر

جدول (9) تحليل التباين لدلالة الفروق بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي التنموي العمر.

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
محور مفهوم التطوع	بين المجموعات	4	26945	6736.25	4.8	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	15	21204	1413.6		
	الدرجة الكلية	19	48149			
محور ممارسة التطوع	بين المجموعات	4	12096	3021	6.6	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	15	6921	461.1		
	الدرجة الكلية	19	19017			
محور أهداف التطوع	بين المجموعات	4	36213	9053.25	5.2	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	15	26264	1750.9		
	الدرجة	19	62477			

	الكلية					
محور معوقات التطوع	بين المجموعات	4	3561.5	890.4	2.6	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	15	5223.5	348.2		
	الدرجة الكلية	19	8785			
محور الفوائد	بين المجموعات	4	4828.5	1207.13	3.0	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	15	6176.5	411.8		
	الدرجة الكلية	19	11005			
متوسط الدرجة الكلية					4.44	غير دالة إحصائيًا

يشير الجدول(9) أن قيمة (F=4.44) للدرجة الكلية لجميع المجالات أقل من القيمة الجدولية(5.19)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي حسب متغير العمر، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الخدام(2013)، ودراسة كتلو والجندي(2014) اللتين أكدتا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات طلبة الجامعة ومتغير التخصص (الكلية).

3- نوع الكلية

جدول (10) تحليل التباين لدلالة الفروق بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي التنموي ونوع الكلية

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
محور مفهوم التطوع	بين المجموعات	4	7917	1979.25	12.2	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	811	162.2		
	الدرجة الكلية	9	8728			
محور ممارسة التطوع	بين المجموعات	4	8305	2076.25	6.74	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	1541	308.2		
	الدرجة الكلية	9	9846			
محور أهداف التطوع	بين المجموعات	4	5609	1402.25	3.51	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	1997	399.4		

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
	الدرجة الكلية	9	7606			
محور معوقات التطوع	بين المجموعات	4	7781	1945.25	5.1	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	1911	382.2		
	الدرجة الكلية	9	9692			
محور الفوائد	بين المجموعات	4	4903	1225.75	7.32	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	837	167.4		
	الدرجة الكلية	9	5740			
متوسط الدرجة الكلية					6.97	دالة إحصائيًا

يشير الجدول(10) إلى أن قيمة (F=6.97) للدرجة الكلية لجميع المجالات أكبر من القيمة الجدولية(5.19)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي حسب متغير نوع الكلية.

* * *

نتائج الدراسة

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1. أن هناك أهمية مرتفعة لدى طلاب جامعة سوهاج حول مفهوم التطوع ووظائفه وأهميته؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.15)، بنسبة مئوية قدرها(80.0%).

2. هناك اتجاه إيجابي مرتفع في مجمله لدى طلاب جامعة سوهاج نحو العمل التطوعي التنموي حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.0)، بنسبة مئوية قدرها(80.0%).

3. تمثل معوقات المشاركة في العمل التطوعي التنموي جميعها عائقًا كبيرًا جدًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.23)، بنسبة مئوية قدرها(84.6%).

4. هناك أهمية مرتفعة جدًا للفوائد التى يجنيها الشباب الجامعي من مشاركتهم فى العمل التطوعي التنموي، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.49)، بنسبة مئوية قدرها(89.8%).

5. هناك قبول مرتفع جدًا للأساليب والآليات لتنمية مشاركة الشباب الجامعي فى العمل التطوعي التنموي لدى طلاب جامعة سوهاج، حيث بلغ المتوسط الحسابى الكلي(4.52) بنسبة مئوية قدرها(90.4%).

6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي التنموي حسب متغير الجنس.

7. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة(α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور

العمل التطوعي التنموي حسب متغير العمر.

8. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي التنموي حسب متغير نوع الكلية.

توصيات الدراسة

يمكننا رصد أبرز التوصيات التى خرجت بها الدراسة على النحو التالي :

أولاً : على الصعيد المؤسسي.

1.وضع إستراتيجية لنشر ثقافة التطوع بصفة عامة والعمل التطوعي التنموي بخاصة فى المؤسسات الحكومية ومتابعتها بشكل دورى وتعديلها وتغييرها فى حالة الحاجة إلى ذلك .

2.تحديد أبرز القضايا التنموية الأكثر احتياجاً لمكون التطوع .

3.تشجيع شباب كليات جامعة سوهاج على ممارسة العمل التنموي التطوعي من خلال تخصيص مشروع لخدمة المجتمع ضمن متطلبات الجامعة.

4.تصميم برامج جذب الكوادر التطوعية والتى تلائم مختلف أطياف الشباب الجامعي من حيث (النوع - ومحل الإقامة) .

5.تحفيز مؤسسات المجتمع المدني للتعاون مع المؤسسات الحكومية وبخاصة الجامعات فى خلق الفرص التطوعية التنموية.

6.دعوة الجامعات المصرية إلى إنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي المجتمعي وتدريب طلاب الجامعة على ممارسة العمل التطوعي التنموي.

ثانياً : على الصعيد الإعلامي.

1.الاهتمام بعقد دورات تدريبية وإقامة ندوات علمية ذات علاقة

بالمشاركة فى العمل التنموي التطوعي للطلبة أثناء دراستهم ؛ وذلك لزيادة الوعي الثقافي بأهمية المشاركة بالعمل التنموي التطوعي وضمان استمراريته .

2.توجيه الخطاب الإعلامي للأسر لتوعيتها بأهمية تشجيع الشباب على المشاركة المجتمعية وممارسة العمل التطوعي التنموي ودوره فى تطوير شخصياتهم .

3.العمل على تحسين الصور السلبية عن العمل التطوعي والمتطوعين مجتمعياً .

ثالثاً: على الصعيد المجتمعي.

1. تصميم حملات توعية مجتمعية بأهمية العمل التطوعي التنموي وانعكاساته على حل مشكلات المجتمع المختلفة .

2.مراجعة المناهج التعليمية داخل المؤسسات التعليمية (المدارس– والجامعات) ودمج مكون العمل التطوعي التنموي وأهميته فى تشكيل شخصية النشء والشباب .

3.تنظيم مسابقات وجوائز من جانب الدولة لتكريم الشباب المتميز المشارك فى الأنشطة التطوعية التنموية، وأفضل مؤسسة جاذبة للشباب وناجحة فى إدارتهم.

* * *

المراجع

1. المراجع العربية

ابن منظور (1952). **لسان العرب**. ج2. القاهرة : المكتبة السلفية، ص83.

ـــــــــــــــــــــ (1999). **لسان العرب مادة طوع، الجزء الثامن**، بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ص222 - 219.

أبو سكينة، نادية حسن . (2007) . "إشكاليات ثقافة التطوع لدى الشباب وعلاقتها بدافعية الإنجاز نحو الأعمال التطوعية" . **مجلة الاقتصاد المنزلي**، (23): جامعة حلوان، ديسمبر.

أحمد، زيناهم محمد (2016) . **تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة فى تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها فى ضوء خبرات بعض الدول**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا، كلية التربية.

الباز، راشد بن سعد. (2002) . "الشباب والعمل التطوعي : دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية فى مدينة الرياض" . **مجلة البحوث الأمنية**، السعودية، 10 (20): 58 -117 برقاوي، خالد يوسف . (2008) . "اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة جامعة الملك عبدالعزيز". **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، 16 (2): 65 -131.

بيريت م. ليكي، وآخرون .(2000). **إدارة الجمعيات الخيرية غير الهادفة للربح دليل الجمعيات فى ظل الظروف المتغيرة** (ترجمة علا عبدالمنعم عبدالقوي). القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع، ص54.

التركي، ماجد بن عبد العزيز. (2000) . "العمل الخيري التطوعي مسؤولية الترشيد وضرورة البديل". **مجلة الجزيرة**، 418 (1005) : 7.

جاهين، أحمد طه . (2013). "العمل التطوعي وعلاقته بتنمية المواطنة لدي الشباب

الجامعي". **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، 8 (35): 3743 -3789.

جمال الدين، جيهان على وعبدالعال، صباح عبدالعال. (2016) ."دور كليات التربية فى تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات وأثره فى تطوير بعض المهارات الحياتية جامعة سلمان بن عبدالعزيز نموذجاً ". **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، السعودية. (77): 249- 294

جمعة، سعد إبراهيم (1984) **. الشباب والمشاركة السياسية**. القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص18- 19 .

حجازى، سناء (2000). **إسهامات الجهود التطوعية فى البرامج االتنموية بالجمعيات الأهلية فى الجيزة** . المؤتمر السنوي الحادي عشر. العولمة والخدمة الاجتماعية الجزء الثاني . مطبعة العمرانية، القاهرة.

حجازي، نادية، ومحمد، إيمان. (2011). "اتجاهات الفتاة الجامعية نحو العمل التطوعي في المجتمع السعودي ودور الخدمة الاجتماعية في تنميتها: دراسة ميدانية مطبقة على طالبات كليات جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى". **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 9 (30): 4170 -4192.

حسانين، سيد أبو بكر (1985) . **طريقة الخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع**. (ط.٤). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ص 128.

حسين، محمد رضا (2006). **اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطوع دراسة مطبقة على طلاب وطالبات جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان** . ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر، الخدمة الاجتماعية وقضايا المرأة، القاهرة .

الخدام، حمزة خليل. (2013). "اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي: كلية عجلون الجامعية نموذجاً". **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث**، 1 (31) : 219-246.

خمش، مجد الدين(2000) . **العمل التطوعي والتنمية الاجتماعية وجهات الشباب ودورهم التنموي** . الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .

درويش، أماني البيومي. (2008). "العوامل التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي". **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، 2 (24).

دنبكن، م . (1986) . **معجم علم الاجتماع**. (ترجمة إحسان محمد الحسين) . بيروت : دار الطليعة، ص4.

رحال، عمر (2006) . **الشباب والعمل التطوعي فى فلسطين** . فلسطين: مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية، ص 30.

السلطان، فهد سلطان. (2009). "اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود". **مجلة رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية لدول الخليج العربي، (112) .

العامر، عثمان بن صالح .(2000)."ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي دراسة ميدانية".**مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية**، الكويت(7): 30.

عبدالحميد، أسماء عبدالفتاح نصر. (2017). " تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة" . **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، السعودية، (86) : 405-449.

عبدالله، إيمان عبدالحميد (2013) . "**وعي وممارسة المرأة للعمل التطوعي وعلاقته بقدرتها على إدارة شئون الأسرة**" . رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية

الاقتصاد المنزلى.

عبدالله، خالد عبدالفتاح (2005). **"التحليل السوسيولوجي للعمل التطوعي فى مصر دراسة ميدانية"**. رسالة دكتوراه منشورة بعنوان" قيم العمل الأهلي فى مصر دراسة ميدانية"، مطبوعات مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة القاهرة، كلية الآداب.

عبدالمنعم، فاتن محمد . (2014). " تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية: مدخل استراتيجي". **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 3 (4): 182 -166.

العبيد، إبراهيم بن عبدالله .(2012) . **واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية**. المملكة العربية السعودية، جامعة القصيم، كلية التربية، ص 96 -1.

عطيفه، حمدي أبو الفتوح (1996). **منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية** . القاهرة : دار النشر للجامعات.

القصاص، ياسر. (2011) . "مهام تخطيطية لمواجهة معوقات مشاركة الشباب الجامعي السعودي في العمل التطوعي: دراسة مطبقة على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض". **دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، 7 (30): 2361 -2414.

لطفي، طلعت. (2004). " معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالعمل التطوعي في بعض الجمعيات التطوعية بدولة الإمارات العربية المتحدة ". **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الإمارات. 20 (1): 267- 304

محمد، علي حسن أحمد. (2003) . "دور الشباب في العمل التطوعي". **مجلة التربية**،

قطر، 32 (144): 283-313 .

محمود، منال طلعت. (2007) . "العمل التطوعي وتنمية ثقافة المواطنة: دراسة مطبقة على أندية التطوع بمراكز الشباب بمحافظة الإسكندرية " . **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 3 (23): 1375 -1448.

المليجي، إبراهيم عبدالهادي (2001) **. تنظيم المجتمع** . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، ص 82.

نصار، أنور شحادة. (2016). "دور كليات التربية في جامعات محافظات غزة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلبتها من وجهة نظرهم" . **مجلة جامعة الأزهر - سلسلة العلوم الإنسانية**، غزة، 18(1): 366 - 339.

النعيم، عبدالله (**2000 سبتمبر**). **العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي فى المملكة العربية السعودية** . ورقة مقدمة إلى المؤتمر العمل التطوعي والأمن، الرياض 27 - 25 .

وزارة التضامن الاجتماعي (2014) . **اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي** . القاهرة : نوفمبر، ص ص 1 - 15.

2. المراجع الأجنبية

Barker, R . L. (2003) .The Social Work Dictionary. National Association of Social Workers . Washington: D C: NASW Press.

Bekkers, R .(2005)." Particiation in Voluntary Associations: Relations with resources". Personality and Political values political psychology, 26 (3) :439-454.

Blau, P. M . (1964) . Exchange and power in Social life . New York : John Wiley & Sons, p352.

Bringle, R. G, & Hatcher. J. A.(2002)."Campus community partnerships: the terms of engagement" . Journal The Society for the Psychological Study of Social Issues, January, 58, (3): 503-516.

Christina,W .(1997). "Making Youth Volunteerism Interesting: The Youth Volunteer Corps of Canada" . Journal of Volunteer Administration,15 (3): 21-24.

Clary, E.G. & Et al,.(1998) ."Understanding and assessing the motivations of volunteers:a functional approach" . Journal of Personality and Social Psychology, 74 (6) :1516-153.

Denise, A. D .(1996) . "Lansing Community College Students for Volunteer Services :Final Report for Kellogg Project " . Lansing community College. Mich.U.S .A Project (P0009741):1-35.

Fellin, P.(1999).The Community and Social Workers .(3.ed).(Itasca Illinois F. E peacock publishers Inc.

Flanagan, & others .(1999) .Adolescents and the Social contract: Developmental Roots of Citizenship in Seven Countries . Cambridge, UK: Cambridge University Press .p135-155.

Gee, J. & Gee, V. (2006). The Winner's Attitude: Using the "Switch" Method to Change How You Deal . New York: McGraw-Hill.

Hinnant, C,. (1995) . " Nonprofit Organizations as Inter-regional Actors : Lessons from Southern Growth" . Review of Policy Research, 14 (1-2): 225-234.

Homans, G. C. (1974) . Social behavior; its elementary forms . New York : Harcourt Brace Jovanovich ,p16-39.

Jeans ,G .(1994). Cultural awareness in the Human attitude . Now York : Longman , P.11

Judy, E. (2000). "The Untapped Potential of Australian University Students ".Australian Journal on Volunteering , 5 (2) :3-9.

Kelly,S.(1996) .Encouraging Volunteerism in Higher Education. New York: Rutledge Publication.

Klinzing, S .(2003). "Impact study on Action 2 (European Voluntary Service) description study of older person performing volunteer work and the relationship to life satisfaction purpose in life and support" . Ph.D., dissertation, University of Laws.

Marta, E. & Et al . (1999) .Youth, Solidarity, and Civic Commitment in Italy: An analysis of the personal and Social Characteristics of Volunteers and their Organizations . in Roots of Civic Identity. Edited by Yates, Miranda & Youniss, James, Cambridge, UK : Cambridge University Press,p73-96.

O'Keefe, D. J. (2002) .Trends and prospect s Persuasion: Theory and Research . (2ed). London: Sage Publications Ltd, p 6.

Payne, M. (2016) .Modern Social Work Theory . (4ed), Oxford University press: Publishing worldwide, P. 59.

Preston, C .(2006) ."Volunteerism Among Americans". Chronicle of philanthropy, 18 (14).

Rosenthal Saul, & Et al.(1998)."Political Volunteering From Late Adolescence to Young Adulthood: Patterns and Predictors". Journal of Social Issues ,54(3): 477493.

Smith. K. A, & Et al. (2010) ."Motivations and Benefits of Student Volunteering:Comparing Regular, Occasional, and Non-Volunteers in Five Countries", Canadian Journal of Nonprofit and Social Economy Research, 1 (1):65 – 81.

Social work Dictionary .(1987). National Association of Social workers . Maryland : Silver, Spring,173.

Willigen, M. V .(2000) ." Differential Benefits of Volunteering Across the Life Course" . Journal of Gerontology: Social Sciences, 55B (5):308–318.

Wilson, J. & Musick, M. (2000) ."The Effects of Volunteering on the Volunteer ". Law and Contemporary problems, 62 (4) :141-168.

3- المواقع الإلكترونية

كردى، أحمد السيد. (2011). مفهوم العمل التطوعي وأهميته وأهدافه، من مدونة التنمية البشرية والتطوير الإداري، ص 11.تم استرجاعه فى 17/3/2017 على الرابط http://ahmedkordy.blogspot.com.eg/2011/07/blog-pos_24html .

مخيمر، أحمد . (2012). العمل التطوعي وأثره في التنمية الشاملة، موقع الألوكة. تم استرجاعه 25/4/2017 على الرابط

www.alukah.net/culture/o/42021

العنزي، مشعل. (2012) . العمل التطوعي، جريدة الأمل الإلكترونية التطوعية. تم استرجاعه 2017/ 4 / 25 على الرابط

www.alamal.com.kw/pagephp?do=show

القدومي، عيسي. (2012). أهمية العمل التطوعي للمجتمعات والتجمعات ودوره في التنمية، مجلة الفرقان: تم استرجاعه 2017/ 4/ 18 على الرابط

http://www.al-forqan.net/articles/2275.html.

Corporation for National and Community Services (2006).Volunteering Hits a 3.-Year High, new Federal Report. Retrieved August 29, 2017 ,www. nationalservices.org/assets

Nealy,M.(2006).The power of positive thought: methods for maintaining a positive attitude, Black Enterprise, Retrieved April 11, 2016 http://goliath.ecnext.com/

United Nations,. (23 August 2013). UNV Youth Volunteering Strategy 2014-2017, Empowering Youth through Volunteerism, Retrieved Dec 22, 2017.

https://www.unv.org/sites/default/files/UNV%20Youth%20Volunteering%20Strategy.pdf

❊ ❊ ❊

MoHamad, A. H. A. (2003). Dawur Al-Shabāb fi Al-`amal Al-TaTawi`i. Majalat Al-Tarbiyah, 32(144), 283-313.

MoHmūd, M. T. (2007). Al-`Amal Al-TaTawi`i wa Tanmyiat Thaqāfat Al-MuwāTanah Bimarākiz Al-Shabab BimuHāfaDHat Al-'Iskinderiyah. Majalat Dirasāt fi Al-Khidmah Al-'Ijtimā`iyah wa Al-`Ulum Al-'Insāniyah, 3(22), 1375-1448.

Al-Milijī, 'I. `A. (2001). TanDHīm Al-Mujtama`. Alexandria: Al-Maktab Al-Jāmi`ī Al-Hadīth.

NaSār, A. Sh. (2016). Dawur Kuliyāt Al-Tarbiyah fi Jāmi`āt MuHafaDHāt Ghazah fi Tanmiyat Thaqāft Al-`Amal Al-TaTawi`i ladā Talabatah min Wijhat Nazharhum. Majalat Jami`at Al-Azhar-Silsilat Al-`Ulum Al-'Insāniyah, 18(1), 339-339.

Al-Ni`īm, `A. (2000). Al-`Amal Al-'Ijtimā`ī Al-TaTawi`i m` Al-Tarkīz `ala Al-`Amal Al- TaTawi`i fi Al-Mamlakah Al-`Arabiyah Al-Sa`udiyah, Mu'tamar Al-`Amal Al- TaTawi`i, Riyadh, 2000. Ryiadh.

Wizārt Al-TaDHāmun Al-'Ijtimā`i. (2014). 'I tijahāt Al-Shabāb NaHwu Al-`Amal Al- TaTawi`i. Cairo: Nuvambr.

❊ ❊ ❊

Al-Amer, Othmɑ̃n Saleh. “The Culture of Voluntary Work among the Saudi Youth: A Field Study.” Islamic Law and Islamic Studies, 2000, p. 30. Kuwait

Abdulhamĩd, Asmaa AbdulFattɑ̃h. “A Proposal to Develop a Culture of Volunteerism in the Light of Some Contemporary World Trends.” Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Saudi Arabia, 2017, pp. 405–449

Abdallah, Eman Abdulhamĩd. “Women's Awareness and Practice of Volunteerism and Their Relationship to Their Ability to Manage Family Affairs.” Menoufia University,Faculty of Home Economics , 2013.

Abdullah, Khaled AbdulFattɑ̃h. “Sociological Analysis of Volunteer Work in Egypt Field Study.”Cairo University, Faculty of Arts, Publications of the Center for Social Studies and Research, 2005.

Abdulmunem, Fatin Mohammad. “Strengthening Volunteering within Saudi Universities: A Strategic Approach.” International Specialized Educational Journal, 2014, pp. 166–182

Al-Obaid, Ibraheem Abdullah. “The Reality of Volunteer Work and Its Obstacles and Methods of Development and Attitudes towards Students at the University of Qassim, Saudi Arabia.” Al-Qassim University,College of Education, 2012, pp. 1–96.

Otaifah, Hamdi Abo-Alfotòh. Manhajiyat Al-Bahth Al-Elmĩ Wa Tatbĩqɑ̃toha Fi Al-Dirɑ̃sat Al-Tarbawiyah Wa Al-Nafsiyah. Dar Al-Nasher Liljamiaat, 1996. Cairo

Al-Qassɑ̃s, Yasser. “Planning Tasks to Face the Obstacles of the Participation of Saudi University Youth in Volunteer Work: a Study Applied to the Students of Imam Muhammad Bin Saud Islamic University in Riyadh.” Studies in Social Work and Humanities, vol. 7, no. 30, 2011, pp. 2361–2414.

Til`at, L. (2004). Mu`awiqāt Al-`amal Al-TaTawi`i fi Dawlat Al-'Imarāt Al-`Arabiyah Al-MutaHidah: Dirāsah Maydāniyah Li`aynah min Al-Qā'imīn Bil`amal Al-Tadaw`i fi Ba`aDh Al-Jam`iyāt Al-Tadawi`iyah Bidawlat Al-'Imarāt Al-`Arabiyah Al-MutaHidah. Majalat Al-`Ulum Al-'Insāniyah wa Al-'Ijtimā`iyah, 20(1), 267-304.

Model.” Arab Studies in Education and Psychology Magazine, 2016, pp. 249–294. Saudi Arabia

Joma'ah, Sa'ad Ibrãhĩm. Al-Shabãb Wa Al-Mushãraka Al-Siyãsiyya. Dar Al-Thaqãfa For Publishing and Distribution , Cairo, 1984. P:18-19

Hijãzĩ, Sana'a. “11th Annual Conference.” Omraniyah Press, Contributions of Voluntary Efforts in the Developmental Programs of NGOs in Giza, 2000.

Hijãzĩ, Nadya, et al. “‘Attitudes of the University Girl towards Volunteering in the Saudi Society and the Role of Social Service in Its Development: a Field Study Applied to Students of Colleges of King Abdul Aziz University and Umm Al Qura University’. .” Journal of Studies in Social Work and Humanities, 2011, pp. 4170–4192. Faculty of Social Work, Helwãn University.

Hasaneen, Sayyed Abu Bucker. Tarĩqat Al-Khedmah Al-Ejtimãeyyah Wa Tanzĩm Al-Mujtamaa. 4th ed., Anjlo Egyptian Library , Cairo, 1985.

Hussain, Mohammad Ridha. “Paper Presented to the Seventeenth Scientific Conference, Social Work and Women's Issues.” 2006.

Khaddam, Hamza Khalĩl. “‘University Youth Attitudes toward Volunteerism: Ajloun University College as a Model’. .” Al Quds Open University Magazine, 2013, pp. 219–246.

Majddĩn, Khamsh. Volunteer Work, Social Development and Youth and Their Developmental Role. Naif Arab Academy for Security Sciences, 2000. Riyadh

Darwĩsh, Amanĩ Al-Bayyòmĩ. “‘Factors That Prevent the Participation of University Youth in Voluntary Work.” Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Faculty of Social Work, 2008. Hilwan

Danbkin, M. Dictionary of Sociology. Translated by Ihsãn Mohammad Al-Hussain, Dar Al-Talĩaah, 1986

Rahhãl, Omar. “Youth and Volunteer Work in Palestine. Palestine: .” Al-Hayãt Foundation for Relief and Development, 2006, p. 30.

Al-Sultãn, Fahad Sultãn. “Trends of Male University Youth towards Voluntary Work Applied Study on King Saud University.” The Message of the Arabian Gulf Magazine, 2009. Bureau of Education for the Arab Gulf States

List of References:

Arabic References:

Ibn- Manzőr. (1952). Lesãn Al-Arab. Cairo: Al-Salafiyyah Library. part 2 .

Ibn- Manzòr. (1999). Lesãn al- Arab. Beirut: Dar Ihyãa Al-Turãth Al-Arãbĩ for printing ,publishing and distribution. part 8 , page219-222

N.Hassan . Eshkaliyyãt Thaqãfãt Al-Tatawo'a Lada Al-Shabãb wa Elãqãtuha Bedãfieyyat Al-Enjãz Nahwa Al-A'amãl Al-Tatawoeyyah (23rd ed., Al-Eqtisãd Al-Manzilĩ Magazine). (december ,2007). Halwãn University.

Mohammad, A. Z. (2016). Tasawwor Muqtrah Letafeĩl Dawr AlJãmeah Fĩtanmiyat Thaqãfãt Al-Amal Al-Tatawooee Lada Tulabeeha Fi Dhawaa Khebarãt Ba'adh Al-Dowal (Unpublished doctoral dissertation). College of Education, Al-Menya University.

Al-Bãz, R. S. (2002). "Youth and Volunteer Work: A Field Study on Undergraduate Students in Riyadh". Security Research Magazine, 10(20), 58-117. Saudi Arabia

Barqãwi, K. Y. (2008). "Trends of Saudi Youth towards Volunteerism: A Study Applied to a Sample of Secondary School Students in Makkah Al - Mukarramah, King Abdul-Aziz University". Journal of Arts and Humanities, 16(2), 65-131.

Leakey, Perret M, and Others. Management of Non - Profit Societies Directory of Associations under Changing Circumstances . Translated by Ola Abdulmene'em Abdulqawi, International House for Publishing and Distribution, 2000

Al-Turkĩ, Majed Abdulaziz. “Al-Amal Al-Khayrĩ Al-Tatawooee , Masòliyyahọ Al-Tarshĩd Wa Dharòrat Al-Tabdĩl .” Al-Jazĩra Magazine, 2000, p. 7

Jahĩn, Ahmed Taha. “Al-Amal Al-Tatawooee Wa Elãqatuh Betanmiyat Al-Muwãtanah Lada Al-Shabãb Al-Jamiee .” Journal of Studies in Social Work and Humanities, 2013, pp. 249–294. Social Services College , Hilwan

Jamal Al-Dĩn, Jĩhãn Ali, et al. “The Role of Colleges of Education in the Development of Volunteer Work among Students and Its Impact on the Development of Some Life Skills Salman Bin Abdulaziz University

Development Volunteer Work from Subjectivity to Attitude: A sociological study of a sample of the youth at Sohag University

Dr. Hamdi Ahmed Omar
Department of Sociology
College of Arts
Sohag University
Egypt

Abstract:

The current study aims to uncover university students' attitude toward development volunteer work, the kinds of volunteer work they prefer to participates in, and the obstacles that hinder university youth from joining development volunteer work. The study uses a sample-based survey to investigate University students' attitudes toward development volunteer work at Sohag University. For this purpose, a random sample representative of the target population, students of Sohag University, totaling (370) male and female students, was used.

The findings of the study have revealed that there is a positive attitude toward development volunteer work, and that there is a realization of the importance and benefits gained by the young when they get involved in volunteer work. The results also reveal a statistically significant variation (α=0.05) in the attitude of Sohag university students towards various areas of development volunteer work, and differences between students based on gender and College.

Keywords: Development Voluntary Work, Youth, university students, attitude, Sociological Study, Sohag University

"فاعلية المشروعات متناهية الصغر في تمكين الشباب"
(عربات الأطعمة المتنقلة نموذجاً)

د. الجوهرة ناصر عبد العزيز الهزاني
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

"فاعلية المشروعات متناهية الصغر في تمكين الشباب"
(عربات الأطعمة المتنقلة نموذجاً)

د. الجوهرة ناصر عبد العزيز الهزاني

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

تاريخ تقديم البحث: ٢٦/ ٥/ ١٤٣٩هـ تاريخ قبول البحث: ٢٨/ ٨/ ١٤٣٩هـ

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقويم فاعلية مشروع عربات الأطعمة المتنقلة كنموذج للمشروعات متناهية الصغر على تمكين الشباب وتحسين نوعية حياتهم ، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات التقويمية، اعتمدت على النموذج المنطقي لتقييم المشروعات كمنطلق نظري لها، ولتحقيق الهدف تم تصميم استبيان لقياس تأثير المشروع على حياة الشباب العاملين به، وتم تطبيقه على (١٠٠) شاب من العاملين بالمشروع ،وليكون التقييم منطقي تم إشراك أفراد المجتمع في عملية التقييم بتصميم مقياس لقياس اتجاهات المجتمع نحو المشروع ، طبق على (٣٨٣) من أفراد المجتمع، ولقد توصلت الدراسة أن هذا المشروع ساهم في تمكين الشباب وحقق لهم فوائد اقتصادية وشخصية واجتماعية، وفي نفس الوقت فإن هذا المشروع كغيره من المشروعات الصغيرة يواجه العديد من الصعوبات المالية والتنظيمية، كما أنه يحظى بقدر جيد من الرضى والثقة لأفراد المجتمع ،حيث يرون أنه ساهم في استثمار وقت الفراغ لدى الشباب ، ووفر فرصة عمل للعاطلين، وساهم في تحسين المستوى الاقتصادي للشباب العاملين به، وكسر ثقافة العيب للمهن اليدوية، وتوصلت الدراسة لعدد من التوصيات لتذليل الصعوبات التي تواجه المشروع.

المقدمة:

تؤدي المشروعات الصغيرة دور هام في الاقتصاد الوطني والإستقرار الاجتماعي، فالمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في كثير من دول العالم الثالث والمتقدم على حد سواء تمثل عصب الصناعة والمصدر الرئيسي لتوفير فرص العمل والدخل، ويزداد عدد العاملين بها عاماً بعد آخر نتيجة لتوسع أنشطتها ولكونها تغذى الصناعات الكبيرة باحتياجاتها، ولديها القدرة على التكيف السريع مع السوق ومتطلباته فهي تتميز بديناميكية عالية (كاسب &كمال الدين،٢٠٠٧م،ص ص٧ -١٢)، كما أن تلك المشاريع مناسبة لتفعيل دور القوى البشرية في دائرة العمل والإنتاج وذلك لتحقيق معدلات عالية ومستديمة للتنمية تمكن الافراد من زيادة دخولهم ورفع مستوى معيشتهم.

وأكدت الدراسات أنّ هذه المشروعات تعد إحدى الاستراتيجيات الهامة والفعالة لعلاج مشكلة الفقر وانخفاض الدخل، حيث استطاع غالبية أصحاب المشروعات الصغيرة والعاملين فيها الخروج من دائرة الفقر، وإشباع احتياجاتهم واحتياجات أسرهم الأساسية بعد إنشائهم أو عملهم بالمشروع (علي،٢٠١١م)، وأن هذه المشروعات قادرة بشكل أكيد على توفير فرص عمل دائمة (سلمان،٢٠٠٩م) فهي أداة فعالة للحد من البطالة (قاسم،٢٠٠٩م)، كما أن المشروعات الصغيرة تساهم في خلق فرص عمل، وتنمية المواهب والإبداعات، و الابتكار والارتقاء بمستوى الادخار والاستثمار (مخيمر& عبدالفتاح، ٢٠١٠م)، كما أنها بالإضافة لإيجادها فرص العمل فهي قادرة على استيعاب التزايد في أعداد الداخلين لسوق العمل أكثر من نظيراتها من المنشآت الكبيرة فهي أفضل مشغّل ومساهم في معالجة

مشكلة البطالة، وأن لها دور كبير في علاج بطالة الخريجين (النمروطي& صيدام، ٢٠١٢)، كما تشير الدراسات إلى أن أغلبية أصحاب المشاريع الصغيرة من الذكور وأن المشاريع لها دور واضح في توفير فرص عمل للشباب وتحسين وضعهم المعيشي (الجازي، ٢٠١٤م)، وهذا بدوره يساعد على تمكين الشباب اقتصاديا ويساهم في تحسين نوعية حياتهم، وتشير دراسة الأسرج إلى أن للمشروعات الصغيرة خصوصية تكتسبها من صغر الحجم ومحدودية رأس المال المستثمر، كما انها لا تتطلب تكنولوجيا معقدة، إضافة الى قدرتها على التكيف مع التطورات التي تحصل(المرونة العالية) و كذا سهولة التسيير واتخاذ القرار، هذه الجملة من الخصائص مكنتها من أداء أدوار مهمة في امتصاص اليد العاملة التي تشكو من البطالة، كما تؤدي إلى تلبية احتياجات السكان والمساهمة في خلق القيمة المضافة وتحقيق التوازن (الأسرج، ٢٠١٥م)، وهكذا فإنها يمكن أن تساهم بشكل فعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال تأثيرها على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية مثل اجمالي الناتج المحلي، الاستهلاك ، العمالة، الادخار والاستثمار والصادرات إضافة إلى مساهمتها في تحقيق العدالة الاجتماعية (سليمان & العبادي، ٢٠١٥م، ص٣٥)، وتعد المشاريع الصغيرة من أهم دعائم التنمية في المملكة العربية السعودية وهي الخطوة الأولى للدخول في عالم المال والأعمال والتجارة التي تتيح للشباب فرصة العمل وتحقيق الذات والانجاز، وتساهم المشروعات الصغيرة بنسبة ٣٣٪ من الناتج المحلي وتستوعب نحو ٢٧٪ من اجمالي العمالة. (العقيل، ٢٠١٣م)

ووفقاً لبيانات الهيئة العامة للإحصاء للربع الثاني من عام ٢٠١٧م تبين أنَّ

إجمالي السعوديين الباحثين عن عمل بلغ (١,٠٧٥,٩٣٣) فرداً، يمثل الذكور منهم (٢١٦,٣٥٢) فرداً ويمثلن الإناث منهم (٨٥٩,٥٨١)، كما بينت النتائج أنَّ أعلى نسبة للسعوديين الباحثين عن عمل كانت في الفئة العمرية (٢٥ ـ ٢٩) سنة وذلك بنسبة بلغت (٣٤,٢٪)، و أنَّ نصف السعوديين الباحثين عن عمل يحملون الشهادة الجامعية حيث بلغت نسبتهم (٥٠,٥٪)، كما أن معدل البطالة لإجمالي السكان السعوديين من واقع تقديرات مسح القوى العاملة خلال الربع الثاني ٢٠١٧م بلغ (١٢,٨٪) بواقع (٧,٤٪) للذكور (٣٣,١٪) للإناث، ومعدل البطالة في المملكة لإجمالي السكان (٦,٠٪) بواقع (٣,٣٪) للذكور، و (٢٢,٩٪) للإناث (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧م، ص ٤٨)

كما بينت النتائج أن (١١,٦٪) من المتعطلين السعوديين سبق لهم العمل، وأوضحت النتائج أن (٣٢,٩٪) من المتعطلين السعوديين الذين سبق لهم العمل تركوا عملهم بسبب التسريح من صاحب العمل، كما أظهرت نتائج المسح أن (٩,٦٪) من المتعطلين السعوديين سبق لهم التدريب (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧م، ص ٦٣)، من هنا نجد أنه أصبح حتماً على الشباب السعودي التوجه إلى العمل الحر لممارسة دورهم المأمول في برامج التنمية، وتحقيق الذات وتحمل المسؤولية خاصة مع وجود الاختلالات في سوق العمل والتي تحد من الفرص المتاحة، ويعد مجال المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر هو الأكثر تناسباً لتحقيق الأهداف الطموحة للشباب وتفعيل مساهمتهم في التنمية نظراً لأهمية هذه النوعية من المشروعات وقدرتها على استيعاب مشروعات جديدة، بالإضافة لمناسبتها للمستثمرين المبتدئين، ووجود بيئة محفزه لها حيث ركزت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على توجيه طاقات

الشباب نحو ريادة الأعمال والمنشئات الصغيرة والمتوسطة، وقدمت للشباب التسهيلات والدعم للبدء بمشروعاتهم الصغيرة. (http://vision2030.gov.sa/)، وتعتبر مشاريع عربات الأطعمة المتنقلة أو كما هو دارج على تسميتها "الفود ترك" نموذجاً للمشروعات المتناهية الصغر التي أصبحت أنشط وأكثر جذباً مع توجه المملكة إلى التوسع في مجالات الترفيه اعتماداً للتحول الوطني ٢٠٢٠ حيث ظهرت في المملكة في مايو ٢٠١٦م حين منح لها تصريح بالعمل وبدأ الكثير من الشباب السعودي العمل بها، وحيث أن التقويم يسعى للتعرف على العائد من البرامج والمشروعات ومن ثم العمل على تحسينها وتطويرها (حمزة، ٢٠١٣م، ص ١٣) سعت هذه الدراسة إلى تقويم فاعلية مشروع عربات الأطعمة المتنقلة كنموذج للمشروعات متناهية الصغر على تمكين الشباب اقتصادياً وتعليمهم مهارات واكسابهم اتجاهات وأنماط سلوكية مرغوبة ساهمت في تحسين نوعية حياتهم، وتقييم تأثير هذا المشروع على مقابلة احتياجات المجتمع المحلي والكشف عن المعوقات التي تواجه المشروع أثناء تنفيذه للوصول إلى رؤيا لكيفية تطوير المشروع وتحسين أدائه.

أهمية الدراسة:

١. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المشروعات الصغيرة وما تحققه من تأثير في المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

٢. تتناول الدراسة قضية هامة تتعلق بكيفية تمكين الشباب من استثمار طاقاتهم وقدراتهم فالشباب هم الثروة الحقيقية للأمة.

٣. تمثل الدراسة إضافة علمية للمهتمين بقضايا الشباب بوجه عام والشباب السعودي بوجه خاص.

٤. تتفق هذه الدراسة مع توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠ بتحقيق اقتصاد مزدهر عن طريق الاستفادة القصوى من طاقات الشباب وإكسابهم المهارات اللازمة التي تمكّنهم من السعي نحو المشاركة الفاعلة في سوق العمل.

٥. نتائج هذه الدراسة تفيد المسؤولين عن شؤون الشباب لزيادة فاعلية البرامج والفرص المقدمة لتمكين الشباب والتخفيف من حدة البطالة.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تقويم فاعلية مشروع عربات الأطعمة المتنقلة كنموذج للمشروعات متناهية الصغر على تمكين الشباب وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد مدى تحقيق المشروع للهدف الذي صمم لأجله.
- تحديد تأثير المشروع على الفئة المستهدفة.
- تحديد العقبات التي تواجه العاملين بالمشروع.
- تحديد تأثير المشروع على مقابلة احتياجات المجتمع المحلي.
- تحديد كيف يمكن تطوير المشروع وتحسين أدائه.

تساؤلات الدراسة:

١. هل حقق المشروع أهدافه التنفيذية؟
٢. هل للمشروع تأثير على الفئة المستفيدة؟
٣. هل يواجه المشروع معوقات اثناء تنفيذه؟
٤. هل للمشروع تأثير على مقابلة احتياجات المجتمع المحلي؟
٥. كيف يمكن تطوير المشروع وتحسين أدائه؟

مفاهيم الدراسة:

أولاً: مفهوم التقويم:

التقويم لغة :قيَّمَ أو قوَّم، يُقيِّم أو يقوِّم؛ إذا أعطى قيمة للشيء، ومنه "التقويم"، وهو مشتق من الفعل قوَّم، فيقال: قوَّم المعوج بمعنى: عدَّله وأزال اعوجاجه، وقوم الشيء بمعنى قدره ووزنه، وحكم على قيمته، واستقام اعتدل واستوى كما يشير الى "نسبة الشيء إلى قيمته وهو يعني إعطائه قدراً ومنزلة (مجمع اللغة العربية،١٩٩٨م: ٣٧٩)، ويعرف Barker التقويم بأنه" عملية استقصاء منظم لتحديد نجاح برنامج أو نشاط معين يتم تنفيذه أو القيام به" (Barker, 2003,p149)،وعرفه حمزة بأنه "الجهود المنظمة التي تبذل للتأكد من مدى نجاح تحقيق الأهداف المحددة فهو طريقة للتعرف على الأهداف المرغوبة وغير المرغوبة التي حققها العمل والتعرف على مدى انجاز الأهداف"(حمزة،٢٠١٣م:١٢)،كما يعرف بأنه "مقياس درجة نجاح برنامج أو مشروع معين في انجاز أهدافه المحددة مسبقا، (حسن وآخرون، ٢٠١٥م، ص ٨٩)ويعني التقويم في جوهره تلك المجهودات العلمية المنهجية التي تيسر قياس حجم المنجزات التي تحققت والتغييرات التي حدثت خلال وبعد فعل وتأثير برنامج وفقاً لنوعيته والهدف من تنفيذه، وبالتالي يكون التركيز على أي جزء من هذه التغيرات يمكن ارجاعه إلى البرنامج أو المشروع نفسه، ويأتي في صدارة أسباب إجراء التقييم أنه يوفر معلومات تساعد على تحسين المشروع، فالمعلومات التي تتعلق بما إذا كان الهدف أو الأهداف المتوخاة من المشروع قد تحققت، والمعلومات التي تتوفر حول كيفية عمل مختلف جوانب وإدارات المشروع تعد مسائل ضرورية في عملية التحسين المستمر للمشروع، إضافة إلى ذلك وبنفس الأهمية فإن التقييم يوفر بشكل مستمر نظرة فاحصة جديدة، ومعلومات جديدة لم تكن

متوقعة، وبالتالي فإن ما يعرف بالنتائج غير المتوقعة للبرنامج أو المشروع تعد من بين أهم النتائج المفيدة لعملية التقييم وإجمالاً يمكن القول أن التقييم يوفر معلومات تساعد في تحسين أداء المشروع.

ونقصد بالتقويم في هذه الدراسة

- قياس أو تقدير إلى أي مدى حقق المشروع أغراضه وأهدافه، وما هي أسباب نجاح أو فشل المشروع، مع دراسة للتغيرات التي حدثت كنتيجة لتنفيذ المشروع، وتحديد للجوانب المؤثرة فيه.

- عملية فحص وتحليل وتقصي، يسأل أسئلة محددة حول المشروع، للحصول على إجابات محددة حول الأداء والفاعلية.

ونقصد **بالفاعلية** "مدى تحقيق المشروع للنتائج المخطط لها، المخرجات والنواتج، والأهداف JICA, (2004,p6) حيث تقيس الفاعلية مدى القرب من تحقيق الأهداف، وماهي العوامل التي قد تعرقل تحقيق هذه الأهداف.

ثانياً مفهوم المشاريع الصغيرة الحجم:

في بعض الأحيان تسمى الأعمال الصغيرة، أو المشاريع الصغيرة ونقصد بها "الأعمال التي توظف عدداً صغيراً من العمال وليس لديها حجم كبير من المبيعات، وعادة ما تكون هذه المشاريع مملوكة ملكية خاصة وتشغل شركات فردية أو شراكات، ويختلف التعريف القانوني للمشاريع الصغيرة حسب الصناعة والبلد، فلقد عرفت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) المشاريع الصغيرة بأنها عبارة عن مشاريع صغيرة جداً لتحقيق تقسيم العمل الأمثل وبالتالي تحقيق التخصص الداخلي في عملياتها، واستخدمت معيار عدد العمال في تصنيف المشروعات فحددت عدد العمال

للمشاريع المتناهية الصغر (Micro-Scale-Enterprise) بأقل من ٥ عمال والمشاريع الصغيرة (Small-scale-Enterprise) بأقل من ٢٠ عاملاً (النسور،٢٠١٦م، ص٢٥٨) ، كما عرفت المشروعات الصغيرة بأنها" وحدات صغيرة الحجم تنتج وتوزع سلع أو خدمات وتتألف من منتجين مستقلين يعملون لحسابهم الخاص في المناطق الحضرية من البلدان النامية، وبعضها يعتمد على العمل من داخل العائلة،وبعضها الآخر قد يستأجر عمال وحرفيين ومعظمها يعمل برأس مال ثابت صغير أو ربما بدون رأس مال ثابت (عرفه، ٢٠١١م، ص٦٤)، إن المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة ما هي إلا ترجمة عملية للأفكار الريادية والمبادرات الفردية والجماعية التي يتبناها الرياديون، إن إنشاء هذه المشاريع وإدارتها يخلص فئة الشباب من فكرة ثقافة العيب كونه سيصبح مدير ومالك ومنتج في ذات الوقت.

ويمكننا **تعريف المشاريع متناهية الصغر** بأنها" مشروع يتملكه شاب يبدأ أولى خطواته في الحياة العملية، وبالتالي استثماراته محدودة، كما أن رأس المال في أصوله الثابتة منخفض، وهو يسعى إلى استرداد الأموال في أقل وقت ممكن وهذا هو المفهوم الذي اعتمدت عليه الباحثة في هذه الدراسة.

ثالثاً مفهوم التمكين:

هو الترجمة العربيّة الشائعة لمفهوم "empowerment"ويعرف التمكين لغة بمعنى القدرة والاستطاعة (وأمكنه) من الشيء أي جعل له عليه سلطاناً وقدرة وسهّل ويسّر عليه (المعجم الوسيط. ١٩٨٣م : ٢٧٩) وفي معجم محيط المحيط جاء الفعل (م كّ ن) الشيء بمعنى قواه ومتّنه ورسخه، واستمكن من الأمر أي قدر واستطاع عليه، ويتضح من التعاريف اللغوية أن التمكين يعني التقوية

والتعزيز ومنح الحرية لإثبات قدرات الذات، و يشير المفهوم الى "الوسيلة التي من خلالها يتمكن الفرد أو الجماعة أو الأسرة أو المجتمع من التحكم بظروفهم وتحقيق أهدافهم وبالتالي قدرتهم على مساعدة أنفسهم والآخرين لتحسين حياتهم للحد الأقصى (Adams, 2003, p. 173) فهو يسعى لزيادة قدرة الأفراد أو الجماعات على اتخاذ خيارات وتحويل تلك الخيارات إلى الإجراءات والنتائج المطلوبة (ناجي، ٢٠١٤م، ص٢٣) وحدد روبرت آدمز التمكين Robert Adams باعتباره "وسيلة يمكن من خلالها تمكين الافراد والجماعات والمجتمعات من التحكم في ظروفهم وإنجاز أهدافهم، ليتوفر لديهم القدرة على العمل لمساعدة أنفسهم والاخرين لتحسين نوعية حياتهم، فالتمكين يعني منح القوة حيث يركز على الطريقة التي يمكن بها منح القوة للعملاء لذلك يسعى المتخصصون في الخدمة الاجتماعية إلى تحسين قدرات الناس (السروجي، ٢٠١١م، ص٣٠٤)

ويتميز مفهوم التمكين بتركيزه على القوى والقدرات لدى الناس من خلال نظرته الإيجابية لهم ودعوته لتقوية وإستثمار هذه القوى، لكي يساعد الناس أنفسهم بما يحقق أهدافهم بطريقة أكثر فاعلية وبما يحقق في نفس الوقت أهداف ومبادئ وقيم مهنة الخدمة الاجتماعية (الدخيل، ٢٠١٤م، ص١٤٢) ويمكن تعريف التمكين اجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

١. عملية تعزيز القوة الشخصية وتنمية الجوانب الإيجابية لدى الشباب لتحسين نوعية حياتهم.

٢. استثمار الطاقات والقدرات الموجودة لدى الشباب عن طريق اتاحة الفرصة أمامهم للعمل والابداع.

٣. توسيع الخيارات المتاحة أمام الشباب حتى يتمكنوا من الإعتماد على أنفسهم.

٤. تجميع واستثمار الموارد والاستراتيجيات لتحسين أوضاع الشباب الاقتصادية والاجتماعية.

رابعاً مفهوم الشباب

الشباب "مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها

مستقبل الانسان سواء مستقبله المهني أو العائلي (ميلسون، ٢٠٠٧، ص٥)، إن الشباب هي مرحلة تعقب المراهقة وتظهر خلالها علامات النضوج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي، فهي مرحلة انتقالية لها خصائص متميزة، وقد تتخللها اضطرابات ومشكلات بسبب الضغوط التي يتعرض لها الشباب، وفي هذه المرحلة يتم تحقيق الذات ونمو الشخصية وصقلها، كذلك هي نقطة ضعف وثغرة يحتاج فيها الشباب إلى مساعدة للأخذ بيده ليعبر هذه المرحلة بسلام، ويرى الاجتماعيون أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص الذي يمثل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً في بناء مجتمعه، إن مرحلة الشباب هي حلقة في سلسلة حياة الإنسان ترتبط بما قبلها بمرحلة الطفولة التي تعد الفرد لاستقبال مرحلة الشباب كما ترتبط بمرحلة ما بعد الشباب التي يستفيد فيها الفرد من خلال تطبيق ما أمكن اكتسابه من الخبرات والمواقف (النابلسي، ٢٠١٠م، ص٥١)

خامساً مفهوم عربات الأطعمة المتنقلة:

يعرفها قاموس اكسفورد بأنها " عربة يتم فيها طبخ وتجهيز الطعام وتنتقل من مكان لآخر" (www.oxforddictionaries.com) ويعرفها قاموس دكشنري دوت كوم "بأنها شاحنة لبيع الطعام للناس في الطرقات (http://www.dictionary.com/)، كما يعرفها قاموس كامبردج بانها شاحنة مجهزة بمعدات طبخ وبيع الطعام (https://dictionary.cambridge.org/)، ولقد ارتبطت عربة الأطعمة المتنقلة في السنوات الأخيرة بظاهرة المطعم المؤقت وبالتالي لاقت استحسان الجميع لتقديمها مأكولات شهية ومجموعة متنوعة من الأطباق المتخصصة وقائمة الطعام الأصيلة، وفي الولايات المتحدة الأمريكية كانت ولا زالت مصدر من مصادر الربح في مجال إعداد وبيع الأطعمة وتقدم مجموعة واسعة من الخيارات الغذائية للمستهلكين، ومع تكاثر هذه العربات تم تقييد حركتها حيث يرى المسؤولين أن تنظيم هذه الصناعة ينطوي على العديد من المصالح المتنافسة، وتتمثل التحديات في تحقيق التوازن بين تلك المصالح والحاجة إلى تنظيم سلامة الأغذية والسلامة المرورية - دون خلق الكثير من الحواجز أمام هذه الصناعة الغذائية الجديدة والشعبية (Williams, 2013)

المنطلق النظري للدراسة

نظرية البرنامج أو المشروع (النموذج المنطقي)

هناك نماذج ونظريات عديدة يمكن استخدامها في تقييم المشروعات، من أهمها النموذج المنطقي والذي أعده خصيصاً W.K kellog للتقييم، ويمكن استخدامه أيضاً لتخطيط المشروعات والمتابعة والتنفيذ والرقابة، ويطلق عادة

على النموذج المنطقي مصطلح نظرية البرنامج أو نظرية المشروع في حقل تقييم المشروعات.

ويعرف النموذج المنطقي كصورة تعكس كيفية آداء المنظمة أو المشروع لأعمالها، وتفسر النظرية والفروض التي تحكم عمل المشروع، ويربط النموذج مخرجات المشروع بأنشطته وعملياته في ضوء عدد من الفروض النظرية والمبادئ الأساسية (البنا، ٢٠١١م، ص٦٣)، وقد ركز كيلوج عند إعداد هذا النموذج على تطبيقاته العملية، وقد تم تطبيقه على نطاق واسع حيث تبين أنه نموذج عملي ويسهل من التفكير والتخطيط والاتصال حول أهداف المشروع وتنفيذ عملياته، ويساعد النموذج على تحسين دور التقييم في دعم إدارة المشروع، ذلك أن القدرة على تحديد وقياس المخرجات، وتوقع طرق قياسها توفر للمهتمين بالمشروع خريطة طريق واضحة المعالم.

ويمثل النموذج المنطقي logic model طريقة منظمة واقعية لفهم العلاقات بين الموارد التي يستخدمها المشروع والأنشطة التي ينفذها والتغيرات أو النتائج التي يستهدف تحقيقها (المغربي، ٢٠١٧م، ص٤٤)

وتمثل عناصر العمل المخطط إنجازها وفقاً لهذا التقييم:

أولاً: الأعمال المخطط لها، وتشمل الموارد أو المدخلات اللازمة لتنفيذ البرنامج أو المشروع:

١ - الموارد (المدخلات): وتضم الموارد البشرية والمالية والتنظيمية وغيرها من الموارد المجتمعية كالأرض والبيئة وغيرها مما يلزم لأداء الأعمال.

٢ - أنشطة البرنامج: وتمثل استخدامات الموارد، أي العمليات والأدوات والأحداث والتكنولوجيا والسياسات والتي تعد جزءاً أساسياً لتنفيذ الأعمال

والوصول إلى التغيرات والنتائج التي تستهدف الشركة (البرنامج أو المشروع) الوصول إليها.

ثانياً: النتائج المتوقعة وتشمل كل النتائج المرغوب تحقيقها وهي المخرجات، النتائج والآثار.

٣ - المخرجات: وتمثل المنتجات المباشرة لأنشطة المشروع، ويمكن أن تضم السلع والخدمات التي يوفرها المشروع.

٤ - النتائج: ويقصد بها ما يترتب على المشروعات من تغيرات في حياة الأطراف ذات العلاقة أو المستفيدة من المشروع، ومن أمثلتها الأرباح المحققة.

٥ - الآثار: ويقصد بها التغيرات الأساسية المقصودة وغير المقصودة التي تحدث في المشروع والبيئة المحيطة، كالمجتمع المحلي، ونظم العمل والبيئة، كنتيجة لأنشطة المشروع في الأجل الطويل. ومن المفترض أن تكون هذه الآثار هي الأهداف طويلة الأجل للمشروع أيا كان تجاري، صناعي، خدمي.

من هنا يمكن فهم لماذا يطلق على النموذج المنطقي مصطلح نظرية البرنامج أو نظرية المشروع في حقل تقييم المشروعات، والسبب في إطلاق لفظ نظرية على النموذج المنطقي أنها تصف كيفية عمل المشروعات أو البرامج وتبين ماذا تستهدف تحقيقه وما تحدثه من آثار ونتائج.

ويمكن تطبيق هذا النموذج على مشروع عربات الأطعمة على النحو التالي:

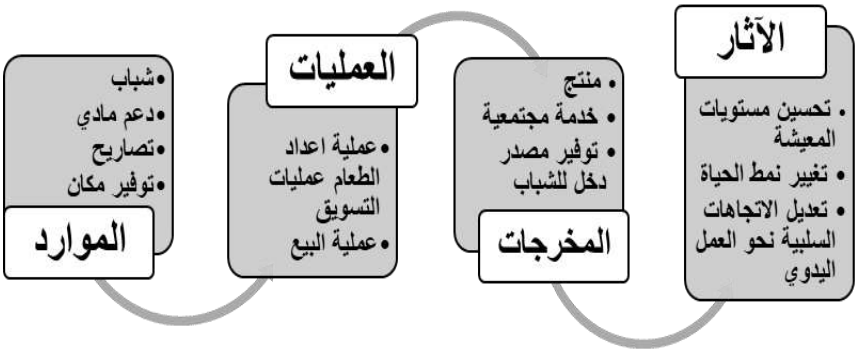

وسوف تركز الباحثة على استخدام المنهج التقويمي في الوصول للإجابة المتعلقة بالآثار أو النتائج المترتبة على المشروعات متناهية الصغر في تحسين نوعية حياة الشباب اقتصادياً واجتماعياً وذلك لتحديد مدى مناسبة هذه المشروعات لاحتياجات الشباب ومواجهة مشكلاتهم.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التقويمية بوصفها نمطاً من السياسات البحثية تستهدف التعرف على النتائج المقصودة وغير المقصودة الناجمة عن تطبيق برنامج جديد أو التي تتحقق كثمرة لسياسات وممارسات موجودة بالفعل، ويشمل هذا النمط من البحوث الوقوف على مدى تحقيق الأهداف والغايات التي كانت مستهدفة، علاوة على درجة إحداث نتائج غير متوقعة للمشروع والتي حين ندرسها نستطيع ان نعتبرها ملائمة أيضا للأهداف الأساسية (الخواجه، ٢٠١٤م، ص ص٨٨ -٨٩) فالبحث التقويمي هو مجموعة من الآليات التي تستخدم مختلف المناهج الكمية والكيفية لمعرفة ما إذا كانت جميع المدخلات التي من خلالها يتم تحقيق المخرجات، على اعتبار أن تلك المخرجات هي مؤشر لتحقيق الأهداف التي من أجلها تم تكوين البرنامج او المشروع، فالبحث التقويمي يستخدم المناهج المختلفة لتحقيق الهدف الرئيسي منه المتمثل في التقويم (الضحيان & السبتي،٢٠١٧م، ص١٤٣)، وتهدف هذه الدراسة إلى تقويم فاعلية المشروعات متناهية الصغر على تمكين الشباب (عربات الأطعمة المتنقلة نموذجاً)، معتمدة على جمع الحقائق وتحليلها لاستخلاص دلالات بهدف تقديم توصيات تعمل على

تطوير المشروع وتساعد في تذليل الصعوبات التي تواجه الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة لتمثيل مجتمع الدراسة، ولا سيما عندما يكون مجتمع الدراسة كبيراً ويصعب حصره ودراسته دراسة شاملة كما في الدراسة الحالية، حيث أن منهج المسح الاجتماعي يتيح للباحث اختيار عينة مجتمع الدراسة وفقاً لمقاييس ومعايير محدده لضمان التمثيل لمجتمع الدراسة، واعتمدت الباحثة استبانتين كأدوات لجمع البيانات المتعلقة بأهداف الدراسة منها استبانة موجهة لأفراد المجتمع، واستبانة موجهة للعاملين في مشروع عربات الأطعمة المتنقلة.

مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة ذلك المجتمع الذي يسعي الباحث لإجراء الدراسة عليه، بمعنى أن كل فرد

أو مجتمع أو مؤسسة أو وحده أو شيء، أو فعل اجتماعي، يقع ضمن حدود ذلك المجتمع المراد دراسته (الضحيان، ٢٠١٢م، ص٣٠)، إذاً فمجتمع الدراسة هو الأفراد أو الأشخاص التي تُجرى عليهم الدراسة وعليه تضمن مجتمع الدراسة الحالية أفراد المجتمع، بالإضافة إلى الشباب العاملين في مشروع عربات الأطعمة المتنقلة بمدينة الرياض.

عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع الدراسة الأصلي، يختاره الباحث بأساليب مختلفة، ويضم عدداً من مفردات مجتمع الدراسة الأصلي، ويكون

ممثلاً له، بما يحقق أغراض الدراسة، مما يغني الباحث عن دراسة مجتمع الدراسة بأكمله وبأن يصبح قادراً على تعميم النتائج التي يصل إليها من دراسة هذه العينة على مجتمع الدراسة كله. وعليه فإن الباحثة استخدمت أسلوبين:

١. **العينة الاحتمالية** (العشوائية) باعتبار العينات الاحتمالية تمثل قوة عند استخدامها حيث تمكن الباحث من تعميم النتائج المتحصل عليها على مجتمع الدراسة الذي سحبت منه مفردات العينة والتي يمثلها أفراد المجتمع.

٢. **غير الاحتمالية (الصدفية)** والتي يمثلها الشباب العاملين في مشروع عربات الأطعمة المتنقلة بمدينة الرياض، وقد لجأت الباحثة لهذا النوع من العينات لأنه يحقق للباحثة الحصول على البيانات المطلوبة، ممن كان لديهم الاستعداد للتعاون مع الباحثة.

وبناء عليه تحددت عينة الدراسة في التالي:

❖ بلغت عينة الشباب العاملين في مشروع عربات الأطعمة المتنقلة (١٠٠) شاب، تم اختيارهم من مواقع انتشار عربات الأطعمة المتنقلة بمدينة الرياض.

❖ استخدمت الباحثة العينة العشوائية البسيطة، حيث إن جميع أفراد المجتمع بمدينة الرياض يمثلون مجتمع الدراسة، وحيث لم تغلب فروق معرفية أو ثقافية ظاهرة لنفي فرضية التجانس النسبي في المجتمع الأصلي للدراسة، وتم تحديد حجم العينة باستخدام الانترنت موقع Sample size calculator وذلك لكون مجتمع الدراسة يزيد عن ٢٠ ألف مفردة (الضحيان، ٢٠١٢م: ٨٥) وبذلك يكون حجم العينة يساوي **(٣٨٣)** فرد لتمثيل مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استطلاع آراء أفراد المجتمع والشباب العاملين حول مشروع عربات

الأطعمة المتنقلة، لبيان فاعلية عربات الأطعمة المتنقلة لتمكين الشباب وهي نموذج للمشروعات متناهية الصغر، وتم بناء أدوات الدراسة **وفق الخطوات التالية:**

- تم تحديد الهدف من أدوات الدراسة وهو تقييم فاعلية المشروعات متناهية الصغر على تمكين الشباب" (عربات الأطعمة المتنقلة نموذجاً) من خلال استطلاع آراء أفراد المجتمع والشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة.

- تم تحديد المتغيرات بأدوات الدراسة وصياغة عباراتها التي تقيس تلك المتغيرات.

- تم إعداد أدوات الدراسة (استبانة أفراد المجتمع، واستبانة الشباب العاملين بالمشروع) في صورتهما الأولية.

أولا: استبانة موجهة لأفراد المجتمع لمعرفة وجهات نظرهم حول مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، ومدى رضاهم وثقتهم في المشروع من تحقيق أهدافه. وتضمن الجزء الأول: البيانات الشخصية وهي: المرحلة العمرية، والجنس. والجزء الثاني: تضمن محور آراء أفراد عينة الدراسة حول فعالية مشروع عربات الأطعمة المتنقلة بالإضافة إلى متغيري قياس مدى رضى وثقه أفراد العينة في المشروع من تحقيق أهدافه.

ثانيا: استبانة موجهة لعينة من الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة

المتنقلة، حيث تضمن الجزء الأول: البيانات الشخصية وهي: المرحلة العمرية، والمستوى التعليمي، والعمل الحالي والجزء الثاني: تضمن ما يلي:

- متغيرات لتحديد مصادر وجهات التمويل، وبداية المشروع، ومدى رضى الشباب عن المشروع.
- متغيرات لتحديد أسباب اختيار المشروع والنتائج المتحققة عن المشروع
- محور الصعوبات التي تواجه الشباب عند تنفيذ المشروع
- محور مقترحات الشباب لمواجهة صعوبات تنفيذ المشروع

- تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص للحكم على وضوح العبارات ومدى انتمائها لمحاورها، وسلامة الصياغة اللغوية، وبعد ذلك أجريت التعديلات اللازمة وفق اقتراحات المحكمين.

- تم تبني الشكل المغلق في تصميم أدوات الدراسة Closed Questionnaire الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة وفق درجة الموافقة عليها. وتم تصميم المحاور التي احتوت عليها أدوات الدراسة على غرار مقياس ليكرت الثلاثيLikert Scale، لاستبانة العاملين بالمشروع حيث أُعطيت أوزان متدرجة من أعلى إلى أسفل حسب المستويات التالية (نعم = (٣) درجات، نعم إلى حد ما = (درجتان)، لا = (درجة واحدة). ومقياس ليكرت الخماسيLikert Scale ، لاستبانة عينة أفراد المجتمع حيث أُعطيت أوزان متدرجة من أعلى إلى أسفل حسب المستويات التالية:

- موافق بشدة = (٥) درجات.
- موافق = (٤) درجات.
- لا أدري = (٣) درجات.

- غير موافق = (٢) درجات.
- غير موافق بشدة = (١) درجات.

- اعتمدت أدوات الدراسة بعد إجراء عمليات الصدق والثبات، حتى خرجت في صورتها النهائية.

مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** قامت الباحثة بإجراء الدراسة على مدينة الرياض، ولقد تم اختيار مدينة الرياض وقصر البحث عليها مراعاة للنواحي التالية:

- أنها عاصمة المملكة وفيها كثافة سكانية مرتفعة.

- أن تجربة العربات المتنقلة انطلقت وبقوة من العاصمة والمدن الرئيسية متزامنة مع بدء هيئة الترفيه ممارسة أنشطتها وفعالياتها

- **المجال البشري:** طبقت الدراسة على عينتي أفراد المجتمع والشباب العاملين في مشروع عربات الأطعمة المتنقلة بمدينة الرياض

- **المجال الزمني:** وهي الفترة التي يتم فيها جمع البيانات اللازمة للدراسة من الواقع الميداني، تم تطبيق الدراسة خلال الفترة من ١١\١٠\١٤٣٨هـ الى ٢٥\١\١٤٣٩هـ.

صدق أدوات الدراسة:

أ. الصدق الظاهري للأدوات الدراسة (صدق المحكمين):

عرضت الباحثة أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين تألفت من (١٤) من ذوي الاختصاص وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل، حيث أبدوا آراءهم وملاحظاتهم حول مناسبة عبارات محاور أدوات الدراسة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل محور من

محاور أدوات الدراسة، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر، ليصبح عدد فقرات استبانة العاملين (٦) متغيرات حول مصادر وجهات التمويل، ومدى رضى الشباب عن المشروع، وتحديد أسباب اختيار المشروع والنتائج المتحققة عن المشروع، و(١٣) فقرة لمعرفة المعوقات التي تواجه الشباب، و(٩) فقرات توضح مقترحات أفراد عينة العاملين لمواجهة الصعوبات. وبذلك خرجت استبانة العاملين في صورتها النهائية أما الاستبانة الموجهة لأفراد المجتمع تضمنت عدد (٢) متغير لقياس مدى رضى وثقه أفراد العينة فيما يقدمونه الشباب، و(١٦) فقرة لمعرفة وجهات نظرهم حول مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وبذلك خرجت استبانة عينة الدراسة من أفراد المجتمع في صورتها النهائية.

ب. صدق الاتساق الداخلي للأداة: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأدوات الدراسة قامت الباحثة بتطبيقهما ميدانياً على عينتان استطلاعيتان وهي فيما يلي:

أولاً: استبانة العاملين في مشروع عربات الأطعمة المتنقلة: قامت الباحثة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٢٦) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم عشوائياً، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول أدناه:

المحور الأول: الصعوبات التي تواجه الشباب العاملين في مشروع عربات الأطعمة المتنقلة.

جدول رقم (١/٣) يوضح درجة الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور الصعوبات التي تواجه الشباب العاملين في مشروع عربات الأطعمة المتنقلة والدرجة الكلية للمحور الذي تنمي اليه

المحور	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الصعوبات التي تواجه الشباب العاملين في مشروع عربات الأطعمة المتنقلة.	١	٠,٥٨٢	٠,٠٠٢
	٢	٠,٥٦٨	٠,٠٠٢
	٣	٠,٦٨٢	٠,٠٠٠
	٤	٠,٧٩٧	٠,٠٠٠
	٥	٠,٤٦٩	٠,٠١٦
	٦	٠,٦٠٥	٠,٠٠١
	٧	٠,٧٠٤	٠,٠٠٠
	٨	٠,٤٢٥	٠,٠٣٠
	٩	٠,٥٣٨	٠,٠٠٥
	١٠	٠,٧٣١	٠,٠٠٠
	١١	٠,٨٢٤	٠,٠٠٠
	١٢	٠,٨٦٣	٠,٠٠٠
	١٣	٠,٧٩٢	٠,٠٠٠

المحور الثاني: مقترحات تطوير مشروع عربات الأطعمة المتنقلة.

جدول رقم (٢/٣) يوضح درجة الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور مقترحات تطوير مشروع عربات الأطعمة المتنقلة والدرجة الكلية للمحور الذي تنمي اليه

المحور	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مقترحات تطوير مشروع عربات الأطعمة المتنقلة.	١	٠,٦٧١	٠,٠٠٠
	٢	٠,٤١٢	٠,٠٣٦
	٣	٠,٤٩٣	٠,٠١١
	٤	٠,٤٥٦	٠,٠١٩
	٥	٠,٦٧٢	٠,٠٠٠
	٦	٠,٧٦٤	٠,٠٠٠
	٧	٠,٨٢٨	٠,٠٠٠
	٨	٠,٨٢٨	٠,٠٠٠
	٩	٠,٨٢٨	٠,٠٠٠

توضح النتائج بالجداول (١/٣ -٢/٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠٥) فأقل، مما يشير إلى قوة الارتباط الداخلي بين جميع عبارات الاستبيان، وعليه فإن هذه النتيجة توضح صدق عبارات ومحاور الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

ثبات أداة الدراسة

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدمت الباحثة (اختبار ألفا كرونباخ) **Cronbach's Alpha (α)** للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (٣/٣) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ (الثبات)	الصدق❖
الأول: الصعوبات التي تواجه الشباب العاملين في مشروع عربات الأطعمة المتنقلة.	١٣	٠,٨٨	٠,٩٣
الثاني: مقترحات تطوير مشروع عربات الأطعمة المتنقلة.	٩	٠,٨٩	٠,٩٤
الثبات العام	٢٢	٠,٩٠	٠,٩٥

❖ الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

توضح النتائج الموضحة في الجدول (٣/٣) أن قيمة ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل مجال وتتراوح بين (٠,٨٨ – ٠,٨٩) لكل محاور الاستبانة، كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع محاور الاستبانة كانت (٠,٩٠)، وكذلك قيمة الصدق مرتفعة لكل المحاور وتتراوح بين (٠,٩٣ - ٠,٩٤) لكل محور من محاور الاستبانة، كذلك كانت قيمة الصدق لجميع فقرات الاستبانة (٠,٩٥) وهذا يعني أن معاملي الثبات والصدق مرتفع، وهذا يدل على أن أداة

الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، وصلاحيتها لتحليل النتائج والاجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها .

جدول رقم (٤/٣) طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

المحور	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
الأول: الصعوبات التي تواجه الشباب العاملين في مشروع عربات الأطعمة المتنقلة.	٠,٨٧	٠,٩٣
الثاني: مقترحات تطوير مشروع عربات الأطعمة المتنقلة.	٠,٨٠	٠,٨٩
الثبات العام	٠٧٤,	٠,٨٥

توضح نتائج الجدول رقم (٤/٣) قيمة معامل الارتباط المعدل Spearman Brownيتراوح ما بين (٠,٨٩ -٠,٩٣) وبلغ معامل الارتباط لمحوري أداة الدراسة المعدل (٠,٨٥)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً، مما يدل على ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها لجمع البيانات للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

ثانياً: الاستبانة الموجهة لأفراد المجتمع: قامت الباحثة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٤) من أفراد مجتمع الدراسة، تم اختيارهم عشوائياً، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة.

المحور الأول: توجهات أفراد المجتمع الايجابية عن مشروع عربات الأطعمة المتنقلة

جدول رقم (٥/٣) يوضح درجة الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور توجهات أفراد المجتمع الايجابية عن مشروع عربات الاطعمة المتنقلة والدرجة الكلية للمحور الذي تنمي اليه

المحور	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
المحور الأول: توجهات أفراد المجتمع الايجابية عن مشروع عربات الأطعمة المتنقلة	١	٠,٧٥٩	٠,٠٠٠
	٢	٠,٦٧٣	٠,٠٠٠
	٣	٠,٦٩٢	٠,٠٠٠
	٤	٠,٦٨٥	٠,٠٠٠
	٥	٠,٦٨٣	٠,٠٠٠
	٦	٠,٤٧٣	٠,٠٠٥
	٧	٠,٤٩٨	٠,٠٠٣
	٨	٠,٧٦٤	٠,٠٠٠
	٩	٠,٤٧٣	٠,٠٠٥
	١٠	٠,٥٣٣	٠,٠٠١

المحور الثاني: توجهات أفراد المجتمع السلبية عن مشروع عربات الأطعمة المتنقلة:

جدول رقم (٦/٣) يوضح درجة الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور توجهات أفراد المجتمع السلبية عن مشروع عربات الأطعمة المتنقلة والدرجة الكلية للمحور الذي تنمي اليه

المحور	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
المحور الثاني: توجهات أفراد المجتمع السلبية عن مشروع عربات الأطعمة المتنقلة	١	٠,٨٧٥	٠,٠٠٠
	٢	٠,٧٧١	٠,٠٠٠
	٣	٠,٦١٢	٠,٠٠٠
	٤	٠,٦٨٨	٠,٠٠٠
	٥	٠,٧٥٥	٠,٠٠٠
	٦	٠,٨٧٩	٠,٠٠٠

المحور الثالث: مدى رضى وثقة أفراد المجتمع عن مشروع عربات الأطعمة:

جدول رقم (٧/٣) يوضح درجة الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور مدى رضى وثقة أفراد المجتمع عن مشروع عربات الأطعمة والدرجة الكلية للمحور الذي تنمي اليه

المحور	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مدى رضى وثقة أفراد المجتمع عن مشروع عربات الأطعمة	١	٠,٩٢٣	٠,٠٠٠
	٢	٠,٩٣٤	٠,٠٠٠

تبين النتائج بالجداول (٣/٣-٥/٧) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠٥) فأقل، مما يشير إلى قوة الارتباط الداخلي بين جميع عبارات الاستبيان وعليه فأن هذه النتيجة توضح صدق عبارات ومحاور الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

جدول رقم (٨/٣) يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ (الثبات)	الصدق❖
توجهات أفراد المجتمع الايجابية عن مشروع عربات الأطعمة المتنقلة	١٠	٠,٨٥	٠,٩٢
توجهات أفراد المجتمع السلبية عن مشروع عربات الأطعمة المتنقلة	٦	٠,٨٦	٠,٩٢
مدى رضى وثقة أفراد المجتمع عن مشروع عربات الأطعمة	٢	٠,٨٤	٠,٩١
الثبات العام	١٨	٠,٧٧	٠,٨٧

❖ الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

توضح النتائج الموضحة في الجدول (٨/٣) أن قيمة ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل مجال وتتراوح بين (٠,٨٤ – ٠,٨٦) لكل محاور الاستبانة، كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع محاور الاستبانة كانت (٠,٧٧)، وكذلك قيمة الصدق مرتفعة لكل المحاور وتتراوح بين (٠,٩١ - ٠,٩٢) لكل محور من محاور الاستبانة، كذلك كانت قيمة الصدق لجميع فقرات الاستبانة (٠,٨٧) وهذا يعني أن معاملي الثبات والصدق مرتفع، وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها .

جدول رقم (٩/٣) طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

المحور	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
توجهات أفراد المجتمع الإيجابية عن مشروع عربات الأطعمة المتنقلة	٠,٨٧	٠,٩٤
توجهات أفراد المجتمع السلبية عن مشروع عربات الأطعمة المتنقلة	٠,٩٢	٠,٩٥
مدى رضى وثقة أفراد المجتمع عن مشروع عربات الأطعمة	٠,٨٣	٠,٩١
الثبات العام	٠,٩٣	٠,٨٧

توضح نتائج الجدول رقم (٩/٣) قيمة معامل الارتباط المعدل Spearman Brownيتراوح ما بين (٠,٩١ -٠,٩٥) وبلغ معامل الارتباط لمحوري أداة الدراسة المعدل (٠,٨٧)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً، مما يدل على ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها لجمع البيانات للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم استخدام برنامج (SPSS) لمعالجة استجابات أفراد العينة على أدوات الدراسة، حيث أن الاستبانة صممت باستخدام مقياس ليكرت حيث انه مقياس فئوي وبالتالي فان التعامل معه يتيح إمكانية استخدام كل الأساليب المعلمية كالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والارتباط والانحدار،

بالإضافة إلى التكرارات والنسب المئوية للتحليل الوصفي لعينة الدراسة. وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية للوصول إلى نتائج الدراسة :

- معامل ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- طريقة التجزئة النصفية لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة
- معامل ارتباط بيرسون Pearson's Correlation Co-efficient ؛ لقياس الصدق الداخلي لأدوات الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الديموغرافية لأفراد الدراسة.
- المتوسط الحسابي لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات أدوات الدراسة
- الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحرافات استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة عن متوسطها الحسابي.

عرض نتائج الدراسة:

جدول رقم (١) يوضح الفئة العمرية للشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة عينه الدراسة

م	الفئة العمرية	العدد	%
١	أقل من ١٨سنة	٨	٨,٠
٢	من ١٨ إلى ٢٢ سنة	٣٤	٣٤,٠
٣	من ٢٣ إلى ٢٧ سنة	٣٦	٣٦,٠
٤	من ٢٨ إلى ٣٢ سنة	١٦	١٦,٠
٥	٣٣ سنة فأكبر	٦	٦,٠
	المجموع الكلى	١٠٠	١٠٠٪

الجدول رقم (١) يوضح توزيع الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة عينة الدراسة حسب الفئة العمرية، حيث أن (٣٦,٠٪) من العاملين تتراوح أعمارهم من (٢٣ إلى ٢٧) سنة، وهم الفئة الأكبر من بين العاملين، ويليهم الذين تتراوح أعمارهم من (١٨ إلى ٢٢) سنة والذين تتراوح أعمارهم من(٢٨ إلى ٣٢) سنة ويمثلون ما نسبته (١٦,٠٪)، في حين الذين أعمارهم (أقل من ١٨) سنة يُمثلون ما نسبته (٨,٠٪) وبينما العاملين الأكبر سناً (٣٣ سنة فأكبر) يمثلون ما نسبته (٦,٠)، بناءاً على تلك النتائج نخلص الباحثة إلى أن (٨٦٪) من العاملين عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من (١٨ سنة إلى ٢٧) سنة.

جدول رقم (٢) المؤهل العلمي للعاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة عينة الدراسة

م	المؤهل العلمي	العدد	%
١	متوسط	٨	٨,٠
٢	ثانوي	٢٤	٢٤,٠
٣	دبلوم	٤	٤,٠
٤	جامعي	٥٤	٥٤,٠
٥	ماجستير	١٠	١٠,٠
	المجموع الكلي	١٠٠	٪١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢) توزيع الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي، حيث وجد أن (٥٤,٠٪) من الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة جامعيون، وهم الفئة الأكبر من بين العاملين عينة الدراسة، في حين (٢٤,٠٪) من العاملين حاصلون على مؤهل ثانوي، و(١٠,٠٪) من العاملين حاصلون على مؤهل ماجستير، و(٨,٠٪) حاصلون على الكفاءة، وبينما (٤,٠٪) من العاملين حاصلون على مؤهل دبلوم.

جدول رقم (٣) يوضح العمل الحالي للشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة عينة الدراسة

م	العمل الحالي	العدد	%
١	موظف حكومي	١٦	١٦,٠
٢	قطاع خاص	١٨	١٨,٠
٣	لا أعمل	٦٦	٦٦,٠
	المجموع الكلي	١٠٠	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة عينة الدراسة حسب العمل الحالي، وجد أن (٦٦,٠٪) من الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة لا يعملون، وهم الفئة الأكبر من بين العاملين عينة الدراسة، في حين (١٨,٠٪) من العاملين بمشروع عربات الأطعمة يعملون بوظائف بالقطاع الخاص، وبينما (١٦,٠٪) من العاملين بمشروع عربات الأطعمة يعملون بالقطاع الحكومي.

جدول رقم (٤) يوضح نسبة العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة الحاصلين على قروض لتمويل المشروع

م	الحصول على قرض	العدد	%
١	نعم	٣٢	٣٢,٠
٢	لا	٦٨	٦٨,٠
	المجموع الكلي	١٠٠	١٠٠٪

الجدول رقم (٤) يوضح نسبة مؤسسي مشروع عربات الأطعمة المتنقلة الحاصلين على قروض لتمويل المشروع، وجد أن (٦٨,٠٪) من الشباب

العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة لم يقترضوا لتمويل مشروعاتهم، أي أنهم أسسوها عن طريق التمويل الذاتي، وهم الفئة الأكبر من بين العاملين عينة الدراسة، في حين (٣٢,٠٪) من العاملين بمشروع عربات الأطعمة تلقوا قروض لتأسيس مشروعاتهم.

جدول رقم (٥) يوضح العمر الزمني للمشروع

م	المدة الزمنية	العدد	%
١	من ١ إلى ٣ أشهر	٥٦	٥٦,٠
٢	من ٤ إلى ٦ أشهر	٢٤	٢٤,٠
٣	من ٧ إلى ١٢ شهر	١٠	١٠,٠
٤	أكثر من سنه	١٠	١٠,٠
	المجموع الكلي	١٠٠	١٠٠٪

تُكشف النتائج التي بالجدول رقم (٥) البداية الفعلية لتأسيس مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، حيث وجد أن (٥٦,٠٪) من الشباب العاملين بدأوا مشروع عربات الأطعمة المتنقلة في الفترة من (١ إلى ٣ أشهر)، وهم الفئة الأكبر من بين العاملين عينة الدراسة، في حين (٢٤,٠٪) من العاملين بدأوا مشروع عربات الأطعمة في الفترة من (٤ إلى ٦ أشهر)، و(١٠,٠٪) من العاملين بدأوا مشروع عربات الأطعمة في الفترة من (٧ إلى ١٢ شهر) وبينما (١٠,٠٪) من العاملين بدأوا مشروع عربات الأطعمة منذ أكثر من سنة.

جدول رقم (٦) يوضح أسباب اختيار الشباب لمشروع عربات الأطعمة المتنقلة

م	أسباب اختيار المشروع	النسبة المئوية
١	لأني أتقن هذه المهنة	٣٢,٠
٢	عندي دورات تدريبية في هذه المهنة	٤,٠
٣	تشجيع الأهل	٣٤,٠.
٤	للحصول على القرض	٦,٠
٥	توفر الفرص فيه	٧٦,٠
٦	سهولة المشروع	٤٣,٠
٧	عدم وجود منافسة	٣٤,٠

❖تم حساب النسبة المئوية لكل متغير من مجموع حجم العينة البالغة (١٠٠) شاب عامل بعربات الأطعمة المتنقلة

تكشف نتائج الجدول رقم (٦) أسباب اختيار الشباب لمشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وجد أن توفر الفرص الوظيفية في المشروع من أسباب اختيار الشباب للمشروع وبلغت نسبة من يرون ذلك (٧٦,٠٪)، و(٤٣,٠٪) من الشباب العاملين بالمشروع يرون من أسباب اختيارهم له سهولته، وفي حين (٣٤,٠٪) من الشباب يرون أن من أسباب اختيارهم للمشروع تشجيع الأهل وعدم وجود منافسين للمشروع، و(٣٢,٠٪) من الشباب يرون أن إتقان مهنة بيع وطبخ الأطعمة من أسباب اختيارهم للمشروع، و(٦,٠٪) من الشباب كان دافع اختيارهم للمشروع هو الحصول على قرض، وبينما (٤,٠٪) فقط

من الشباب كان دافعهم لاختيار المشروع هو حصولهم على دورات تدريبية في مهنة بيع وطبخ الأطعمة.

جدول رقم (٧) يوضح مدى رضى العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة عن مشروعاتهم

م	رضى العاملين	العدد	%
١	غير راضي	٨	٨,٠
٢	راضي إلى حد ما	٣٨	٣٨,٠
٣	راضي	٥٤	٥٤,٠
	المجموع الكلي	١٠٠	٪١٠٠

تُبين نتائج الجدول رقم (٧) مدى رضى العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة عن مشروعاتهم، وجد أن (٥٤,٠٪) من الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة راضون عن مشروعاتهم، وهم الفئة الأكبر من بين العاملين عينة الدراسة، في حين (٣٨,٠٪) من العاملين بمشروع عربات الأطعمة إلى حد ما راضون عن مشروعاتهم وبينما (٨,٠٪) من الشباب من العاملين بمشروع عربات الأطعمة غير راضون عن مشروعاتهم.

جدول رقم (٨) يوضح تأثير المشروع على الشباب عينة البحث

الفوائد	النسبة المئوية
أصبح لدي مصدر دخل	٩٤,٠
تحسن وضعي الاقتصادي	٩٦,٠

الفوائد	النسبة المئوية
وفر لي فرصة عمل	٧٢,٠
استطعت تحسين حياة أسرتي	٢,٠
تدربت على مهنة جديدة	٩,٠
اكتسبت خبرات حياتيه جديدة	٢,٠
تغير نمط حياتي	٦٧,٠
بدأت اشعر بقيمة الوقت	٦٩,٠
بدأت أشعر بالأمان المستقبلي	١١,٠
زادت ثقتي بنفسي	٦٢,٠
أكسبني احترام الآخرين من حولي	٦٤,٠
أصبحت أكثر قوة وقدرة على مواجهة الحياة	٣٠,٠
اشعر الآن باني عضو فعال بالمجتمع	٦٣,٠

❖تم حساب النسبة المئوية لكل متغير من مجموع حجم العينة البالغة (١٠٠) شاب عامل بعربات الأطعمة المتنقلة

تُوضح نتائج الجدول رقم (٨) الفوائد التي حققها مشروع عربات الأطعمة المتنقلة لمؤسسية من الشباب، وحيث وجد أن تحسن الوضع الاقتصادي، وتأمين مصدر الدخل، وتوفير فرص العمل من الفوائد التي حققها مشروع عربات الأطعمة المتنقلة للشباب، وبلغت نسبة من يرون ذلك (٩٦,٠٪)، و(٩٤,٠٪)، و(٧٢,٠٪) على التوالي.

وبخصوص الفوائد الشخصية حيث كان الشعور بقيمة الوقت، وتغير نمط الحياة، واكتساب احترام الآخرين، وزيادة الثقة بالنفس، والشعور بالفعالية

في المجتمع من الفوائد التي حققها مشروع عربات الأطعمة المتنقلة للشباب وبلغت نسبة من يرون ذلك (٦٩,٠٪)، و(٦٧,٠٪)، و(٦٤,٠٪)، و(٦٣,٠٪)على التوالي، بالإضافة لفوائد أخرى مختلفة كالقوة والقدرة على مواجهة الحياة، والشعور بالأمان المستقبلي، والتدريب على مهنة جديدة، واكتساب خبرات حياتيه جديدة من الفوائد التي حققها مشروع عربات الأطعمة المتنقلة للشباب وبلغت نسبة من يرون ذلك (٣٠,٠٪)، و(١١,٠٪)، و(٩,٠٪)، و(٢,٠٪)على التوالي.

جدول رقم (٩) يوضح الصعوبات التي تواجه مشروع عربات الأطعمة المتنقلة من وجهة نظر الشباب

درجة الموافقة / العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط[١]	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
١. الدعم المادي لم يكن كافي	ك	٣٦	٤٦	١٨	٢,١٨	٠,٧٢	٧٢,٧	٧
	٪	٣٦,٠	٤٦,٠	١٨,٠				
٢. تعقد إجراءات الحصول على الرخصة	ك	٥٦	٣٢	١٢	٢,٤٤	٠,٧٠	٨١,٣	١
	٪	٥٦,٠	٣٢,٠	١٢,٠				

١. اتخذت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي (١ -٢ -٣) للإجابة عن كل عبارة من عبارات محاور: دراسة تقويم لفاعلية ***المشروعات*** متناهية الصغر على تمكين الشباب - عربات الأطعمة المتنقلة نموذجا ، بحيث: (١ إلى ١,٦٧) تمثل ***لا*** ، و(أكبر من ١,٦٧ إلى ٢,٣٤) تمثل ***إلى حد ما*** ، و(أكبر من ٢,٣٤إلى ٣,٠٠) تمثل نعم.

العبارة / درجة الموافقة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط[1]	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
غلاء أسعار المواد التي نعمل بها	ك	٤٦	٤٦	٨	٢,٣٨	٠,٦٣	٧٩,٣	٢
	٪	٤٦,٠	٤٦,٠	٨,٠				
لا يوجد لدينا خبرة كافية بمتطلبات السوق	ك	٣٨	٣٦	٢٦	٢,١٢	٠,٧٩	٧٠,٧	٨
	٪	٣٨,٠	٣٦,٠	٢٦,٠				
لا يوجد لوائح ونظم واضحة للمشروع	ك	٣٨	٤٨	١٤	٢,٢٤	٠,٦٨	٧٤,٧	٥
	٪	٣٨,٠	٤٨,٠	١٤,٠				
قلة ثقة المجتمع بما نقدم	ك	٢٨	٤٠	٣٢	١,٩٦	٠,٧٨	٦٥,٣	١٢
	٪	٢٨,٠	٤٠,٠	٣٢,٠				
النظرة الدونية لنا من الآخرين	ك	٣٠	٣٤	٣٦	١,٩٤	٠,٨١	٦٤,٧	١٣
	٪	٣٠,٠	٣٤,٠	٣٦,٠				
لا يوجد دورات تدريبية قبل البدء بالمشروع	ك	٤٢	٢٦	٣٢	٢,١٠	٠,٨٦	٧٠,٠	٩
	٪	٤٢,٠	٢٦,٠	٣٢,٠				
لا يوجد جهات قانونية أو تجارية نلجأ إليها عند	ك	٤٢	٤٢	١٦	٢,٢٦	٠,٧٢	٧٥,٣	٤
	٪	٤٢,٠	٤٢,٠	١٦,٠				

درجة الموافقة / العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط[1]	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
وجود صعوبات								
دخل المشروع لا يغطي مصاريفه	ك	٢٨	٤٤	٢٨	٢,٠٠	٠,٧٥	٦٦,٧	١٠
	٪	٢٨,٠	٤٤,٠	٢٨,٠				
لا يوجد شيخ للباعة أسوة بالقطاعات الأخرى مثل المعارض أو الصاغة	ك	٣٦	٦٦	٤	٢,٢٧	٠,٥٢	٧٥,٧	٣
	٪	٣٦,٠	٦٦,٠	٤,٠				
لا يوجد دعم من الغرفة التجارية	ك	٢٤	٧٢	٤	٢,٢٠	٠,٤٩	٧٣,٣	٦
	٪	٢٤,٠	٧٢,٠	٤,٠				
المنافسة من العمالة الأجنبية	ك	٢٤	٥٠	٢٦	١,٩٨	٠,٧١	٦٦,٠	١١
	٪	٢٤,٠	٥٠,٠	٢٦,٠				
المتوسط الكلي					٢,١٦	٠,٣٩	٧١,٩	

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

تباين وجهات نظر الشباب العاملين حول الصعوبات التي تواجه مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وقد تراوح المتوسط الحسابي لتقدير درجة موافقتهم حيالها ما بين (٢,٤٤) و(١,٩٤) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات

تشير إلى خياري (نعم)، و(نعم إلى حد ما) من المقياس الثلاثي الذي اعتمدته الباحثة لتقدير درجة وجود الصعوبات التي تواجه مشروع عربات الأطعمة المتنقلة. وبلغ المتوسط الكي لتقدير درجة الموافقة حول المحور (٢,١٦) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يشير إلى خيار (نعم إلى حد ما)، وبلغ الوزن النسبي (٧١,٩٪)، فقد تم ترتيب الصعوبات التي تواجه الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة تنازلياً وفق درجة موافقتهم عليها وهي كالتالي:

١. جاءت الصعوبات رقم (٢ -٣) والتي تنص على " تعقد إجراءات الحصول على الرخصة، وغلاء أسعار المواد التي نعمل بها"، في المراتب من المرتبة الأولى إلى الثانية من بين الصعوبات التي تواجه الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وقد تراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (٢,٤٤ إلى ٢,٣٨) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٨١,٣٪)، و(٧٩,٣٪) على التوالي.

وأبانت نتائج الجدول أعلاه أن الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة **يتفقون** حول أنهم **إلى حد ما** يواجهون صعوبات تعوق مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وقد تراوح المتوسط الحسابي لتقدير درجة موافقتهم حيالها ما بين (٢,٢٦) و(١,٩٤) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تشير إلى خيار (نعم إلى حد ما) على أداة الدراسة، وهي مرتبة تنازلياً حسب درجة متوسط الموافقة عليها من قبلهم فيما يلي:

٢. جاءت الصعوبات رقم (١١ -٩ -٥ -١٢) والتي تنص على " لا يوجد شيخ للباعة أسوة بالقطاعات الأخرى مثل شيخ المعارض أو شيخ الصاغة، ولا يوجد جهات قانونية أو تجارية نلجأ إليها عند وجود صعوبات، ولا يوجد لوائح ونظم واضحة للمشروع، ولا يوجد دعم من الغرفة التجارية"، في المراتب من المرتبة الثالثة إلى السادسة من بين الصعوبات التي تواجه الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وقد تراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (٢,٢٧ إلى ٢,٢٠) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (نعم إلى حد ما) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٧٥,٧٪)، و(٧٥,٣٪)، و(٧٤,٧٪)، و(٧٣,٣٪) على التوالي.

٣. جاءت الصعوبات رقم (١ -٤ -٨ -١٠) والتي تنص على " الدعم المادي لم يكن كافي، لا يوجد لدينا خبرة كافية بمتطلبات السوق، ولا يوجد دورات تدريبية قبل البدء بالمشروع، ودخل المشروع لا يغطي مصاريفه"، في المراتب من المرتبة السابعة إلى العاشرة من بين الصعوبات التي تواجه الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وقد تراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (٢,١٨ إلى ٢,٠٠) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (نعم إلى حد ما) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٧٢,٧٪)، و(٧٠,٧٪)، و(٧٠,٠٪)، و(٦٦,٧٪) على التوالي.

٤. جاءت الصعوبات رقم (١٣ -٦ -٧) والتي تنص على "المنافسة من العمالة الأجنبية، وقلة ثقة المجتمع بما نقدم، والنظرة الدونية لنا من الآخرين "، في المراتب من المرتبة الثامنة إلى الأخيرة من بين الصعوبات التي تواجه الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وقد تراوح متوسط

موافقتهم عليها ما بين (١,٩٨ إلى ١,٩٤) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (نعم إلى حد ما) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي للموافقة (٦٦,٠٪)، و(٦٥,٣٪)، و(٦٤,٧٪)على التوالي.

جدول رقم (١٠) يوضح مقترحات الشباب لمواجهة الصعوبات التي تواجه مشروع عربات الأطعمة المتنقلة

درجة الموافقة / العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
١. وجود دورات تدريبية مجانية للعاملين بالنشاط	ك	٧٢	٢٠	٨	٢,٦٤	٠,٦٣	٨٨,٠	٩
	٪	٧٢,٠	٢٠,٠	٨,٠				
٢. تقديم دعم على المواد التي نستخدمها	ك	٨٦	١٢	٢	٢٠٨٤	٠,٤٢	٩٤,٧	٢
	٪	٨٦,٠	١٢,٠	٢,٠				
٣. التخفيف من الإجراءات الروتينية	ك	٧٨	٢٠	٢	٢,٧٦	٠,٤٧	٩٢,٠	٨
	٪	٧٨,٠	٢٠,٠	٢,٠				
٤. تقديم الدعم والتسهيلات لنا للتوسع في النشاط مستقبلا (فتح مطعم مثلاً)	ك	٨٤	١٤	٢	٢,٨٢	٠,٤٤	٩٤,٠	٣
	٪	٨٤,٠	١٤,٠	٢,٠				
٥. إدخال مثل هذه	ك	٨٦	١٤	٠	٢,٨٦	٠,٣٥	٩٥,٣	١

درجة الموافقة / العبارة		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
الأعمال بالتأمينات الاجتماعية	٪	٨٦,٠	١٤,٠	٠				
٦. توفير مراكز استشارية خيرية (قانونية وتجارية)	ك	٨٠	٢٠	٠	٢,٨٠	٠,٤٠	٩٣,٩	٤
	٪	٨٠,٠	٢٠,٠	٠				
٧. منع العمالة الأجنبية من الدخول في تلك المشروعات	ك	٨٠	٢٠	٠	٢,٨٠	٠,٤٠	٩٣,٩	٤
	٪	٨٠,٠	٢٠,٠	٠				
٨. توفير قسم في الغرفة التجارية لمثل هذه المهنة	ك	٨٠	٢٠	٠	٢,٨٠	٠,٤٠	٩٣,٩	٤
	٪	٨٠,٠	٢٠,٠	٠				
٩. توفير شيخ للمهنة أسوة بغيرها من المهن ليقوم يحل مشاكلها	ك	٨٠	٢٠	٠	٢,٨٠	٠,٤٠	٩٣,٩	٤
	٪	٨٠,٠	٢٠,٠	٠				
المتوسط الكلي					٢,٧٩	٠,٣٦	٩٣,٠	

من الجدول السابق أظهرت النتائج ما يلي:

اتفاق وجهات نظر الشباب حول مقترحات تطوير مشروع عربات

الأطعمة المتنقلة بمدينة الرياض، وقد تراوح المتوسط الحسابي لتقدير درجة موافقتهم حول تلك المقترحات ما بين (٢,٨٦) و(٢,٦٤) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تشير إلى خيار (موافق)، من درجات المقياس الثلاثي الذي اعتمدته الباحثة لتقدير درجة موافقته أفراد عينة الدراسة، وحيث بلغ المتوسط العام لدرجة موافقتهم عليها (٢,٧٩) درجة من أصل (٥) درجات وهو متوسط يشير إلى خيار (موافق)، وبلغ الوزن النسبي (٩٣,٠٪)، وهي مرتبة تنازلياً حسب درجة متوسط موافقتهم عليها وهي فيما يلي:

١. جاءت المقترحات رقم (٥ -٢ -٤) والتي تنص على (إدخال مثل هذه الأعمال بالتأمينات الاجتماعية، وتقديم دعم على المواد التي نستخدمها، وتقديم الدعم والتسهيلات لنا للتوسع في النشاط مستقبلا (فتح مطعم مثلاً) في المراتب من المرتبة الأولى إلى الثالثة من بين عبارات محور مقترحات تطوير مشروع عربات الأطعمة المتنقلة بمدينة الرياض، وتراوح متوسط موافقتهم عليها (٢,٨٦ إلى ٢,٨٢) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (موافق) وعلى أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لدرجة الموافقة (٩٥,٣٪)، (٩٤,٧٪)، و(٩٤,٠٪) على التوالي.

٢. جاءت المقترحات رقم (٦ -٧ -٨ -٩) والتي تنص على (توفير مراكز استشارية خيرية قانونية وتجارية)، ومنع العمالة الأجنبية من الدخول في تلك المشروعات، وتوفير قسم في الغرفة التجارية لمثل هذه المهنة، وتوفير شيخ للمهنة أسوة بغيرها من المهن ليقوم يحل مشاكلها) جميعها في المرتبة الرابعة أي حصلت على درجة موافقة متساوية من بين عبارات محور مقترحات تطوير مشروع عربات الأطعمة المتنقلة بمدينة الرياض، وبلغ متوسط موافقتهم عليها (٢,٨٠) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط

يُشير إلى خيار (موافق) وعلى أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لدرجة الموافقة (٩٣,٣٪).

٣. جاءت المقترحات رقم (٣ -١) والتي تنص على (التخفيف من الإجراءات الروتينية، ووجود دورات تدريبية مجانية للعاملين بالنشاط) في المراتب من المرتبة الثامنة إلى الأخيرة من بين عبارات محور مقترحات تطوير مشروع عربات الأطعمة المتنقلة بمدينة الرياض، وتراوح متوسط موافقتهم عليها (٢,٧٦ إلى ٢,٦٤) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تُشير إلى خيار (موافق) وعلى أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لدرجة الموافقة (٩٢,٠٪)، (٨٨,٠٪)على التوالي.

ثانيا النتائج المتعلقة بأفراد المجتمع المحلي:

جدول رقم (١١) يُوضح الفئة العمرية لأفراد عينة الدراسة

م	الفئة العمرية	العدد	%
١	من ١٨ إلى ٢٤	٢٤٥	٦٤,٠
٢	من ٢٥إلى ٣١	٨٩	٢٣,٢
٣	من ٣٢ إلى ٣٨	٣١	٨,١
٤	من ٣٩ إلى ٤٥	١٢	٣,١
٥	٤٦ فما فوق	٦	١,٦
	المجموع الكلي	٣٨٣	١٠٠,٠

تُوضح النتائج التي بالجدول (١١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئة العمرية، حيث وجد أن (٦٤,٠٪) من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم

من (١٨ إلى ٢٤) سنة، وهم الفئة الأكبر من بين أفراد العينة، ويليهم الذين تتراوح أعمارهم من (٢٥ إلى٣١) سنة والذين تتراوح أعمارهم من(٢٥ إلى ٣٨) سنة ويمثلون ما نسبته (٨,١٪)، في حين الذين تتراوح أعمارهم من (٣٩ إلى ١٨) سنة يُمثلون ما نسبته (٣,١٪) وبينما الأكبر سناً (٤٦ سنة فما فوق) يمثلون ما نسبته (١,٦) -

جدول رقم (١٢) يُوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع

م	النوع	العدد	%
١	ذكر	٢١٣	٥٥,٦
٢	أنثي	١٧٠	٤٤,٤
	المجموع الكلي	٣٨٣	١٠٠,٠

تكشف النتائج التي بالجدول (١٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع، حيث وجد أن (٥٥,٦٪) من أفراد عينة الدراسة ذكور، وهم الفئة الأكبر من بين أفراد العينة، وفي حين (٤٤,٤٪) من أفراد عينة الدراسة إناث.

جدول رقم (١٣) يوضح مدى رضى أفراد المجتمع المحلي عن مشروع عربات الأطعمة:

م	رضى أفراد المجتمع عن المشروع	العدد	%
١	لا إطلاقاً	٠	٠
٢	لا	٣	٠,٨
٣	محايد	٤٥	١١,٧
٤	نعم	١١٧	٣٠,٥

م	رضى أفراد المجتمع عن المشروع	العدد	%
٥	نعم وبشدة	٢١٨	٥٦,٩
	المجموع الكلي	٣٨٣	١٠٠,٠

تكشف نتائج الجدول رقم (١٣) مدى رضى أفراد المجتمع المحلي عن مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، حيث وجد أن (٥٦,٩٪) من أفراد المجتمع المحلي عينة الدراسة راضون وبشدة عن المشروع، وهم الفئة الأكبر من بين أفراد عينة الدراسة، في حين (٣٠,٥٪) من أفراد المجتمع المحلي عينة الدراسة راضون عن المشروع، و(١١,٧٪) من أفراد المجتمع المحلي عينة الدراسة محايدون أي غير قادرين على تحديد موقفهم تجاه مشروع عربات الأطعمة، وبينما (٠,٨٪) من أفراد المجتمع المحلي عينة الدراسة غير راضون تماماً عن المشروع.

جدول رقم (١٤) يوضح مدى ثقة أفراد المجتمع المحلي في مشروع عربات الأطعمة:

م	ثقة أفراد المجتمع بالمشروع	العدد	%
١	لا إطلاقاً	٣	٠,٨
٢	لا	٦	١,٦
٣	محايد	١٠٦	٢٧,٧
٤	نعم	١٣٥	٣٥,٢
٥	نعم وبشدة	١٣٣	٣٤,٧
	المجموع الكلي	٣٨٣	١٠٠,٠

تُوضح نتائج الجدول رقم (١٤) مدى ثقة أفراد المجتمع المحلي عن مشروع عربات الأطعمة، حيث وجد أن (٣٤,٧٪) من أفراد المجتمع المحلي عينة الدراسة واثقون وبشدة في المشروع، وهم الفئة الأكبر من بين أفراد عينة الدراسة، في حين (٣٥,٢٪) من أفراد المجتمع المحلي يثقون في المشروع، و(٢٧,٧٪) من أفراد المجتمع المحلي عينة الدراسة محايدون أي غير قادرين على تحديد درجة ثقتهم في مشروع عربات الأطعمة، وبينما (٢,٤٪) من أفراد المجتمع المحلي عينة الدراسة غير واثقون تماماً في المشروع.

نخلص إلى أن (٦٩,٩٪) من أفراد المجتمع المحلي عينة الدراسة لديهم ثقة في مشروع عربات الأطعمة المتنقلة.

جدول رقم (١٥) يوضح الاتجاهات الإيجابية لأفرد المجتمع المحلي نحو مشروع عربات الأطعمة المتنقلة

درجة الموافقة / العبارة		موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط[1]	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
مشروع يستحق الدعم	ك	٢٤٢	١٣٥	٣	٠	٣	٤,٦	٠,٥٩	٩٢,٠	٥
	٪	٦٢,٣	٣٥,٢	٠,٨	٠	٠,٨				

[1] - اتخذت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي (١ -٢ -٣ -٤ -٥) للإجابة عن كل عبارة من عبارات محور: اتجاهات أفراد المجتمع حيال مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، بحيث: (١ إلى ١,٨٠) تمثل: عير موافق بشدةً، و(أكبر من ١,٨ إلى ٢,٦٠) تمثل: غير موافق ، و(أكبر من ٢,٦٠ إلى ٣,٤٠) تمثل: موافق إلى حد ما ، و(اكبر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠) تمثل: موافق و(اكبر من ٤,٢٠ -٥,٠٠) تمثل: موافق بشدة

درجة الموافقة / العبارة		موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط١	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
ساهم في تحسين المستوى الاقتصادي للشباب	ك	٢٨٧	٨٤	٩	٠	٣	٤,٧	٠,٥٩	٩٤,٠	٣
	٪	٧٤,٩	٢١,٩	٢,٣	٠	٠,٨				
وفر فرصة عمل للعاطلين	ك	٢٩٦	٧٨	٦	٠	٣	٤,٧٣	٠,٥٧	٩٤,٧	٢
	٪	٧٧,٣	٢٠,٤	١,٦	٠	٠,٨				
فيه استثمار لوقت الفراغ لدى الشباب	ك	٢٩٦	٨١	٣	٠	٣	٤,٧٤	٠,٥٥	٩٤,٨	١
	٪	٧٧,٣	٢١,١	٠,٨	٠	٠,٨				
لا يحتاج إلى رأس مال كبير	ك	٤٦	١٤١	١١١	٥٥	٣٠	٣,٣١	١,١٠	٦٦,٢	٩
	٪	١٢,٠	٣٦,٨	٢٩,٠	١٤,٤	٧,٨				
نقل للمجتمع ثقافة جديدة	ك	٢٠٦	١٥٣	٩	١٢	٣	٤,٤٣	٠,٧٦	٨٨,٦	٦
	٪	٥٣,٨	٣٩,٩	٢,٣	٣,١	٠,٨				
كسر ثقافة العيب للمهن اليدوية	ك	٢٦٨	١٠٠	٦	٦	٣	٤,٦٣	٠,٦٧	٩٢,٦	٤
	٪	٧٠,٠	٢٦,١	١,٦	١,٦	٠,٨				
ساهم في تقديم خدمة مبتكرة للمجتمع	ك	٢١٥	١٢٣	٢٤	١٥	٦	٤,٣٧	٠,٨٩	٨٧,٥	٧
	٪	٥٦,١	٣٢,١	٦,٣	٣,٩	١,٦				
ساهم في تخفيض	ك	١٥	٦٤	٣٩	١٧١	٩٤	٢,٣١	١,١٣	٤٦,٢	١٠

درجة الموافقة / العبارة		موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط١	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
أسعار المأكولات	٪	٣,٩	١٦,٧	١٠,٢	٤٤,٦	٢٤,٥				
سهل الحصول على الخدمة بدلاً من المطاعم	ك	٨٦	٢١٩	٤٢	٣٣	٣	٣,٩٢	٠,٨٦	٧٨,٤	٨
	٪	٢٢,٥	٥٧,٢	١١,٠	٨,٦	٠,٨				
المتوسط الكلي							٤,١٧	٠,٤٦	٨٣,٥	

من الجدول السابق يتضح :

تباين اتجاهات أفراد عينة الدراسة من المجتمع حيال مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وقد تراوح المتوسط الحسابي لقياس اتجاهاتهم حيال مشروع عربات الأطعمة المتنقلة ما بين (٤,٧٤) و(٢,٣١) درجة من أصل (٥) درجات وهي متوسطات تشير إلى خياري (موافق بشدة)، و(غير موافق) من المقياس الخماسي الذي اعتمدته الباحثة لقياس اتجاهات أفراد عينة الدراسة حيال مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وحيث بلغ المتوسط العام (٤,١٧) درجة من أصل (٥) درجات وهو متوسط يشير إلى خيار (موافق)، وبلغ الوزن النسبي (٨٣,٥٪)، فقد تم ترتيب العبارات التي تقيس اتجاهات أفراد عينة الدراسة حيال مشروع عربات الأطعمة المتنقلة تنازلياً وفق درجة موافقتهم عليها وهي كالتالي :

١. جاءت العبارات رقم (٤ -٣ -٢ -٧) والتي تنص على " فيه استثمار لوقت الفراغ لدى الشباب، ووفر فرصة عمل للعاطلين، و ساهم في تحسين المستوى الاقتصادي للشباب العاملين به، وكسر ثقافة العيب للمهن

اليدوية"، في المراتب من المرتبة الأولى إلى الرابعة من بين العبارات التي تقيس اتجاهات أفراد عينة الدراسة حيال مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وقد تراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (٤,٧٤ إلى ٤,٦٣) درجة من أصل (٥) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (موافق بشدة) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لدرجة الموافقة (٩٤,٨٪)، و(٩٤,٧٪)، و(٩٤,٠٪)، و(٩٢,٦٪) على التوالي.

٢. جاءت العبارات رقم (١ -٦ -٨) والتي تنص على "مشروع يستحق الدعم، ونقل للمجتمع ثقافة جديدة، وساهم في تقديم خدمة مبتكرة للمجتمع"، في المراتب من المرتبة الخامسة إلى السابعة من بين العبارات التي تقيس اتجاهات أفراد عينة الدراسة حيال مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وقد تراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (٤,٦٠ إلى ٤,٣٧) درجة من أصل (٥) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (موافق بشدة) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لدرجة الموافقة (٩٢,٠٪)، و(٨٨,٦٪)، و(٨٧,٥٪)على التوالي.

٣. جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنص على "سهل الحصول على الخدمة بدلاً من المطاعم"، في المرتبة الثامنة من بين العبارات التي تقيس اتجاهات أفراد عينة الدراسة حيال مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وبلغ متوسط موافقتهم عليها (٣,٩٢) درجة من أصل (٥) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لدرجة الموافقة (٧٨,٥٪).

٤. جاءت العبارة رقم (٥) والتي تنص على " لا يحتاج إلى رأس مال كبير "، في المرتبة التاسعة من بين العبارات التي تقيس اتجاهات أفراد عينة الدراسة حيال مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وبلغ متوسط موافقتهم عليها (٣,٣١) درجة من أصل (٥) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (لا أدري) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لدرجة الموافقة (٦٦,٢٪).

٥. جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (٩) والتي تنص على " ساهم في تخفيض أسعار المأكولات"، من بين العبارات التي تقيس اتجاهات أفراد عينة الدراسة حيال مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وبلغ متوسط موافقتهم عليها (٢,٣١) درجة من أصل (٥) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (عير موافق) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لدرجة الموافقة (٤٦,٢٪).

تُشير النتائج أعلاه إلى أن أفراد المجتمع لديهم بعض الاتجاهات الايجابية حيال مشروع عربات الأطعمة المتنقلة **ويتفقون** عليها **بشدة** وحيث تراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (٤,٧٤ إلى ٤,٣٧) درجة من أصل (٥) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (موافق بشدة) على أداة الدراسة وهي تتمثل في أن المشروع: فيه استثمار لوقت الفراغ لدى الشباب، وفر فرصة عمل للعاطلين، وساهم في تحسين المستوى الاقتصادي للشباب العاملين به، وكسر ثقافة العيب للمهن اليدوية، وهو مشروع يستحق الدعم، ونقل للمجتمع ثقافة جديدة، وساهم في تقديم خدمة مبتكرة للمجتمع على التوالي. وبينما يرون أن المشروع لا يساهم في تخفيض أسعار المأكولات.

جدول رقم (١٦) يوضح الاتجاهات السلبية لأفرد المجتمع المحلي نحو مشروع عربات الأطعمة المتنقلة

درجة الموافقة / العبارة		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
تناثر العربات بهذه الطريقة منظر غير حضاري	ك	١٥	٦٣	٥١	٢٣٣	٢١	٢,٥٢	٠,٩٦	٥٠,٥	٦
	٪	٣,٩	١٦,٤	١٣,٣	٦٠,٨	٥,٥				
يساعد على تسرب الطلاب من التعليم	ك	١٢	١١٠	٧٨	١٥٠	٣٣	٢,٧٩	١,٠٥	٥٥,٧	٣
	٪	٣,١	٢٨,٧	٢٠,٤	٣٩,٢	٨,٦				
ليس فيه أمان وظيفي	ك	٣٦	١٢٧	٩٣	١٢١	٦	٣,١٧	١,٠٣	٦٣,٤	١
	٪	٩,٤	٣٣,٢	٢٤,٣	٣١,٦	١,٦				
يوجد فرص للشباب أفضل من هذه المهنة	ك	٢٧	٩٩	٩٢	١٥٦	٩	٢,٩٥	١,٠٢	٥٨,٩	٢
	٪	٧,٠	٢٥,٨	٢٤,٠	٤٠,٧	٢,٣				
الجوانب الصحية في هذه العربات	ك	٢٤	٣٩	١٢٠	١٦٠	٤٠	٢,٦٠	١,٠٢	٥٢,٠	٤
	٪	٦,٣	١٠,٢	٣١,٣	٤١,٨	١٠,٤				

درجة الموافقة / العبارة		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
غير متوفرة										
بعيد عن مراقبة البلديات (النظافة والعاملين)	ك	١٨	٤٨	١٠٨	١٦٦	٤٣				
	٪	٤.٧	١٢.٥	٢٨.٢	٤٣.٣	١١.٢	٢.٥٦	١.٠٠	٥١.٢	٥
المتوسط الكلي							٢.٧٧	٠.٦٨	٥٥.٣	

من الجدول السابق يتضح:

تباين اتجاهات أفراد عينة الدراسة من المجتمع نحو سلبيات مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وقد تراوح المتوسط الحسابي لقياس اتجاهاتهم نحو سلبيات المشروع ما بين (٣.١٧) و(٢.٥٢) درجة من أصل (٥) درجات وهي متوسطات تشير إلى خياري (لا أدري)، و(غير موافق) من المقياس الخماسي الذي اعتمدته الباحثة لقياس اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو سلبيات مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وحيث بلغ المتوسط العام (٢.٧٧) درجة من أصل (٥) درجات وهو متوسط يشير إلى خيار (موافق إلى حد ما)، وبلغ الوزن النسبي (٥٥.٣٪)، فقد تم ترتيب العبارات التي تقيس اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو سلبيات مشروع عربات الأطعمة المتنقلة تنازلياً وفق درجة موافقتهم عليها وهي كالتالي:

١. جاءت العبارات رقم (٣ -٤ -٢) والتي تنص على " ليس فيه أمان وظيفي، ويوجد فرص للشباب أفضل من هذه المهنة، ويساعد على تسرب الطلاب من التعليم وعدم مواصلة دراستهم "، في المراتب من المرتبة الأولى إلى الثالثة من بين العبارات التي تقيس اتجاهات أفراد عينة الدراسة السلبية للمشروع، وقد تراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (٣,١٧ إلى ٢,٧٩) درجة من أصل (٥) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (موافق إلى حد ما) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لدرجة الموافقة (٦٣,٤٪)، و(٥٨,٩٪)، و(٥٥,٧٪)على التوالي.

٢. جاءت العبارات رقم (٥ -٦ -١) والتي تنص على " الجوانب الصحية في هذه العربات غير متوفرة، وبعيد عن مراقبة البلديات (النظافة والعاملين)، وتناثر العربات بهذه الطريقة منظر غير حضاري"، في المراتب من المرتبة الرابعة إلى الأخيرة من بين العبارات التي تقيس اتجاهات أفراد عينة الدراسة السلبية للمشروع، وقد تراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (٢,٦٠ إلى ٢,٥٢) درجة من أصل (٥) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (غير موافق) على أداة الدراسة وبلغ الوزن النسبي لدرجة الموافقة (٥٢,٠٪)، و(٥١,٢٪)، و(٥٠,٥٪)على التوالي.

تكشف النتائج أعلاه إلى أن أفراد المجتمع المحلي **إلى حد ما** لديهم اتجاهات سلبيات نحو مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وحيث تراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (٣,١٧ إلى ٢,٧٩) درجة من أصل (٥) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (موافق إلى حد ما) على أداة الدراسة ويتمثل ذلك في أن المشروع: ليس فيه أمان وظيفي، ويوجد فرص للشباب أفضل من هذه

المهنة، ويساعد على تسرب الطلاب من التعليم وعدم مواصلة دراستهم على التوالي.

بينما أفراد المجتمع المحلي **غير موافقون** على بعض العبارات التي تقيس اتجاهات أفراد عينة الدراسة السلبية للمشروع، وحيث تراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (٢.٦٠ إلى ٢.٥٢) درجة من أصل (٥) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (غير موافق) على أداة الدراسة وتتمثل في أن: الجوانب الصحية في هذه العربات غير متوفرة، وبعيد عن مراقبة البلديات (النظافة والعاملين)، وتناثر العربات بهذه الطريقة منظر غير حضاري. أي أن أفراد المجتمع المحلي لديهم اتجاهات ايجابية نحو توفر الاشتراطات الصحية فيها، وأنها لم تكن بعيدة عن الرقابة من قبل البلدية وأنها لم تؤثر سلباً على المظهر الحضاري للمدينة.

مناقشة النتائج والإجابة على تساؤلات الدراسة:

أولاً: الخصائص الديموغرافية للشباب العاملين في مشروع عربات الأطعمة المتنقلة:

أوضحت النتائج ما يلي:

- أن (٣٦.٠٪) من العاملين تتراوح أعمارهم من (٢٣ إلى ٢٧) سنة، ويليهم الذين تتراوح أعمارهم من (١٨ إلى ٢٢) سنة، والذين تتراوح أعمارهم من (٢٨ إلى ٣٢) سنة ويمثلون ما نسبته (١٦.٠٪)، وهذه النتيجة تتفق مع بيانات مسح القوى العاملة حيث أوضحت تقديرات المسح أن أعلى نسبة لقوة العمل للسعوديين كانت في الفئة العمرية ٢٥ -٢٩ سنة وذلك بنسبة ٢٠.٣٪ من اجمالي قوة العمل للسعوديين، وأن أعلى نسبة للمتعطلين

السعوديين كانت في الفئة العمرية ٢٥ -٢٩ سنه، تليهم الفئة العمرية ٢٠ - ٢٤،كما أوضحت نتائج المسح أن نصف المتعطلين السعوديين يحملون الشهادة الجامعية حيث بلغت نسبتهم ٥٠,٣٪ من إجمالي المتعطلين السعوديين، يليهم الحاصلون على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها بنسبة ٣١,٢ ٪ (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧م: ٥٨ -٤٧)

- أن (٦٤,٠٪) من الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة عينة الدراسة مستواهم التعليمي جامعي فما فوق الجامعي وهذا يتفق مع ما أشارت اليه دراسة (النمروطي و صيدم، ٢٠١٢م) أن المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر هي أحد الحلول لبطالة الخريجين كما أن مثل تلك المشاريع المدرة للدخل والتي تضمن للشباب فرصة عمل مناسبة وبجودة عالية تجعل الشباب أقل ميلاً الى الوظائف الحكومية ذات الأجر المحدود والمقيدة بساعات عمل طويلة.

- (٦٦,٠٪) من الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة لا يعملون، في حين (١٨,٠٪) من العاملين بمشروع عربات الأطعمة يعملون بوظائف بالقطاع الخاص.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (صادق، ٢٠١٣م) من أن المشروعات الصغيرة من أنجح الوسائل التى يمكن أن تشجعها الدولة لاستيعاب العدد الأكبر من الأيدي العاملة والباحثين عن عمل والساعين لتحسين مستوى معيشتهم، وما أشارت اليه دراسة (العمري& البرازي ٢٠١٦م) بأن هذه المشروعات توفر فرص عمل تناسب شريحة كبيرة من السعوديين برواتب ومميزات مجزية ساعد في ذلك اهتمام الجهات المختصة.

- (٦٨,٠٪) من الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة لم يحصلوا على قروض لتمويل مشروعاتهم، بالرغم من التسهيلات المقدمة من بنك التنمية الاجتماعي، حيث يقدم البنك الدعم للمواطنين من خلال افتتاح مشاريع متناهية في الصغر في مجال العربات المتنقلة بحدود تمويل تصل الى ٢٥٠ الف ريال، وبشروط ميسرة وبآلية واضحة يتاح فيها التقدم الكترونياً من خلال موقع البنك (https://www.sdb.gov.sa/ar-sa/) وقد يرجع السبب في عدم استفادتهم من الفرصة المتاحة من البنك لجهلهم بتلك الخدمة أو أن طموحاتهم لتطوير المشاريع محدودة ، حيث أشارت دراسة (عيد،٢٠٠٨م) أن نقص المعلومات والافتقار إلى الخبرة التنظيمية من المشاكل الخطيرة التي تقابل أصحاب المشروعات الصغيرة فهم لا يملكون خبرة كافية للتعامل مع مصادر تمويل خارج نطاق العائلة أو الأصدقاء، وقد يخشى الكثير منهم التعامل مع البنوك والمؤسسات التمويلية لأنهم لا يفهمون نظمها واجراءاتها وطبيعة التعامل معها.

- (٩٠,٠٪) من مشروع عربات الأطعمة حديثة التأسيس أي عمرها أقل من سنة وهذا يتفق مع الواقع حيث أن هذا المشروع حديث في المجتمع السعودي فلقد انطلق تزامناً مع فعاليات هيئة الترفيه، فمشاريع العربات المتنقلة بدأت في المملكة العربية السعودية من خلال نقل المبتعثين لتلك التجربة، وقد تم منح أول تصريح لتلك العربات في ٢٠١٦م، وبعد الإقبال الكبير على مشاريع العربات المتنقلة من قبل الشباب السعوديين وإثبات نجاحها خلال أشهر قليلة، سهلت أمانة الرياض وأمانة جدة إعطاءهم تصاريح لمزاولة العمل على الرغم من عدم وجود نظام خاص لهذا القطاع، ولكن

دعماً لعمل الشباب بأنفسهم، تغاضت أمانة جدة والرياض عن النظام تسهيلاً منها لمشاريعهم، وقد أعطيت التصاريح تحت نظام الباعة المتجولين إلى أن يظهر نظام خاص بالفود ترك، بالإضافة لإدراج هذا المشروع من ضمن المشاريع الصغيرة التي يقدم لها بنك التنمية الاجتماعي قروضاً من خلال برنامج مسارات.

ثانياً: أبرز أسباب اختيار الشباب لمشروع عربات الأطعمة المتنقلة تتمثل في:

- تبين من نتائج الدراسة أن سبب اختيار الشباب لهذا المشروع (توفر الفرص الوظيفية فيه، سهوله المشروع، تشجيع الأهل، عدم وجود منافسين للمشروع، إتقان مهنة بيع وطبخ الأطعمة) وكون هذا المشروع سهل وتتوفر فيه الفرص ولا يوجد فيه منافسين فهذه من الأسباب المشجعة على العمل به لأنه بات واضحا أن الأمل المتاح لعلاج مشكلة بطالة السعوديين هو بناء وتعزيز فلسفة العمل الحر (الغرفة التجارية الصناعية، ٢٠١٠م)، وايمانًا من الحكومة بأن مشاريع شباب الأعمال تكاد تكون المفتاح السحري لعلاج مشكلة البطالة، ووضع حد ونهاية فعلية ومقبولة لمشكلة العاطلين السعوديين، هو ما دفعها لتشجيع هذا المشروع وتبسيط اجراءاته وقصر العمل به على المواطنين، ولقد أشارت دراسة (الاشتر، ٢٠١٤م) أن للمشروعات الصغيرة أهمية في الاقتصاد الوطني حيث تتمثل الأهمية الاقتصادية في توفيرها فرص عمل، واستغلال الموارد المالية للأفراد، وتساعد على المنافسة والنمو السليم، كما أن لها أهمية اجتماعية تتمثل في رفع مستوى الدخل، وتحسين

مستوى المعيشة، واعلاء قيمة الذات للفرد واستقلاله المادي وشعوره بكونه عنصر فاعل بالمجتمع، وتقوية روح الابداع والمنافسة.

- وباستقراء أسباب الاختيار نجد أن إتقان مهنة البيع والطبخ يأتي في مرحلة متأخرة من ترتيب الأسباب وقد يعطي هذا المؤشر دلالة أن اندفاع الشباب لهذا المشروع بسبب سهولته أو دفع الأهالي لأبنائهم للانخراط بتلك المشاريع، وهذا يؤثر بشكل كبير على استمرارية المشروع ونجاحه حيث تشير الدراسات أن المشاريع التي يختارها أصحابها بشكل مقصود وبعد تفحص واستناداً للخبرة تكون استمراريتها أكثر من المشاريع التي يختارها أصحابها عشوائياً أو بنصيحة من الآخرين، أو يختارونها دون معرفة أو خبرة، كما تبين أن استمرارية المشاريع تكون أدنى في حال وجود التعقيدات الإدارية، وتعدد الأوراق المطلوبة (عليمات، ٢٠١٢)

ثالثاً: هل حقق المشروع أهدافه التنفيذية:

يتبين من نتائج الدراسة أن المشروع حقق الأهداف التي صمم من أجلها وفق المؤشرات التالية:

- أن ٦٦٪ من عينة البحث ليس لديهم عمل مما يعني أن هذا المشروع وفر لهم فرصة للعمل والكسب وهذا يعد من أهم أسباب قيام المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر حيث تساهم في توفير فرص العمل للشباب حيث تشير دراسة (ناشور، ٢٠١٣م) أن هذه المشروعات قادرة على التقليل من ظاهرة البطالة لكونها تتميز بصغر حجمها ومن ثم فإن احتياجاتها من الخدمات الأساسية تكون محدودة، وأشار (الهرامشه، ٢٠١٦م) في دراسته الى أن تلك المشاريع تساهم في توفير فرص عمل وتحقق النمو في الاقتصاد

الوطني، كما تشير دراسة (أبو شنب، ٢٠١٦م) إلى أن مشكلة الفقر تتلازم مع البطالة والمشاريع الصغيرة من أهم أدوات مواجهة هاتين المشكلتين.

- أن أكثر من نصف عينة الدراسة راضون عن المشروع حيث بلغت نسبة من يشعرون بالرضى (٥٤.٠٪)، في حين (٣٨. ٪) من العاملين بمشروع عربات الأطعمة يشعرون بالرضى الى حد ما عن مشروعاتهم، وينطلق شعور الفرد بالرضى عما يقوم به إذا كان يحقق له مكاسب من النواحي الشخصية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.

- **الفوائد التي حققها المشروع للشباب عينة البحث**

تبين من نتائج الدراسة أن مشروع عربات الأطعمة المتنقلة حقق للشباب فوائد تتمثل في:

- **الفوائد الاقتصادية**: تحسين الوضع الاقتصادي، وتأمين مصدر الدخل، وتوفير فرص العمل، والشعور بالأمان المستقبلي.
- **الفوائد الشخصية**: الشعور بقيمة الوقت، وتغير نمط الحياة، واكتساب احترام الآخرين، وزيادة الثقة بالنفس، والتدريب على مهنة جديدة، واكتساب خبرات حياتيه جديدة.
- **الفوائد الاجتماعية**: الشعور بالفعالية في المجتمع، والقوة والقدرة على مواجهة الحياة.

باستقراء تلك النتائج نجد أن المشروع قد ساعد على تمكين الشباب اقتصادياً وهذا بدوره انعكس على تحسين نوعية حياتهم، حيث أن بقاء الشاب فريسة للبطالة والعوز المادي يعرضه للكثير من الضغوط النفسية والاجتماعية، حيث أكد (بو عافية و مأمون، ٢٠١٥م) في دراسته أن

البطالة تؤدي إلى التعرض لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي، إضافة الى أن كثير من العاطلين يتصفون بحالات من الاضطرابات النفسية والشخصية مثل عدم السعادة وعدم الرضى والشعور بالعجز وعدم الكفاءة وذلك بسبب معاناتهم من الضائقة المالية التي تنتج من البطالة، كما أكدت دراسة (محمد، ٢٠١٢م) أن المشروعات الصغيرة تعد من أهم العناصر الاستراتيجية في عملية التنمية والتطور الاقتصادي، فهي تساهم في حل مشكلة البطالة، أما أهميتها الاجتماعية تتضح من خلال تدعيم المشاركة الوطنية في التنمية ومحاربة السلوك الاجتماعي الغير سوي، وأشارت دراسة (القاضي، ٢٠١١م) ان للمشاريع الصغيرة عوائد اجتماعية تحققت في الوجاهة الاجتماعية واتساع دائرة العلاقات الاجتماعية، بالإضافة الى وجود عوائد ذاتية تمثلت في تحقيق الذات وإبراز المهارات والثقة بالنفس والى وجود عوائد اقتصادية تمثلت في تحسن الوضع المادي لدى الاسرة وزيادة الدخل، كما أضافت دراسة (عويس،٢٠١٦م) أن المشاريع الصغيرة تساهم في زيادة القيمة المضافة المحلية و تمتاز بكفاءة استخدام رأس المال نظراً للارتباط المباشر لملكية المشروع بإدارته وحرص المالك على نجاح مشروعه وادارته بالطريقة المثلى.

رابعاً: الصعوبات التي تواجه مشروع عربات الأطعمة المتنقلة من وجهة نظر الشباب العاملين بالمشروع:

إن قطاع المشاريع الصغيرة يعتبر قطاعاً هشاً تعصف به جملة من المعوقات والمشاكل فلقد

كشفت النتائج ما يلي:

١. أن الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة **يتفقون** حول أن المشروع يواجه صعوبات **إدارية ومالية** وحيث تراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (٢.٤٣ إلى ٢.٣٨) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (نعم) على أداة الدراسة وهي تتمثل في:

- تعقد إجراءات الحصول على الرخصة
- غلاء أسعار المواد التي يعملون بها

- بينما يرون – **إلى حد ما** – أن مشروع عربات الأطعمة المتنقلة يواجه بعض الصعوبات **التنظيمية والقانونية، والمهنية وحيث** تراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (٢.٣٢ إلى ١.٨٣) درجة من أصل (٣) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (نعم إلى حد ما)، وهي تتمثل في:

- **المعوقات التنظيمية**: عدم وجود شيخ للباعة أسوة بالقطاعات الأخرى مثل شيخ المعارض أو شيخ الصاغة، وعدم وجود دعم من الغرفة التجارية، والدعم المادي لم يكن كافي، ودخل المشروع لا يغطي مصاريفه.
- **المعوقات القانونية**: عدم وجود جهات قانونية أو تجارية نلجأ إليها عند وجود صعوبات، ولا يوجد لوائح ونظم واضحة للمشروع.
- **المعوقات المهنية**: لا يوجد لدينا خبرة كافية بمتطلبات السوق، ولا يوجد دورات تدريبية قبل البدء بالمشروع، والمنافسة من العمالة الأجنبية.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت اليه دراسة (الترك، ٢٠١٢م) بأن المشروعات الصغيرة تواجه صعوبات ترتبط بالتأسيس وأخرى بالتمويل وأخرى بالإدارة والإنتاج، وما أشارت اليه دراسة (مقري&يحياوي، ٢٠١١م) من أن المشاريع الصغيرة تواجه بعض المشاكل

والصعوبات التنظيمية والإدارية والمالية والتي تحد من قدرتها على العمل ومساهمتها في دفع عجلة النمو الاقتصادي، حيث أكدت دراسة (المحمودي، ٢٠١٤م) أن نقص الكفاءات الإدارية وتردي التوعية وارتفاع التكلفة من أهم المعوقات والمشاكل التي تعاني منها المشروعات الصغيرة، وأضاف (سمحان،٢٠١٢م) في دراسته أن من التحديات التي تواجه المشروعات الجانب التمويلي فهي قد تحصل على قروض قصيرة المدى في حين تبرز حاجتها لتمويل رأس المال الثابت أي التمويل طويل المدى، كما أشارت دراسة (عبدون، ٢٠١٢م) الى أن المشروعات الصغيرة تعاني من عدم وجود جهة معينة تهتم بشؤونها، وقد يكون سبب ذلك سعة انتشارها وتباعد أمكنتها وصعوبة جمعها تحت مظلة جهة معينة وهذا يحرمها من الحصول على الامتيازات والتسهيلات وتكون عرضة للإغلاق والترحيل، وأوصت دراسة(الطاهر وآخرون، ٢٠١٧م) بأنه لا بد من مواجهة العراقيل التي تواجه المشروعات الصغيرة بوضع استراتيجية متكاملة على أساس علمي مخطط ومدروس ومحاكاة الدول التي سارت في هذا المجال ونجحت و أخذ التجارب الناجحة.

خامساً: مقترحات الشباب عينة البحث لمواجهة الصعوبات التي تواجه مشروع عربات الأطعمة المتنقلة:

أوضحت النتائج ما يلي:

- أن جميع الشباب العاملين بمشروع عربات الأطعمة المتنقلة بمدينة الرياض **يتفقون** حول كل المقترحات الواردة في المحور ويرون أنها تعمل على تطوير مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وحيث بلغ المتوسط الكلي لدرجة

موافقتهم عليها (٢,٧٩) درجة من أصل (٥) درجات وهو متوسط يشير إلى خيار (موافق)، وبلغ الوزن النسبي (٩٣,٠٪) وهي تتمثل في:

- إدخال مثل هذه الأعمال بالتأمينات الاجتماعية.
- تقديم دعم على المواد المستخدمة بالمشروع.
- تقديم الدعم والتسهيلات للشباب العاملين للتوسع في النشاط مستقبلا (فتح مطعم مثلاً).
- توفير مراكز استشارية خيرية (قانونية وتجارية).
- منع العمالة الأجنبية من الدخول في تلك المشروعات.
- توفير قسم في الغرفة التجارية لمثل هذه المهنة.
- توفير شيخ للمهنة أسوة بغيرها من المهن ليقوم بحل مشاكلها.
- التخفيف من الإجراءات الروتينية.
- وجود دورات تدريبية مجانية للعاملين بالنشاط.

وتتفق هذه المقترحات مع ما اوصت به دراسة (العجمي & القحطاني، ٢٠١٥م) بأن يتم وضع التشريعات وسن الأنظمة التي توفر الحماية للمشروعات الصغيرة من قبل وزارة العمل باعتبارها مشروع وطني لمكافحة البطالة، وما أوصت به دراسة (الصفار، ٢٠١٠م) بأن تعمل الدولة على تقديم الدعم المناسب لهذه المشروعات للتغلب على مشاكل تكاليف الإنتاج وأسعار مستلزمات الانفاق والتسويق وتحقيق عوائد مناسبة، حيث أن هذه المشروعات قد تفشل في تسويق منتجاتها بسبب ارتفاع الأسعار نتيجة ارتفاع تكاليف الإنتاج وفقاً لما أشارت اليه دراسة (هاشم،٢٠١٢م) ودراسة (خطاب، ٢٠١٢م)، وأن يتم توفير البنية الأساسية لتلك المشروعات وفي

مقدمتها التدريب وتطوير مهارات الإدارة وتنسيق المؤسسات التي تعمل في هذا الحقل كي يتم التطوير على مستوى الوحدة ككل متكامل وفقاً لما أشارت اليه دراسة (الطيب، ٢٠٠٦م) كذلك تدريب أصحاب المشروعات الصغيرة على نظم الإدارة الحديثة وتوفير التدريب المهني المناسب لتطوير مهارات العاملين(القذافي، ٢٠١٥م)، كما أوصت دراسة (باطويح، ٢٠١٨م) بأن يكون الدور الحكومي المطلوب لتطوير هذا القطاع ونشر ثقافة الريادة إيجاد بيئة قانونية وتشريعية وانشاء جهة حكومية للتعامل مع هذه المشروعات وتقديم المشورة الفنية والاقتصادية لها وأضاف (حجازي، ٢٠١٦م) في دراسته ان من المتطلبات الفنية لنجاح المشروعات الصغيرة تبادل الخطط والبرامج والخبرات اللازمة لإقامة المشروعات الصغيرة.

سادساً: اتجاهات أفراد المجتمع المحلي نحو المشروع

كشفت النتائج ما يلي:

- (٨٧,٤٪) من أفراد المجتمع المحلي عينة الدراسة راضون عن مشروع عربات الأطعمة المتنقلة

- (٦٩,٩٪) من أفراد المجتمع المحلي عينة الدراسة لديهم ثقة في مشروع عربات الأطعمة المتنقلة.

وقد يرجع رضى وثقة المواطنين في تلك المشروعات لما لمسوه فيها من تحسين لأوضاع الشباب الاقتصادية والاجتماعية، حيث تشير الدراسات أن تلك المشروعات هي تحول من المنظور التقليدي في التعامل مع البطالة إلى منظور جديد يكون أساسه رؤية استراتيجية بعيدة المدى تركز على تشجيع استحداث المشاريع وخلق هذه الثقافة لدى الشباب (عبد مولاه، ٢٠٠٩م)،

وأن المشروعات الصغيرة حققت الكفاء الاقتصادية التي تفوق نسبياً ما حققته المشروعات الكبيرة في الاقتصاد، إضافة الى أن المشروعات الميكروية مكثفة لعنصري العمل ورأس المال أكثر من الفئات الاخرى (عبدالفتاح، ٢٠١٢م) وأن أهمية المشروعات الصغيرة تتجسد في إرساء ركائز التنمية وذلك لما تتمتع به هذه المشروعات من انخفاض في التكلفة الاستثمارية فضلاً عن قدرتها في تخفيض البطالة من خلال التوسع في سياسات التوظيف والتشغيل لأعداد كبيرة من القوى العاملة بمستوياتها المهارية المختلفة الى جانب مساهمتها في زيادة الإنتاج ودعم الصادرات (علي،٢٠١١م)، وأنه لا بد من التوجه نحو تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر للقضاء على البطالة (السيد &صدقي، ٢٠١٣م) كما أوصت الدراسات بضرورة تشجيع واستقطاب الشباب للعمل واستثمار طاقاتهم في المشاريع الصغيرة، الأمر الذي يسهم في الحد من انتشار ظاهرتي الفقر والبطالة (أحمد، ٢٠١٥م)

سابعاً: تأثير المشروع على مقابلة احتياجات المجتمع المحلي

أوضحت النتائج أن أفراد المجتمع **يتفقون بشدة** حيث تراوح متوسط موافقتهم ما بين (٤.٧٤ إلى ٤.٣٧) درجة من أصل (٥) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (موافق بشدة) على أداة الدراسة **على أن المشروع ساهم في:**

- استثمار وقت الفراغ لدى الشباب.
- وفر فرصة عمل للعاطلين.
- ساهم في تحسين المستوى الاقتصادي للشباب العاملين به.
- كسر ثقافة العيب للمهن اليدوية.
- نقل للمجتمع ثقافة جديدة.

❖ ساهم في تقديم خدمة مبتكرة للمجتمع.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة (القرارعة، ٢٠١٢م) أن المشاريع الصغيرة تساهم في استحداث فرص عمل عديدة، بما يؤدي الى انخفاض معدلات الفقر والبطالة، وأن لهذه المشروعات الصغيرة دور حيوي في تحقيق التنمية والأهداف الاقتصادية والاجتماعية (لطفي، ٢٠١٢م)، وأن تلك المشروعات ساهمت في تحسين نوعية حياة الشباب من ناحية الرضى وتحقيق الاعتماد على الذات وتحسين المستوى الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي (الشلهوب، ٢٠٠٩م)، وأنه لا بد من التوسع في الاستثمار في المشروعات الصغيرة لقدرتها على الانتشار بقوة في المجتمعات المحلية مما ينتج عنه نشر الرفاهية وتحسين مستوى المعيشة والتوزيع العادل لثمار التنمية وفقاً لما أشارت اليه دراسة (عبدالخالق، ٢٠٠٠م) وما أشارت اليه دراسة (خضر، ٢٠٠٢م) إلى أهمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في محاربة الفقر وتوفير فرص العمل بما يسهم في زيادة الدخل وتحقيق التنمية الشاملة والمستديمة، وكونها تشكل مصدر رئيسي من مصادر الدخل وتعمل على تنمية القطاعات الإنتاجية المختلفة، وأنها تعتمد على قوة العمل الإنساني مما يساعد على التغلب النسبي على مشكلة البطالة مع عدم الحاجة الى رؤوس أموال كبيرة وفقاً لما ورد في دراسة (خطاب، ٢٠١٢م)

كما أوضحت النتائج ما يلي:

- أن أفراد المجتمع المحلي **إلى حد ما** لديهم بعض الاتجاهات السلبية نحو مشروع عربات الأطعمة المتنقلة، وحيث تراوح متوسط موافقتهم عليها ما

بين (٣,١٧ إلى ٢,٧٩) درجة من أصل (٥) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (موافق إلى حد ما) على أداة الدراسة ويتمثل ذلك في أن المشروع:

- ليس فيه أمان وظيفي.
- يوجد فرص للشباب أفضل من هذه المهنة.
- يساعد على تسرب الطلاب من التعليم وعدم مواصلة دراستهم.

- بينما أفراد المجتمع المحلي **غير موافقون** على بعض العبارات التي تقيس اتجاهات أفراد عينة الدراسة السلبية عن المشروع، وحيث تراوح متوسط موافقتهم عليها ما بين (٢,٦٠ إلى ٢,٥٢) درجة من أصل (٥) درجات وهو متوسط يُشير إلى خيار (غير موافق) على أداة الدراسة وتتمثل في أن:

- الجوانب الصحية في هذه العربات غير متوفرة
- بعيد عن مراقبة البلديات (النظافة والعاملين)
- تناثر العربات بهذه الطريقة منظر غير حضاري.

وتشير تلك النتائج الى أن تقييم افراد المجتمع المحلي فيه الكثير الانصاف والرؤيا العادلة تجاه المشروع ويتفقون بشدة على أنه مشروع يستحق الدعم.

وفي ضوء المنطلق النظري للدراسة (**النموذج المنطقي**) نجد أن هذا المشروع قد استطاع الاستفادة من الموارد المتمثلة في الشباب والدعم والتسهيلات للقيام بالعمليات المطلوبة من انتاج وتسويق ليطرح مخرجاته للسوق وهذه المخرجات كان لها أثر على الشباب أنفسهم بأن وفرت لهم فرصة عمل ومصدر

رزق، ومكنتهم من تقديم خدمة للمجتمع، كما ساهمت في تحسين مستوى المعيشة لأسر الشباب العاملين بالمشروع، وتعديل بعض الاتجاهات السلبية والتغيير الملموس على حياة الشباب وتمكينهم.

خلاصة النتائج والتوصيات:

الثروة الحقيقية للأمم هم البشر ولن تبنى المجتمعات إلا بسواعد أبنائها، ومن الهدر ترك الشباب فريسة للبطالة والفراغ القاتل إذ لا بد من استثمار طاقاتهم وأوقاتهم في البناء والتقدم، لأنها لو لم تستغل فيما ينفع مجتمعهم حتماً ستكون وبالاً عليه خاصة في ظل الانفتاح وكثرة التحديات، إن اتاحة فرص الكسب والعمل وتهيئة الفرص أمام الشباب للعمل الحر وإقامة المشاريع الصغيرة تساهم في انشغال الشباب بما يفيدهم وتساعدهم على التخلص من الحاجة والعوز وتحسن أوضاعهم الاقتصادية وأوضاع أسرهم، وتكسبهم الخبرات وتحسن نمط حياتهم وتشعرهم بالعدالة الاجتماعية، وبقدر إحساسهم أن وطنهم يسعى لإشباع احتياجاتهم يترسخ فيهم الانتماء والحب لهذا الوطن وبالتالي المحافظة عليه، فتنمية الموارد البشرية وتوجيهها للعمل والبناء وقطف ثمار هذا العمل هو أفضل طريق لمحاربة الإرهاب، لأن الفرد يسعى للمحافظة على ما يمتلكه، كما أن الشعور بالأمان المستقبلي أكبر دافع لحب الحياة والمحافظة عليها والسعي لإعمارها.

وتعتبر المشاريع المتناهية الصغر مثل مشروع عربات الأطعمة المتنقلة من النماذج الناجحة التي يمكن تطويرها واستنساخها حيث تبين من آراء العاملين بها أنها ذات جدوى وفعالية في تمكين الشباب اقتصادياً واجتماعياً وتحسين نمط حياتهم و تغيير اتجاهاتهم السلبية نحو العمل اليدوي حيث أن الشاب هو مالك المشروع ومديره والعامل به، كما أن المشروع يتمتع بدرجة رضى عالية من أفراد المجتمع المحلي لما لمسوا من آثاره على الشباب وكيف ساهم في كسر ثقافة العيب من العمل اليدوي وساهم في شغل وقت الفراغ وكونه مصدر رزق جيد، وسعياً لإنجاح هذا النموذج البسيط من المشاريع متناهية الصغر

توصي الدراسة بما يلي:

١. وضع استراتيجية متكاملة على مستوى الدولة للمشروعات الصغيرة تحدد دورها في خطط التنمية كقطاع حيوي هام.

٢. التعاون مع المنظمات الدولية المتخصصة لنقل الخبرات العالمية في مجال دعم المشروعات الصغيرة.

٣. محاكاة التجارب العالمية الناجحة في مجال المشروعات الصغيرة مثل التجربة اليابانية والصينية.

٤. انشاء هيئة حكومية تكون المرجعية للمشروعات الصغيرة مسؤوليتها توفير المناخ الملائم لعمل تلك المشروعات وتقديم الدعم واجراء دراسات الجدوى واستخراج التصاريح.

٥. توفير غطاء تنظيمي وقانوني حاضن للمشروعات الصغيرة للتعامل السريع مع المشاكل التي تواجهها وتوفير الحماية اللازمة لها من خلال إجراءات نظامية وقانونية خاصة.

٦. تصميم قاعدة بحوث توجه الشباب للمشروعات التي تحتاجها الدولة.

٧. اعداد قواعد بيانات (بنوك معلومات) توفر جميع المعلومات اللازمة للمشروعات الصغيرة عن الأسواق والاتفاقيات والفرص المتاحة.

٨. استحداث مراكز تدريب وطنية تعمل على تعزيز القدرات الفنية والمهنية للشباب بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل المحلي.

٩. تطوير التعليم الفني لإعداد فنيين مهره قادرين على العمل بتلك المشروعات.

١٠. دعم حاضنات الاعمال لتأهيل المشروعات الصغيرة واكسابها القدرة على المنافسة وتدريبها على متطلبات الجودة.

١١. دراسة البيئة الخارجية لجمع المعلومات عن الفرص والمخاطر التي قد تواجه المشروعات الصغيرة في مجال التمويل والإنتاج والتسويق.

١٢. انشاء قاعدة بيانات محدثة عن كل ما يتعلق بالمشروعات الصغيرة ترشد صاحب المشروع لما يجب أن يفعله.

١٣. ان يكون هناك شبكة اتصالات بين المشروعات الصغيرة لتبادل الخبرات فيما بينها.

١٤. تشجيع الجامعات على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التطبيقية عن المشروعات الصغيرة وكيفية النهوض بها.

١٥. اعداد وتنفيذ برامج مجتمعية لرفع الوعي المجتمعي بالعمل الحر وتعميق مفهومه حيث أنه أصبح ضرورة في ظل الظروف المعيشية السائدة والتحول الوطني ٢٠٢٠

١٦. تعزيز ثقافة الاستثمار من خلال إزالة العقبات القانونية وسن الأنظمة والتشريعات ومنح التسهيلات اللازمة.

١٧. أن تشارك البنوك والقطاع الخاص من منطلق المشاركة المجتمعية في انشاء صناديق استثمارية تعمل على توفير الدعم لتمويل المشروعات المتناهية الصغر للشباب.

١٨. أن تسعى الجامعات لتعزيز ثقافة العمل الحر والاستثمار لدى طلبة الجامعة بحيث يتخرج الشاب ولديه قناعة بأن فرصة العمل الحر توازي فرصة العمل الحكومي.

١٩. تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لإنشاء مشاريع خاصة بهم من خلال إضافة مقررات وأنشطة في مرحلة التعليم العام تتعلق بكيفية بناء المشاريع.

٢٠. إبراز النماذج الناجحة التي كونت ثرواتها من العمل الحر وبدأت من الصفر وتعريف النشء بهم ليكونوا قدوات حية أمام الشباب.

٢١. تنفيذ برامج إرشادية وتوعوية واسعة باستخدام جميع وسائل التواصل للتعريف بالمشروعات الاستثمارية الصغيرة وبالتسهيلات الحكومية وبجهات الإقراض والتمويل لتوعية وتشجيع الشباب للاستفادة منها.

* * *

المراجع العربية:

١. الأشتر، حسين المختار(٢٠١٤م) "المشروعات الصغيرة وأهميتها للاقتصاد الوطني" بحث منشور بمجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع ١٥١

٢. البنا، محمد (٢٠١١م) "تقييم المشروعات الأسس العلمية والتطبيقات العملية" جدة، كلية الاقتصاد والادارة، جامعة الملك عبد العزيز.

٣. الجازي، محمد عوض (٢٠١٤م)" المشاريع الصغيرة ودورها في توفير فرص عمل للشباب في الأردن"، ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

٤. الخواجه، محمد ياسر (٢٠١٤م)" أسس تصميم البحث الاجتماعي وتطبيقاته" الدمام، مكتبة المتنبي.

٥. الدخيل، عبد العزيز (٢٠١٤م) "منظور القوى اتجاه حديث في الخدمة الاجتماعية"، الرياض، مجلة الآداب، م ٢٦.ع٢.جامعة الملك سعود.

٦. الدوماني، محمد أحمد (٢٠١٥م)" البطالة وأثرها في الشباب في المجتمع العربي" العراق، منشور بمجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع ١١٤.

٧. السروجي، طلعت مصطفى (٢٠١١) " تمكين الفقراء استراتيجيات بديلة" القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٨. السيد، عايدة السيد، وصدقي، إيمان (٢٠١٣م)" بطالة الشباب في مصر" مصر: بحث منشور بمجلة بحوث ودراسات السكان، ع ٨٦.

٩. الشلهوب، هيفاء عبد الرحمن (٢٠٠٩م)" دور المشروعات الصغيرة في تحسين نوعية الحياة للشباب "القاهرة: منشور بالمؤتمر الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية، مج ١١

١٠. الصفار، علي محمود (٢٠١٠م) "تمويل المشروعات الصناعية الصغيرة في دولة الكويت مصادر وآثار" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، كلية الدراسات الإدارية والمالية العليا، الأردن.

١١. الضحيان، سعود ضحيان. (٢٠١٢م)" العينات والمتغيرات". الرياض، العبيكان للنشر والتوزيع.

١٢. الضحيان، سعود ضحيان و السبتي، خوله عبدالله (٢٠١٧م)" مناهج البحث الميسرة" الرياض: جامعة الملك سعود.

١٣. الطاهر، عبد الحكيم السيد وآخرون (٢٠١٧م) "تقييم دور المشروعات الصغيرة في تنمية الاقتصاد الليبي" بحث منشور بمجلة إدارة الاعمال، مصر، ع ١٥٦

١٤. الطيب، عبد المنعم محمد "تمويل المشروعات الصغيرة في السودان" بحث منشور في الملتقى الدولي الأول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالدول العربية، مخبر العولمة واقتصاديات شمال افريقيا، جامعة حسيبة بو علي، الشلف، الجزائر.

١٥. العجمي، مها محمد والقحطاني، ناصر سعد (٢٠١٥م) " المشاريع النسائية ودورها في حل مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية" مكة المكرمة: دراسة منشورة بمجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، مج ٨ ،ع١.

١٦. العمري، محمد بن سعيد والبرازي، خالد بن عبد الله (٢٠١٦م) "دور المشروعات في استيعاب الايدي العاملة وتوطينها" بحث منشور بالمجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، مج ٣٦، ع ١

١٧. القاضي، ازدهار بنت عبد الرحمن (٢٠١١م) "المشروعات الصغيرة وتنمية المرأة السعودية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم

١٨. القذافي، زينب عبد السلام(٢٠١٥م) " المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتها" بحث منشور بمجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، جامعة الزيتونة، ليبيا، ع ٣

١٩. المحمودي، نائلة المنير(٢٠١٤م) "المشروعات الصغيرة المعوقات والبدائل"، المجلة الليبية للدراسات، دار الزاوية للكتاب، ليبيا، ع ٧

٢٠. المغربي، محمد الفاتح (٢٠١٧م) " إدارة تقويم المشروعات" المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

٢١. النابلسي، هناء حسني (٢٠١٠م) "دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية" عمان، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

٢٢. الهرامشه، حسين عليان(٢٠١٦م) "اتجاهات طلاب إدارة الاعمال نحو إقامة المشروعات الصغيرة الريادية" بحث منشور بمجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن، مج ١٦، ع١

٢٣. أبو شنب، سامح عبد الكريم محمود (٢٠١٦م) "دور المشروعات الصغيرة في معالجة مشكلتي البطالة والفقر"، بحث منشور بالمجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، الأردن.

٢٤. النسور، لانا أحمد (٢٠١٥م)" دور المشاريع الصغيرة في تنمية المجتمع المحلي في الأردن" دراسة منشوره بمجلة الاندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الاندلس للعلوم والتقنية، مج ١٠ ع ٦

٢٥. با طويح، محمد عمر (٢٠١٨م)"التنمية المحلية المستدامة والمشروعات الصغيرة" بحث منشور بمجلة جسر التنمية، الكويت، ع ١٤١

٢٦. بوعافيه، نبيله ومأمون عبدالكريم (٢٠١٥م)" الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الشباب البطال في الجزائر" الجزائر: بحث منشور بمجلة جيل العلوم

الانسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، ع ١١

٢٧. حجازي، صالح صبري محمد (٢٠١٦م) "متطلبات تطوير المشروعات الصغيرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة" بحث منشور بالمجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، مصر، ع ١

٢٨. خطاب، سمير (٢٠١م) " أهمية المشروعات الصغيرة في اقتصاديات الدول" بحث منشور بمؤتمر دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢٩. سليمان، ميساء والعبادي، سمير (٢٠١٥م)" المشروعات الصغيرة وأثرها التنموي" عمان، الاردن: مركز الكتاب الأكاديمي، مجلد١

٣٠. سليمان، ميساء حبيب (٢٠٠٩م) "الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل استراتيجية التنمية" الدانمارك: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية المفتوحة.

٣١. سمحان، حسين محمد (٢٠١٢) "تمويل المشروعات الصغيرة مفاهيم أساسية" بحث منشور بمجلة الدراسات المالية والمصرفية، المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية، الأردن، مجلد ٢٠، ع ٣

٣٢. صادق، نيفين طلعت(٢٠١٣م) "احتياجات المشروعات الصغيرة في مصر" بحث منشور بمجلة القراءة والمعرفة، ع١٤٠

٣٣. عبد الخالق، هشام علي (٢٠٠٠م) " دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في تمويل الصناعات الصغيرة في مصر "مصر: ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التجارة.

٣٤. عبد مولاه، وليد (٢٠٠٩م)" بطالة الشباب" الكويت: بحث منشور بمجلة جسر التنمية . مج ٨. ع٨٧.

٣٥. عبدون، عزه محمد(٢٠١٢م) "مفهوم المشروعات الصغيرة" بحث منشور بمؤتمر دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٣٦. علي، عماد الدين إبراهيم (٢٠١١م)" معوقات المشروعات الصناعية الصغيرة في مصر" مصر: بحث منشور بالمجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس.

٣٧. عويس، راوية عبد القادر (٢٠١٦م) "المشروعات الصغيرة وأثرها في التنمية الاقتصادية" بحث منشور بالمجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مصر، مج ٧، ع١

٣٨. عيد، عادل عبد الفتاح (٢٠٠٨م) "دور المشروعات الصغيرة في دعم المسؤولية الاجتماعية" بحث منشور بالمؤتمر السنوي الثالث عشر، إدارة ازمة الدعم وفعاليات العدالة الاجتماعية، كلية التجارة جامعة عين شمس، القاهرة، مجلد ٢

٣٩. لطفي، على (٢٠١٢م) "دور ومستقبل المشروعات الصغيرة في الاقتصاد المصري" القاهرة: بحث منشور بمؤتمر دعم وتنمية المشروعات الصغيرة كلية التجارة، جامعة عين شمس.

٤٠. محمد، عبد الكريم إبراهيم (٢٠١٢م) "دور المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر" بحث منشور بمؤتمر دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٤١. مخيمر، عبد العزيز وعبد الفتاح، محمد (٢٠١٠م) "دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في معالجة مشكلة البطالة بين الشباب في الدول العربية" القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الادارية.

٤٢. ميلسون، فرد (٢٠٠٧م) "الشباب في مجتمع متغير" الاسكندرية: دار الوفاء.

٤٣. ناشور، هيام خزعل (٢٠١٣م) "التحديات التي تواجه الصناعات الصغيرة والمتوسطة في دول مجلس التعاون الخليجي" العراق: منشور بمجلة آداب البصرة، كلية الآداب، جامعة البصرة ٦٤.

٤٤. هاشم، علي مهران (٢٠١٢م)"المشروعات الصغيرة مدخل للتنمية المتواصلة (النموذج الياباني)" بحث منشور بمؤتمر دعم وتنمية المشروعات الصغيرة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

1. Adams, R. (2003). *social work and empowerment.* 3rd ed. Palgrave; MacMillan.

2. Barker. R (2003) The social work dictionary. NEW YORK, NASW, press. Fifth edition, p.149

3. Catherine Soanes and Angus Setevenson ..*The New Oxford English dictionary .*

4. http://vision2030.gov.sa.

5. http://www.dictionary.com/. (n.d.).

6. https://dictionary.cambridge.org./

7. https://www.sdb.gov.sa/ar-sa./

8. https://www.sdb.gov.sa/ar-sa/our-products/productive-loans..

9. Japan International Cooperation Agency JICA, (2004):Guidelines for Project Evaluation Practical Method for Project Evaluating,

Department office of evaluation planning, coordination

10. Williams, C. T. (2013). *A Hungry Industry on Rolling Regulations: A Look at Food Truck Regulations in Cities Across the United States* . :http://digitalcommons.mainelaw.maine.edu/mlr/vol65/iss2/16.

11. www.oxforddictionaries.com.

❊ ❊ ❊

Tanmyah Al-Iqtisādyyah Wa Al-Ijtimā`yyah Fi MiSr. Proceedings of the 13th Conference of `Idārat Azmat Al-Da`m Wa Fa`ālyyat Al-`adālah Al-Ijtimā`yyah. Cairo: Ain Shams University.

Mukhaymir, A. & Abdul-Fattah, M. (2010). Dawr Al-Sinā`āt Al-Saghīrah Wa Al-MutawaSSiTah Fi Mu`ālajat Mushkilat Al-BaTālah Bayna Al-Shabāb Fi Al-Dwal Al-`Arabyyah. Cairo: Al-Munazhamah Al-`Arabyyah Li-Al-Tanmyah Al-Idāryyah.

Milson, F. (2007). Al-Shabāb Fi Mujtama` Mutaghayyir. Alexandria: Dār Al-Wafā'.

Nāshūr, H. (2013). Al-TaHaddyāt Allaty Twājih Al-Sinā`āt Al-Saghīrah Wa Al-MutawassiTah Fi Dwal Majlis Al-Ta`āwun. Majallat Ādāb Al-BaSrah, 64, 296 – 314.

Hāshim, A. (2012). Al-Mashrū`āt Al-Saghīrah Mudkhal Li-Al-Tanmyah Al-MutawāSilah: Al-Namūdhaj Al-Yābāni. Proceeding of the Conference of Supporting and Developing Small Business (pp. 329 – 353). Cairo: Ain Shams University.

❊ ❊ ❊

Arab Open Academy, Denmark.

Samhān, H. (2012). Tamwīl Al-Mashrū`āt Al-Saghīrah Mafāhīm Asāsyyah. Majallat Al-Dirāsāt Al-Mālyyah Wa Al-Masrifyyah, 20(3).

Sādiq, N. (2013). IHtiyājāt Al-Mashrū`āt Al-Saghīrah Fi Misr. Majallat Al-Qirā`ah Wa Al-Ma`rifah, 140.

Abdul-Khāliq, H. A. (2000). Dawr Al-Sundūq Al-Ijtimā`i Li-Al-Tanmyah Fi Tamwīl Al-Sinā`āt Al-Saghīrah Fi MiSr (Unpublished Master's thesis). Ain Shams Univresity, Egypt.

Abd-Mawlāh, W. (2009). BaTālat Al-Shabāb. Majallat Jisr Al-Tanmyah, 8(87).

Abdūn, I. (2012). Mafhūm Al-Mashārī` Al-Saghīrah. In Kullyyat Al-Tijārah (Ed.). Proceeding of the Conference of Supporting and Developing Small Business (pp. 417 – 424). Cairo: Ain Shams University.

Ali, I. (2011). Mu`awwiqāt Al-Mashrū`āt Al-Sinā`yyah Al-Saghīrah Fi MiSr. Al-Majallah Al-`Ilmyyah Li-Al-Iqtisād Wa Al-Tijārah, 2(2), 625-666.

`Uways, R. (2016). Al-Mashrū`āt Al-Saghīrah Wa Atharuhā Fi Al-Tanmyah Al-Iqtisādyyah. Al-Majallah Al-`Ilmyyah Li-Al-Dirāsāt Al-Tijāryyah Wa Al-Bī'yyah, 7(1).

`Īd, A. (2008). Dawr Al-Mashrū`āt Al-Saghīrah Fi Da`m Al-Mas'ūlyyah Al-Ijtimā`yyah. Proceedings of the 13th Conference of `Idārat Azmat Al-Da`m Wa Fa`ālyyat Al-`adālah Al-Ijtimā`yyah (pp. 626 – 653). Cairo: Ain Shams University.

LuTfi, A. (2012). Dawr Wa Mustaqbal Al-Mashrū`āt Al-Saghīrah Fi Al-IqtiSād Al-MiSri. Proceedings of the 13th Conference of `Idārat Azmat Al-Da`m Wa Fa`ālyyat Al-`adālah Al-Ijtimā`yyah. Cairo: Ain Shams University.

MuHammad, A. (2012). Dawr Al-Mashrū`āt Al-Saghīrah Fi TaHqīq Al-

Al-Nābilsī, H. H. (2010). Dawur Al-Shabāb fi Al-`Amal Al-TaTaw`ī wa Al-Musharakah Al-Siyāsiah .Jordan: Dār Mjdlāwi lil Al-Nashir wa Al-Tawzī`.

Al-Hrāmishah, H. `A. (2016). 'Itijahāt Tulāb 'Idarat Al-'A`māl Nhwu 'Iqāht Al-Mashru`āt Al-Saghiyrah Al-Riyādiyah. Al-Majalah Al-Zarqā lil BuHūth wa Al-Dirasāt Al-'Insaāniyah, 16(1).

Abu Shanab, S. (2016). Dawr Al-Mashrū`āt Al-Saghīrah Fi Mu`ālajat Mushkilatay Al-BaTālah Wa Al-Fqr. Al-Majallah Al-Urdunyyah Fi Al-Dirāsāt Al-Islāmyyah, 12(2), 215 – 238.

Al-Nusūr, L. (2015). Dawr Al-Mashārī` Al-Saghīrah Fi Tanmyat Al-Mujtama` Al-MaHalli Fi Al-Urdun. Majallat Al-Andalus Li-Al-`Ulūm Al-Insānyyah, 10(6).

Ba-Twayh, M. (2018). Al-Tanmyah Al-Mahallyyah Al-Mustadāmah Wa Al-Mashrū`āt Al-Saghīrah. Majallat Jisr Al-Tanmyah, 141.

Bu-`Āfyah, N. & Abdul-Karīm, M. (2015). Al-Amn Al-Nafsi Wa `Ilāqatuh Bi-Qalaq Al-Mustaqbal Ladā Al-Shabāb Al-BaTTāl Fi Al-Jazā'ir. Majallat Jīl Al-`Ulūm Al-Insānyyah Wa Al-Ijtimā`yyah, 11.

Hijāzi, S. (2016). MutaTallabāt TaTwīr Al-Mashrū`āt Al-Saghīrah Li-TaHqīq Ahdāf Al-Tanmyah Al-Mustadāmah. Al-Majallah Al-Dawlyyah Li-Al-`Ulūm Al-Tarbawyyah Wa Al-Nafsyyah, 1.

Khitāb, S. (2012). Ahammyyat Al-Mashrū`āt Al-Saghīrah Fi IqtiSādyyāt Al-Dwal. In Kullyyat Al-Tijārah (Ed.). Proceeding of the Conference of Supporting and Developing Small Business (pp. 329 – 353). Cairo: Ain Shams University.

Sulaymān, M. & Al-`Abādi, S. (2015). Al-Mashrū`āt Al-Saghīrah Wa Atharuhā Al-Tanmawi (Vol.1). Amman, Jordan: Markaz Al-Kitāb Al-Akādimi.

Sulaymān, M. (2009) Al-Athar Al-Tanmawi Li-Al-Mashrū`āt Al-Saghīrah Al-Mumawwalah Fi Zhil Istirātījyyat Al-Tanmyah (Unpublished master's thesis).

Al-DHaHyān, S. (2012). Al-`Aynāt wa Al-Mutaghyrāt. Riyadh: AL-`Ubaykān Lilnashir wa Al-Tawzī`.

Al-DHaHyān, S. & Al-Sabtī, Kh. A. (2017). Manāhij Al-BaHth Al-Muyasarah. Riyadh: Jami`at Al-Malik Sa`ud.

Al-Tāhr, A & Others (2017). Taqīm Dawur Al-Mashroāt Al-Saghiyrah fi Tanmiyat Al-'IqtiSād Al-Libi. Majalat 'Idarat AL-'A`māl, 156.

Al-Tayb, `A. M. (Ed.). (n.d.). Proceedings from Al-Multqa Al-Dualī Al-'Awal MutaTalbāt T'ahīl Al-Mu'asasāt Al-Saghiyrah wa Al-MutawasiTah bi AL-Duwal Al-`Arabiyah : Tamwīl Al-Mashru`āt Al-Saghiyrah fi Al-Sudān. Algeria, Chlef: Makhbar Al-`Awalma wa 'IqtiSādiyat Shamāl 'Afriqiya.

Al-`Ajmī, M. M. & Al-QaHTānī, N.S. (2015). Al-Mashāri` Al-Nisā'iyah wa Dawuruha fi Hal Mushkilat Al-BaTālah fi AL-Mamlakah Al-`Arabiayh Al-Sa`udiyah. Majalat Jami`at 'Um Al-Qura lil`ulum Al-'Ijtimā`iyah, 8(1),

Al-`Umarī, M. A. & Al-Barāzī, KH.A. (2016). Dawur Al-Mashru`āt fi 'Isti`āb Al-'Aidi Al-`āmilah wa TawTinaha. Al-Majalah Al-`Arabiyah Lil'idarah, 36(1),

Al-QāDHī, 'I. A. (2011). Al-Mashrū`āt Al-Saghiyrah wa Tanmiyat Al-Mar'ah Al-Sa`udiyah (Unpublished thesis). Al-QaSiym University, Kuliyat Al-Lughah Al-`Arabiyah wa Al-Dirāsāt Al-'Ijtimā`iyah, Qasim.

Al-Qadhāfī, Z. A. (2015). Al Al-Mashrū`āt Al-Saghiyrah wa Al-MutawaSiTah 'Ahamiyatha wa Mu`awiqatah. Majalat Al-`Ulum Al-'IqtiSadiyah wa Al-Siyāsiyah, 3.

Al-MaHmudī, N. M. (2015). Al Al-Mashrū`āt Al-Saghiyrah Al-Mu`awiqatah wa Al-Badā'il. Al-Majalah Al-Libiyah lil Al-Dirasāt, 3.

Al-Maghribī, M. F. (2017). 'Idarat Taqwīm Al-Mashru`at .Mansoura: AL-Maktabat Al-`ASriyah lil Al-Nashir wa Al-Tawzī`.

List of References:

Arabic References:

Al-Ashter, H. M. (2014). Al-Mashru`āt Al-Saghirah wa 'Ahamiyatha Lil'iqtSād Al-WaTanī. Majalat Al-Qirāh wa Al-Ma`rifah, 151.

Al-Banā, M. (2011). Taqyīm Al-Mashro`āt Al-'Usus Al-`Ilmiyah wa TaTbiyqāt Al-`maliyah (Unpublished research). Kuliyat Al-'IqtiSād wa Al-'Idarah, Jami`at Al-Malik `Abd Al-`Aziz, Jeddah.

Al-Jāzī, M. A. (2014). Al-Mashāryy` Al-Saghyyrah wa Dawrah fi Tawfīr FuraS `Amal fi Al-'Udrn (Unpublished thesis). Kuliyat Al-Dirāsāt Al-'Ulya, Al-Jami`ah Al-'Urduniah.

Al-Khawājah, M. Y. (2014). 'Usus TaSmim Al-BaHth Al-'Ijtimā`ī wa TaTbiqātih. Dammam: Maktabat Al-Mutanabī.

Al-Dikhil, A. (2014). ManDHūr Al-Quwa 'Itjah Hadyyth fi Al-Khidmah Al-'Ijtimā`iyah. Majalat Al-'Adāb, 26(2),

Al-Dumāni, M. A. (2015). Al-BaTālah wa 'Athraha fi Al-Shabab fi Al-Mujtama` Al-`Arabī. Majalat Kuliat Al-'Adāb, 114.

Al-Srūjī, T. M. (2011). Tamkīn Al-Fuqarā 'Istirajiyāt Badilah. Cairo: Maktabat Al-'Anjlo Al-MaSriyah.

Al-Sayyd, `A. & Sidqī, 'I. (2013). BaTālt Al-Shabāb fi MaSr. Majalat BuHuth wa Dirasāt Al-Sukān, 86.

Al-SHulhūb, H. A. (Ed.). (2009). Proceedings from Al-Thanī wa Al-`Ishrūn Lilkhidmah Al-'Ijtimā`iyah International Conference : Dawur Al-Mashru`āt Al-Saghirah fi TaHsyyn Nawi`iyat Al-Hayāt Lilshabāb. Egypt.

Al-Safār, A. M. (2010). Tamwīl Al-Mashrū`āt Al-Sinā`iyah fi dawlat Al-Kuwait MaSādir wa 'Athār (Unpublished thesis). Amman Arab University, Kuliyat Al-Dirasāt Al-'Idāriyah wa Al-Māliyah Al-`Ulya, Jordan.

Effectiveness of Micro-enterprise On Youth Empowerment (Food trucks as a model)

Dr. Al-Gawhara Nasser Abdel Aziz Al-Hazani
College of Social Services
Princess Norah Bint Abdulrahman University

Abstract:

The current study deals with the vegetation cover in Karan Island and the most important wild and amphibious animals which live permanently or temporarily there. The research describes the natural environment of the island, the most important natural factors affecting its biological components, and the plant and animal species in the island and their geographical distribution.

It has been found that Karan Island contains only one plant community which is the Suaeda Vermiculata, accompanied by Salsola baryosma and Chenopodium murale. The number of plant species registered in the island is (27) plant species belonging to (22) genuses and (17) families, including (13) annual species and (14) Perennial plants, most of which are marine plants. It is also found that the most important animal species that live the period of their life on the island and breed there are four species of Sterna spp. The birds are Thalasseus bergii, Thalasseus bengalensis, the Sterna repressa, and the Onychoprion anaethetus. The island is also a habitat for two types of sea turtles: Chelonia mydas and the Eretmochelys imbricate.

Fishing nets represent the most important human activities that negatively affect the living biota, especially the animal ones. The dumping of garbage and residue at sea and on shore, the oil and gas extraction in the Arabian Gulf, and the tourist visits of the island also negatively affect the biota on Karan Island.

Keywords: Island – Karan – Arabian Gulf Islands – Plants – Animals-

III. Documentation:

1. Footnotes should be placed on the footer area of each page respectively.
2. Sources and references must be listed at the end.
3 - Sample images of the verified/edited manuscript are inserted in their respective areas.
4 - Clear pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.

IV. In case the author is dead, the date of his death, in Hijri calendar, is used after his name in the main body of research.

V. Foreign names of authors are transliterated in Arabic alphabet followed by the Latin characters between brackets). Full names are used for the first time the name is cited in the paper.

VI. Submitted articles for publication in the journal are refereed by two reviewers, at least.

VII. The modified article should be returned on a CD-ROM or via an e-mail to the journal.

VIII. Rejected article will not be returned to authors.

IX: Authors are given two copies of the journal and fifteen reprints of his article.

Address of the journal:

All correspondence should be sent to the editor of the Journal of Humanities and Social Sciences

Riyadh,11432 PO Box 5701

Tel: 2582051 - Fax 2590261

www. imamu.edu.sa

Email: humanitiesjournal@imamu.edu.sa

Criteria of Publishing

The Journal of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University for Humanities and Social Sciences is a peer reviewed journal published by the Deanship of Scientific Research in the campus that publishes scientific research according to the following regulations:

I. Acceptance Criteria:

1.Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.

2. Complying to the established research approaches, tools and methodologies in the respective discipline.

3. Accurate documentation.

4. Language accuracy.

5. Previously published submissions are not allowed.

6.Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.

II. Submission Guidelines:

1. The author should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation that the author owns the intellectual property of the work entirely and he won't publish the work before a written agreement from the editorial board.

2. Submissions must not exceed 50 pages (Size A4).

3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, in 17-font size for the main text, and 14-font size for notes, with single line spacing.

5. A hard copy and soft copy must be submitted attached with an abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size.

Editor –in- Chief

Prof. Abdulrahman Ibn Muhammad Asiri
Professor -Department of Sociology –College of Social Sciences

Prof. Obaid Ibn Sorour Al-Otaibi
Professor -Department of Geography –College of Social Sciences, Kuwait University

Prof. Mu`tazz Ibn Sayd Abdullah
Dean of the Faculty of Arts- Cairo University

Dr. Turki Ibn Mohammed Alatyan
Associate Professor, Department of Psychology, College of Social Sciences

Dr. Talal Ibn Khaled Al-Toraifi
Associate Professor - Department of History –College of Social Sciences

Dr. Abdulaziz Ibn Hamad Al-Qa`id
Associate Professor -Department of Economics –College of Economics and Administrative Sciences

Dr. Abdullah bin Ibrahim Almubriz
Associate Professor, Department of Information Studies, College of Computer and Information Sciences

Dr. Mohammed Khamis Harb
Secretary editor of Humanities and Social Sciences
Associate Professor of Scientific Research Deanship

Chief Administrator and Editor –in- Chief
Dr. Mahmoud Ibn Sulaiman Almahmoud
Acting / Rector of The University

Managing editor
Dr. Mohammed Abdulrhman AL- Shebel
Head of the Department of Public Relations - College of Media and Communication